

مستمع

میں نے اپنے آپ کو

المسألة الأولى في بيان ما هو المشيئة

مفتی محمد رفیع

الحمد لله رب العالمين

جمع داری اموال

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ش - اموال: ۶۱ - ۶۵

الثامن والثمانون البرقة

۱۰۴۸ / ۱۰۱ - السيد الرضي في المناقب الفاخرة في العترة
الطاهرة: قال أخبرنا أحمد بن المظفر، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد
الحافظ، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل، قال:
حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد - عليه السلام -، عن أبيه، عن
جده علي بن الحسين - عليهم السلام - أن الحسن والحسين كانا يلعبان عند
النبي - صلى الله عليه وآله - في ليلة مظلمة، ومكثا عنده حتى ذهب عالية الليل،
فقال لهما: انصرفا إلى أبيكما.
فخرجا ومعهما رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فبرقت لهما برقة فما
زالت حتى دخلا ورسول الله قائم ينظر، فقال: الحمد لله الذي أكرم أهل
بيتي. (۱)

۱۰۴۹ / ۱۰۲ - ابن شهر آشوب في كتاب المناقب: عن أحمد بن
حنبل في المسند، وابن بطة في الإبانة، والنطنزي في الخصائص،
والخرگوشي في شرف المصطفى - واللفظ له -: وروى جماعة عن أبي
صالح، عن أبي هريرة، وعن صفوان بن يحيى، وعن محمد بن علي بن
الحسين، وعن علي بن موسى الرضا، وعن أمير المؤمنين - عليهم السلام - أن

(۱) تقدّم في المعجزة: ۴۵ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام -.

الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبي - صلى الله عليه وآله - حتى مضى عامة الليل، ثم قال لهما: انصرفا إلى أمكما، فبرقت برققة، فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة - عليها السلام - والنبي - صلى الله عليه وآله - ينظر إلى البرقة، وقال: الحمد لله الذي أكرمنا أهل البيت.

وقد رواه السمعاني وأبو السعادات [في فضائليهما] (١) عن أبي جحيفة، إلا أنهما تفردا في حق الحسن (٢) - عليه السلام -.

ورواه ابن الفارسي في روضة الواعظين: عن علي بن أبي طالب - عليه السلام - (٣).

التاسع والثمانون النور الذي مشى فيه وأخوه الحسن - عليهما السلام - والمطر الذي لم يُصبهما والجنّي الذي حرسهما

١٠٥٠/١٠٣ - ابن بابويه في أماليه: قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي الباقر، عن أبيه - عليهم السلام - قال: مرض النبي - صلى الله عليه وآله - المروضة

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: الحسين.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٩٠.

روضة الواعظين: ١٦٦ وأورده أبو سعيد الخرگوشي في شرف النبي - صلى الله عليه وآله - (ترجمته) ٥: ٢٧٣.

وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: ٤٥ مع معاجز الإمام الحسن - عليه السلام -.

التي عوفي منها، فعادته فاطمة سيدة النساء - عليها السلام - ومعها الحسن والحسين - عليهما السلام - قد اخذت الحسن بيدها اليمنى و[أخذت]^(١) الحسين بيده اليسرى، وهما يمشيان وفاطمة بينهما، حتى دخلوا منزل عائشة، ففعد الحسن - عليه السلام - على جانب رسول الله - صلى الله عليه وآله - الأيمن والحسين - عليه السلام - على جانب رسول الله - صلى الله عليه وآله - الأيسر، فأقبلا يغمزان ما بينهما^(٢) من بدن رسول الله - صلى الله عليه وآله - فما أفاق النبي - صلى الله عليه وآله - من نومه فقالت فاطمة - عليها السلام - للحسن والحسين - عليهما السلام - حبيبي إن جدكما اغفى^(٣) فانصرفا ساعتكما هذه، ودعاه حتى يفيق وترجعان إليه.

فقالا: لسنا ببارحين في وقتنا هذا، فاضطجع الحسن - عليه السلام - على عضد النبي - صلى الله عليه وآله - الأيمن والحسين - عليه السلام - على عضده الأيسر، [فغفيا]^(٤) فانتبها قبل أن ينتبه النبي - صلى الله عليه وآله -، وقد كانت فاطمة - عليها السلام - حينئذ ناما إنصرفت إلى منزلها، فقالا لعائشة: ما فعلت أمنا؟

قالت: لَمَّا نمتما رجعت إلى منزلها^(٥) فخرجنا في ليلة ظلماء مدلهمة^(٦) ذات رعد وبرق، وقد أرخت السماء عزاليها^(٧) فسقط لهما

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: ما يليهما.

(٣) في المصدر: قد غفى، وغفا غفواً وغفواً: نام أو نعل.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) مدلهمة الظلام: كئيب.

(٧) العزالي: جمع العزلاء وهو فم المزادة الأسفل، فشبه إتياع المطر واندهاقه بالذي يخرج من فم المزادة «الجزري».

نورٌ فلم يزالا يمشيان في ذلك النور، والحسن أخذ بيد اليمنى على يد الحسين اليسرى، وهما يتماشيان ويتحدثان حتى أتيا حديقة بني النجار فلما بلغا الحديقة حارا، فبقيا لا يعلمان أين يأخذان.

فقال الحسن للحسين: إنا قد حرنا وبقينا على حالتنا هذه، وما ندري أين نسلك، فلا علينا ان ننام^(١) في وقتنا هذا حتى نصبح، فقال له الحسين - عليه السلام -: دونك يا أخي فافعل ما ترى فاضطجعا [جميعاً]^(٢) واعتنق كل واحد منهما صاحبه وتاما.

وانتبه النبي - صلى الله عليه وآله - من نومه التي نامها، فطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه، وافتقدتهما فقام (النبي)^(٣) - صلى الله عليه وآله - قائماً على رجليه وهو يقول إلهي وسيدي ومولاي هذان شبلاي^(٤) خرجا من المخمصة والمجاعة، اللهم أنت وكيل علي عليهما، فسطع للنبي - صلى الله عليه وآله - نور، فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى أتى حديقة بني النجار، فإذا هما نائمان قد إعتنق كل واحد منهما صاحبه، وقد تقشعت^(٥) السماء فوقهما كطبق فهي تمطر أشد^(٦) مطر ما رآه الناس قط، وقد منع الله عز وجل المطر منهما في البقعة التي هما فيها نائمان، لا يمطر عليهما قطرة وقد إكتنفتهما حية [لها شعرات]^(٧) كأجام القصب، وجناحان: جناح قد

(١) في المصدر: فلا عليك أن تنام.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) الشبل بالكسر: ولد الأسد إذا أدرك الصيد والمجلى - رحمه الله - .

(٥) قشعت الريح السحاب أي كشفه، فانقشع ونقشع - المجلى - رحمه الله - .

(٦) في المصدر والبحار: كأشد.

(٧) من المصدر والبحار.

غَطَّتْ بِهِ الْحَسَنَ، وَجَنَاحٌ قَدْ غَطَّتْ بِهِ الْحُسَيْنَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ..

فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِهِمَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ - تَنَحَّنَحَ، فَانْسَابَتِ الْحَيَّةُ، وَهِيَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ أَنَّ هَذَيْنِ شِبْلَا نَبِيِّكَ قَدْ حَفِظْتَهُمَا عَلَيْهِ، وَدَفَعْتَهُمَا إِلَيْهِ صَاحِبَيْهِمَا سَالِمِينَ

فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ - أَيْتَهَا الْحَيَّةُ مِمَّنْ أَنْتِ؟

قَالَتْ (١): أَنَا رَسُولُ الْجَنِّ إِلَيْكَ.

(قَالَ: (٢) وَأَيُّ الْجَنِّ؟

قَالَتْ: جَنٌّ نَصِيبِيْنَ، نَفَرٌ مِنْ بَنِي مَلِيحٍ، نَسِينَا آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَبِعَثُونِي (٣) إِلَيْكَ لِنَعْلَمَنَّ مَا نَسِينَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَلَمَّا بَلَغْتَ (٤) هَذَا الْمَوْضِعَ سَمِعْتُ (٥) مَنَادِيًّا يَنَادِي: أَيْتَهَا الْحَيَّةُ! هَذَا شِبْلَا رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ - فَاحْفَظِيهِمَا مِنَ الْعَاهَاتِ وَالْإِفَاتِ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَقَدْ حَفِظْتَهُمَا وَسَلَّمْتَهُمَا إِلَيْكَ سَالِمِينَ صَاحِبَيْهِمَا

وَأَخَذَتِ الْحَيَّةَ الْآيَةَ وَانصرفت، وَأَخَذَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ - الْحَسَنَ فَوَضَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ، وَوَضَعَ الْحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ، وَخَرَجَ عَلَيَّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَلَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ -، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: (٦) يَا أَبِي أَنْتَ وَامِّي، إِدْفِعْ إِلَيَّ أَحَدَ شِبْلَيْكَ أَخَفِّفْ عَنْكَ.

(١) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ، وَفِي الْأَصْلِ: فَمَنْ أَنْتِ؟ قَالَ.

(٢) لَيْسَ فِي نَسْخَةِ «خ».

(٣) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ، وَفِي الْأَصْلِ: فَبِعَثْنَا.

(٤) وَ (٥) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ، وَفِي الْأَصْلِ: بَلَّغْنَا ... سَمِعْنَا.

(٦) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ، وَفِي الْأَصْلِ: عَلَيَّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ..

فقال: امض [فقد] ^(١) سمع الله كلامك وعرف مقامك، وتلقاه آخر
فقال بابي أنت وامي ادفع إليّ أحد شبليك أخفّف عنك.

فقال: أمض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك، فتلقاه عليّ - عليه
السلام - فقال: بابي أنت وامي [يا رسول الله] ^(٢) ادفع إليّ أحد شبلي
وشبليك حتّى أخفّف عنك فالتفت النبي - صلى الله عليه وآله - إلى الحسن - عليه
السلام - فقال: يا حسن هل تمضي إلى كتف أبيك؟

فقال له: والله يا جدّاه إن كتفك لأحبّ إليّ من كتف أبي.
ثم التفت إلى الحسين - عليه السلام - فقال: يا حسين هل تمضي إلى
كتف أبيك؟

فقال له: [والله] ^(٣) يا جدّاه اني لأقول لك كما قال أخي الحسن: إن
كتفك لأحبّ إليّ من كتف أبي.
فأقبل بهما إلى منزل فاطمة - عليها السلام - وقد أذخرت لهما تميرات
فوضعتها بين أيديهما، فأكلا وشبعا وفرحا.

فقال لهما النبي - صلى الله عليه وآله - قوما [الآن] ^(٤) فاصطرعا، فقاما
ليصطرعا، وقد خرجت فاطمة في بعض حاجتها فدخلت فسمعت
النبيّ - صلى الله عليه وآله - [وهو] ^(٥) يقول: ايه يا حسن شدّ على الحسين
فاصرعه. فقالت له: يا أبت واعجبا أتشجع هذا على هذا؟ أتشجع الكبير
على الصغير؟

(١) من المصدر والبحار.

(٢) من المصدر والبحار، وفي الأصل: ادفع لي.

(٣ - ٥) من المصدر والبحار.

فقال لها: يا بنية أما ترضين أن أقول [أنا:]^(١) يا حسن شدّ على الحسين فاصرعه وهذا حبيبي جبرائيل يقول: يا حسين شدّ على الحسن فاصرعه.^(٢)

التسعون الملك الذي حرسه وأخاه الحسن - عليهما السلام -

١٠٥١ / ١٠٤ - السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال ومن طريق الحشوية، عن سليمان بن اسحاق بن [سليمان بن]^(٣) علي بن عبد الله بن العباس قال: سمعت أبي يوماً يحدث: أنه كان يوماً عند هارون الرشيد، فجرى ذكر علي بن أبي طالب - عليه السلام - فقال الرشيد: تتوهم العوام أنني أبغض عليّاً وأولاده، والله ما ذلك كما يظنون وإن الله يعلم شدة حبي لعلي والحسن والحسين ومعرفتي بفضلهم - عليهم السلام - ولقد حدّثني أمير المؤمنين أبي، عن المنصور أنه حدثه، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس أنه قال: كنا ذات يوم عند رسول الله - صلى الله عليه وآله - إذ قبلت فاطمة - عليها السلام - وقالت: إن الحسن والحسين - عليهما السلام - خرجا فما أدري أين باتا.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - إن الذي خلقهما ألطف بهما مني ومنك، ثم رفع النبي - صلى الله عليه وآله - يده إلى السماء وقال: اللهم احفظهما وسلمهما.

(١) من المصدر والبحار.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٦٠ ح ٨.

وقد تقدم مع تغريجاته في المعجزة: ٤٧ من معاجز الامام الحسن - عليه السلام -.

(٣) من المصدر.

فهبط جبرائيل . عليه السلام . وقال : يا محمد ! لا تغتم فإنهما سيّدان في الدنيا والآخرة ، وأبوهما خير منهما هما في حظيرة بني النجار ناثمان ، وقد وكل الله بهما ملكاً يحفظهما .

فقام رسول الله - صلى الله عليه وآله . وأصحابه حتى أتى ^(١) الحظيرة فإذا الحسن معاتق الحسين - صلوات الله عليهما . وملك موكل بهما جاعلاً أحده جناحيه تحتهم وأظلمهما بالآخر .

فانكب ^(٢) النبي - صلى الله عليه وآله . يقبلهما حتى انتبها فحمل الحسن على عاتقه اليمنى ، والحسين على عاتقه اليسرى ، وجبرائيل معه ، حتى خرجا من الحظيرة ، والنبي - صلى الله عليه وآله . يقول : لأشرفنكما اليوم كما شرفكما الله تعالى ، فتلقاها أبو بكر بن أبي قحافة ، فقال : يا رسول الله ناولني أحدهما (حتى) ^(٣) أحمله وأخفف عنك .

فقال - صلى الله عليه وآله . نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما .

(قال:) ^(٤) حتى أتى - صلى الله عليه وآله . المسجد فأمر بلالاً فنادى في الناس ، فاجتمعوا في المسجد ، فقام - صلى الله عليه وآله . على قدميه وهما على عاتقيه وقال : معاشر المسلمين ألا ادلكم على خير الناس جداً وجدّة ؟

قالوا: بلى يا رسول الله .

فقال - صلى الله عليه وآله . الحسن والحسين جدهما محمد سيّد

(١) كذا في المصدر ، وفي الأصل : وأصحابه إلى .

(٢) في المصدر : فأكب .

(٣ و٤) ليس في المصدر .

معاجز الإمام الحسين - عليه السلام - ١٣

المرسلين وجدّتهما خديجة بنت خويلد سيّدة نساء أهل الجنة، أيّها
الناس ألا أدلّكم على خير الناس أباً وأماً؟
قالوا: بلى يا رسول الله.

قال الحسن والحسين - عليهما السلام - أبوهما علي بن أبي طالب وأمّهما
فاطمة سيّدة نساء العالمين.

وفي رواية أخرى عن ابن عباس هذا الحديث إلا أنّه: فحمل النبي -
صلى الله عليه وآله - الحسن وحمل جبرائيل الحسين - عليهما السلام - والناس يروون
أن النبي - صلى الله عليه وآله - حمّله.

وقد تقدم هذا الحديث من طريق ابن بابويه بطرق كثيرة، عن
الأعمش في معاجز الحسن بن علي - عليهما السلام -، وهو الحديث الثامن
والاربعون والحديث طويل ذكرته بطوله هناك من أراد الوقوف عليه
فليقف عليه من هناك وهو حديث حسين عجيبي^(١)

الحادي والتسعون الملك الموكل بحفظه وحفظ أخيه الحسن -
عليهما السلام -

١٠٥٢ / ١٠٥ - عن ابن عباس: قال كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وآله -
وإذا بفاطمة الزهراء قد أقبلت تبكي، فقال: لها رسول الله - صلى الله عليه وآله - ما
يبكيك يا فاطمة؟

فقلت يا أبة إن الحسن والحسين - عليهما السلام - قد غابا عني هذا اليوم

(١) عيون المعجزات: ٦٠ - ٦١.

وقد طلبتهما في بيوتك فلم أحدهما ولا أدري أين هما، وأن علياً راح إلى الدالية مند خمسة أيام يسقي بستاناً له، وإذا أبو بكر قائم بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا ابن بكر، طلب [لي] ^(١) قرّة عيني ثم قال، يا عمر ويا سلمان ويا أبا در ويا فلان قوموا فاطلّوا قرّة عيني.

قال: فاحصبت ^(٢) على رسول الله صلى الله عليه وآله أنه وجه سبعين رجلاً في طلبهما، فعابوا ساعة ثم رجعوا ولم يصيبوهما فاغتم النبي صلى الله عليه وآله. (لذلك) ^(٣) غماً شديداً فوقف عند باب المسجد وقال: اللهم بحق إبراهيم خليلك وبحق آدم صميّك إن كان قرّتا عيني وثمرتا فؤادي أحداً برأ أو محرراً فاحفظهما وسدّهما من كل سوء يا أرحم الراحمين

(قال: ^(٤) فإذا خبرنا ^(٥) ~~منه~~ قد هبط من السماء وقال يا رسول الله لا تحزن ولا تقيم ^(٦) فإنّ الحسن والحسين فاصلان في الدنيا والاحرة وقد وكل الله بهما ملك يحفظهما إن قاما وإن قعدا وإن ناما وهما في حضيرة بني النجار

ففرح النبي صلى الله عليه وآله بذلك وسار وحبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ^(٦) والمسلمون من حوله حتى دخلوا حضيرة نبي

(١) من المصدر

(٢) في المصدر أحصا

(٣ و٤) ليس في المصدر

(٥) في المصدر حبرائيل

(٦) في المصدر شماله

النجار، وذلك (الملك)^(١) الموكل بهما قد جعل أحد جناحيه تحتها والآخر فوقهما وعلى كل واحد منهما دراعة من صوف والمداد على شفتيهما وإذا الحسن معانق للحسين . عليه السلام . [وهما بائمان فجثي النبي صلى الله عليه وآله على ركبتيه وسم يزل يقتلهما حتى استيقظا]^(٢) فحمل رسول الله صلى الله عليه وآله الحسين وحرثيل الحسن . عليهم السلام وخرج النبي صلى الله عليه وآله من الحصيرة وهو يقول . معاشر الناس إعلموا أن من أبغضهما (فهو)^(٣) في النار ومن أحبهما فهو في الجنة . ومن كرامتهما على الله تعالى سماهما في التوراة شراً وشيراً^(٤)

الثاني والتسعون الملك الذي بصورهم ثعبان يحرسهما . عليهما السلام .

١٠٥٣ / ١٠٦ - الشيخ فخر الدين النحفي . عن سلمان الفارسي . صلى الله عليه وآله قال أهدى إلى النبي صلى الله عليه وآله قطف من العنب في غير أوانه ، فقال لي . يا سلمان اثني بولدي بحسن والحسين ليأكلأ معي من هذا لعنب [قال سلمان الفارسي] « قد همت أطرق »^(٥) عليهما مرسل

(١) ليس في المصدر

(٢) من المصدر

(٣) ليس في نسخة وح

(٤) مسند الطريحي ٢٦٩ - ٢٧٠ وقد تقدم في معجزة ٥١ من معاجر الامام الحسين . عليه السلام .

(٥) من المصدر

(٦) كذا في المصدر ، وفي الأصل أطرق

أَمَّهُمَا فَلَمْ أَرْهَمَا، فَاتَيْتَ مِرْلَ أُحْتَمِمَا أَمْ كَلْثُومٌ^(١) فَلَمْ أَرْهَمَا فَجِئْتُ
فَخَتَرْتُ السَّيِّئَ عَلَىَّ عِبَادِي بِدَلَّتْ فَاضْطَرَبَ وَوُثِبَ قَائِمًا، وَهُوَ يَقُولُ
وَأَوْلَدَاهُ، وَاقْرَءْ عَيْنَاهُ مِنْ يَرْشِدِي عَلَيْهِمَا فَلَهُ عَلَى اللَّهِ الْحَقُّ^(٢)

فَانْزَلَ اللَّهُ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ عَلَامَ هَذَا
الْإِنْزِعَاجِ؟

فَقَالَ: عَلَى وَلَدِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ قَائِمِي خَائِفٍ عَلَيْهِمَا مِنْ كَيْدِ
الْيَهُودِ.

فَقَالَ جِبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ [إِل] ^(٣) حَفَّ عَلَيْهِمَا مِنْ كَيْدِ الْمَافِقِينَ،
فَإِنَّ كَيْدَهُمْ أَسَدٌ مِنْ كَيْدِ الْيَهُودِ، وَإِعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ أَمْنَكَ الْحَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ نَائِمِينَ فِي حَدِيقَةِ الدَّحْدَاحِ

فَسَارَ (السَّيِّئُ) ^(٤) مِرْلَ عِبَادِي مِنْ وَقْتِهِ وَسَاعَتِهِ إِلَى الْحَدِيقَةِ، وَأَمَّا
مَعَهُ حَتَّى دَخَلُوا الْحَدِيقَةَ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ وَقَدْ إِعْتَقَ أَحَدُهُمَا لِأُخْرَى،
وَتَعَنَّانِ فِي فِيهِ طَاقَةُ رِيحَانٍ تُرَوِّحُ بِهِ وَجْهَهُمَا

فَلَمَّا رَأَى الثَّعْنَانِ السَّيِّئَ مِرْلَ عِبَادِي الْقَتْلَى مَا كَانَ فِي فِيهِ وَقَالَ:
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَسْتُ أَنْ تَعْنَانِي وَلَكِنْ مَلَأْتُكَ [اللَّهُ] ^(٥)

(١) لَعَلَّ الْمُرَادَ بِأَحَدِهِمَا مِثْلُ كَلْثُومٍ مِمَّنْ حَسِبَهُمْ سَيِّئًا كَسَبَ فِي إِيحَاضِهِ تَحِبُّ لِحَدِّ سَيِّئٍ لَيْسَ لَهُمَا
وَالْأُخْتَمَامُ زَيْتُ الصُّغُرَى يُؤْمَلُّ بِهِ يَكُونُ رِيحًا

(٢) امْتَلَأَ هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي يَعْبُدُ أَنَّ سَيِّئَ عِبَادِي عَدُوَّهُ الْإِلَهَ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ بَيْنَهُمَا عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ وَهُوَ حَسْبُ اللَّهِ عَدُوَّهُ لَمْ يَعْصُومْ لَا يَطْرُقُ عَلَيْهِ السُّهُبُ وَلَا الْبَرْقُ وَلَا يَحْبِسُ
وَالْحَطَاءُ مَعَدَّةُ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ فَمَا أَنْ يَحْبِسَ عَلَى أَحْسَنِ بَرُوحِهِ وَأَمَّا أَنْ يَحْبِسُهَا

(٣) مِنَ الْمَصْدَرِ.

(٤) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ

(٥) مِنَ الْمَصْدَرِ.

الكرويين غفلت عن ذكر ربي طرفة عين، فعصب عليّ ربي، ومسحني
ثعباناً كما ترى، وطرّدني من السماء إلى الأرض ولي^(١) منذ سنين كثيرة
أقصد كريماً على الله فأسأله أن يشفع لي عند ربي عسى أن يرحمني
ويعيدني [ملكاً]^(٢) كما كنت أولاً به على كل شيء قدير.

قال فحسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتقدمها حتى إسنيقظا فجلسا على
ركبتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لهما نسي - صلى الله عليه وآله وسلم - إبطرا يا ولدي
(إلى هذا المسكين)

فقالا ما هذا يا حدينا قد حفت من قبح مظهره

فقال يا ولدي^(٣) هذا ملك من ملائكة الله الكرويين قد عمل عن
ذكر ربه طرفة عين فجمعه [الله]^(٤) هكذا وأنا استشفع^(٥) إلى الله تعالى
بكما فاشعرا له، فوثب الحسين عليه السلام فأسغا الرضوء
وصليا ركعتين وقال اللهم بحق جليسا الحليل الحبيب محمد
المصطفى، وبأبيي علي المرتضى وأُمّنا فاطمة الزهراء إلا ما رددته إلى
حالته الأولى.

قال فما استقر^(٦) دعاؤهما وإذا بجبرائيل قد نزل من السماء في
رهط من الملائكة، وبشر ذلك الملك برضاء الله تعالى عليه وبرّده إلى

(١) كذا في المصدر والأصل، ولعلّ الصحيح أني

(٢) من المصدر

(٣) ما بين القوسين ليس هي المصدر

(٤) من المصدر

(٥) هي المصدر مستشع

(٦) هي المصدر، فما استتم

سيرته الأولى، ثم ارتفعوا به إلى السماء وهم يسبحون الله تعالى
ثم رجع جبرائيل - عليه السلام - إليهم متمسكاً، فقال: يا رسول الله إن
ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع السموات، ويقول لهم: من مثلي
وأنا في شفاعة السيدين (السديين) ^(١) السطيين (الحسن والحسين عهما
السلام) ^(٢) ^(٣)

الثالث والتسعون الحية التي حرستهما

١٠٥٤ / ١٠٧ - تاريخ البلاذري قال حدث محمد بن يزيد المردي
النحوي بأسناد ذكره قال إنصرف النبي - صلى الله عليه وآله - إلى منزل فاطمة -
عها السلام فراها قائمة خلف بابها، فقال: يا مال حبيبتي هاهنا؟
فقلت: إياك خرجا عدوة وقد خفي ^(١) علي خبرهما، فمضى
النبي - صلى الله عليه وآله - يقفو أثرهما حتى صار إلى كهف جبل فوجدتهما
نائمتين وحية مطوقة عند رؤوسهما
فاخذ (السبي - صلى الله عليه وآله) ^(٢) حجراً فاهوى إليها، فقلت: السلام
عليك السلام عليك يا رسول الله والله ما أقمت ^(٣) عند رأسهما إلا
حراسة لهما فدعا لها بخير.

(١ و ٢) ليس في المصدر

(٣) منتخب الطريحي ٢٦١ - ٢٦٢

وقد تقدم في المعجزة ٥٢ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام -

(٤) في كتاب مشير الأحرار لابن نعمة غبي.

(٥) ليس في مشير الأحرار

(٦) في مشير الأحرار ما نُمت

ثم حمل الحسن على كتفه اليمنى والحسين على كتفه اليسرى
فرل حرائيل عنه السلام فاحذ الحسين عنه السلام وحمله فكأنا بعد ذلك
يفتخران فيقول الحسن - عنه السلام - حملني خير أهل الأرض فيقول
الحسين حملني خير أهل السماء وفي ذلك قال حسان بن ثابت.
فحاء وقد ركبا عاتقيه فنعم المطية والراكبان^(١)

الرابع والتسعون البرقة لهما - عيه سلام -

١٠٥٥ / ١٠٨ - أبو هريرة قال بينما نحن بصلي مع النبي - صلى الله عليه
وآله - وكان إذا سجد وثب الحسن والحسين عيه سلام - على ظهره - صدوا الله
عليه وآله وعيه - فإذا أراد أن يركع أخذهما أحدهما رفيقا حتى يضعهما على
الأرض، فإذا عاد عادا حتى قصى رسول الله - صلى الله عليه وآله - صلواته
فانصرف ووضعهما على فحديته

قال. فمت إليه وقل يا رسول الله أنا اذهب بهما؟

قال: لا.

قال. فبرقت لهما برقة قال إلحقا - مكما، فما رالا في ضوئها حتى

دخلا.^(٢)

(١) لم نجده في تاريخ البلاذري، ونقله من نفا في كتابه مشير لأحران. ٢١ - ٢٢ ومنه البحار

٣١٦ / ٤٣

(٢) تقدم في المعجزة ٥٠ من معاجر الإمام حسن - عنه السلام -

الخامس والتسعون معرفتهما - عليهما السلام - ألف ألف لغة

١٠٥٦ / ١٠٩ - سعد بن عديته في بصائر الدرجات: قال حدثنا سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة، وعبد الله بن محمد، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة بن مهران، عن حماد بن عيسى عن أبي الجارود ذكره عن أبي سعيد عقيصا الهمداني.

قال: قال الحسن بن علي - عليهما السلام - إن الله مدينة بالمشرق بالمغرب على كل واحدة [منهما] ^(١) سورة من حديد في كل سورة تسعون ألف مصراع ذهباً يدخل في كل مصراع تسعون ألف لغة آدمي، ليس منها لغة إلا وهي مخالعة للآخرى، وما منها لغة إلا وقد علمناها وما فيها وما بينهما ابن نبي غيري وغير أخى وأنا الخجة عليهم ^(٢).

السادس والتسعون هدية النبق والخرنوب والسفرجل والرمان من جبرائيل لهما - عليهما السلام - من الفردوس الأعلى

١٠٥٧ / ١١٠ - ثاقب المناقب عن أبي الحسن عامر بن عبد الله، عن أبيه، عن الصادق، عن آبائه، عن الحسين - عليهما السلام - قال: دخلت مع الحسين - عليه السلام - على جدي رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعنده جبرائيل - عليه السلام - في صورة دحية الكلبي وكان دحية إذا قدم من الشام على رسول

(١) من المصدر.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ١١.

وقد تقدم في المعجزة: ٣٢ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام -

الله - صلى الله عليه وآله - حمل لي ولاخي خرنوباً ونبقاً [وتيناً] ^(١) فشبهاهما بدحية بن خليفة الكلبي (قال - عليه السلام - فجعلنا نفتش كنهه) ^(٢).

فقال جبرائيل عليه السلام .. يا رسول الله ما يريدان؟

قال: إنهما شبهاك بدحية بن خليفة الكلبي وإن دحية كان يحمل لهما إذا قدم من الشام نبقاً [وتيناً] ^(٣) وخرنوباً.

قال: فمد جبرائيل - عليه السلام - يده إلى المردوس الأعلى، فأخذ منه نبقاً وخرنوباً وسفرجلأ ورماناً فملأنا به حجرنا.

فخرجنا مستشرين، فلقينا أنونا أمير المؤمنين علي - عليه السلام - ، فنظر إلى ثمرة لم ير مثلها في الدنيا، فأخذ من هذا ومن هذا [واحداً واحداً] ^(٤) ودخل على رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو يأكل فقال: يا أبا الحسن كل وادفع إلي أو فرصيب فإن جبرائيل عليه السلام - أتى به أنفاً ^(٥)

السابع والتسعون البطيخ والرمان والسفرجل والتفاح الذي نزل من السماء

١٠٥٨ / ١١١ - ثاقب المناقب: عن علي بن الحسين، عن أبيه - عليهما

السلام - قال: اشتكى الحسن بن علي بن أبي طالب - عليهما السلام - وهرىء ودخل بعقبة مسجد النبي - صلى الله عليه وآله - فسقط في صدره فضمه النبي - صلى الله عليه وآله -

(١) من المصدر.

(٢) بدل ما من لقوسين في المصدر هكذا فإن دحية كان يحمل نفتش كنهه

(٣ و ٤) من المصدر

(٥) الثاقب في المناقب ٣١٢ ح ١.

وقد تقدم في المعجزة ٣٨ من معاجز الإمام نحس - عليه السلام - ..

وآله، وقال: فذاك جدك تشتبه شيئاً؟

قال: نعم أشتهي حرباً فأدخل النبي - صلى الله عليه وآله - يده تحت جناحه ثم هزه إلى السقف.

[قال حذيفة: فأنته بصري، فلم ألقه، وإني لأراعي السقف] ^(١) ليعود منه فإذا هو قد دخل ^(٢)، وثوبه من طرف حجره معطوف، ففتح به يدي النبي - صلى الله عليه وآله - [وكان فيه] ^(٣) بطيحتان ورماتان وسفرجلتان وتفاحتان فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال: الحمد لله الذي جعلكم مثل خيار بني إسرائيل يزل إليكم ررقكم من حنات السعيم، إمض فذاك حدك وكل أنت وأخوك وأبوك وأمك واحباً لجدك نصيباً.

فمضى الحسن ع - سلام - وكان أهل البيت عليهم السلام - يأكلون من سائر الأعداد ويعود حتى قبض رسول الله - صلى الله عليه وآله - فتغير الطبخ، فأكلوه فلم يعد، ولم يرالوا كذلك إلى أن قصت فاطمة عها السلام، فتغير الرمان فأكلوه فلم يعد، ولم يرالوا كذلك حتى قبض أمير المؤمنين - عليه السلام - فتغير السفرجل، فأكلوه فلم يعد، وبقيت التفاحتان معي ومع أخي. فلما كان يوم آخر عهدي بالحسن وجدتها عند رأسه قد تغيرت فأكلتها، وبقيت الأخرى معي.

[وروي] ^(٤) عن أبي محيص أنه قال: كنت بكر بلاء مع عمر بن سعد

(١) من المصدر

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: فإذا هو رجل

(٣ و ٤) من المصدر

- ثم الله به، فلمّا كرب^(١) الحسين - عليه السلام - العطش أخرجها^(٢) من رده، واشتمها وردّها، فلمّا صرع - عليه السلام - فشته فلم أجدها، وسمعت صوتاً من رجال رأيتهم ولم يمكسي الوصول إليهم أنّ الملائكة تتلذذ بروائحها عند قبره عند طلوع العجر وقيام النهار، وفي الحديث طول اخذت موضع الحاجة.

وروي أبو موسى في مصنفه فضائل البتول - عليها السلام -: أتى^(٣) بالرمّانين والسفرجلتين [والنفاحتين]^(٤) وأعطى الحسن والحسين - عليهما السلام - وأهل البيت يأكلون [منها]^(٥)، فمّا توقّيت فاطمة - عليها السلام - تغير الرمان والسفرجل والنفاحتان بقيتا معهما فمن زار الحسين - عليه السلام - من مخلصي شيعة بالاسحار وجد رائحتها.

ولست أدري [إن الأمرين]^(٦)، وحدهم إثنان؟ وقد اختلفا في الرواية^(٧) (٨).

الثامن والتسعون العجم الذي نزل وفيه التحفة

١٠٥٩ / ١١٢ - ثاقب المناقب: عن علي - عليه السلام - قال: بينما رسول

(١) في المصدر ركب.

(٢) في المصدر: إستخرجها

(٣) في المصدر أنّ جبرئيل جاء

(٤ - ٦) من المصدر

(٧) في المصدر: وقد وقع الاختلاف في الرواية والله أعلم

(٨) الثاقب في المناقب ٥٣ ح ٢

وقد تقدّم في المعجزة ١١٣ من معاصر الأئمة أمير المؤمنين - عليه السلام -

الله - صلى الله عليه وآله . ينتظرون جوعاً إذا أتاه حبرائيل - عليه السلام - بجام من الجنة [فيه تحفة من تحف الجنة] ^(١) فهلل اللحم وهللت التحفة في يده وسبحاً وكبّراً وحمداً.

فناولها ^(٢) أهل بيته، ففعلوا مثل ذلك، فهم أن يتناولها بعض أصحابه فتناول حبرائيل - عليه السلام - وقال له: كلها، فإنها تحفة من الجنة أتحنك الله بها، وإنها ليست تصح إلا لنبي أو وصي نبي. فأكل - صلى الله عليه وآله - وأكلنا وأبي لأحد حلاوتها [إلى] ^(٣) ساعتها هذه ^(٤)

التاسع والتسعون الطبق الذي نزل وفيه الكعك والزبيب والتمر ١٠٦٠ / ١١٣ - ثاقب المناقب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، مرسلاً، قال دخل رسول الله - صلى الله عليه وآله - على فاطمة - عليها السلام - وذكر فضل نفسها وفصل زوجها و(فضل) ^(٥) أسبها في حديث طويل فقالت - عليها السلام - [يا رسول الله والله] ^(٦) لقد باتا وانهما لجائعا ^(٧)

(١) من المصدر

(٢) في المصدر فتناولها

(٣) من المصدر.

(٤) لثاقب في المناقب ٥٥ ح ٥

وقد تقدّم في المعجزة: ٣٤ من معاجز الإمام أمير المؤمنين - صلوات الله عليه -

(٥) ليس في المصدر

(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: اتاي جائعين

فقال - صلى الله عليه وآله -: يا فاطمة قومي فهاتي القصاع^(١) [من المسجد]^(٢)،
فقلت: يا رسول الله وما هنا من قصاع^(٣).

قال - يا فاطمة قومي فانه من اطاعني فقد اطاع الله، ومن عصاني فقد
عصى الله.

قال فقامت [فاطمة]^(٤) إلى المسجد وإذا هي بقصاع مغطى، قال:
فوضعتة قدام النبي - صلى الله عليه وآله - (فقام النبي - صلى الله عليه وآله -)^(٥) فإذا [هو
طبق]^(٦) مغطى بمنديل شامي.

فقال - دعا علي وأيقظ^(٧) الحسن والحسين - عليهما السلام -، ثم كشف
عن الطبق فإذا فيه كعك أبيض ككعك الشام، وربيب يشبه زبيب الطائف،
وتمر يشبه العجوة ويسمى الرائع، وفي رواية غيره وصيحاني مثل
صيحاني المدينة فقال [لهم]^(٨) النبي - صلى الله عليه وآله - كلوا^(٩)

(١) في المصدر المعاص، وقد شرحناها في دبل حديث ١٤٦ من معاجز الإمام أمير المؤمنين
- عليه السلام -.

(٢) من المصدر

(٣) في المصدر، ما لنا من قصاع

(٤) من المصدر

(٥) ليس في المصدر

(٦) من المصدر

(٧) في المصدر علي وعلي وأعطى

(٨) من المصدر

(٩) الثاقب في المساق: ٥٥ ح ٦

وقد تقدّم في المعجزة ١٤٦ من معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام -

العانة الرمانة التي نزلت

١٠٩١ / ١١٤ - ثاقب المناقب. عن سليمان الديلمي، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال مطروا بالمدينة مطراً جواداً فلماً ان تقشعت^(١) السحابة خرج رسول الله - صلى الله عليه وآله - ومعه عدة من [أصحابه]^(٢) المهاجرين والانصار وعلى - عليه السلام - ليس في القوم فلماً خرجوا من باب المدينة، جلس النبي - صلى الله عليه وآله - ينتظر علياً - عليه السلام - وأصحابه حوله، فبينما هو كذلك إذا قبل علي - عليه السلام - من المدينة، فقال جبرائيل - عليه السلام - [يا محمد]^(٣) هذا علي قد أتاك نقي الكفين نقي القلب^(٤) يمشي كمالاً ويقول صواباً ترول الجبال ولا يزول فلماً دنا من السي - صلى الله عليه وآله - أقبل يمسح وجهه بكفه ويمسح (به وجه علي ويمسح به وجه نفسه)^(٥) - صلى الله عليه وآله - وهو يقول أنا المذر وأنت الهادي من بعدي فأمر الله على بيبه كدمح البصر^(٦) إئتما أنت مذر ولكل قوم هادي^(٧)

قال فقام النبي - صلى الله عليه وآله - ثم ارتفع جبرائيل - عليه السلام -، ثم رفع رأسه فإذا [هو]^(٨) كعب أشد بياضاً من الثلج قد ادلت رمانة أشد خضرة

(١) في المصدر: أن انقشعت

(٢ و ٣) من المصدر

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: نقي الكعب

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل بدل ما بين القوسين: يديه .

(٦) الرعد: ٧

(٧) من المصدر

من الرمرد فأقبلت الرمانة نهوي إلى النبي - صلى الله عليه وآله - بضجيج
فلما صارت في يده عَضَّ منها عَضّاً ثم دفعها إلى عليّ عليه السلام
ثم قال له: كل وافضل لابنتي وابني يعنى الحسن والحسين (وفاطمة) (١).
عليهم السلام ..

ثم إلتفت إلى الناس، وقال أيها الناس هذه هدية من [عند] (٢) الله
إليّ وإلى وصيّتي وإلى ابني وإلى سبطيّ فلو أذن الله (لي) (٣) أن آتيكم
منها لفعلت فأعذروني عافاكم الله.

فقال سلمان: جعلني الله فداك ما (١) كان ذلك الضجيج؟

قال: ان الرمانة لما اجتنبت صحت الشجرة التسبيح

فقال: جعلت فداك، ما تسبيح الشجرة؟

قال سبحان من سحت له الشجرة المضرة، سبحان ربي الجليل،

سبحان من قدح من أغصانها (٥) البار لمضيئة، سبحان ربي الكريم،

ويقال: إنه من تسبيح مريم - عليها السلام - (٦)

الحادي ومائة الطبق الذي نزل وفيه الرطب والجفنة من الشريد

١١٥ / ١٠٦٢ - ثاقب المواقف عن علي - عليه السلام - قال: اتاني رسول

(١) ليس في المصدر

(٢) من المصدر

(٣) ليس في نسخة «ح».

(٤) في المصدر جعلت فداك فما

(٥) في المصدر قصته

(٦) الثاقب في المواقف ٥٦ ح ٧

وقد تقدّم في المعجزة ١١٢ من معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام -

الله - صلى الله عليه وآله . في منزلي ولم يكن طعمنا (منه) ^(١) منذ ثلاثة أيام .

فقال النبي - صلى الله عليه وآله .. يا علي هل عندك من شيء ؟

فقلت ^(٢) : والذي أكرمك بالكرامة ، ما طعمت أنا وزوجتي وابنائي منذ ثلاثة أيام .

فقال النبي - صلى الله عليه وآله . يا فاطمة ادخلي البيت ، وانظري هل تجدين شيئاً ؟

فقلت : خرجت الساعة ، فقلت : يا رسول الله أدخلها أنا ؟

فقال : ادخل بسم الله ، فدخلت ، فإذا أنا بطبق عليه رطب وحفنة من ثريد ، فحملتها إلى النبي - صلى الله عليه وآله . فقال : أرأيت ^(٣) الرسول الذي حمل هذا الطعام ؟

فقلت : نعم .

فقال : كيف هو ؟

قلت : من بين أحمر وأحضر وأصفر ، فقال كل خط من جناح جبرائيل - عليه السلام - مكلل بالذر والياقوت فأكلنا من الثريد حتى شبعنا فما روى الاخذ من أصابعنا وأيدينا ^(٤) ^(٥)

(١) ليس في المصدر

(٢) كذا في المصدر ، وفي الأصل قال

(٣) كذا في المصدر وفي الأصل قرأت

(٤) كذا في المصدر ، وفي الأصل فما روى من أصابعنا

(٥) الثاقب في المناقب ٥٧ ح ٨

وقد تقدم في المعجزة ١٠٨ من معجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام -

الثاني ومائة القصران اللذان رآهما النبي - صلى الله عليه وآله - له - عليه السلام - ولأخيه الحسن في الجنة أحدهما أخضر والآخر أحمر

١٠٦٣ / ١١٦ - روي: أن الحسن الرضي لما دنت وفاته ونفدت

أيامه^(١) وحرى السم في بدنه وأعصته بغير لون وجهه ومال بدنه إلى

البرقة والخضرة (فبكى الحسن - عليه السلام -) فقال [له أخوه]^(٢) الحسين -

عليه السلام -: مالي أرى [لون]^(٣) وجهك مائلاً إلى الخضرة؟

فبكى الحسن عليه السلام. وقال له [يا حي لقد]^(٤) صبح حديث جدي

ففي وفيك ثم مدّ يده إلى أخيه الحسين وعنتقه طويلاً وبكى كثيراً

فقال الحسين عليه السلام .. يا أخي ما حدثك جدّي^(٥)، وما [ذا]^(٦)

سمعت منه؟

فقال أخبرني جدّي رسول الله - صلى الله عليه وآله - أنه قال [لما]^(٧)

مررت ليلة المعراج بروضات الجنان، ومنازل أهل الإيمان، فرأيت

قصرين عاليتين متجاورين على صفة واحدة، لكن أحدهما من الزبرجد

الأخضر، والآخر من الياقوت الأحمر، استحسنتهما وشاقتني حسنهما

فقلت: يا أخي جبرائيل لمن يكونان هذان القصران^(٨)؟

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل ومعدت أيام حبه

(٢) ليس في المصدر.

(٣-٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: جدك

(٧ و٨) من المصدر

(٩) في المصدر: لمن هذين القصرين

فقال: أحدهما لولدك الحسن، والآخر لولدك الحسين - عليهما السلام -
فقلت: يا أخي جبرائيل لم لا يكونان^(١) على لون واحد؟ فسكت ولم يرد
عليّ جواباً

فقلت (له)^(٢): يا أخي (لم)^(٣) لا تتكلم؟

فقال: حياء (منك)^(٤) يا محمداً

فقلت له: بالله عليك، إلّا ما أخبرتني

فقال: أمّا خضرة قصر الحسن فإنه يسمّ ويخضر لونه عند موته

وأمّا حمرة قصر الحسين فإنه يُقل، وينزع، ويحصب وجهه،

وشبهه^(٥) وبدنه من دماؤه، فعند ذلك بكى وضجّ (الناس)^(٦) بالبكاء

والنحيب على فقد حبيبي الحبيب^(٧).

الثالث ومائة المكتوب على باب الجنة

١٠٦٤ / ١١٧ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لما عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً لا إله إلا الله محمد

رسول الله عليّ حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة أمة الله علي

(١) هي المصدر: لا يكون.

(٢) ليس في المصدر.

(٣ و٤) ليس في نسخة «ح».

(٥) في المصدر شبيهه

(٦) ليس في نسخة «ح».

(٧) منتخب الطريحي ١٨٠

بأغضيتهم^(١) لعنة الله.^(٢)

١٠٦٥ / ١١٨ - أبو الحسن محمد بن شاذان في المناقب المائة:

عن موسى بن جعفر^(٣)، عن أبيه، عن حده، عن الحسين بن علي - عليهم السلام - قال: قال الرسول ﷺ: دخلت الجنة، فرأيت علي بابها مكتوباً بالذهب^(٤): لا إله إلا الله، محمد حبيب الله^(٥) علي بن أبي طالب ولي الله، فاطمة أمة الله،^(٦) الحسن والحسين صوة الله، علي محبتهم رحمة الله، علي مبغضيتهم لعنة الله^(٧). والروايات كثيرة تقدم منها من طرق الخاصة والعامة في معاجز أمير المؤمنين - عليه السلام -^(٨)

الرابع ومائة المكتوب على ذقن الحورية

١٠٦٦ / ١١٩ - جامع الأخبار عن النبي ﷺ: قال من

قرأ^(٩) بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله له في الجنة سبعين ألف قصر من ياقوتة حمراء، في كل قصر، سبعون ألف بيت من لؤلؤة بيضاء، هي كل

(١) في المصدر: على باعصيتهم بالصيغة المفردة، وفي نسخة: وح، بعصيتهم على وزن فعلة

(٢) كشف العمّة: ١ / ٩٤ و ٥٢٦

وقد تقدّم في المعجزة: ٦٨ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام -

(٣) الحديث في المصدر مستند.

(٤) في المصدر: بالزور

(٥) في المصدر: رسول الله

(٦) في المصدر

(٧) مائة منقبة: ٨٧، المنقبة: ٥٤

(٨) قد تقدّم كثير منها في ح ٢ / ٣٥٤ معجزة ٤١٥.

(٩) في المصدر: من قال.

بيت، سبعون سرير، من زبرحدة حصراء، فوق كل سرير، سبعون ألف فراش من سندس و سترق، وعليه زوجة من الحور العين، ولها سبعون ألف ذؤابة مكدلة بالدرد والياقوت، [مكتوب] ^(١) على خدّها الايمن: محمد رسول الله، وعلى خدّها لايسر: علي ولي الله، وعلى جبينها ^(٢)؛ الحسن، وعلى دقها الحسين، وعلى شفتيها: بسم الله الرحمن الرحيم قلت يا رسول الله لمن هذه الكرامة؟ قال: لمن يقول ^(٣) بالحرمة والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم. ^(٤)

الخامس ومائة المثلث الذي نزل على صفة الطير

١٠٦٧ / ١٢٠ - ابن شهر آشوب في كتاب المعالم إن ملكاً نزل من السماء على صفة الطير، فقعده على يد النبي - صلى الله عليه وآله -، فسلم عليه بالسبوة، وعلى يد عليّ - عليه السلام -، فسلم عليه بالوصية، وعلى يد الحسن والحسين - عليهما السلام -، فسلم عليهما بالحلاقة.

فقال رسول الله: - صلى الله عليه وآله - إن لم تقعد علي يد فلان؟ فقال: أنا لا أقعد أرضاً عليها عصي الله، فكيف أقعد علي يد عصيت الله؟ ^(٥)

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر على جنبها

(٣) كذا في المصدر والمعاد وفي الأصل: يقوم

(٤) جامع لأخبار ٤٢.

وقد تقدّم في المعجزة ٤٢٠ من معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام -

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٩٢

وقد تقدم مع تحريجه في المعجزة ٦١ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام -

السادس ومائة الملك الذي نزل يبشر النبي - صلى الله عليه وآله - أن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة

١٠٦٨ / ١٢١ - المفيد في أماليه قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن عمر الصيرفي، قال أخبرنا محمد بن إدريس، قال: حدّثنا الحسن بن عطية، قال: حدّثنا رجل، يقال له إسرائيل^(١)، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال، عن زرّ بن حبیش، عن حذيفة، قال: قال لي النبي - صلى الله عليه وآله - : أما رأيت الشخص الذي اعرض لي؟

قلت: بلى يا رسول الله

قال: ذلك ملك لم يهبط قط إلى الأرض قبل الساعة، استأذن الله عزّ وجلّ في السّلام على عليّ، فأذن له فسلم عليه، وبشّرني أن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأن قاطمة سيّدة ساء أهل الجنة^(٢)

١٠٦٩ / ١٢٢ - ومن طريق المخالفين، وما ذكره في الجزء الثالث من حلية الأولياء أبو نعيم بالإسناد، عن حذيفة بن اليمان، قال: قالت [لي]^(٣) أمي متى عهدك بالنبي - صلى الله عليه وآله - ؟

قلت: مالي به عهد، منذ كذا وكذا.

فقلت متى؟

(١) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبعمي الهمداني الكوفي، روى عن ميسرة بن حبيب الهندي.

(٢) أمالي المفيد: ٢٢ ح ٤.

وقد تقدّم مع تحريجاته في معجزة ٩ من معاجز لإمام أمير المؤمنين - عليه السلام - .

(٣) من المصدر.

قلت لها: دعيني فأني آتية فأصلي معه المغرب، وأسأله أن يستغفر لي ولك.

[قال] ^(١): فأثبته وهو يُصلي المغرب، فصلّي حتى صلى العشاء، ثم انصرف، وخرج من المسجد، فسمعتة يعرض عارض ^(٢) له في الطريق فتأخّرت، ثم دنوت فسمع النبي صلى الله عليه وآله نقيض ^(٣) من خلفه، فقال: من هذا؟ قلت: حذيفة.

فقال: ما جاء بك يا حذيفة؟ فأحسرتة، فقال غفر الله لك ولأمك يا حذيفة، أما رأيت العارض الذي عرض (لي) ^(٤). قلت: بلى.

قال: ذلك ملك لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة، فاستأذن الله في السلام عليّ، وشكرني بأنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة. ^(٥)

السابع ومائة الفرجة المكشوفة إلى العرش

١٠٧٠ / ١٢٣ - شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة في

(١) من المصدر

(٢) في المصدر - فسمعت يعرض عرض له.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل فسمع بعض من خلفه ولنقيض انصوب

(٤) ليس في المصدر

(٥) حلية الأولياء: ٤ / ١٩٠.

وقد تقدم مع تخريجاته في المعجزة ٧٢ من معاصر الإمام الحسن - عليه السلام.

العترة الطاهرة: عن الشيخ أبي جعفر الطوسي - قدس الله روحه - عن رجاله، عن عبد الله بن عجلان السكوني، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: بيت علي وفاطمة [من] ^(١) حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسقف بيوتهم، عرش رب العالمين.

وفي قعر بيوتهم، فرجة مكشوفة إلى العرش (، هي) ^(٢) معراج الوحي، والملائكة (تنزل) ^(٣) عليهم بالوحي صباحاً ومساءً، و [في] ^(٤) كل ساعة، وطرفة عين، والملائكة لا ينقطع فوجهم، فوج ينزل، وفوج يصعد، وأن الله سارك ونعالي كشف ^(٥) لإبراهيم عليه السلام - عن السموات، حتى أبصر العرش.

وإن الله زاد في قوة ناظر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين - صلوات الله عليهم - وكانوا يُبصرون العرش، ولا يجدون لبيوتهم سقفاً غير العرش، فبيوتهم مسقفة بعرش الوحيين، ومعلوخ [معراج] ^(٦) الملائكة، والروح [فوج بعد فوج لا ينقطع لهم وما من بيت من بيوت الأئمة منّا إلا وفيه معراج الملائكة لقول الله عز وجل ﴿تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ﴾ ^(٧) فيها ياذن ربهم من كل أمر سلام] ^(٨)

(١) من المصدر.

(٢) ليس هي المصدر

(٣) ليس في نسخة «ح».

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر، كشط، وهذا بمعنى واحد.

(٦ و ٧) من المصدر.

(٨) القدرة: ٤.

[قال: قلت: «من كل أمر؟»^(١)

قال: بكل أمرٍ

فقلت: هذا التنزيل؟

قال: نعم.^(٢)

الثامن ومائة أنه - عليه السلام - يرى عند الإحتضار

١٠٧١ / ١٢٤ - عن أبي عبدالله - عليه السلام -: قال: إذا بلغت نفس

المؤمن الحجرة، وأهوى ملك الموت يده إليها، يرى قرّة عين، يقال له:

انظر عن يمينك، فيرى رسول الله - عليه وآله - وعلياً وفاطمة والحسن

والحسين عليهم السلام - فيقولون: **إلهنا إلى الحنة**.

والله لو بلغت روح عدوّنا إلى صدره، فاهوى ملك الموت يده

إليها لاندّ أن يقال: انظر عن يسارك، فيرى منكراً ونكيراً يهدّدانه

بالعذاب^(٣).

والأحاديث بذلك كثيرة، تقدمت في باب معاجز أمير المؤمنين -

عليه السلام -.

(١) من المصدر

(٢) تأويل الآيات: ٢ / ٨١٨ ح ٤.

وقد تقدّم في المعجزة ٤٦١ من معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام -.

(٣) من المصدر.

(٤) منتخب الطريحي ١٥٩.

وقد تقدّم في المعجزة ٨١ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام -.

التاسع ومائة نور بجانب العرش

١٠٧٢ / ١٢٥ - عن عبد الله بن أبي أوفى^(١)، عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أنه قال:

لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ الْحَلِيلَ، كَشَفَ لَهُ عَنْ بَصَرِهِ، فَنَظَرَ إِلَى حَانَبِ الْعَرْشِ، [فَرَأَى] ^(٢) نَوْراً، فَقَالَ: إِلَهِي وَسَيِّدِي مَا هَذَا النُّورُ؟
قال: يَا إِبْرَاهِيمَ هَذَا نُورُ مُحَمَّدٍ صَفِيِّي^(٣)

فَقَالَ: إِلَهِي وَسَيِّدِي، [لَأَنِّي] ^(٤) أَرَى إِلَى حَانَبِهِ نَوْراً آخَرَ
قال: يَا إِبْرَاهِيمَ هَذَا (نور)^(٥) عَلِيِّ نَاصِرِ دِينِي
قال: إِلَهِي وَسَيِّدِي [لَأَنِّي] ^(٦) أَرَى جَانِبَهُمَا نَوْراً [آخِراً] ^(٧) ثَالِثاً، يَلِي النُّورَيْنِ

قال: يَا إِبْرَاهِيمَ هَذِهِ فَاطِمَةُ، تَلِي أَبَاهَا وَيَعْلَاهَا، فَطَمَتَ مَحْيِيهَا مِنَ النَّارِ

قال: إِلَهِي وَسَيِّدِي [لَأَنِّي] ^(٨) أَرَى نَوْرَيْنِ يَلِيَانِ الْأَنْوَارَ الثَّلَاثَةَ.
قال: يَا إِبْرَاهِيمَ هَذَانِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، يَلِيَانِ أَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا وَجَدَّهُمَا.

(١) كذا في الروضة والمعالم، وفي النسخات: عن عبد الله بن أبي وقاص.

(٢) من المعالم.

(٣) في الروضة: صفوتي.

(٤) من الروضة والنسخات.

(٥) ليس في المصدرين.

(٦ - ٨) من المصدرين.

قال: إلهي وسيدي [إني] ^(١) أرى تسعة أنوارٍ [قد] ^(٢) أحرقوا
بالخمسة الأنوار.

قال: يا إبراهيم [هؤلاء الأئمة من ولدكم، فقال، إلهي وسيدي فبمن
يُعرفون؟]

قال يا إبراهيم ^(٣) أولهم علي بن الحسين ومحمد ولد علي
وجعفر ولد محمد وموسى ولد جعفر وعلي ولد موسى ومحمد ولد
علي ولد محمد والحسن ولد علي ولد محمد والحسن ولد علي
ومحمد ولد الحسن القائم المهدي
قال إلهي وسيدي أرى عدّة أنوار حولهم لا يُحصى عدّتهم إلّا
أنت

قال ^(٤). يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم محبوهم

قال: إلهي [وسيدي] ^(٥) وبيم يعرف شيعتهم محبوهم؟

قال: يا إبراهيم بصلوات [لإحدى و] ^(٦) الخمسين، والظهر بسم
الله الرحمن الرحيم، والعمود قبل الركوع وسجدة الشكر، والتحنن
باليمين

قال إبراهيم: إلهي اجعلني من شيعتهم ومحبيهم.

قال: قد جعلتك [منهم] ^(٧)، فانزل الله فيه: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْعَتِهِ
لِإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ ^(٨).

(١ - ٣) من المصدرين

(٤) كذا في المصدرين، وفي الأصل قبل

(٥ - ٧) من المصدرين

(٨) الصفات. ٨٣، ٨٤

قال المفصل بن عمر: إن أبا حنيفة^(١) لما أحس بالموت، روى هذا الخبر، وسجد، فقبض في سجده^(٢).

١٠٧٣ / ١٢٦ - وذكر شرف الدين النجفي في كتاب تأويل الآيات الباهرة في العترة الطاهرة. قال روى الشيخ محمد بن العباس^(٣). رحمه الله. عن محمد بن وهبان، عن أبي جعفر محمد بن علي (بن إبراهيم)^(٤) بن رحيمة، عن العباس بن محمد قال: حدثني أبي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، قال: حدثني أبي، عن أبي بصير يحيى بن أبي القاسم قال: سألت جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق - عليه السلام - عن تفسير هذه الآية ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾

فقال - عليه السلام - : إن الله سبحانه لما خلق إبراهيم - عليه السلام - كشف له عن بصره فنظر فرأى نوراً إلى جنب العرش، فقال: إلهي ما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور محمد - منوره عند الله - صهوتي من خلقي.

ورأى نوراً إلى جنبه فقال إلهي ما هذا النور؟

فقيل له: هذا نور علي بن أبي طالب - عليه السلام - ناصر ديني ورأى إلى جنبيهما^(٥) ثلاثة أنوار فقال: إلهي وما هذه الأنوار؟

فقيل: هذا نور فاطمة فطمعت محبتها من النار، ونور ولديها الحسن

(١) في المصدرين إن إبراهيم - عليه السلام - وهو أبو حنيفة الشيعي.

(٢) فضائل شادان بن حبرائيل. ١٥٨ والروضة له. ٢٣ - ٢٤

وقد تقدم في المعجزة ٨٢ من معجز الإمام الحسن - عليه السلام -

(٣) كذا في المصدر وفي الأصل: الحسن.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: جنبهم.

والحسين - عليهم السلام ..

ورأى تسعة أنوار قد حَمُوا بهم [فقال: إلهي وما هذه الأنوار التسعة؟] (١).

قيل: يا ابراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة.

فقال ابراهيم الهى بحق هؤلاء الخمسة إلا عرفتني من التسعة؟

قيل يا ابراهيم أولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم ابنه.

فقال ابراهيم: الهى (وسيدى ارى أنواراً قد اُحْدَقُوا بهم لا يحصى عددهم الآن).

قيل: يا ابراهيم (٢) هؤلاء (شيعةهم و) (٣) شيعة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب - عليه السلام - فقال ابراهيم: وبما تعرف شيعة؟

قال: صلاة احدى وحمسين، والجهر بسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع، والتختم في اليمين، فعند ذلك قال ابراهيم: اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين، قال ابراهيم: اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين، قال فاحمر الله في كتابه فقال: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْعَتِهِ لِابْرَاهِيمَ﴾ (١) (٥).

(١) من المصدر

(٢) ليس في نسخة «ح»

(٣) ليس في نسخة «ح»

(٤) الصفات، ٨٣.

(٥) تأويل الآيات ٢ / ٤٩٦ ح ٩، وعنه البحار ٣٦ / ١٥١ ح ١٣١ وح ٨٥ ٨٠ ح ٢٠ وتفسير =

العاشر ومائة زهو النبي - صلى الله عليه وآله - وجبرائيل - عليه السلام - به
وبأخيه الحسن - عليهما السلام -

١٠٧٤ / ١٢٧ - سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن
أبي محمد عبد الله بن حماد الأنصاري، عن صاحب المرنى، عن الحارث
ابن الخضير، عن الأصمعي بن بابة قال دخلت على أمير المؤمنين ع
السلام والحسن والحسين عهدهم السلام وهو ينظر إليهما نظراً شديداً
فقلت له بارك الله فيهما، ولتعهما في أنفسهما، والله اني لاراك
تنظر إليهما نظراً شديداً فتطيل^(١) النظر إليهما
فقال نعم، يا أصمعي ذكرت لهما حديثاً
فقلت: حدثني به جعلت فداك

فقال كنت في ضيعة لي، فأقبلت النهار في شدة الحر، وأنا جائع
فقلت لامة محمد - صلى الله عليه وآله - أعبدك شيء تطعمه^(٢)؟
فقامت لهن^(٣) لي شيئاً، حتى إذا بعثت من الصلاة^(٤) قد
حضرت، أقبل الحسن والحسين عهدهم السلام حتى جلسا في حجرها،

= البرهان، ٤ / ٢٠ ح ٢ ومستدك بوسائل ٤ / ١٨٧ ح ١١ وأثبت لهداة ١ / ٦٤٦ ح ٧٨٧
وص ٦٥٦ ح ٨٣٨

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل تطيل

(٢) في المصدر تطعمنيه

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل نهى،

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل بد فت بد الصلاة

فقال لهما: (يا بني) ^(١) ما حسكما وأبطأكما [عني؟] ^(٢).

قالا: حبسنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - وجبرائيل

فقال الحسن - عليه السلام -: أنا كنت في حجر رسول الله - صلى الله عليه وآله - ،
والحسين - عليه السلام - في حجر جبرائيل - عليه السلام - ، فكنت أنا أثب من حجر
رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى حجر جبرائيل - عليه السلام - ، وكان الحسين يشب
من حجر جبرائيل - عليه السلام - إلى حجر رسول الله - صلى الله عليه وآله - ، حتى إذا
زالت الشمس، قال جبرائيل - عليه السلام - قم فصل، فإن الشمس قد زالت،
فعرح جبرائيل إلى السماء وقام رسول الله - صلى الله عليه وآله - (يصلي) ^(٣)
وحشاً

فقلت يا أمير المؤمنين في أي صورة نظر إليه الحسن والحسين
عليهما السلام ؟

فقال: في الصورة التي كان يمرل فيها على رسول الله - صلى الله عليه وآله - ،
فلما حصرت الصلاة، حرحت فصليت مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - ،
فلمّا انصرف من صلاته، ففت يا رسول الله إني كنت في صبيعة لي،
فجئت نصف النهار وأنا حائض، فسألت ابنة محمد هل عندك شيء
فتطعميني؟

فقامت لتهمي لي شيئاً حتى [إذا] ^(٤) أقبل أباك الحسن والحسين
عليهما السلام ، حتى جلسا في حجر أمهما فسألتهما: ما أبطأكما وما

(١) ليس في المصدر

(٢) من المصدر

(٣) ليس في المصدر

(٤) من المصدر، وفيه انقلت من الصلاة قد احصرت أقبل الحسن

حبسكما عني؟ فسمعتهما يقولان حبسنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - وجبرائيل عليه السلام -، فقالت^(١)، حبسكما جبرائيل ورسول الله - صلى الله عليه وآله -؟

فقال الحسن - عليه السلام - كنت أنا في حجر رسول الله - صلى الله عليه وآله -، والحسين عليه السلام - في حجر جبرائيل عليه السلام -، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى حجر جبرائيل عليه السلام - و [كان]^(٢) الحسين يثب من حجر جبرائيل - عليه السلام - إلى حجر رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - صدق ابائي، ما زلت أنا وجبرائيل عليه السلام - نزهو بهما، منذ أصبحنا إلى أن زالت الشمس فقلت، يا رسول الله بأي صورة كان يريان جبرائيل عليه السلام ؟ فقال، في الصورة التي كان ينزل فيها علي^(٣).

الحادي عشر ومائة ذكر الدابة البحرية له - عليه السلام -

١٠٧٥ / ١٢٨ - صاحب بستان الواعظين قال روي عن محمد بن إدريس، قال رأيت بمكة أسففاً، وهو يطوف بالكعبة، فقلت له: ما الذي رغب بك عن دين آبائك؟

(١) في المصدر، فقلت

(٢) من المصدر

(٣) مختصر بصائر الدرجات ٦٨ - ٦٩

وقد تقدم في المعجزة ٩٢ من معاجز الإمام بحس أنه عشر على مصدر آخر حتى يطابقه معه ولهذا بقيت بعض كلماته مهمة

فقال: تبدلت خيراً منه.

فقلت له: كيف ذلك؟

قال: ركبت البحر (فلما توسطنا البحر) انكسر بنا المركب، فعلوت لوحاً فلم تزل الأمواج تدفعني حتى رميتني في جريرة من جزائر البحر، فيها أشجار كثيرة، ولها ثمر أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وفيها نهر جار عذب، فحمدت الله على ذلك، فقلت أكل من الثمر، وأشرب من هذا النهر حتى يأتيني الله بالفرج.

فلما ذهب النهار، خفت على نفسي من الدواب فعلوت شجرة من تلك الأشجار، فسمت على عصي منها، فلما كان في جوف الليل، وإذا بدابة على وجه الماء تسبح الله، وتقول لا إله إلا الله العزيز الجبار، محمد رسول الله النبي المخفّار، عليّ بن أبي طالب سيف الله على الكفار، فاطمة ونورها صهوة الجبار، على مبغضهم لعنة الجبار، وما واهم جهنم وبئس القرار.

ولم ترل تكرّر هذه الكلمات، حتى طلع الصبح، ثم قالت: لا إله إلا الله صادق الوعد والوعيد، محمد رسول الله الهادي الرشيد، عليّ ذو البأس الشديد، وفاطمة ونورها خيرة الربّ الحميد، فعلى مبغضهم لعنة الربّ المجيد.

فلما وصلت البر إذا رأسها رأس نعامة، ووجهها وجه إنسان، وقوائمها (قوائم) ^(١) بعير، ودنّها ذب سمكة، فخفت على نفسي الهلكة، فهربت بنفسي أمامها، فوقعت، ثم قالت لي: إساد قف وإلا

(١) ليس هي نسخة «ج».

هلكت، فوقفتم.

فقلت: ما دينك؟

قلت: النصرانية

فقلت: ويحك ارجع إلى دين لإسلام فقد حلت بفناء قوم من مسلمي الجن، لا يسحو منهم إلا من كان مسلماً

قلت: وكيف الإسلام؟

قلت: تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فقتلها فقالت: تمّ إسلامك بموالاته علي بن أبي طالب، وأولاده والصلاة عليهم، والبراءة من أعدائهم.

قلت: ومن آتاكم بذلك؟

فقلت: قوم منا حضروا عند رسول الله - صلى الله عليه وآله - ، فسمعوه يقول: إذا كان يوم القيامة، أتني الجنة فنادي بلسان طلق يا إلهي قد وعدتني، تشد أركابي وتريني، فيقول الحليل جلّ حلاله - قد شددت أركانك وربنتك بآية حبيبي فاطمة الزهراء، وبعثها عني بن أبي طالب، وأبيها الحسن والحسين، والتسعة من ذرية الحسين عليهم السلام ..

ثم قالت الدابة: المقامة نريد، أم يرجوع إلى أهلك؟

قلت لها: الرجوع، قالت: اصبر حتى يجتار مركب، فإذا مركب يجري فأشارت إليهم فدفعوا لها زورقاً، فلما علوت معهم، فإذا في المركب اثني عشر رجلاً كلهم نصاري فأخبرتهم خبري، فأسلموا عن آخرهم. (١)

(١) تقدّم في المعجزة، ٥١٦ من معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام -

الثاني عشر ومائة أنه - عليه السلام - كان يهتدي الناس ببياض جبينه ونحره، وكان جبرائيل - عليه السلام - يناغيه في مهده

١٠٧٦ / ١٢٩ - عن طاووس اليماني أن الحسين بن علي عليه السلام - [كان] إذا جلس في المكان المظلم، يهتدي إليه الناس ببياض جبينه ونحره، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان كثيراً ما يقبل الحسين - عليه السلام - بنحره وجبهته.

وإن جبرائيل - عليه السلام - نزل يوماً إلى الأرض فوجد الرهراء نائمة والحسين عليه السلام - في مهده يبكي على حاري عادة الأطفال مع أمهاتهم.

فجلس جبرائيل - عليه السلام - عند الحسين - عليه السلام - وحمل يناغيه ويسكنه عن البكاء ويسأله ولم يرَ كذلك حتى استيقظت فاطمة ع - عليه السلام - من منامها فسمعت إنساناً يناغي الحسين - عليه السلام - فأنمت إليه فلم ترَ أحداً، فأعلمها أبوها رسول الله - صلى الله عليه وآله - أن جبرائيل - عليه السلام - كان يناغي الحسين - عليه السلام -.. (١)

الثالث عشر ومائة كان ميكائيل يهزّ مهد الحسين - عليه السلام -

١٠٧٧ / ١٣٠ - ثاقب المناقب روي عن أم أيمن - رضي الله عنها - قالت:

(١) من المصدر.

(٢) منتخب الطريحي ٢٠٤

وأخرجه في البحار ١٨٧ / ٤٤ وسمرقند ١٧ / ٤٣ ج ٦ من بعض الكتب المعتمدة مختصراً

مضيت ذات يوم إلى منزل سيدي ومولاتي فاطمة الزهراء - عليها السلام - لأزورها في منزلها، وكان يوماً حاراً من أيام الصيف، فأتيت إلى باب دارها، وإذا أنا بالباب مغلق فنظرت من شقوق الباب وإذا فاطمة الزهراء - عبيها السلام - نائمة عند الرحي، ورأيت الرحي تدور وتطحن البر، وهي تدور من غير يد تديرها، والمهد أيضاً إلى حاسها، والحسين - عبيها السلام - نائم فيه، والمهد يهتز ولم أر من يهزه ورأيت كفاً تسح [الله] ^(١) قريباً من كف فاطمة الزهراء.

قالت أم أيمن: فتعجبت من ذلك فركتها ومضيت إلى سيدي رسول الله - صلى الله عليه وآله - [وسلمت عليه] ^(٢) وقلت يا رسول الله إني رأيت اليوم عجباً، ما رأيت مثله أبدأ.

فقال لي: ما رأيت يا أم أيمن.

فقلت: إني قصدت منزل فاطمة الزهراء، فلقيت الباب مغلقاً، فإذا أنا بالرحي تطحن البر، وهي تدور من غير يد [تديرها] ^(٣)، ورأيت مهد الحسين بن (فاطمة) ^(٤) يهتز من غير يد نهزه ^(٥)، ورأيت كفاً يسبح لله قريباً من كف فاطمة الزهراء، [ولم أر شخصه] ^(٦)

فقال. يا أم أيمن اعلمي أن فاطمة الزهراء صائمة، وهي متعبة

(١) و (٢) من متحج الطريحي

(٣) من المتحج

(٤) ليس في المتحج .

(٥) كذا في المتحج، وفي الأصل ولم أر شخصه

(٦) من المتحج

[حائطة] ^(١)، والزمان قبض، فالتقى الله عليها النعاس فنامت، فسبحان من لا ينام، فوكل الله ملكاً، يطحن عنها قوت عيالها، وأرسل [الله] ^(٢) ملكاً آخر، يهرّ مهد ولدها الحسين - عليه السلام -، لئلا يزعجها عن نومها، ووكل الله تعالى ملكاً آخر، يستح الله عز وجل، قريباً من كف فاطمة [يكون] ^(٣) ثواب تسيحه لها، لأن فاطمة - عليه السلام - لم تفت عن ذكر الله عز وجل، فإذا نامت جعل الله ثواب تسيح ذلك الملك لفاطمة - عليه السلام -

فقلت. يا رسول الله أخبرني من يكون الطحّان، ومن الذي يهرّ مهد الحسين - عليه السلام -، ومناغيه، ومن المستح ؟

فتسم النبي - صلى الله عليه وآله - صاحباً، وقال: أمّا الطحّان فهو حراثيل، وأمّا الذي يهرّ مهد الحسين - عليه السلام - فهو ميكائيل، وأمّا [الملك] ^(٤) المستح فهو إسماعيل.

الرابع عشر ومائة أنّ رسول الله - صلى الله عليه وآله - فداه بابنه إبراهيم - عليه السلام -

١٠٧٨ / ١٣١ - روي عن ^(٥) بعض الأخبار. أنّ النبي - صلى الله عليه وآله - أجلس يوماً الحسين - عليه السلام - على فخذه الأيمن، وولده [إبراهيم] ^(٦) على فخذه الأيسر، وجعل يشم هذا مرّة، وهذا أخرى من شدة شغفه

(١ - ٤) من المتن

(٥) لم يحدد في الثاقب في المواقف، وهو في منتخب الطريحي ٢٤٥ - ٢٤٦

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل في

(٧) من المصدر

بهما.

فهبط (الأمير) ^(١) جبرائيل عليه السلام من رتب العالمين وقال يا محمد! إن الله لم يكن ليجمع لك يسهما، فاحتر من شئت منهما، فإن الله قد أمر بقبض روح واحد منهما ^(٢)

فقال: يا أخي جبرائيل إني مات الحسين، نكي عليه علي وفاطمة والحسن وأنا، وإني مات ولدي إبراهيم نكيت عليه أنا وحدي، فسل ربك أن يقبض إليه إبراهيم ولدي.

فقبض ^(٣) بعد ثلاثة أيام، فكان النبي صلى الله عليه وآله وإدارأي حسينا مقبلا إليه يقول له مرحباً بمن فديته بالنبي إبراهيم ^(٤)

الخامس عشر ومائة التفاح والرمانة والسفرجلة التي من جبرائيل - عليه السلام -

١٠٧٩ / ١٣٢ - ابن الفارسي في روضة الواعظين قال: قالت أم سلمة: كان النبي صلى الله عليه وآله عندي وأنا جبرائيل عليه السلام، فكانا في البيت يتحدّثان، إذ دق الباب الحسن بن علي، فخرجت أفتح له الباب فإذا بالحسين عليه السلام معه، فدخل فلما أبصرا جدهما، شبّها جبرائيل بدحية الكلبي، فجعل يحفّان ويدوران حوله.

(١) ليس في المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: جبرائيل أن يقبض روح أحدهما.

(٣) في المصدر: فمات إبراهيم

(٤) مستحب الطريحي: ٥١

فقال جبرائيل - عليه السلام -: يا رسول الله، أما ترى الصَّيَّينَ ما يفعلان؟
 فقال: يشبهانك بدحية لكليبي، فإن كثيراً ما يتعاهدهما ويتحفهما
 إذا جاءنا، فحعل جبرائيل - عليه السلام - يومى بيده كالمتناول شيئاً، فإذا بيده
 تفاحة وسفرجلة ورمانة، فناول الحسن - عليه السلام -، ثم أومى بيده مثل
 ذلك فناول الحسين، ففرحا وتهَّنت وجوههما، وسعيا إلى جدهما
 صدور الله عليهم فأخذ التفاحة والسفرجلة والرمانة، فشمَّها، ثم ردها إلى كلِّ
 واحدٍ منهما كهبتها^(١)، ثم قال لهما: سيرا إلى أمكما بما معكما،
 وبدؤكما بأبيكما أعجب إليَّ

فصارا كما أمرهما رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فلم يؤكل منها شيءٌ
 حتى صار إليهما، فإذا^(٢) التفاحة وغيره على حاله.
 فقال: يا أبا الحسن! ما لك لم تأكل ولم تطعم زوجتك وابنيك،
 وحديثه الحديث، فأكل الميمى - صلى الله عليه وآله - وعلي وفاطمة والحسن
 والحسين - عليهم السلام - وأطعم^(٣) أم سلمة.
 فلم يزل الرمان والسفرجل ولتفاح كنما أكل منه، عاد^(٤) إلى
 مكانه، حتى قبض رسول الله - صلى الله عليه وآله -..

قال الحسين - عليه السلام -: فلم يلحقه التغيير والنقصان أيام فاطمة

(١) في المصدر: كهبتها

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل فلم يأكلها شيئاً حتى صار النبي إليهما وإذا

(٣) في المصدر وأطعمت أم سلمة، وقد نسما تعلقت عليه في ديل المعجزة ٩٣ من معاجز
 الإمام الحسين - عليه السلام - فراجع.

(٤) في المصدر: عادا

بنت رسول الله - صلى الله عليه وآله - حتى ^(١) توفيت عنها السلام ، فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل أيام أبي ، فلما استشهد أمير المؤمنين عليه السلام ، فقد (نا) ^(٢) السفرجل ، وبقي لتفاح على هيئته عند الحسن حتى مات في سجنه ، ثم بقيت التفاحة إلى الوقت الذي حوصرت عن الماء ، فكنت أشمها إذا عطشت فيسكن ^(٣) لهب عطشي ، فلما اشتد علي العطش عضضتها ، وأيقنت بالعناء .

قال علي بن الحسين عنها السلام : سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة ، [فلما قصي نحوه صرنا له عب .] ^(٤) وجد ريحها من مصرعه ، فالتمست فلم ير لها أثر ، فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلام ، ولقد زدت قبره فوجدت ريحها تفوح من قبره ، فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر ، فليلمس ذلك في أوقات السحر ، فإنه يجده إذا كان مخلصاً ^(٥)

السادس عشر ومائة أنه مكتوب عن يمين العرش أن الحسين - عليه السلام - مصباح الهدى

١٠٨٠ / ١٣٣ - روي عن أبي عبد الله الحسين عليه السلام - [أنه] ^(٦)

(١) في المصدر: فلما .

(٢) ليس في المصدر

(٣) في المصدر: فتكر

(٤) من المصدر .

(٥) روضة الواعظين: ١٥٩ - ١٦٠

وقد تقدم في المعجزة ٩٣ من معاجر الإمام حسن - عليه السلام - .

(٦) من المصدر

قال: أتيت [يوماً] ^(١) جدّي رسول الله - صلوات الله عليه وآله - فرأيت أبيّ بن كعب جالساً عنده، فقال حدّي: مرحباً بك يا رين السماوات والأرض! فقال أبيّ: يا رسول الله! وهل أحد سواك رين السماوات والأرض؟ فقال النبي - صلوات الله عليه وآله - يا أبيّ بن كعب والذي بعثني بالحق نبياً، إنّ الحسين بن عليّ في السماوات، أعظم ممّا هو في الأرض واسمه مكتوب عن يمين العرش، إنّ الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة ثم ^(٢) إنّ النبي - صلوات الله عليه وآله - أخذ بيد الحسين - عليه السلام -، وقال: أيّها الناس! هذا الحسين بن عليّ ألا فاعرفوه، وفصلوه كما فصله الله عزّ وجلّ، فوالله لجدّه على الله أكرم من جدّ يوسف بن يعقوب، هذا الحسين جدّه في الجنّة، (وجدته في الجنّة) ^(٣)، وأمه في الجنّة، وأبوه في الجنّة، وأخوه في الجنّة، وعمّه في الجنّة، وعمّته في الجنّة، وخاله في الجنّة، وخالته في الجنّة، ومحبّوهم في الجنّة، (ومحبّو محبّتهم في الجنّة) ^(٤) ^(٥)

(١) من المصدر

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: قال

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر

(٥) متعجب الطريحي ٢٠٣٠.

السابع عشر ومائة أنه - عليه السلام - أحب أهل الأرض إلى أهل السماء

١٠٨١ / ١٣٤ - روي [في بعض الأحبار:] ^(١) أن الحسين - عليه السلام -

مرّ على عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال عبد الله من أحبّ أن ينظر إلى أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء، فينظر إلى هذا المحتار، وإني ما كلّمته قطّ منذ ^(٢) وقعة صفّين

فقال له الحسين - عليه السلام - يا عبد الله! إذا كنت تعلم إني أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء، فلم تقاتلي وتقاتل أبي [وأخي] ^(٣) يوم حرب صفّين؟ فوالله إن أبي خير مني عند الله ورسوله - صلى الله عليه وآله -

قال. فاستعذر إليه عبد الله وقال - يا حسين! إن جدّك رسول الله - صلى الله عليه وآله - أمر الناس بالطاعة للآباء، وإني قد أطعت [أبي] ^(٤) في حرب صفّين.

فقال الحسين - عليه السلام - : أما سمعت قول الله تعالى في كتابه المبين: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ ^(٥)، فكيف خالفت الله تعالى وأطعت أباك وحاربت أبي، وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : إنما الطاعة للآباء بالمعروف، لا بالمكر، وإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق؟

(١) من المصدر

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل. والله ما كلّمه قطّ من

(٣ و ٤) من المصدر

(٥) لقمان. ١٥

فسكت عبد الله بن عمرو (بن العاص) ^(١)، ولم يرد (عليه) ^(٢) جواباً،
لعلمه أنه خسر الدنيا والآخرة، ذلك هو الخسران المبين ^(٣)

الثامن عشر ومائة أنه - عبه السلام - أكل من طعام الجنة في الدنيا

١٠٨٢ / ١٣٥ - ثاقب المناقب عن رينب بمت علي ^(١) - عبه السلام -
قالت: صلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - صلاة الفجر ثم أقبل بوجهه الكريم
علي علي - عبه السلام -، فقال: هل عندكم طعام؟
فقال (إني) ^(٢) لم آكل منذ ثلاثة أيام طعاماً، وما تركت في منزلنا
طعاماً.

فقال: امض بنا إلى فاطمة، فدخلنا عليها، وهي تلتوي ^(٣) من الجوع
وابناها، [معها] ^(٤) فقال: يا فاطمة! فداك أبوك هل عندكم طعام؟
فاستحييت فقالت: **كُفِّمَ**

فقامت وصليت، ثم سمعت حساً، فالتفت فإذا صحيفة ملاءة نريداً
ولحمأ، فاحتملتها فحاءت بها ووصعتها بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وآله -
وآله، فجمع علياً وفاطمة والحسن والحسين - عليهم السلام -

وجعل علي يطيل المطر إلى فاطمة ويتعجب، ويقول: خرجت من

(١ و ٢) ليس في المصدر

(٣) منتخب الطريحي: ٢٠٣ - ٢٠٤

وأخرجه في البحار ٤٣ / ٢٩٧ ويعود ١٧ - ح ٢٥ عن مناقب أبي طالب ٧٣ / ٤

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل عن سب "الحسن بن علي - عليه السلام -

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر تلتوى .

(٧) من المصدر

عندها وليس عندها طعام، فمن أين هذا؟
ثم أقبل عليها فقال: يا بنت رسول الله أنى لك هذا قالت هو من عند
الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب

فضحك النبي - صلى الله عليه وآله - وقال: الحمد لله الذي جعل في
أهلي نظير زكريا ومريم، ﴿إِذْ قَالَ لَهَا أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ
اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(١) فبيما هم يأكلون، إذ جاء سائل
بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل البيت، أطعموني ممّا تأكلون.

فقال - صلى الله عليه وآله - احسأ [احسأ]^(٢) ففعل ذلك ثلاثاً، وقال عليّ -
عليه السلام - أمرتنا أن لا نرد سائلاً، من هذا الذي أتت نخسأه؟

فقال يا عليّ! إن هذا إبليس، علم أنّ هذا طعام الجنة فتشبه سائل،
لنطعمه منه، فأكل النبي وعليّ [وفاطمة]^(٣) والحسن والحسين - صلوات الله
عليهم - حتى شبعوا، ثم رفعت الصحفة، فأكلوا من طعام الجنة في الدنيا.^(٤)

التاسع عشر ومائة أنّ جبرائيل - عليه السلام - سأل الله جل جلاله أن
يكون خادماً لهم - عليهم السلام -

١٠٨٣ / ١٣٩ - ابن بابويه: بإسناده، يرفعه إلى أبي ذرّ - رضي الله عنه -،
قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: افتخر إسرافيل على

(١) آل عمران: ٣٧

(٢ و٣) من المصدر

(٤) مناقب في المناقب: ٢٩٥ ح ١

وقد تقدّم في المعجزة ١٠٩ من معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام - .

جبرائيل - عليه السلام -، فقال: أنا خير منك.

فقال: ولم أنت خير مني؟

قال: لأنني صاحب الثمانية حممة العرش، وأنا صاحب النفحة في الصور، وأنا أقرب الملائكة إلى الله عز وجل، فقال له جبرائيل - عليه السلام - أنا خير منك، فقال إسرافيل - عليه السلام -: وماذا أنت خير مني؟ فقال: لأنني أمين الله على وحيه ورسوله إلى الأنبياء، والمرسلين وأنا صاحب الخسوف والقرون، وما أهلك الله أمة من الأمم إلا على يدي.

قال: فاختصما إلى الله تبارك وتعالى فأوحى الله إليهما: أسكتا، فوعزني وجلالي، لقد خلقت من هو خير منكما، قالا: يارب أوتخلق من هو خير منا ونحن خلقنا^(١) من نور؟

فقال الله: نعم فأوحى الله إلى حجب القدرة انكشفي، فاكشفت، فإذا على ساق العرش [مكتوب] ^(٢) لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق [الله]^(٣)

فقال جبرائيل - عليه السلام - يارب فاسألك بحقهم عليك أن تجعلني خادهم.

فقال الله تعالى: قد فعلت فجبرائيل من أهل البيت وأنه لخادمنا^(٤)

(١) كذا في تأويل الآيات، وفي الأصل: خلقتنا

(٢ و ٣) من المصدر.

(٤) لم نجده في كتب الصدوق - رحمه الله -، نعم أورد في تأويل الآيات: ٢ / ٨٣٤ ح ٧ عن ابن

بابويه وعنه البحار: ٢٦ / ٣٤٤ ح ١٧ وعن إرشاد القلوب: ٤٠٣ - ٤٠٤

وأخرجه في البحار: ١٦ / ٣٦٤ ح ٦٨ عن إرشاد القلوب

العشرون ومائة أنَّ النبي - صلى الله عليه وآله - خيّر بين بقاء الحسين وابنه إبراهيم - عليهما السلام - فاختر بقاء الحسين - عليه السلام -

١٠٨٤ / ١٣٧ - السيّد ابن طاووس في طرائفه عن بعض الحابلة في مصتفٍ له. بسنده إلى ابن عتّاس، ورواه أيضاً صاحب الدرّ العظيم، عن ابن عتّاس، قال: كنت عند النبي - صلى الله عليه وآله - وعلى فحده الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فحذه الأيمن الحسين بن علي - عليهما السلام - [وهو] ^(١) تارة يقتل هداً، وتارة يقبّل هداً، إذ هبط [عليه] ^(٢) حرائيل - عليه السلام -، نوحى من ربّ العالمين

فلما أسرى ^(٣) عنه قال: أتاني حبرائيل من ربي عز وجل، فقال: يا محمد إنّ الله يقرأ عليك السلام ويقول: لست أحصيهما لك، فاعد أحدهما لصاحبه.

فنظر النبي - صلى الله عليه وآله - إلى إبراهيم سكى، ونظر إلى الحسين - عليه السلام -، فبكى، ثم قال: إنّ إبراهيم أمّة، ومتى مات لم يحزن عليه عيري، وأمّ الحسين فاطمة - عليها السلام - وأبوه عليّ بن عمّي، لحمي ودمي، ومتى مات، حزنت (عليه) ^(٤) انتي، وحزن (عليه) ^(٥) ابن عمّي وحزنت

= وأورده الطريحي في المسحبه ٢٩١ - ٢٩٢

(١ و ٢) من البحار.

(٣) في المصدر: شري عنه

(٤ و ٥) ليس في المصدر

أنا عليه وأنا أؤثر حزني على حربهما، يا جبرائيل تقبض إبراهيم، فقد^(١) فديت الحسين به.

قال: فقض بعد ثلاث [أيام]، فكان النبي صلى الله عليه وآله إدارأى الحسين مقبلاً قتله وصمته إلى صدره ورشف ثناياه وقال: فديت من فديته بأني إبراهيم.^(٢)

الحادي والعشرون ومائة أنه - عليه السلام - النجم، ويزيد - له - الحية الرقطاء

١٠٨٥ / ١٣٨ - روي أن هذ [أم معاوية]^(١) جاءت إلى دار رسول الله صلى الله عليه وآله عند وقت الصبح، فدخلت، وجلست إلى جانب عائشة، وقالت: يا ست أبي بكر (أبي)^(٢) رأيت رؤيا عجيبة، وأريد أن أفصها عليك، لتقصي علي رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك قبل إسلام ولدها معاوية فقالت [لها]^(٣) عائشة حبريني بها، حتى أحر [لها]^(٤) رسول الله صلى الله عليه وآله.

(١) كذا في المصدر، في الأصل عنهما، جبرائيل رحيم تقبض إبراهيم، قد قد سب الحسين

(٢) من المصدر.

(٣) بطرائف ٢٠٢ ح ٢٨٩ وعنه سحر ٢٢ ١٥٣ ح ٧ ومناقب بر شهر آشوب ٨١ / ٤ وأخرجه في البحار ٤٣ / ٢٦١ ح ٢ ولمؤلم ١٧ / ٣٦ ح ١ عن المناقب، ورواه الحطيب لعددادي في تاريخه ٢٠٤ / ٢

(٤) من المصدر

(٥) ليس في المصدر

(٦ و ٧) من المصدر

فَقَالَتْ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي نَوْمِي شَمْساً مُشْرِقَةً عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهَا، فَوُلِدَ مِنْ تِلْكَ الشَّمْسِ قَمَرٌ فَأَشْرَقَ نُورُهُ عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهَا، ثُمَّ وُلِدَ (مِنْ) ^(١) ذَلِكَ الْقَمَرِ نَجْمَانِ زَاهِرَانِ، قَدْ أَرَاهُمَا مِنْ نُورِهِمَا مُشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، فَيَسَمَانِ أَنَا [كَذَلِكَ] ^(٢) إِذْ بَدَتْ سَحَابَةٌ سَوْدَاءَ مَظْمُومَةٍ كَأَنَّهَا اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ، فَوُلِدَ مِنْ تِلْكَ السَّحَابَةِ السَّوْدَاءِ، حَيَّةٌ رَقِطَاءٌ، وَدَبَّتِ الْحَيَّةُ إِلَى السَّحْمَيْنِ فَابْتَدَعَتْهُمَا، فَجَعَلُوا النَّاسَ يَبْكُونَ، وَيَتَأَسَّفُونَ ذَلِكَ عَلَى السَّحْمَيْنِ.

قَالَ: فَجَاءَتْ عَائِشَةُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَصَّتِ الرُّوْيَا عَلَيْهِ، [فَقُلْنَا] ^(٣) سَمِعَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَلَامَهَا تَعَيَّرَ لَوْنِهِ، وَاسْتَعْبِرَ وَبَكَى، وَقَالَ: يَا عَائِشَةُ أَمَّا الشَّمْسُ الْمَشْرِقَةُ فَأَنَا، وَأَمَّا الْقَمَرُ فَهِيَ فَاطِمَةُ اسْتَى، وَأَمَّا النَّجْمَانِ فَهُمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَأَمَّا السَّحَابَةُ السَّوْدَاءُ فَهِيَ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ وَأَمَّا الْحَيَّةُ [الرَّقِطَاءُ] ^(٤) فَهِيَ يَرِيدُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -

وَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ [رَسُولُ اللَّهِ] ^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَإِنَّهُ لَمَّا تَوَفَّي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَضَ مَعَاوِيَةُ إِلَى حَرْبِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، وَلَارَمَ حَرْبُهُ ثَمَانِينَ شَهْرًا ^(٦) حَتَّى هَلَكَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خَدَقَ كَثِيرٌ ثُمَّ أَنَّ مَعَاوِيَةَ اسْتَمَرَّ [مَعَ قَوْمِهِ] ^(٧) عَلَى سَبِّ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ثَمَانِينَ

(١) ليس في المصدر

(٢ - ٥) من المصدر

(٦) لعلَّ الصحيح ستين شهراً لأن خلافة الطاهرية - صمدات الله عليه - كانت كنّها سنة وحمسين شهراً ولم تكمل خمس سنين .

(٧) من المصدر

سنة^(١) ثم لم يكفه^(٢) حتى توصل إلى سمّ الحسين . عليه السلام ..

ولمّا هلك معاوية . عليه السلام . تولّى الأمر ولده يزيد . عليه السلام .
فنهض إلى حرب الحسين . عليه السلام . وبالع في قتاله وقتال رجاله وذبح
أطفاله وسبي عياله وهدب أمواله ألا لعنة الله على الظالمين والله درّ من
قال:

لقد أوردتنا قتلة الطفّ قرحة

وحزناً على طول الزمان مطوّل

فلا حزنه يلى ولا الوجد نازح

ولا مدمني يرقى ونوحى مكمل^(٣)

الثاني والعشرون ومائة الجنّ الذين من الطيّارة استأذنوه في
القتال
مركز تحقيقات كنه برصود حسدي

١٠٨٦ / ١٣٩ - روي^(٤) أنّ الحسين لمّا كان في موقف كربلاء، أئنه
أفواح من الجنّ الطيّارة، وقالوا له (يا حسين)^(٥) نحن أنصارك فمرنا بما
تشاء، فلو أمرتنا بقتل (كلّ)^(٦) عدوّ لكم لفعلنا

فجراهم خيراً، وقال لهم إني لا أخالف قول جدّي رسول الله
حيث أمرني بالقدم عليه عاجلاً، وإني الآن قد رقدت ساعة، فראيت

(١) لقد استمر لعن عليّ - عليه السلام - إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما كنه

(٣) مسخّ الطريحي ٢٢٦، وقد جاء أشعر به قبل الحديث، فلاحظ

(٤) في المصدر: نقل

(٥ و ٦) ليس في المصدر

جدّي رسول الله - صلى الله عليه وآله - قد ضمّني إلى صدره، وقبّل ما بين عيني، وقال لي - يا حسين، إنّ الله عزّ وجلّ (قد) ^(١) شاء أن يراك مقتولاً، ملطّخاً بدمائك، مختصباً ^(٢) شيبك بدمائك، مذبوحاً من فعاك، وقد شاء الله أن يرى حرمك سبايا على أفتاب العطيا، وأنّي والله سأصبر حتى يحكم [الله] ^(٣) بأمره وهو خير الحاكمين ^(٤)

الثالث والعشرون ومائة إخباره - عليه السلام - بأنّ عمر بن سعد - له - الله - يُقتل

١٠٨٧ / ١٤١ - روي عن ابن مسعود قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله - صلى الله عليه وآله - في مسجد، إذ دخل عديا فتية من قريش ومعهم عمر بن سعد - له - الله - فتعير لول رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقلنا له: يا رسول الله ما شأنك؟

فقال: إنا أهل بيت، احبّار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّي ذكرب ما يلقي أهل بيتي من أمتي من بعدى من قتل وضرب وشتم وسبّ وتطريد وتشريد.

وانّ أهل بيتي سيشرّدون ^(٥) ويطردون ويقتلون، وانّ أول رأس

(١) ليس في المصدر

(٢) في المصدر: محصباً.

(٣) من المصدر.

(٤) منتخب الطريحي: ٤٦٣

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: يشرّدون .

يحمل على (رأس) ^(١) رمح في الإسلام، رأس ولدي الحسين - عليه السلام، أحمرني بذلك [أخي] ^(٢) جبرائيل، عن الرث الجليل.

وكان الحسين - عليه السلام - حاصراً عند حده في ذلك الوقت، فقال: يا جداه فمن يقتلني من أمتك؟

فقال: يقتلك شرار الناس، وأشار النبي صلى الله عليه وآله - إلى عمر بن سعد لسهفه..

فصار أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - إذا رأوا عمر بن سعد داخلاً من باب المسجد، يقولون: هذا قاتل الحسين - عليه السلام -

[قال] ^(٣) وجعل عمر بن سعد، كلعناتي الحسين - عليه السلام - يقول: يا أبا عبد الله إن في قومنا أناساً سمهاء، يزعمون أنني أقتلك فيقول له الحسين - عليه السلام - ^(٤) [والله] إنهم ليسوا بسمهاء، ولكنهم أناس حلما، أما أنه ستقر عيني حيث لا تأكل من برّ الري من بعد قلبي إلا قليلاً، ثم تقتل من بعدى عاجلاً ^(٥).

الرابع والعشرون ومائة أنه ذكر مقتله - عليه السلام - في كتب الأولين

١٠٨٨ / ١٤١ - روي ^(٦) أنه لما جمع ابن زياد قومه لعنه الله جميعاً

(١) ليس في المصدر

(٢ - ٤) من المصدر

(٥) منتخب الطريحي - ٣٣٢، والحدث كما ترى لا يوافق الوقائع التاريخية لأمر عمر بن

سعد - لعنه الله - ولد حوالي سنة العشرين من بهجرته في خلافة عمر ولم يره رسول الله -

صلى الله عليه وآله - ويؤتاه قول عبي - عليه السلام - سعد بن أبي وقاص: أن في بيتك

لسخلاً يقتل.. على أنه لا سند له، وحدث متفق من الحقائق والأناطيل

(٦) في المصدر قيل

لحرب الحسين - عليه السلام - كانوا مبعين أنف فارس، فقال ابن زياد: أيها الناس من منكم يتولّى قتل الحسين ع سلام وله [ولاية] ^(١) أي بلد شاء، فلم يجبه أحد منهم، فاستدعى بعمر بن سعد - عليه السلام - وقال [له] ^(٢): يا عمر أريد أن تتولّى حرب الحسين ع سلام - بنفسك، فقال له: اعفني عن ذلك.

فقال ابن زياد: قد أعفيتك ^(٣) يا عمر فردد علينا عهدنا الذي كتبناه لك بولاية الري

فقال عمر بن سعد أمهلي الليلة، فقل له قد أمهلتك، فانصرف عمر بن سعد إلى منزله، وجعل يستشير قومه وإخوانه، ومن يثق به من أصحابه، فلم يشر عليه أحد بذلك وكان عند عمر بن سعد، رجل من أهل الخير يقال له كامل، وكان صديقاً [لأبيه] ^(٤) من قبله، فقال: يا عمر [مالي] ^(٥) أراك بهيئة وحركة، فما الذي أنت عازم عليه؟ وكان كامل كاسمه ذا [رأي] ^(٦) وعقل ودين كامل. فقال له عمر بن سعد - عليه السلام -: إني وليت أمر هذا الحيش في حرب الحسين - عليه السلام -، وإنما قتله عمدي وأهل بيته كأكلة آكل أو كشربة ماء، وإذا قتلته خرجت إلى ملك الري.

فقال له كامل: أف لك يا عمر بن سعد، تريد أن تقتل الحسين ابن بنت رسول الله - صلى الله عليه وآله - أف لك ولديك يا عمر أسفهمت الحق،

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل أعفك

(٤ و ٥) من المصدر.

وضللت الهدى، أما نعلم إلى [حرب] ^(١) من تخرج، ولمن تقاتل؟ إنا لله وإنا إليه راجعون، والله لو أعطيت الدنيا وما فيها، على قتل رجل واحد من أمة محمد - صلى الله عليه وآله - لما فعلت، فكيف تريد قتل ^(٢) الحسين - عليه السلام - ابن بنت رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وما الذي تقول غداً لرسول الله - صلى الله عليه وآله - إذا أوردت عليه وقد قتلت ولده، وقرّة عينه، وثمره مؤاده، [ابن] ^(٣) بنته سيّدة نساء العسمين، وابن سيّد الوصيّين، وهو سيّد شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين؟

وأنه في زماننا هذا سمرة حذّه - صلى الله عليه وآله - في زمانه وطاعته، فرص (طاعته) ^(٤) علينا كطاعته، وأنه باب الجنة والنار، فاحتر لنفسك ما أنت مختار، وأني أشهد بالله إن جارتته أو قتلته أو أعنت عليه أو على قلبه لا تلت بعده في الدنيا إلا قليلاً

فقال له عمر بن سعيد: أقبال الموت مخوفني؟ وأني إذا فرغت من قتله، أكون أميراً على سبعين ألف فارس وأتولى ملك الري
فقال له كامل: إني أحدثك بحديث صحيح، أرجو لك فيه النجاة إن وفقت لقبوله، أعلم أبي سافرت مع أبيك سعد (من أبي وقاص) ^(٥) إلى الشام، فانقطعت بي مطيّني عن أصحابي، وتهدت وعطشت، فلاح لي دير راهب فملت إليه، وزلت عن فرسي، وأتيت إلى باب الدير لأشرب ماءً، فأشرف عليّ راهب من ذلك الدير، وقال: ما تريد؟

(١) من المصدر

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: تقتل

(٣) من المصدر .

(٤ و ٥) ليس في المصدر

فقلت له: إني عطشان

فقال لي: أنت من أمة هذا النبي الذين يقتل بعضهم بعضاً على حب الدنيا مكالبة، وينافسون فيها على حصصها؟

فقلت له: [إنا] (١) من الأمة المرحومة أمة محمد - صلى الله عليه وآله -

فقال: إنكم أشر أمة، فابويل لكم يوم القيامة، وقد سددتم (٢) إلى عترة نبيكم، (فقلمموهم وشرّدتموهم وإني أجد في كتبكم أنكم تقتلون ابن بنت نبيكم) (٣) وسبون نسائه ونهبون أمواله.

فقلت له: يا راهب نحن فعل ذلك؟

قال: نعم، وإنكم إذا فعلتم ذلك ضحّت (٤) السماوات والأرضون والبحار والحصال والسراري والتقفار (والبحر حوش) (٥) والأطيّار باللعنة على قاتله، ثم لا يلبث قاتله في الدنيا إلا قليلاً، ثم يظهر رجل يطلب ثأره فلا بدع أحداً شرك في أمره بسوء إلا قتلته، وعجّل الله روحه إلى البار

ثم قال الراهب: إني لأرى له (٦) قرانة من قاتل هذا الابر الطيّب والله لو أنني أدركت أيامه لوقيته بعصي من حرّ السيوف

فقلت: يا راهب إني أعيد نفسي أن أكون ممّن يقاثل ابن بنت رسول

الله - صلى الله عليه وآله - .

(١) من المصدر .

(٢) في المصدر: عدوكم

(٣) ما بين لعوسين ليس في المصدر .

(٤) في المصدر: عجت

(٥) من المصدر

(٦) في المصدر: لا أرى لك

فقال: إن لم تكن [أنت] ^(١) فرحل قريب منك (بسبب أو نسب) ^(٢) وإن قاتله عليه نصف عذاب أهل النار، وإن عذابه أشدَّ عذاباً من عذاب فرعون وهامان.

ثم ردَّ الباب في وجهي، ودخل يعد الله تعالى وأبى أن يسقيني الماء.

قال كامل: فركبت فرسي ولحقت أصحابي، فقال لي [أبوك] ^(٣) سعد: ما أبطأك عنا يا كامل؟ فحدثته بما سمعته من الراهب فقال لي: صدقت.

ثم إنَّ سعداً أخبرني أنه نزل بدير هذا الراهب مرّة من قبلي، فأخبره أنه [هو] ^(٤) الرجل الذي (يقتل) ^(٥) ابن بنت رسول الله - صلى الله عليه وآله - فخاف أبوك سعد من ذلك وخشي أن تكون أنت قاتله، فأبعدك عنه وأقصاك، فاحذر يا عمر أن يخرج عليه (فإن خرجت عليه) ^(٦) يكون عليك نصف عذاب أهل النار.

قال فبلغ الخبر إلى ابن زياد، فاستدعى بكامل، وقطع لسانه، فعاش يوماً أو بعض يوم، ومات - رحمه الله تعالى - ^(٧).

(١) من المصدر

(٢) ليس في المصدر

(٣ و ٤) من المصدر

(٥ و ٦) ليس في المصدر

(٧) منتخب الطريحي: ٢٨٠ - ٢٨٢

الخامس والعشرون ومائة الذي سلب الحسين - عليه السلام - شلّت يده في الحال

١٠٨٩ / ١٤٢ - روي في بعض الأخبار^(١) أنه لما قتل أصحاب الحسين - عليه السلام - كلهم، ونفأوا وأبيدوا ولم يبق (معه)^(٢) أحد، بقي - عليه السلام - يستعيث فلا يعاثر، وأيقن بالموت، فأتى إلى نحو الخيمة، وقال لأخته (يا أختاه)^(٣) اثتيني شوب عنيق، لا يرغب أحد فيه من القوم أحمله تحت ثيابي، لئلا أُجرّد منه بعد قلبي [قال]^(٤) فارتفعت أصوات النسوة بالبكاء والنحيب، ثم أوتى شوب فخرقه ومزّقه من أطرافه، وجعله تحت ثيابه، وكان له سروال جديد فخرقه أيضاً، لئلا يسلب منه فمّا قتل عمه إليه رجل، فسلبهما منه وتركه عرياناً [بالعراء]^(٥)، مجرّداً على الرمضاء، فشلّت يده في الحال.^(٦)

السادس والعشرون ومائة خبر الجمال الذي أراد سلب التكة

١٠٩٠ / ١٤٣ - روي عن يوسف بن يحيى، عن أبيه، عن جدّه قال: رأيت رجلاً بمكة شديد السواد، له بدن وخلق غابر وهو ينادي. أيها

(١) في المصدر، «ونقل آخر وهو بدن» روي في بعض الإخبار.

(٢ و٣) ليس في المصدر

(٤ و٥) من المصدر

(٦) مستحب الطريحي ٤٥١

الناس! دلوني على أولاد محمد، فأشار بعضهم وقال: مالك؟
قال: أنا فلان بن فلان، قاتلوا كذبت إن فلاناً كان صحيح البدن،
صحيح الوجه، وأنت شديد السواد، عابر الحلوى

قال: وحق محمد إنني لفلان، اسمعوا حديثي، أعلموا أنني كنت
جمال الحسين - عليه السلام -، فلما أن صرنا إلى بعض المنادل، برز للحاجة
وأنا معه، فرأيت نكة لباسه، وكان أهدأها له ملك فارس حين تزوج بنت
أبيه شاه زنان بنت يزدجرد، فمعني هيته أن أسأله إياها، قدرت حوله
لعل أن أسرقها فلم أقدر عليها

فلما صار القوم بكر بلاء، وحرى ما حرى، وصارت أندابهم ملقاة
تحت سنابك الخيل، وأقبلنا نحو الكوفة راجعين، فلما أن صرنا إلى
بعض الطريق، ذكرت النكة فقلت في نفسي: قد خلا ما عنده.

فصرنا إلى موضع المعركة، فقربت مني، فإذا هو مرمى بالدماء، قد
حر رأسه من فمها، وعليه حراشات كثيرة من السهام والرماح، فمددت
يدي إلى النكة، وهممت أن أحل عقدها، فرفع يده وضرب بها يدي،
فكادت أوصالي وعروقي تنقطع.

ثم أخذ النكة من يدي فوضعت رجلي على صدره، وجهدت
جهدي لأزيل إصبعاً من أصابعه فلم أقدر، فأحرحت سكيناً كان معي،
فقطعت أصابعه، ثم مددت يدي إلى النكة، وهممت بحلها ثانية، فرأيت
خيلاً أقبلت من نحو العرب، وشممت رائحة لم أشم رائحة أطيب منها.
فلما رأيهم قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، إنما أقبوا هؤلاء لينظروا
إلى كل إنسان به رمق، فصرنا بين القتل والغاب عني عقلي من شدة

الجزع، فإذا رجل يقدمهم، كأن وجهه الشمس، وهو ينادي أنا محمد رسول الله، والثاني ينادي أنا حمزة أسد الله، والثالث ينادي: أنا جعفر الطيار، والرابع ينادي أنا الحسن بن علي، وكذلك علي وأقبلت فاطمة وهي تبكي، وتقول حبيبي وقرّة عيني، أبكي على رأسك المقطوع، أم علي يديك المقطوعين أم علي يدك المطروح، أم علي أولادك الأسارى

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: أين رأس حبيبي وقرّة عيني الحسين؟ ورأيت الرأس في كف لشيء من بني هاشم ووضعوه على بدن لحسين، فاستوى حالاً واعتقه النبي صلى الله عليه وآله وبكى، ثم قال يا بني أراك جائعاً عطشانياً، ما لهم أحاعوك وأظماؤك لا أطعمهم الله ولا أسقاهم يوم الظما.

ثم قال: حبيبي قد عرفت قتلك، فمن قطع أصبعك؟ فقال الحسين هذا الذي بحبي يا جدّاه، فقيل لي أحب رسول الله يا شقي فأفقت بين يديه.

فقال: يا عدوّ الله ما حملك على قطع أصابع حبيبي وقرّة عيني الحسين؟

فقلت: يا رسول الله لست ممّن أعان على قتله

قال: الذي قطع إصبعاً واحداً أكبر

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: احسن يا عدوّ الله عيّر الله لوليك، فقامت فإذا أنا بهذه الحالة، وما بقي أحد ممّن حصر إلا لعنه ودعا عليه ألا لعنة

الله على القوم الظالمين^(١)

السابع والعشرون ومائة الأسد يحرس الحسين - عليه السلام -

١١٩١ / ١٤٤ - روي عن رجل أسدي قال: كنت زارعاً^(٢) على نهر

العلقمي بعد ارتحال [العسكر]^(٣) عسكر بني أمية، فرأيت عجائب لا أقدر أن أحكي إلا بعضها.

منها: إنه إذا هبَّت الرياح، تمرَّ علي نفعات كنفحات المسك والعنبر، وإذا سكنت أرى^(٤) نجوماً، تنزل من السماء، وترقي من الأرض إلى السماء مثلها، وأنا متفرّد مع عيالي ولا أرى أحداً أسأله عن ذلك، وعند غروب الشمس يقدم أسد من القبلة فأولي عنه إلى منزلي، فإذا أصبح [الصباح]^(٥) وطلعت الشمس، وذهبت من منزلي، أراه مستقبل القبلة ذاهباً

فقلت في نفسي: إن هؤلاء خوارج، قد خرجوا على عبيد الله بن زياد لله. فأمر بقتلهم وأرى [منهم]^(٦) ما لم أر^(٧) من سائر القسلى، فوالله هذه الليلة لا بدّ من المساهرة، لأنظر هذا الأسد أياً كل من هذه الجثث أم لا ؟

(١) لم يجد في أي مصدر بقدر الوسع

(٢) كذا في البحار، وفي الأصل: زارلاً

(٣) من البحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: رأى

(٥) من المصدر

(٦) من البحار.

(٧) في المصدر: أراه

فلما صار (عند)^(١) غروب الشمس وإذا به قد أقبل فحقته، فإذا هائل المنظر، فارتعدت منه، وخطر ببالي إن كان مراده لحوم بني آدم فهو يقصدني وأنا أحاكي نفسي بهذ، ومثلته وهو يتحطى القتل، حتى وقف على جسد كأنه الشمس إذا طعت، فبرك عليه.

فقلت: يأكل منه فإذا به يمرغ وجهه عليه، وهو يهمهم ويدمدم، فقلت: الله أكبر، ما هذه إلا أعجوبة^(٢)، فجعلت أحرسه حتى اعتكر الظلام^(٣) وإذا بشموع معلقة ملأت الأرض، وإذا يبكاء وبحيب ولطم مفجع، فقصدت تلك الأصوات فإذا هي تحت الأرض ففهمت من ناع منهم^(٤) يقول: واحسياء وإماماء، فاقشعر جلدي، ففقت من الباكي وأقسمت عليه بالله وبرسوله من نكون؟

فقال: إنا نساء، من الحن.

فقلت: وما شأنكن؟

فقلن: في كل يوم وليلة، هذا عراؤنا على الحسين الذبيح العطشان.

عنه السلام ..

فقلت: هذا الحسين الذي يحبس عنده الأسد.

قلن: نعم، أتعرف هذا الأسد؟

قلت: لا.

قلن: هذا أبوه علي بن أبي طالب - عليه السلام -، فرجعت ودموعي

(١) ليس في المصدر

(٢) كذا في البحار، وفي الأصل: ما هذه، إلا عجوبة

(٣) اعتكر الظلام. اختلط، كأنه كثر بفضه من بظء انجلاؤه

(٤) في المصدر فيهم.

تجري على حدي^(١).



الثامن والعشرون ومائة حديث الطير

١٠٩٢ / ١٤٥ - روي من طريق أهل البيت - عليه السلام أنه لما

استشهد الحسين عليه السلام بقي في كربلاء صريعاً^(٢) ودمه على الأرض مسفوحاً، وإذا طائر أبيض قد أنى ونطح بدمه، وجاء والدم يقطر منه، فرأى طيوراً تحت الصلال على العصور والأشجار، وكلّ منهم يذكر الحبّ والعلف والماء

فقال لهم ذلك الطير المتلطح بدم: يا ويلكم أنشعولون بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي، والحسين عليه السلام في أرض كربلاء [في هذا الحرّ ملقى على الرمضاء ظامئاً، مذبح ودمه مسفوح فعادت الطيور كلّ منهم قاصداً كربلاء، فرأوا سيّدا الحسين عليه السلام ملقى في الأرض]^(٣) حنة بلا رأس ولا غسل ولا كف، قد سعت

(١) مخب الطريحي ٣٢٩

وأخرجه في البحار ٤٥ - ١٩٣ - ١٩٤ وانعوم ١٧ - ٥١٢ ح ١ عن بعض كتب لأصحاب ومرسلات

أخبار قال محقق البحار في دليل الحديث هذه كُتِبَ قصه مسرودة مشوّرة وكلّ قصص إنما يسرد ويشتر على حسب ما يراه في نفسه عظيم مؤثّر، وهذا القاص قد صوّر عظمة لأمم عبّس بن أبي طالب - عليه السلام - بصورة سيد يحيى - نوح بحسين - عليه السلام -، ولا تس غفيا بعد العلم بكونه قصه مسرودة، كما أن المصنّف - رحمه الله - إنما يتعلّ أمثال هذه الروايات القصصية بروح النفوس، وهو كذلك والله براه وقد تحدّث في مقاله

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل 'طريحا'

(٣) من المصدر والبحار

عليه السوافي، بدنه من مرصوص قد هتمته لحيل بحوافرها، (وهو مدبوح من قفاه مسلوب رداه قد هتك ثقبه ساءه) ^(١) تروره ^(٢) وحوش القفار، وتندبه ^(٣) حن السهول والأوعار، وأصاء التراب من أسواره، [وأزهر الجو من أرهاره،] ^(٤) فلمّا رأته لطيور، تصايح وأعلن بالبكاء والثبور، وتواقص على دمه يتمر عن فيه، وطار كل واحد منهم إلى ناحية يُعلم أهلها أنّ سيدي أنا عبد الله قنيل، والذن منه حريح، والدم منه يسبح

فمن القصاء والقدر، أنّ طيراً من هذه الطيور قصد مدينة الرسول، جاء يرفرف والدم يتقاطر من حناحيه، ودار حول سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - يعلن بالبكاء ولنداء ألا قتل الحسين بكر بلاء، ألا دبح الحسين بكر بلاء، (ألا نهب لحسين بكر بلاء) ^(٥)، واجتمعت الطيور عليه، وناحت وبكت عليه .

فمّا عاين أهل المدينة من الطيور ذلك السوح، وشاهدوا أدم يتقاطر من الطير، ولم يعلموا ما لحر؟ حتى انقضت مدة من الزمان، وجاء خمر مقتل الحسين عليه السلام [عندمو أنّ ذلك الطير كان يخبر رسول الله - صلى الله عليه وآله - بقتل ابن فاطمة النول] ^(٦) وقرّة عين الرسول.

(١) ما بين القوسين ليس في المصدر والنحو

(٢) في المصدر رواره

(٣) في المصدر ندسه

(٤) من المصدر والنحو .

(٥) ليس في المصدر

(٦) من المصدر والنحو

و [قد نفل أنه]^(١) في ذلك اليوم لما جاء الطير والدم يتقاطر من
 جناحه ووقع على الشجرة يبكي طول ليلته وكان في المدينة رجل
 يهودي وكانت له بنت عمياء طرشاء مسلولة والجدام قد [أحاط بيدنها
 فجاء ذلك الطائر والدم يتقاطر منه ووقع على شجرة يبكي طول ليلته
 وكان اليهودي]^(٢) قد أخرج ابنته تلك المريضة إلى خارج المدينة إلى
 بستان، وتركها في البستان الذي جاء الطير ووقع على شجرة منه
 فمن القضاء والقدر، أن تلك الليلة عرض لليهودي عارض، فدخل
 المدينة لقضاء حاجته، فلم يقدر [أن]^(٣) يخرج تلك الليلة إلى البستان
 الذي فيه ابنته المعلقة.

والنت لما نظرت أباهما لم يأبها تلك الليلة، لم يأتها يوم لوحدتها،
 لأن أباهما كان يحدثها ويسليها حتى تنام، فسمعت عند السحر بكاء
 الطير وحنينه من قلب حزين بقيت تنقلب على وجه الأرض، إلى أن
 صارت تحت تلك الشجرة التي عليها الطير لتسمع بكاءه، فصارت كلما
 أن وبكى وحن وصاح ذلك الطير تحاول به من قلب محزون
 فلما كان السحر قطر من الطير قطرة، فوقعت على عينها ففتحت،
 وقطرت قطرة أخرى على عينيها الأخرى فبرئت، ثم قطرة على يديها
 فعوفيت، ثم على رجليها فبرئت، فعادت كلما قطر قطرة من الدم تلتطح
 به جسدها، فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين - عليه السلام -
 وهي تحت الشجرة.

(١) و (٢) من المصدر والنعار

(٣) من المصدر

فلَمَّا أصبح الصباح، أقبل أبوها إلى البستان فرأى (منه) ^(١) بنتاً تدور، ولم يعلم أنها ابنته. (فحاء اليهودي إليها) ^(٢)، وسألها أنه كان لي في البستان أبة علية نائمة تحت تلك الشجرة لم تقدر [أن] ^(٣) تتحرك. فقالت ابنته. والله أنا انتك، فلَمَّا سمع كلامها وقع مغشياً عليه. فلَمَّا أفاق قام على قدميه، فأنت به إلى ذلك الطير، فرآه واكراً على الشجرة، يأن من قلب حزين محترق (القلب) ^(٤) ممّا فَعَلَ ^(٥) بالحسين - عليه السلام - (وما فعلوا به الكفرة وفعلهم بسائه وأولاده وما جرى في أرض كربلاء) ^(٦).

فقال [له] ^(٧) اليهودي. بالذي خلقت أيها الطير أن تكلمني بقدره الله تعالى، فنطق الطير مستعبراً، ثم قال: أعلم أنني كنت واكراً على بعض الأشجار مع جملة من الطيور قبالة الظهر، وإذا بطير ساقط عليا، وهو يقول: (تجلسون) ^(٨) أيها الطيور تأكلون، وتمعمون، والحسين - عليه السلام - في أرض كربلاء، في هذا الحرّ، على الرمضاء، طريحاً ظامياً، والبحر دامياً، ورأسه مقطوع، وعلى الرمح مرفوع، ونسائه سبايا حفاة عرايا، (نادبات الكفيل والمحامي) ^(٩).

فلَمَّا سمعنا ذلك تطايرنا إلى أرض كربلاء، فرأيناه في ذلك

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر

(٣) ليس في المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل - ممّا رأى من فقد الحسين -

(٥) ما بين القوسين ليس في المصدر

(٦) من المصدر.

(٧ و ٨) ليس في المصدر.

الوادي طريحاً، الغسل من دمه، والكس الرمل السافي عليه، فوقعنا كلنا عليه نروح وسمرع في دمه اشريف، وكان كل منا طار إلى ناحية فوقع أنا في هذا المكان

فمما سمع اليهودي ذلك (لكلام)^(١)، تعجب، وقال. لو لم يكن الحسين ذا قدر رفيع عند الله تعالى، لما كان دمه شفاء من كل داء
نم أسلم اليهودي وأسمنت استه وأسلم خمسمائة (رجل)^(٢) من قومه.

يا أهل يثرب! لا مقام لكم بها قتل الحسين، فادمعي مدرار
الحسم منه بكرلاء مصرح، والرأس منه على القبة يُدار
(نسي العداء لعنة قد صرعوا بالطف بين حلامد وجادل
نسي العداء لفتنة قد أصبحوا بها لكل محالد ومحادل
ليت الحوادث قد تخطت أسماً أصل لكل فضائل وفواصل)^{(٣)(٤)}

التاسع والعشرون ومائة الإنتقام ممن سلبه عليه السلام

١٠٩٣ / ١٤٦ - ابن طاووس - رحمه الله تعالى - عن هلال بن نافع قال -

(١) و (٢) ليس في المصدر والنحو

(٣) ما بين الأقواس ليس في المصدر والنحو

(٤) مستحب الطريحي ١٠٧ - ١٠٩

وأخرجه في البحار ٤٥ ١٩١ ١٩٣ والعيون ١٧ ٥١٢ ح ١ عن بعض كتب الأصحاب
مرسلاً

أقول. في القصة عرت وعجائب وب مدام سيد شهادته - صدقات الله عليه - اعظم عند الله
من ذلك ولهم الولاء الكبرى في الدنيا والآخرة والله عليم بحقائق الأمور

إني لو اقف^(١) مع أصحاب عمر بن سعد - عليه السلام - إذ صرخ صارخ أبشر أيها الأمير فهذا شمر قد قتل الحسين - عليه السلام -

قال: فخرجت بين الصّفين فوقفت عليه وأنه ليحود بنفسه، فوالله ما رأيت قطّ قتيلاً مضمخاً بدمه أحسن منه، ولا أنور من وجهه ولقد شغطني نور وجهه وجمال هيئته^(٢) عن الفكرة في قتله، فاستسقى في ذلك الحال ماء، وسمعت رجلاً يقول (يا لله لا والله)^(٣) لا تذوق الماء حتى ترد الحامية، فشرب من حميمها، فسمعه يقول: [يا ويلك]^(٤) أنا لا أرد الحامية ولا أشرب من حميمها، بل أرد على حذّي رسول الله صلى الله عليه وآله. فأسكن معه في داره في مقعد صدقٍ عند مبكٍ مقتدر، وأشرب من ماءٍ غير آسن، وأشكو إليه ما ارتكبتُم مني وفعلتم بي

قال فغصبوا بأجمعهم، حتى كأن الله لم يجعل في قلب أحد منهم من الرحمة شيئاً، فاحرّوا رأسه، وأنه ليكيّهمهم، فتعجّبت من قلة رحمتهم (له)^(٥) وقلب. والله لأحامعكم على أمر أبدأ

قال ثم أقبلوا على سلب الحسين - عليه السلام - فأخذ قميصه إسحاق ابن حويّة الحضرمي، فلبسه فصار ابرص وامتعط شعره، [وروي أنه وُجد في قميصه مائة وبضع عشرة. ما بين رمية، وطعنة سهم وضرّة، وقال الصادق - عليه السلام - وحده بالحسين - عليه السلام - ثلاث وثلاثون طعنة

(١) في المصدر: إني كنت واقفاً

(٢) في البحار: هيئته

(٣) ليس في المصدر والبحار .

(٤) من المصدر

(٥) ليس في المصدر والبحار

وأربعة وثلاثون ضربة^(١) وأخذ سراويله بحر بن كعب التيمي^(٢) وروي أنه صار زميماً مقعداً من رجله، وأخذ عمامته أخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي، وقيل جابر بن يزيد الأودي^(٣) فاعتم بها فصار معتوهاً^(٤).

وأخذ نعليه الأسود بن خالد^(٥) وأخذ حاتمته بحدل بن سليم الكلبي^(٦) وقطع أصبعه^(٧) مع الخاتم، وهذا (الملعون)^(٨) أخذه المختار، وقطع يديه ورجليه، وتركه^(٩) ينشخط في دمه، حتى هلك لا رحمه الله.

وأخذ قطيفة له^(١٠) كانت من حرّ قيس بن أشعث^(١١) وأخذ درعه البتراء عمر بن سعد^(١٢)، فلما قتل عمر بن سعد^(١٣) وهبها المختار لأبي عمرة قائله^(١٤)

وأخذ سيفه خُميع بن الخلق الأودي^(١٥) ويقال: رجل من بني تميم، يقال له: الأسود بن حنظلة^(١٦) وفي رواية ابن سعد أنه أخذ سيفه القلافس^(١٧) النهشلي، وراد محمد بن زكريا: إنه وقع بعد ذلك إلى

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في البحار: أيجر بن كعب التيمي

(٣) في البحار بعد قوله معتوهاً، وفي غير رواية السيد: فصار مجنوناً وأخذ درعه مالك بن شبر الكندي فصار معتوهاً

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل حمه.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الخلق لأودي.

(٧) كذا في البحار وتذكره الحوض ١١١، وفي المصدر القلافس

بنت حبيب^(١) بن بديل، وهذا السيف المنهوب [المشهور]^(٢) ليس هو ذو الفقار، فإن ذلك مذخور ومصون مع أمثاله مع ذخائر النبوة والإمامة، وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه وصورة ما حكياه.

قال [الراوي]^(٣): وجاءت جارية من ناحية خيم الحسين - عليه السلام - فقال لها رجل يا أمة الله إن سيّدك (قد)^(٤) قتل قالت الجارية، فأسرعت إلى سيّدني وأما أصيح، فقمين في وجهي وصحن.

قال وتسابق القوم على نهب [بيوت]^(٥) آن الرسول صلى الله عليه وآله - وقرّة عين (الزهراء)^(٦) البتول - عبد الله حتى جعلوا يستزعون^(٧) ملحفة المرأة عن ظهرها وخرجن بنات رسول الله - صلى الله عليه وآله - حريمه يتساعدن على البكاء وينندن لفراق الحماة والأحباء^(٨).

الثلاثون ومائة انتقام من عدوّه

١٠٩٤ / ١٤٧ - ابن شهر آشوب عن تزيخ الطبري قال أبو مخنف، حدّثني عمرو بن شعيب، عن محمد بن عبد الرحمان ان يدي ابحر بن

(١) كذا في المصدر والنجاشي وفي الأصل: بيت بن بديل.

(٢) و (٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر ونسج.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) في البحار: يزعون.

(٨) اللهوف في قتلى الطفوف: ٥٥ - ٥٩ وضم البحار ٤٥ / ٥٧ - ٥٨ و لمعالم: ١٧ / ٣٠٠ -

كعب كائنا في الشتاء تصحاح الماء، وفي الصيف تيسان كانهما عودان
وفي رواية غيره كانت يدها بقطران في الشتاء دماً وكان هذا
الملعون سلب الحسين عليه السلام.

(وفي رواية يصحاح قيحاً ودماً في الشتاء) (١)، (٢)

الحادي والثلاثون ومائة انتقام آخر

١٠٩٥ / ١٤٨ - ثاقب المناقب عن سيّار بن الحكم قال انتهت
الناس ورساً من عسكر الحسين [يوم قتل الحسين] (٣) فما طيّت به
امرأة إلا برصت. (٤)

١٠٩٦ / ١٤٩ - ابن شهر آشوب: عن محمد بن الحكم عن امه
قال (٥) انتهت الناس ورساً من عسكر الحسين. عليه السلام فما استعملته
امرأة إلا برصت

وروي أنّ إسحاق الحصرمي الملعون الرنديق سمّه ، أحد
قميصه . صلوات الله عليه . [فلسفه] (٦) فبرص. (٧)

(١) ليس في المصدر والبحار

(٢) مناقب آل أبي طالب ٤ : ٥٧ وعنه سحر ١٥ : ٣٠١ والعموم ١٧ / ٦١٤

ورواه الطبري في تاريخه ٥ / ٤٥١

(٣) من المصدر .

(٤) الثاقب في المناقب ٣٢٧ ج ٩

(٥) كما في المصدر والبحار والأصل، ولكن لابد أن يكون قاتل

(٦) من المصدر .

(٧) مناقب آل أبي طالب ٤ : ٥٦، وعنه سحر ١٥ : ٣٠٠ والعموم ١٧ / ٤٩٨ ج ٢ وص ٦١٦

الثاني والثلاثون ومائة انتقام آخر

١٠٩٧ / ١٥٠ - ثاقب المناقب - عن سفيان بن عيينة قال: حدثني جدتي، قالت: لما قتل الحسين بن علي - صرنا له عبيد - استأقوا^(١) إبلاً عليها الورس، فلمّا بحرت رأينا لحومها مثل العلقم ورأينا الورس رماداً وما رفعنا حجرأ إلا وجدنا تحته دماً عيطاً

قال صاحب ثاقب المناقب. وليس بين الخبرين تناقض فأبه^(٢) ذكر في الأول [أنَّ]^(٣) الورس إذا استعملته امرأة برصت، وذكر في الثاني، أنه صار رماداً، لأنَّ ما وقع على قومها^(٤)، صار رماداً وما وقع إلى قوم سيّار^(٥) من استعمله برص^(٦)

١٠٩٨ / ١٥١ - ابن شهر آشوب تاريخ السوى وتاريخ بغداد وإبانة العكري قال سفيان بن عيينة. حدثني جدتي - أن رجلاً من شهد قتل الحسين - عليه السلام - كان يحمل ورساً^(٧) قصار ورسه دماً، ورأيت النجم كأنَّ فيه النيران يوم قتل الحسين - عليه السلام - ، يعني بالنجم:

(١) في المصدر: ساقو .

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل لأنه

(٣) من المصدر

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل قوم

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل شيئاً، لا

(٦) الثاقب في المناقب: ٣٣٧ ح ١٠ و ١١

(٧) نورس سات كالسم، يصع به ويتحد منه الحمرة، وليس إلا باليمن على ما قل

النبات. (١)

الثالث والثلاثون ومائة انتقام آخر

١٠٩٩ / ١٥٢ - ابن شهر آشوب: أحاديث ابن الحاشر، قال (أبو عبد الله) (٢) كان عبدنا رجل حرج عني الحسين - عليه السلام - ، ثم جاء بجمل وزعفران فكلما دقوا الرعفران صار ناراً [فلطخت امرأته على يديها فصارت برصاً، وقال] (٣)، ونحروا الجمل (٤) [فكلما جزوا بالسكين، صار ناراً، قال] (٥) فقطعوه فحرج منه النار. (قال) (٦) فطبخوه فصارت (٧) القدر ناراً.

(ويروى عن سفيان بن عيينة ويزيد بن هارون الواسطي أنهما قالَا
نحروا إبل الحسين - عليه السلام - فإذا لحمه يتوقد ناراً) (٨).
تاريخ النسوي قال حماد بن زيد قال حميل بن مرة: لما

(١) مناقب آل أبي طالب ١ / ٥٥ - ٥٦ وعه البحار ٤٥ ، ٣٠٠ و لعلالم ١٧ / ٤٩٨ ح ٢
وص ٦١٦ ح ٢

(٢) ليس في المصدر والبحار .

(٣) من المصدر والبحار، وفي البحار «برصاء» بدل «برصاً»

(٤) في المصدر والبحار ونحوه سائر

(٥) من المصدر والبحار، باختلاف يسير في لفظهما

(٦) ليس في المصدر .

(٧) في المصدر والبحار: هارت .

(٨) ما بين القوسين ليس في المصدر .

طبخوها^(١) صارت مثل العلقم.^(٢)

الرابع والثلاثون ومائة انتقام آخر

١١٠٠ / ١٥٣ - ابن شهر آشوب عن القاسم بن الأصمغ قلت لرجل

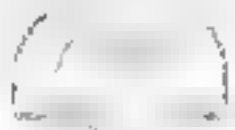
من بني دارم. ما غير صورتك؟

قال: قتلت^(٣) رجلاً من أصحاب الحسين - عليه السلام -، وما تمت ليلة

منذ قتلته إلا أتاني في منامي آت، فينطق بي إلى جهنم، فيقذف بي فيها حتى أصبح.

قال: فسمعت بذلك جارة له، فقالت. ما يدعنا تنام الليل من

صياحه^(٤).^(٥)



الخامس والثلاثون ومائة انتقام آخر

١١٠١ / ١٥٤ - ابن شهر آشوب عن إبانة بن بطة وجامع الدارقطني،

وفضائل أحمد، روى قرّة بن أعين، عن حاله، قال. كنت عند أبي رجاء

العطاردي، فقال لا تذكر أهل البيت إلا بخير، فدخل عليه رجل من

(١) في المصدر. طبخوا.

(٢) مناقب آل أبي طالب. ٥٧ / ٤ وعنه البحار ٣٠٢ / ١٥ ولعالم ٦١٧ / ١٧ ح ٣، وروى صدره الطوسي - رحمه الله - في أماليه ٣٣٦ / ٢ مفضلاً، وعنه البحار ٣٢٢ / ٤٥ ولعالم ٦١٦ / ١٧.

(٣) كما في المصدر، وفي الأصل: قتلت كث، وهو مصحف.

(٤) في المصدر: من صياحه.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٥٨ / ٤.

حاضري كربلاء، وكان يست الحسين - ع السلام -، وأهوى الله عليه نجمين
فعميت عيناه. (١)

السادس والثلاثون ومائة انتقام آخر

١١٠٢ / ١٥٥ - ابن شهر آشوب قال: [و] (٢) سأل عبد الله بن رباح (٣)
القاضي الأعمى عن عماء، فقل كت حضرت كربلاء، وما قاتلت،
فتمت، فرأيت شخصاً هائلاً، فقال لي أجب رسول الله.

فقلت لا أطيق، فحرّني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فوجدته
حزيباً، وفي يده حربة، ووسط قدميه نطع، ومالك قلبه قائم، في يده سيف
من النار، يضرب أعناق القوم، ويقع النار فيهم فتحرقهم، ثم يحيون
ويقتلهم أيضاً هكذا، فقلت السلام عليك يا رسول الله، والله ما صربت
سيف، ولا طعنت برمح، ولا رميت سهماً.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: ألسنت كثرت السواد؟ فشدي (٤) وأخذ
من طشت، فيه دم، فكحّني [من ذلك الدم] (٥) فاحترقت عيائي، فلما
انتهت كنت أعمى. (٦)

(١) مناقب آل أبي طالب ٤ / ٥٨ وعنه بحار ٤٥، ٣٠٣ والمعجم ١٧، ٦٢٤ صدر ج ١

(٢) من المصدر والبحار

(٣) كذا في البحار، وفي الأصل ومصدر عبد الله الرباح

(٤) في المصدر والبحار فسلمني

(٥) من المصدر والبحار

(٦) مناقب آل أبي طالب ٤ / ٥٨ - ٥٩ وعنه بحار ٤٥، ٣٠٣ والمعجم ١٧ / ٦٢٤

السابع والثلاثون ومائة انتقام آخر

١١٠٣ / ١٥٦ - ابن شهر آشوب عن أبي عبد الله الدامغانى في شوق العروس^(١) عن^(٢) جماعة، أنهم ندكروا ليلة^(٣) (من) أمر الحسين - عليه السلام - أنه من قبله، رماه الله ببينة في جسده، فقال رجل: فأنا ممن قتله، وما أصابني سوء، ثم إنه قام ليصلح لفتية باصبعه، فأحدث النار كفه، فخرج صارحاً حتى رمى نفسه في امرت، فوالله ما زال^(٤) يدخل رأسه الماء والنار على وجه الماء، فإذا حرق رأسه سرت النار إليه، وكان (في)^(٥) ذلك دأبه حتى هلك^(٦).

الثامن والثلاثون ومائة انتقام آخر

١١٠٤ / ١٥٧ - ثاقب المداقب عن أبي رزحاء العطاردي قال كان لي حار من بني الجهم، فلما قتل الحسين - عليه السلام - قال أترون العاسق بن العاسق، فرماه الله عز وجل بكوكبين من نار فطمسا بصره^(٧).

(١) شوق العروس وأسس النفوس للحسين بن علي بن أبي طالب
(٢) في المصدر: أنه إنهم، وهو ناقص وعن ما ثبت أنه كتب للسير في
(٣) ليس في المصدر
(٤) في المصدر رأياه
(٥) ليس في المصدر
(٦) مدقب آل أبي طالب ٥٩ / ٤
(٧) الذهب في المداقب، ٣٣٦ ح ٨

التاسع والثلاثون ومائة انتقام آخر

١١٠٥ / ١٥٨ - بستان الواعظين. قال الحرّ بن رياح القاضي: رأيت رجلاً مكعوفاً، قد شهد قتل الحسين . عليه السلام . وكان الناس يأتونه ويسألونه عن ذهاب بصره

قال. فكان يقول شهدت قتل الحسين عليه السلام .، ولكن لم أصرب بسيف، ولم أرم بسهم، فلما قتل الحسين . عليه السلام .، رجعت إلى المنزل وصليت العشاء الآخرة ونمت، فأتاني آت في منامي، وجذبي جذبة شديدة، وقال لي أحب رسول الله صرته عليه وآله فقلت مالي وله ١٩

فأخذني وجذبي جذبة أخرى شديدة، وأطلق بي إليه، فإذا رسول الله صرته عليه وآله جالس في محراب معتماً حاسراً عن ذراعيه، أخذ نحدةً، بين يديه نطع، وملئ قائم بين يديه، وبين يدي الملك سيف من بار، وكان أتى إلي تسعة من الأصحاب، فقتل أصحابي التسعة، فكلما ضرب الملك منهم واحداً، التهب نفسه ناراً فكلما قام الملك صاروا أحياء، فقتلهم مرة بعد أخرى حتى قتلهم سبع مرّات.

فدنوت من النبي . صرته عليه وآله .، وحويت إليه، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، ما ضربت بسيف، ولا طعنت برمح، ولا رميت بسهم.

فقال لي: صدقت ولكن كثرت على ولدي السواد، ادن مني، فدنوت منه فإذا طشت مملوء دماً، فقال دم ولدي الحسين، فكحلني من ذلك الدم، فانتبهت أعمى لا أبصر شيئاً.

الأربعون ومائة انتقام آخر

١١٠٩ / ١٥٩ - بستان الواعظين قال الفضل بن الزبير: كنت قاعداً عند السدي، فجاء رجل، فجلس إليه، فإذا منه ريح القطران.
قال: فقال له السدي: أتبيع قطراناً؟
قال: لا.

قال له: ما هذه الرائحة؟

قال شهدت عسكر عمر بن سعد، فكنت أبيع منهم أوتاد الحديد، فلما قُتل الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، أتيت في العسكر فرأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - في النوم، والحسين - عليه السلام - وعليّ معهما، وهو يسقي الماء من قتل من أصحاب الحسين - عليه السلام -، فاستسقيته فأبى أن يسقيني.

قال: فقال لي: ألسنت ممن أعان علينا؟

فقلت: بلى كنت أبيعهم أوتاد الحديد، فقال لعلي - عليه السلام - اسقه قطراناً.

قال: فناولني قدحاً فشربت منه، فكنت ثلاثة أيام أبول القطران، ثم ذهب عني وبقيت هذه الرائحة عني.
قال: فقال السدي كل من حبر البر وكس من كل النبات، واشرب من ماء الفرات، فما أراك نعاين الجنة ولا محمداً أبداً.

الحادي والأربعون ومائة انتقام آخر

١١٠٧ / ١٦٠ - ثاقب المصاب عن يعقوب بن سليمان قال سهرت^(١) ذات ليلة أنا وعمي، فتدكرنا مقتل الحسين بن عليّ - صلوات الله عليه - فقال رجل من القوم: ما تلتس أحد بقتله، إلا أصابه بلاء في أهله وماله ونفسه

قال شيخ من القوم: فهو والله^(٢) ممن شهد قتله، وأعان عليه، فما أصابه^(٣) إلى الساعة أمر يكرهه^(٤)، فعقته القوم، وعبّر السراح وكان دهنه عطاً^(٥)، فقام (الرحل)^(٦) إليه ليصلحه، (فأحدث النار ماصعه، فنفخها فأخذت بدحيته، فخرج ينادي إني الماء، وألقى نفسه في النهر، وجعلت النار ترفرف على رأسه)^(٧) فإذا أخرجته أحرقتة، حتى مات له الله^(٨).

(١) في المصدر والنجار سمرت

(٢) في المصدر والله أنا بدل وهو والله

(٣) في المصدر فما أصابي

(٤) في المصدر أكرهه

(٥) في المصدر: وكان دهنه يطفأ بدل وكان دهنه يطفأ

(٦) ليس في النجار

(٧) ما بين القوسين ليس في نسخة ج

(٨) الثاقب في المصاب ٣٣٥ ح ٥

وأورده المجلسي - رحمه الله - في النجار ٤٥، ٣٠٧ ح ١ وانعزم ١٧ / ٦٢٦ ح ٤ عن عقاب

الأعمال ٢٥٩ ح ٧ باختلاف يسير

الثاني والأربعون ومائة انتقام آخر

١١٠٨ / ١٦١ - الشيخ في أماليه قال أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراءعي قال حدثنا علي بن الحسين بن سفيان الكوفي الهمداني قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال حدثنا عبيد بن يعقوب قال: حدثنا الوليد ابن أبي ثور، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثني عمي، قال: لما خفنا أيام الحجاج، خرج نهر من الكوفة مسترين، وخرجت (معهم) ^(١)، فصرنا إلى كربلاء، وليس به موضع سكنه، فبينما كونا على شاطئ الفرات، وقلنا: نأوي إليه، فبينما نحن فيه، إذ جاءنا رجل غريب، فقال: أصير معكم في هذا الكوخ الليلة، فإني عابر سبيل، فأجبناه وقلنا غريب منقطع به

فمما عرت الشمس وأظلم الليل، أشعلنا، فكما نشعل بالهط، ثم جلسنا نذكر أمر الحسين بن علي - عليه السلام - ومصيبته وقلبه ومن تولاه، فقلنا: ما بقي أحد من قتلة الحسين - عليه السلام - إلا رماه الله بليّة في بدنه. فقال ذلك الرجل: فانا كنت فيمن قتله، والله ما أصابي سوء، وإنكم يا قوم تكذبون، فأمسكنا عنه ^(٢)، وقرّ صرّ الهط، فقام ذلك الرجل ليصلح الفتيلة بأصبعه، فأخذت النار كفه، فخرج باذاً ^(٣) حتى ألقى نفسه

(١) ليس في المصدر

(٢) في المصدر منه

(٣) هي المصدر، وى

في الفرات، يتغوّث^(١) به، فوالله لقد رأيناه يدخل رأسه في الماء والنار على وجه الماء، فإذا خرج رأسه سرت النار إليه، فنغوّصه إلى الماء ثم يخرج به فتعود إليه، فلم يزل ذلك دأبه حتى هلك^(٢)

الثالث والأربعون ومائة انتقام آخر

١١٠٩ / ١٦٢ - تاريخ الطبري قال إن المحتار تحرّد لقتلة الحسين [وأهل بيته]^(٣) . عليهم السلام .، فقال: اطلبوهم^(٤)، فإنه لا يسوغ لي الطعام والشراب، حتى أظهر الأرض منهم

قال موسى بن عامر فأور ما بدا أنه الدين وطئوا الحسين عليه السلام بخيلهم، (فأخذهم وأنى بهم على ظهورهم وأحد)^(٥) سكك الحديد في أيديهم وأرجلهم، وأجرى الخيل عليهم، حتى قطعتهم قطعاً وأحرقهم بالنار، وفي بعض الروايات أنهم كانوا أولاد ربا /

ثم أخذ المحتار رحلين اشتركا في دم عبد الرحمان بن عقيل بن أبي طالب، وفي سلبه كانا في الحبابة، فضرب عنقهما ثم أحرقهما بالنار.

وبعث أبا عمرة، فأحاط بدار خولي بن يزيد الأصمعي وهو حامل

(١) في المصدر: يتغوّص

(٢) أمالي الشيخ الطوسي ١ - ١٦٣ - ١٦٤ وعنه البحار ٤٥ / ٣٠٧ ح ٦ والعولم، ١٧ / ٢٢٦

ح ٣

(٣) من البحار

(٤) في المصدر: اطلبوا لي .

(٥) في البحار بدل ما بين القوسين هكذا: وهمهم على ظهورهم، وضرب

رأس الحسين - عليه السلام - إلى عيد الله بن زياد - عليه السلام -، فخرجت امرأته إليهم وهي النورانية كما ذكره الطبري في تاريخه، وقيل: اسمها العيوف^(١)، وكانت محبة لأهل البيت - عليهم السلام -، قالت: لا أدري أين هو وأشارت بيدها فدخلوا فوجدوا علي رأسه قوصرة، فأخذوه وقتلوه، ثم أمر بحرقه.

وبعث عبد الله بن كامل إلى حكيم بن الطفيل الطائي السنبسي، وكان قد أخذ سب العباس ورمى حسياً - عليه السلام - بهم، فأخذوه قبل وصوله إلى المختار، فصبروه هدفاً ورموه بالسهم.

وبعث إلى قاتل علي بن الحسين - عليهما السلام -، وهو مرة بن منقذ العبدي، وكان شجاعاً، فأحاطوا بداره فخرج ويده الرمح، وهو على فرس جواد، قطعنه عبد الله بن ناجية الشياحي، فصرعه ولم تضره الطعنة وضربه ابن كامل بالسيف فتفرت به الفرس، فاعلت، ولحق بمصعب، وشلت يده بعد ذلك وهرب سنان بن أنس إلى البصرة وهدم داره ثم أنه خرج من البصرة نحو القادسية، وكان عليه عيون، فأخبروا المختار، فأخذ بين العذيب والقادسية، فقطع أمانه، ثم يديه ورجليه، وألقى له زيتاً في قدر ورماه فيها^(٢)،^(٣)

(١) في المصدر: يقال لها ' العيوف بنت مالك بن بهار بن عفر -

(٢) لكثير اختلاف بين الأصل والمصدر وانحدر تصرف من التطبيق بهما معاً من تطول -

(٣) تاريخ الطبري ٦ / ٥٧ - ٦٥ مفضلاً عنه سحر ٤٥ / ٣٧٤ - ٣٧٥ والمعالم ١٧ / ٦٩٥

الرابع والأربعون ومائة انتقام آخر

١١١٠ / ١٦٣ - وروي. أنَّ رجلاً من كندة أخذ البيضة التي على رأس الحسين . عليه السلام . ، فابطلق إلى منزله، وقال لزوجته: خذي هذه البيضة التي كانت على رأس الحسين، فاعسليها من الدم، وتكون عندك وديعة

قال: فبكت وقالت: يا وينك قتلت الحسين . عليه السلام . ، وسلبته البيضة والله لا احتلمت أنا وأنت أبدأ فوثب إليها فارتاحت عن البطمة، فأصابته يده الباب فدخل فيها مسمار، فعملت عليه فقطعها من مرفقه، ولم يرل فقيراً حتى مات وعجل الله بريحه إلى النار وشن القرار^(١)

الخامس والأربعون ومائة انتقام آخر

١١١١ / ١٦٤ - وروي عن السيد السدي قال: ضافاني^(٢) رجل في ليلة، كنت أحب الجلوس، فرحيت به وقرنته (وأدنيته)^(٣) وكرمته وجلسنا نتسامر، وإذا به يطلق بالكلام كالسيل إذا قصد الحصيص، فطرقت له^(٤) فأنتهى في سمره طف كربلاء، وكان قريب العهد بقتل

(١) منتخب الطريحي ٤٦٣ - ٤٦٤

وقد تقدم نحوه عن متاه آل أبي طالب في المعجزة ٤٠

(٢) في المصدر: ضافني، وفي البحار: ضافني .

(٣) ليس في المصدر والبحار

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فطره

الحسين عليه السلام، فتأوهت الصعداء، وترفرت كمداً^(١)، فقال: ما بالك؟ قلت: ذكرت مصاباً يهون عنده كل مصاب قال: أما كنت حاضراً [يوم الطف؟]^(٢). قلت: لا والحمد لله.

قال أراك تحمد على أي شيء؟

قلت: على الخلاص من دم الحسين عليه السلام، لأنّ حده - صلى الله عليه - قال [إن]^(٣) من طولب بدم ودي الحسين عليه السلام - يوم القيامة لحفيف الميزان

قال: هكذا قال جدّه؟

قلت نعم، وقال - صلى الله عليه - ولدي الحسين عليه السلام - يقتل ظلماً وعدواناً، ألا ومن قتله يدخل في تابوت أهل نار، ويعذب (عذاب)^(٤) نصف أهل النار، وقد غلّت يداي ورجلاه، ولورائحه^(٥) ينعوذ أهل النار منها، هو ومن شايع وبايع أو رضى بذلك، كنما نصحت جلودهم، بدّلوا بجلود غيرها ليزوقوا (العذاب الأليم)^(٦) لا يفتر عنهم ساعة، ويسقون من حميم جهنّم، فالويل لهم من عذاب جهنّم قال: لا تصدّق هذا الكلام يا أخي

(١) في البحار: كمداً

(٢) من المصدر والبحار

(٣) من البحار

(٤) ليس في المصدر

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ورائحه

(٦) ليس في المصدر

قلت: كيف هذا وقد قال صلى الله عليه وآله: لا كذبت ولا كذبت؟
قال: ترى قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل ولدي الحسين -
عليه السلام. لا يطول عمره وها أنا وحققت قد تجاوزت التسعين [مع] (١) أنك
ما تعرفني؟

قلت: لا والله

قال: أنا الأخنس بن زيد

قلت: وما صنعت يوم الطف؟

قال: أنا الذي أمرت (٢) عmy الحيل الدين أمرهم ابن سعد به الله
بوطء جسم الحسين - عليه السلام - بسنابك الخيل، وهشمت أضلاعه،
وجررت نطعاً من تحت علي بن الحسين، وهو عليل، حتى كعبته على
وجهه (٣)، وحرمت أذني صفة الحسين - عليه السلام - لقرطين كانا في
أذنيها.

قال السدي: فبكى قلبي جوعاً وعيناي دموعاً، وحررت أعالي
على إهلاكه، وإذا بالسراج قد ضعفت فقامت اظهرها فقال: اجلس وهو
يحكي [لي] (٤) متعجباً من نفسه وسلامته ومد إصبعه ليظهرها فاشتعلت
[له] (٥) ففركها بالتراب، فلم تنطف، فصاح بي ادركني يا أخي، فكبيت
الشربة عليها، وأنا غير محبٍ لذلك، فلما شمت النار رائحة الماء،

(١) من المصدر والبحار

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل إمرة

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وجه

(٤) من المصدر.

(٥) من المصدر والبحار.

ازدادت قوّة، فصاح بي: ما هذه النار وما يطعمها؟

فقلت ألق نفسك في النهر، فرمى نفسه^(١) فكلّما ركس جسمه بالماء اشتعلت في جميع بدنه كالخشبة السالية في الريح البارح وأنا أنظره فوالله الذي لا إله إلا هو لم تطفأ حتى صار فحمًا، وصار على وجه الماء ألا لعنة الله على الظالمين ﴿وَسَيَعْلَمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(٢)،^(٣)

السادس والأربعون ومائة انتقام آخر

١١١٢ / ١٦٥ - وروي عن رجل كوفي حدّاد، قال: لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن عليّ عليه السلام - جمعت حديدًا (كان)^(١) عندي، وأخذت آلتى، وأسوت معهم، فلما وصلوا وطنبوا حيمهم بيت حيمة وصرت أعمل أو تاد الخيم وسككا ومرابط للخيول وأسنة للرماح^(٥) وما اعوج من سنان أو خنجر أو سيف كت بكل ذلك بصيرا، فصار ربحي كثيرا وشاع ذكرى بينهم حتى أتى الحسين - عليه السلام مع عسكره، فارتحلنا إلى كربلاء، وخيمنا على شاطئ العلقمي،

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل نفسه

(٢) الشعراء: ٢٢٧.

(٣) منتخب الطريحي ١٨٠ - ١٨١

وأخرجه في البحار ٤٥٠ / ٣٢١ - ٣٢٢ والعوالم ١٧ / ٦٣٤ - ٦٣٥ عن بعض مؤلفات الأصحاب.

(٤) ليس في المصدر والبحار

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أعمد، تاد الخيم وسككها ومرابط الخيل وأسنة الرماح.

فقام القتال فيما بينهم وحموا الماء عليه، وقتلوه وأنصاره وبنيه.

وكانت مدة إقامتنا [وارنحالنا] ^(١) تسعة عشر يوماً فرجعت غنياً إلى منزلي والساييا معاً، فعرضت على عبيد الله فأمر أن يشهروهم إلى يزيد إلى الشام فلبثت في منزلي أياماً قلائل، وأنا بليية ^(٢) راقدة على فراشي، فرأيت طيفاً كأن القيامة قامت والناس يمشون على الأرض كالحراد إذا فمدت دليلها وكلهم دابع لسانه على صدره من شدة الطماء، وأنا أعتقد بأن ما فيهم أعظم مني عطشاً لأنه كل سمعي وبصري من شدته هذا غير حرارة الشمس يغلي منها دماعي والأرض تعلو كالقير ^(٣) إذا اشتعل تحته نار، وجلت أن رحلي قد تعلق أقدامها ^(٤) فوالله العظيم لو أنني ^(٥) خيرت بين عطشي وتقطيع لحمي حتى يسيل دمي لأشربه لرأيت شربه حيراً من عطشي.

فبيسما أنا في العذاب الأليم، والبلاء العميم وإذا [أنا] ^(٦) برجل قد عمّ الموقف بوره، وانتهج الكون بسروره، راكب على فرس، وهو ذو شيبة قد حفت به ألوف من كل نمي ووصي وصديقي وشهيد وصالح، فمر كأنه ريح أو سر أو فلك ^(٧)، فمرت ساعة وإذا [أنا] ^(٨) بفارس على جواد

(١) من المصدر والبحار

(٢) في المصدر والبحار. وإذا أنا ذات ليلة

(٣) في المصدر والبحار كأنها القير

(٤) هي المصير. قدماها

(٥) في المصدر لو أنني .

(٦) من المصدر

(٧) في المصدر والبحار «و سيران فلك» بدل «أو سر أو فلك» .

(٨) من المصدر والبحار

اعزّ، له وجه كتمام القمر، تحت ركنه ألوف، إن أمر اثمرروا، وإن زجر
انزحروا^(١) فاقشعرت الأجسام من بفتانه، وارتعدت الفرائص من
خطراته^(٢) فتأسفت على الأول ما سألت عنه حبيبة من هذا، وإذا به قد قام
في ركابه وأشار إلى أصحابه، وسمعت قوله: [حدوه،]^(٣) وإذا بأحدهم
قاهر^(٤) بعضدي كلبة حديد حارجة من البار، فمضى بي إليه فخلت
كتفي اليمنى قد انقطعت، فسألت الحقة فزادني ثقلًا، فقلت له: سألتك
بمن أمرك عليّ من تكون؟

قال: ملك من ملائكة الجبار

قلت: ومن هذا؟

قال: عليّ الكرار.

قلت: والذي قبله؟

قال: محمد المختار.

قلت: والذين^(٥) حوله؟

قال: النيّون والصديقون والشهداء والصالحون والمؤمنون

قلت: أنا ما فعلت حتى أمرك عليّ؟

قال: إليه يرجع الأمر، وحالك حال هؤلاء فحققت النظر وإذا أنا

بعمر بن سعيد أمير العسكر، وقوم لم أعرفهم وإذا بعنقه سلسلة من

(١) كذا في المصدر والبحار، وهي لأصل «إن أمر ثمر، وإن زجر انزجر»

(٢) في المصدر: خطراته .

(٣) من المصدر والبحار .

(٤) في المصدر: قابض

(٥) في المصدر: والذي .

حديد، والنار خارجة من عينيه وأذنيه فأيقنت بالهلاك، وباقي القوم منهم مغفل ومنهم [مقيّد ومنهم] ^(١) مقهور بعصده مثلي.

فبينما نحن نسير وإذا برسول الله صلى الله عليه وآله الذي وصفه الملك جالس على كرسي [عالٍ] ^(٢) يزهر أظنه من اللؤلؤ ورجلين ذي شيبتين بهيتين عن يمينه ^(٣).

فسألت الملك عنهما، فقال روح وإبراهيم، وإذا برسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما صنعت يا علي ^(٤)

قال ما بركت أحداً من قاضي الحسين عليه السلام إلا أتيت به، فحمدت الله تعالى أني لم أكن منهم وردّ إليّ عقلي، وإذا برسول الله قال قدّموهم، [فقدّموهم] ^(٥) إليه، وجعل يسألهم ويبكي ويبكي كل من في الموقف لكائه، لأنه يقول يلزجن ^(٦) ما صنعت بطف كربلاء بولدي الحسين - عليه السلام - ؟ فيجيب: يا رسول الله أنا حميت الماء عليه، وهذا يقول أنا سلبته ^(٧) وهذا يقول أنا وضأت صدره بفرسي، ومنهم من يقول أنا ضربت ولده العليل، فصاح رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأولاده، واقفة ناصراء واحسيناه وأعليّاه هكذا جرى ^(٧) عليكم بعدى، انظر يا أبي آدم،

(١) من المصدر والبحار

(٢) من المصدر والبحار، وفيهما «برهو» بدل «برهر»

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي لأصل ورجلين عن شماله ذي شيبين بهيتين ورجلان عن يمينه فاتّحد عليّ وقام نبيّ ولم يبق أحد جالس إلا وقام

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي لأصل ورائد لأصل بها، حذف

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) في المصدر والبحار: قتلته

(٧) كذا في البحار، وفي الأصل والمصدر: صدر

انظر (يا أخي ابراهيم، اسمع) ^(١) يا أخي نوح، كيف خلفوني في ذرّتي؟ فبكوا حتى إرتجّ المحشر، فأمر بهم زبانية جهنّم يجرّونهم أولاً فأولاً إلى النار.

وإذا بهم قد أتوا برجل، فسأله فقال: ما صنعت شيئاً، قال: أما أنت بنجّار ^(٢)؟

قال: صدقت يا سيدي لكنني ما عملت إلا أعمود الخيمة لحصين بن نمير، لأنه انكسر من ريح عاصف فوصلته، فبكى رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال: كثرت السواد على ولدي خذوه إلى النار (فاخذوه) ^(٣) وصاحوا: لا حكم إلا لله ولرسوله ووصيه

قال الحدّاد فأيقنت بالهلاك فأمر بي فقدموني فاستخبرني فخبّرتّه، فأمر بي إلى النار، فما سحّبوني إلا واشبهت، وحكيت لكل ^(٤) من لقيته، وقد يبس لسانه، ومات نصفه وتبرأ (منه) ^(٥) كل من يحبّه ومات فقيراً لا رحمه الله تعالى ﴿وَسَيَقْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ ^(٦) ^(٧)

(١) ليس في المصدر والبحار .

(٢) في البحار والمصدر: أما كنت نجّاراً

(٣) ليس في المصدر والبحار .

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كل .

(٥) ليس في المصدر

(٦) الشعراء: ٢٢٧ .

(٧) المنتخب للطريحي: ١٩٧ - ١٩٩

وأخرجه في البحار: ٣١٩ / ٤٥ - ٣٢١ عن بعض مؤلّعات الأصحاب وهي العوالم ١٧ / ٦٣٢

ح ٩ من منتخب المحالّس للطريحي فعلم أن أكثر ما يخرج في البحار بهذا العنوان ما هو هذا الكتاب

السابع والأربعون ومائة انتقام آخر

١١١٣ / ١٦٦ - روى هلال بن معاوية، قال رأيت رجلاً يحمل رأس الحسين - عليه السلام - في مخلاة فرسه، فسمعت أذناي، ووعى قلبي، والرأس يقول: فرقت بين رأسي وجسدي فرّق الله بين لحمك وعظمك وحملك آية ونكالا للعالمين، فرفع سوطاً كان معه ولم يرل يصرب به الرأس حتى سكن.

قال: فرأيت ذلك الرجل وقد أتى به إلى المختار بن أبي عبيد، فشرح لحمه، وألقاه للكلاب وهو حي، وكلما قطعت منه قطعة صاح وغلب على عقله، (فيتوسل حتى يوثب إليه عقله، ثم يفعل به مثل ذلك حتى يجعله عظاماً محرّدة، ثم أمر به فقطعت مفاصله، فأبى المختار فأخبرته بفعله وبما سمعت) (١) من كلام الرأس (٢).

الثامن والأربعون ومائة انتقام آخر

١١١٤ / ١٦٧ - عن أبي الحصين. قال: رأيت شيخاً مكشوف البصر، فسألته عن السبب، فقال (لي) (٣) إني من أهل الكوفة، وقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - في المنام، وبين يديه طشت، فيه دم عظيم من دم الحسين - عليه السلام -، وأهل الكوفة كلهم يعرضون عليه فيلطّخهم بالدم دم

(١) ما بين القوسين ليس في نسخة وح.

(٢) لم نعثر على هذا الحديث بقدر الوسع في كتب المقاتل

(٣) ليس في المصدر

الحسين عليه السلام : « حتى انتهيت إليه، وعرضت عليه، فقلت: يا رسول الله، (والله) ^(١) ما صرت سيوف، ولا رميت سهم، ولا كثرت السواد عليه فقال لي: صدقت ألسنت من أهل الكوفة؟

فقلت بلى

فقال: ولم لا نصرت ولدي؟ ولم لا أحب دعوته؟ ولكنك هويت قتلة الحسين عليه السلام، وكنت من حزب ابن زياد

ثم إن النبي أومى إلي باصبعه، فأصبح أعمى، فوالله ما يسرني أن يكون لي حمر النعم، ووددت أن أكون شهيداً بين يدي لحسين عليه السلام ^(٢)

التاسع والأربعون ومائة انتقام آخر

١١١٥ / ١٦٨ - روى ابن رباح: قال: رأيت رجلاً مكفوفاً قد شهد قتل الحسين عليه السلام فسألته ^(٣) عن دهاب نصره، فقال كنت شهدت قتلة الحسين عليه السلام عاشر عاشوراء، غير أنني لم أصرب (سيوف) ^(٤) ولم أرم (سهم) ^(٥)، فلما [قُتِلَ] ^(٦) رجعت إلى مرلي، وصلّيت العشاء الآخرة وسمت، فأتاني آت في منامي، وقال: أحب رسول الله - صلى الله عليه

(١) ليس في المصدر

(٢) متعجب بطريحي ٣٢٠

(٣) في اللهور: مشى.

(٤ و ٥) ليس في السهوف

(٦) من السهوف

رأته . [فأنه يدعوك] ^(١) فقلت: مالي وله؟ فأحد متلابيبي وجزبي إليه
فأتيت، (فوجدت السي . من ربه .هـ حالساً في الصحراء، حاسراً عن
ذراعيه، محمر الوجه في حبيبه عس في يده حربة) ^(٢) وملك قائم بين
يديه وفي يده سيف من نار [فقتل أصحابي التسعة، فكلما صرب صربةً
التهت أنفسهم ناراً] ^(٣).

فدبوت منه، [وحنوت بين يديه] ^(٤) وقلت السلام عليك يا رسول
الله فلم يرد ومكث طويلاً، ثم رفع رأسه (الي) ^(٥) وقال يا ويلك ^(٦)
انتهكت حرمتي وقلبت عترتي ولم نزع حقّي [وفعلت ما فعلت؟] ^(٧)
فعلت يا رسول الله والله ما صرب سيف، ولا طعنت برمح، ولا
رميت بسهم، قال، صدقت، ولكلك ^(٨) كثرت السواد، أدن منّي، فدبوت
منه، فاذا (بين يديه) ^(٩) طشت مملوء دماً فقال هذا دم ولدي الحسين .
عليه السلام . فكحلني من ذلك الدم، فانتبهت لا أبصر شيئاً حتى الساعة. ^(١٠)

(١) من اللهوف

(٢) بدل ما بين العوسين في المصدر هكذا . در سي صلى الله عليه وآله حائش في صحراء
حاصر عن ذراعه أحد بحرية

(٣ و٤) من المصدر

(٥) ليس في المصدر

(٦) في المصدر يا عدو الله

(٧) من المصدر

(٨) كما في اللهوف، وفي لأصل ولكن

(٩) ليس في المصدر

(١٠) اللهوف ٥٩، مقتل الحواري ٢ ١٠٤

وأخرجه في البحار ٤٥ / ٣٠٦ ح ٥ ولعمري ١٧ ٦٢٥ عن نهوف

الخمسون ومائة انتقام آخر

١١١٦ / ١٦٩ - روي. أَنَّ عبيد الله بن زياد ساء له، كتب إلى يزيد -
 عليه السلام- وأخبره بما وقع منه في الحسين -عليه السلام-، وردَّ الجواب يشكره
 على فعله، ويأمره فيه بحمل رأس الحسين -عليه السلام- ورؤوس من قتل
 معه وحمل أثقاله ونسائه وعياله، فاستدعى ابن زياد -عليه السلام- بحجَّام يقال
 له طارق، وقيل إلى عمر بن الحارث المحرومي -عليه السلام- فأمره أن
 يقرَّ الرأس ويخرج دماغه وما حول الدماغ من اللحم، ففعل ذلك، ثم
 همَّ بقطع اللحم الذي حول الرأس، فبيب يده، وورمت عليه،
 وانتفخت، وقيل وقعت فيها الأكلة، فقطعت يده ومات فيها لا رحمه
 الله، وكان له ولد يعبرون به، وكناه ابن زيد بأبي أمية وله ولد يعرفون به،
 وأمر أن يحشى الرأس مسكاً وكافوراً وصبراً وعنبراً، ففعل به ذلك. (١)

الحادي والخمسون ومائة انتقام آخر

١١١٧ / ١٧٠ - وروي. أَنَّ القوم لذين حملوا الرؤوس وحرم
 رسول الله -عليه وآله- إلى يزيد -عليه السلام-، في الطريق أدركهم المساء عند
 صومعة راهب، فبكى علي بن الحسين -عليه السلام- وأشأ يقول.
 هو الزمان فلا تغنى عنائيه عن الكرام ولا تهدي مصائبه
 فليت شعري إلى كم ذا يحاربنا صروفه وإلى كم ذا نحارب
 تسيرونا على لأقتاب عارية وسائق العيس يحمي عنه غاربه

(١) لم يشر عنه بقدر الوسخ في كتب المعاني

كأننا من سبايا الروم نبيكم وكلمنا قاله المختار كاذبه
 كفرتم برسول الله ويسلكم يا أمة السوء لا حلت مداهه
 قال. فلمّا جنّهم الليل ركروا الرمح الذي عليه الرأس إلى جانب
 الصومعة، فلمّا عسعس الليل وأطمم، فسمع الراهب دويّاً كدويّ الرعد،
 وتسيحاً عظيماً، فأطلع رأسه يسطر فنظر نوراً لامعاً قد خرج من الرأس
 حتى لحق بعمار السماء، وعليه قناديل من نور معلقة بالقدرّة من السماء
 إلى الأرض.

ونظر إلى أبواب في السماء قد فحت، والملائكة تنزل كتائب،
 وتنادي السلام عليك يا نبي الله، سلام عليك يا نبي رسول الله، وسمع
 تلاوة القرآن وتسيح الحنّ، فخرج الراهب جرعاً شديداً، وأدحل رأسه
 في فراشه، وهو يقول يا نور انور، يا مُدبّر الأمور

فلمّا أصبح الصباح وهمّوا على الرّحيل أشرف الراهب عليهم،
 وقال يا معشر الناس من عميد هذا لحيس، والمقدّم عليكم؟
 فأشاروا إلى حولي بن يريد، فقال له أنت عميد هومك؟
 قال: نعم.

قال سألتك بالله ويحق السيّ عليك إلّا ما أحرّتى من أين أقبلتم،
 وما معكم، وما هذا الرأس الذي معك؟

قال: أقبلنا من الكوفة، وهذا رأس حارحي، خرج بأرض العراق
 على الحليفة أمير المؤمنين يريد بن معاوية، فقتلناه وحشاً برأسه وأهله
 فقال: ما اسمه؟

قال: الحسين.

قال: ابن من هو؟

قال: لا أدري .

فقال: سألتك بالله وبحق صاحبك برئ من معاوية احبرني رأس من

هو؟

قال: رأس الحسين بن علي بن أبي طالب، وأمه فاطمة الزهراء

قال: ومن جدّه؟

قال: محمد المصطفى، هذا ابن بنت بيّكم معطل الأديان، فأمسك

الملعون عن الكلام، فقال لهم: قولوا لي

قالوا الذي أخبرناك به هو الصحيح

فقال: تتأ وما فعلتم ثم صم يداً علي يد وقال لا حول ولا قوة إلا

بالله العلي العظيم، يا ويلك عليك لعنة الله وعلى صاحبك

ثم بكى ودخل رأسه في الصومعة، وحرّ معشياً، فمّا أفاق

نادى: صدقت الأحبار في قوبها، فقد حولي . . . وما قالت الأحبار؟

(قال:)^(١) قالوا: يُقتل في هذا الوقت بيّ أو ابن بيّ أو وصيّ بيّ،

وأنه اذا قتل، تمطر السماء دماً، ولا يبقى حجر ولا مدر إلا ويصير تحته

دم عيظ

ثم قال: واعجباه من أمّة قلبت بنت سبها، وهم يقرأون القرآن

الذي نزل على نبيّهم، لقد تعرّقت أهواءكم كتفرّق بني إسرائيل، هي

مثل هذا اليوم، تقتل أمّة محمد . . . أولاده مع قرب العهد

والإسلام غصّ طريّ، واعصاه من قوم قتل ابن دعيّهم، ابن نبيّهم

(١) ليس في نسخة «ح»

ثم قال: يا حولي! هل لك أن تدفع لي هذا الرأس وأعيده إليك؟
قال: مالي إلى ذاك من سبيل، وما كنت بآدي أكشف وجهه إلا ببريدي
يزيد - لعله الله - لأخذ من الحائرة.

قال الراهب، وكم تأمل من الجائرة؟

قال: بدرة فيها عشرة آلاف درهم

فقال الراهب، أبا أعطيك بدرة فيها عشرة آلاف درهم، وادفع لي
الرأس.

فقال: على شرط أنك تردّه إلينا.

فقال: نعم

قال احصر ما ذكرت، فدلى إليه البدرة ودفعوا إليه الرأس
فلما أحده الراهب، انكبّ عليه، وحمل يمسح وجهه ويقتل
ثناياه، وهو ينشد ويقول:

قل لمر حاد حسيماً	أجهلت اليوم حتى
لم يكن يعرف من هو	سوف تجرى ما علمنا
إن تكس من ديس عيسى	فعلى الخير وفقنا
سوف تحزون ححيماً	ليس من جرمك تشا

ثم إن الراهب قال لعن الله طالمك، لعن الله قاسدك، يعزّ علي يا أبا
عبد الله أن لا أكون أول شهيد استشهد بين يديك، ولكن إذا لقيت جدك
رسول الله فاقراه عني السلام وأخبره أنني أقول أشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له، واشهد أن حدك محمداً عبده ورسوله

ثم أنه أشرف على القوم ودفع الرأس إليهم، وقال: يا ويلكم لقد

اخترتم المال والدنيا الفانية على الآخرة، ونسينم الموت، والحساب، واستحوذ عليكم الشيطان، فتباً لكم، وأمثالكم، أنتم تصومون رمضان وتصلون الصلوات التي سبها الله تعالى ورسوله، وقد فليتم ولده وقد تبرئتم منه، والله لا لقينم أنتم ولا صاحبكم خيراً، فويل لكم ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾^(١) فلم يعبأوا بكلامه، ثم بكى بكاء شديداً وجعل يقول:

قل لمن للوصي بالجهل سباً	تأ لك يالعين مارلت تباً
ما عرّضت للوصي نسيم	وقنال وأنت تعرف رثا
أب عبد المسيح لا غير أني	لعلى الوصي أعمل حثا

وجلسوا يقسمون المال، فحوّلها الله في أيديهم حجارة سوداء، عليها مكتوب ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(٢)، فقال لهم حولي أكتتموا هذا الأمر، وإلا فهو عار عليكم وفضيحة إلى آخر الدهر، فإنه أمر شيع لقد اسزكنا الشيطان وأغوانا.

قال سهل قبيحا نحن سائرود وإداه تهب، يقول

أترجسوا أمة قتلت حسينا	شفاعة جدّه يوم الحساب
وقد غضبوا النبي وعابدوه	ولم يخشوه في يوم العذاب
ألا لعن الإله بني زياد	وأسكنهم جهنم في عذاب

قال: فلما سمعوا ذلك، فزعوا فرعاً شديداً، وساروا ويزلوا عشيتهم بباب دمشق

(١) الدخان ٤١

(٢) الشعراء: ٢٢٧

ثم ان خولي بن يزيد أتد إني يريد رسولاً، فمضى الرسول
إلى دمشق فاستأذن علي بن يزيد حين ورد عليه، وقال أقر الله عين الأمير
فقال يزيد بماداً؟

قال: بقدم رأس الحسين بن علي عليه السلام هو وحريره.
فقال يزيد لا أقر الله نك عينا وقطع يدك ورحلك، وطرح
لكتاب وخرج

فلما قرأ يزيد الكتاب، عَصَ علي أسامه، وقال مصيبة ورب
الكعبة وجعل لا يقرأه أحداً إلا وبقول: مصيبة ورب الكعبة، حتى وقع
الكتاب في يد مروان بن الحكم قال فتسّم صاحكاً فرحاً
مسروراً وقال يا ويلكم يصنع الله ما هو صانع

قال فعند ذلك انتزع الإيماء من قلب يزيد وأمر بالحيش، فعناه
مائة وعشرين رايه وأمرهم أن يستقبلوا رأس الحسين وأن
يدخل من باب جيرون إلى باب توما

وأقبلت الرايات من تحتها تنكير وتهليل، وإدا من تحتها هاف
يقول:

حاوروا برأسك يا بن ست محمد	بدمائه مسرلاً ترميلا
ويكبرون إذا قلب وإبما	قتلوا بك التكبير، والتهليلا
لا يوم أعظم حسرة من يومه	إذ صار رهناً للمنون قتيلا
وكأنما بك يا بن ست محمد	قتلوا جهاراً عامدين رسولا
قتلوك عطشاً ولم يرقوا	في قتلك التأويل والتزيلا
فانكوا لمن قتلوا هناك وهتكوا	يا أهل بيت الجود والتفصيلا

يا من إذا عظم العراء عليهم كـ البكاء حزنًا عليه طويلاً
قال سهل وتبع الناس لأنظر من أس يدخلون بالرأس، فأتوا به
إلى باب توما، فزدحم الناس، ولم يمكنهم الدخول فعدلوا إلى باب
الكراديس، وإنما سُمِّي بذلك، لأنهم تكدسوا فيه، واحاراه إلى باب
الساعات وُسُمِّي بذلك، لأنهم وقفوا بالرأس عنده ثلاث ساعات
وأقبلت الرايات يتلو بعضها بعضاً، وإذا بهارس بيده رمح طويل
وعليه رأس وجهه أشبه بوجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يتهلل
بوراً، كأنه البدر الطالع، ومن ورائه النساء على أقباب الحمام بلا وطاء
ولا غطاء، على الأول أم كلثوم، وهي سادي وأحياه، واسيدها،
وأمحمدها، واعليها!

ورأيت سورة مهتكات، فجعلت أنظر إليها مأسعاً، فأقبلت جارية
على بعير، بعير وطاء ولا غطاء، عليها برقع غر، وهي سادي يا أحي، يا
حالي، يا أبي، يا جددي، يا جدني، وأمحمدها، وعليها، واحسينها،
واعباسها، هلكت عصاية محمد المصطفى، على يدي أبي سعيان وعتبة.
قال سهل: فجعلت أنظر إليها، فصاحت بي صيحة عظيمة، وقالت:
ويلك يا شيخ أما تستحي من الله تتصفح وجوه سات رسول الله؟!
فقلت والله يا مولائي ما نظرت إليكم إلا بنظر حزن وأنا مولى من
مواليكم.

فقلت. من أنت؟

فقلت. أنا سهل بن سعد، قد رأيت جدك رسول الله من أنت رحمتك

قالت: أنا مكينة بنت الحسين

ثم التفّت، فرأيت زير العادين، فنكيت، وقلت: يا مولاي أنا من
شيعتكم، وقد استميت أدأكور أول قتييل قتل بين يدي أيك هل من
حاجة؟

فقال: معك شيء من المال؟

قلت: نعم، ألف دينار وألف درهم، فقال ادفع منها شيئاً إلى حامل
الرأس، وسله أن يبعد الرأس من بين يدي الحرم، فتشتغل الناس بالنظر
إليه عن حرم رسول الله، وأن بحمدنا في طريق قليل النظارة، فقد أودينا
من أوعاد الناس

قال سهل: ففعلت ذلك بالقائد، فأمر في جواب سؤالي، أن يحمل
الرؤوس على الرماح في أوساط المحامل، بغياً منه وكعراً، وسلك بهم
بين النظارة، وأقبل عليّ بن الحسين - عليه السلام - وهو مقيد على بعير بعير
وطاء ولا عطاء قد أنهكته العنة، فمّا نظر إلى الناس واجتماعهم بكى
بكاء شديداً وجعل يقول:

أقاد ذليلاً في دمشق كائسي من الرنج عبدٌ غاب عنه نصيره
وجدّي رسول الله في كلّ مشهد وشيخي أمير المؤمنين وزيّره
فياليت لم أنظر دمشقاً ولم أكن يراني يريد في البلاد أسيره

قال سهل: ونظرت إلى روشن هياك، عليه خمس نسوة بينهنّ
عجوز محدوبة لها من العمر ثمانون سنة، فلمّا صار الرأس بازاء
الروشن، وثبت العجور، وأحدث حجراً فضربت به رأس الحسين،
فقلت: اللهم اهلكها ياربّ واهلك من معها، فما استتمّ كلامي حتى سقط

يَهْنُ الرُّوشَنُ فَهَلَكْتَ وَهَلَكَ مَنْ فِيهِ، وَهَيْتَ تَحْتَهُ حَقٌّ كَثِيرٌ.^(١)

الثاني والخمسون ومائة انتقام آخر

١١١٨ / ١٧١ - أمالي الشيخ: قال لسدي لرجل: أنت تبيع

القطران؟

قال: والله مارأيت القطران، إلا أنني كنت أبيع المسمار في عسكر
عمر بن سعد في كربلاء، فرأيت في منامي رسول الله - صلى الله عليه وآله -
وعلي بن أبي طالب عليه السلام - يسقيان لشهداء، فاستسقيت علياً فأبى
فأتيت السي - صلى الله عليه وآله - فاستسقيت، فطر إلي، وقال: ألس
ممن أعان علينا؟

فقلت يا رسول الله إني متحرف ووالله ما حاربهم
فقال: اسقه قطراناً، فسقاني شربة قطرانٍ فلما انسهت كنت أبول
ثلاثة أيام القطران، ثم انقطع وبقي معي رائحته^(٢)

الثالث والخمسون ومائة انتقام آخر

١١١٩ / ١٧٢ - ابن شهر آشوب: من كفر المذكرين قال قال

الشعبي^(٣): رأيت رجلاً متعلقاً بأسار الكعبة، وهو يقول: ألبهم اغفر لي

(١) لم يثر على هذا الحديث في كتب المقاتل، نعم راجع المنتخب للطريحي . ٤٨١ - ٤٨٤

(٢) لم يجده في أمالي الطوسي، ورواه ابن شهر آشوب في المناقب ٥٩ / ٤ عنه

(٣) ولد في خلافة عمر لسبب حدث منها ومات سنة ١٠٤ روى عن كثير من الصحابة وروى

عنه كثيرون راجع سير لأعلام . ٢٩٤ / ٤ - ٣٠٠

ولا أراك تغفر لي.

فسألته عن ذنبه، فقال: كنت من الوكلاء على رأس الحسين عليه السلام، وكان معي خمسون رجلاً، فرأيت عمامة بيضاء من نور، قد نزلت من السماء إلى الحيمة، وجمعاً كثيراً أحاطوا بها، فإذا فيهم آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام.

ثم برئت أخرى وفيها النبي - صلى الله عليه وآله - وجبرائيل وميكائيل وملك الموت عليه السلام، فركب النبي - صلى الله عليه وآله - وبكوا معه جميعاً، فدنا ملك الموت وقض نساءً وأربعين، [فوثب عليّ،^(١) فوثبت على رجلي^(٢)] وقلب يا رسول الله الأمدن لأمدان، فوالله ما شأعت في قتله ولا رصيت.

فقال، ويحك وأنت لم تطر إلى حاله كون؟

فقلت: نعم. *مررت تحتها*

فقال يا ملك الموت حلّ عن قصص روحه، فإنه لا بدّ أن يموت يوماً، فتركني وخرجت إلى هذا الموضع تائباً على ما كان مني^(٣)

الرابع والخمسون ومائة كلام الرأس وانتقام آخر

١١٢٠ / ١٧٣ - ابن شهر آشوب: عن البطنجي في الخصائص: لما

جاءوا برأس الحسين عليه السلام، ونزلوا منزلاً، يقال له قنسرين^(٤)، أطلع

(١) من المصدر والمجاز

(٢) كذا في البحار، وفي الأصل: رجليه

(٣) مذهب آل أبي طالب. ٤ - ٥٩، وعبه البحار ٤٥ / ٣٠٣ والعيون ١٧ / ٦٢٤ - ٦٢٥ دج ١

(٤) قنسرين مدينة بينها وبين حلب مرحلة. «مرصد الأطلاع»

راهب من صومعته على الرأس، فرأى نوراً ساطعاً، يخرج من فيه،
ويصعد إلى السماء فأثامهم بعشرة آلاف درهم، وأخذ الرأس، وأدخله
صومعته، فسمع صوتاً ولم ير شخصاً، فن، طوبى لك وطوبى لمن عرف
حرمته^(١).

فرفع الراهب رأسه، وقال يا رب بحق عيسى تأمر هذا الرأس
بالتكلم معي، فتكلم الرأس وقال يا راهب أي شيء تريد؟
قال: من أنت؟

قال: [أنا]^(٢) ابن محمد المصطفى، و[أنا]^(٣) ابن علي المرتضى، و
[أنا]^(٤) ابن فاطمة الزهراء، وأن المفتون بكربلاء، أنا المظلوم، أنا
العطشان، فسكت

فوضع الراهب وجهه على وجهه فقال لا أرفع وجهي عن وجهك
حتى تقول: أنا شفيعك يوم القيامة، فتكلم الرأس وقال ارجع إلى دين
جدي محمد من الله عليه وآله
فقال الراهب: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله،
فقبل له الشفاعة.

فلما أصبحوا أخذوا منه الرأس والدراهم، فلما بلغوا الوادي،
نظروا الدراهم قد صارت حجارة.^(٥)

(١) في المصدر ونبحار: حرمة

(٢-٤) من المصدر والبحار

(٥) مناقب أبي طالب ٤ / ٦٠ وعنه البحار ٤٥ - ٣٠٣ - ٣٠٤ والعولم ١٧ / ٦١٧ ح ٤

الخامس والخمسون ومائة انتقام آخر

١١٢١ / ١٧٤ - ابن شهر آشوب. قال في أثر [ع] (١) ابن عباس، أن أم كلثوم قالت لحاجب بن زياد ويث هذه الألف درهم خذها إليك، واجعل رأس الحسين أمامنا، واحعلنا على الجمال وراء الناس، ليشتغل الناس بنظرهم إلى رأس الحسين. عه السلام عنا فأخذ الألف وقدم الرأس، فلما كان الغد، أخرج الدراهم وقد جعلها الله حجارة سوداء، مكوب على أحد جاسيها ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ (٢) وعلى الجاسب الآخر ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (٣) (٤) (٥)

السادس والخمسون ومائة نور الرأس

١١٢٢ / ١٧٥ - تاريخ البلاذري والطبري أن الحصرية امرأة خولي بن يزيد الأصبحي قالت وصع خولي رأس الحسين تحت إجمانة في الدار، فوالله ما زلت أنظر إلى نور يسطع مثل العمود من السماء إلى الإجمانة، ورأيت طيراً يرفرف حولها. (٥)

(١) من المصدر

(٢) إبراهيم، ٤٢

(٣) الشعراء، ٢٢٧

(٤) مناقب آل أبي طالب، ٤ / ٦٠ وعه لبحر، ٤٥ / ٣٠٤ والموالم، ١٧ / ٦١٨ دج ٤.

(٥) تاريخ البلاذري، ٣ / ٢٠٦ وتاريخ الطبري، ٤ / ٤٥٤ وعه ابن شهر آشوب في مناقبه، ٤ / ٦٠-٦١

السابع والخمسون ومائة قراءة الرأس

١١٢٣ / ١٧٦ - ابن شهر آشوب: قال روى أبو مخنف، عن الشعبي، أنه صلب رأس الحسين - عليه السلام - بالصيارف في الكوفة، فتنحسح الرأس، وقرأ سورة الكهف إلى قوله ﴿إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَرِذَّائُهُمْ هُدًى﴾^(١) فلم يزد لهم إلا ضللاً^(٢)

الثامن والخمسون ومائة قراءة الرأس أيضاً

١١٢٤ / ١٧٧ - ابن شهر آشوب: قال في أثر، أنهم لما صلبوا رأس الحسين - عليه السلام - على الشجرة، سمع منه: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(٣)،^(٤)

التاسع والخمسون ومائة أنه كان رأسه - عليه السلام - يذكر الله تعالى
١١٢٥ / ١٧٨ - ابن شهر آشوب: أنه سمع أيضاً صوته بدمشق،
يقول: لا قوة إلا بالله.^(٥)

(١) نكهة، ١٣.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٦١ / ٤ وعنه البحار: ٤٥ / ٣٠٤ والعوالم: ١٧ / ٣٨٦.

(٣) الشعراء: ٢٢٧.

(٤) مناقب آل أبي طالب: ٦١ / ٤ وعنه البحار: ٤٥ / ٣٠٤، والعوالم: ١٧ / ٣٨٦.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٦١ / ٤ وعنه البحار: ٤٥ / ٣٠٤، والعوالم: ١٧ / ٣٨٦.

الستون ومائة انتقام آخر وغيره

١١٢٦ / ١٧٩ - ابن شهر آشوب. عن أبي مخنف، في رواية لما دخل بالرأس على يزيد . س . د . كان للرأس طيب، قد فاح على كل طيب، ولما نحر الجمل الذي حمل عليه رأس الحسين عليه السلام كان لحمه أمر من الصبر، ولما قتل . عليه السلام .، صار الورس دماً، وانكشفت^(١) الشمس إلى ثلاثة أسبات، وما في الأرض حجر، إلا وتحتته دم، وناحت عليه الجن كل يوم، فوق قبر السي سراده عليه ربه إلى سنة كاملة.^(٢)

الحادي والستون ومائة تخريق لمن حمل الرأس

١١٢٧ / ١٨٠ - ابن شهر آشوب من دلائل النبوة، أبي بكر البيهقي. بالإسناد إلى أبي قيل، وأمالى أبي عبد الله اليساوري أيضاً، أنه لما قتل الحسين . عليه السلام . واجتزأ رأسه، قعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ، ويتحيون بالرأس، فخرج عليهم قلم من حديد، [من حائط،]^(٣) فكتب سطرأ بالدم.

أترحوا أمة قتلت حسيناً شعاعة جدّه يوم الحساب؟
قال: فهربوا وتركوا [الرأس]^(٤)، ثم رجعوا.

(١) في المصدر وانكشفت

(٢) مناقب آل أبي طالب ٤ / ٦١ وعنه البحار ٤٥ / ٥٣، والمواهب ١٧ / ٦١٨ ج ٥.

(٣) من البحار.

(٤) من البحار.

وفي كتاب ابن بطّة: أنهم وجدوا ذئباً مكتوباً في كنيسة (١)

الثاني والستون ومائة انتقام وفضيلة

١١٢٨ / ١٨١ - وروي: أنّ رجلاً كان في الطواف، وإذا برجلٍ

يطوف، وهو يقول: اللهم إني أعوذ بك من درك الشقاء، اللهم اغفر لي، وأظنك لا تفعل

فقال له: يا عبد الله، اتق الله، ولا تيأس من رحمة الله، فلو أنّ ذنوبك

عدد قطر السماء، ثم استغفرت الله لو حدثته رحيماً

فقال له: أدن مني، فدنا منه، فقال له: يا أخي، اعلم أنّي كنت من

أصحاب عبيد الله بن زياد ويزيد من معاوية - سمع -، وكنت قريباً منهم،

فلما أوتي برأس الحسين عليه السلام وطأوه به، أمر أن يوضع في طشت

من اللجين وحمل ينكت ثناياه بالقوس، وجعل يقول قد شفيت فيك

وفي أيك، غير أنّ أباك خرج على أبي بارض العراق، فنصر الله أبي

عليه، وهو خير الحاكمين.

ثم إنّ أهل العراق خدعوك، وأخرجوك، فنصرني الله عليك،

والحمد لله الذي أطعني عليك، ومكّني منك، فحسبت قد ذبت حزناً

على الحسين، وحنقاً على أعدائه.

ثم جمع الناس، ليأخذ بقلوبهم، ثم قال يعزّ عليّ يا أبا عبد الله أنّ

أهل العراق خدعوك وقتلوك، وعزير عليّ قتلك أو يصيبك ما أصابك،

(١) ثم بعده في دلائل النبوة، وهو من مناقب كُتبي صاحب ١ / ٦١ وصح البحار. ٤٥ / ٣٠٥

والعوامل. ١٧ / ٦٠٣ ح ١

وقد نفذ فيك حكم الله.

ثم دعا برأسه، وغسله بيده، ثم دعا بحنوط فحنطه وطيبه وكفنه، وجعله في صندوق وغلق عليه بابه، ثم قال: ضعوه بين يدي قصري، واصربوا عليه سرادقاً ومسحداً يدعوا الله أن يرضى الناس ويكفيهم عنه، ففعلوا ذلك وحعل على السردق حرساً خمسين رجلاً ووكدني أنا بهم.

فلما كان الليل أرسل الملعون إلينا طعاماً وخمراً فشربوا أصحابي، وأنا لم أشرب، ولم أنم حرصاً على الحسين عه السلام، ولكن استلقيت على ظهري، وقد هدا الليل وأنا مفكر فيما فعل اللعين، إذ سمعت صوت رعد، فطرت إلى السماء، وأبوابها مفتوحة، وإذا قد أقبلت سحابة بيضاء لها نور قد أضاء، وإذا قائل يقول: اهبط يا آدم، فهبط، فأحاطت به صفوف من الملائكة

وإذا سحابة أخرى وقائل يقول: اهبط يا نوح، فهبط، وأحاطت به صفوف الملائكة، وإذا قد أقبلت سحابة أخرى وقائل يقول: اهبط يا إبراهيم، فهبط، وأحاطت به صفوف الملائكة، وإذا قد أقبلت سحابة أخرى وقائل يقول: اهبط يا موسى، فهبط، وأحاطت به صفوف الملائكة، وإذا قد أقبلت سحابة أخرى وقائل يقول: اهبط يا عيسى، فهبط، وأحاطت به صفوف الملائكة.

فنظرت إلى سحابة أخرى هي أعظم نوراً من الجميع، وإذا بقائل يقول: اهبط يا محمد، فهبط ودخل الخيمة، وسلم على من فيها فردوا عليه السلام، وعزوه بأهل بيته، وتقدم إلى الصندوق، ففتحته وأخرجه

منه، وجعل يقبله ويبكي بكاء شديداً، ويقول: يا أبي آدم، ويا أبي نوح، ويا أبي إبراهيم، ويا أخى موسى، ويا أخى عيسى، أما ترون ما فعلت أمتي بولدي من بعدي؟ لا أبا لهم الله شعاعني.

ثم نظرت إلى نور ملأ ما بين السماء والأرض، وإذا بملائكة قد أحاطوا بالخيمة ودخلوها، وقالوا يا محمد، العليّ الأعلى يقرئك السلام، ويقول لك: احض من صوتك، فقد أنكيت لكائك، الملائكة في السموات والأرض، وقد أرسلنا بيتك بمثل أمرك.

فقال: من الله بدأ السلام، وإليه يعود السلام، من أنتم رحمكم الله؟ فقال أحدهم: أنا ملك الشمس، إن أردت أن أحرق هذه الأمة، فعلت.

وقال الآخر: أنا ملك البحار، إن أمرني أن أغرقهم، فعلت. وقال الآخر: أنا ملك الأرض، إن أمرني أن أحسفها وأقلب عاليها سافلها، فعلت.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: دعوهم إن لي ولهم، موقفاً بين يدي ربّي، يحكم بيننا وهو خير الحاكمين.

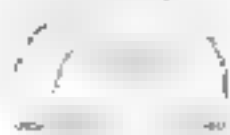
فقال جميع من حضر: حزنك الله خيراً يا محمد عن أمتك، ما أراذك بهم؟ ثم أقبل فوج من الملائكة، فقالوا: يا محمد، إن الله يقرئك السلام، وقد أمرنا بقتل هؤلاء الخمسين.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: شأنكم بهم، فاقبل على كل رجل منهم ملك، ويده حربة من نار، وأقبل لي مكث، فقلت: يا رسول الله الأمان، فقال: اذهب لا غفر الله لك، فانتبهت، فإذا أصحابي رماداً وقد أصبحت

متخلياً من الدنيا بصحبتي لأعداء الله (١)

الثالث والستون ومائة انتقام آخر

١١٢٩ / ١٨٢ - روى عبد لملك بن عمير أنه كان لي جار من بني مساعدة، جسده ووجهه أسود، ورأسه أبيض، فقلت له يوماً: ما هذا الذي بك يا فلان؟ قال: يا أحي، علم أتى شهدت عسكر ابن زياد - عليه السلام - وأخذت من بعض الرؤوس ادي لأصحاب الحسين، فأصبحت كما تراني، ومع ذلك أتى أرى في مسامي أن الرأس كل ليلة يكلمني ويرمي في النار، وقد علموا بذلك أهلي، فإذا علموا أتى قد سمت أيقطوني (٢)



الرابع والستون ومائة نور للرأس الشريف

١١٣٠ / ١٨٣ - وروي أن عدد من قتل مع الحسين عليه السلام أربعة وثمانون رجلاً، وجاءت كندة بثلاثة وعشرين رأساً صاحبهم قيس بن الأشعث - عليه السلام - وهوازن بعشرين رأساً صاحبهم شمر بن ذي الجوشن - عليه السلام - وجاءت تميم بسبعة عشر رأساً، وجاءت سو أسد بستة رؤوس، وجاءت مذحج وباقي الناس بباقي الرؤوس وكان صاحب رأس الحسين خولي بن يزيد الأصبحي - عليه السلام - وأقام

(١) لم يثر على مصدره ولا على اسم رويه ويهد قد عبر، بعض تعديره لعدم مصادقه مع السياق على أن فيه شائنة مدح ليزيد - عليه السلام - تعالى -

(٢) لم يثر على مصدره -

ابن سعد يومه ذلك، ثم جمع قتلاه وصلى عليهم، ودفنهم بهم. وترك
 [حسد] (١) الحسين - عليه السلام - وأهله وأصحابه بالعراء مرمين بالدماء.
 ولما انفصل ابن سعد من كربلاء، حرج قوم من بني أسد، فصلوا
 على تلك الجثث الطواهر المرمية بالدماء، ودفنوها على ما هي عليه
 الآن.

وأمر ابن سعد بأحد النساء فأخذهن عن حسد الحسين - عليه السلام -
 بالرغم لا بالرضا، وساروا بهن على أقباب الحمال، بغير وطاء ولا غطاء،
 سبايا، طالين الكوفة، وتركوا القلى بأرض كربلاء، وتولى دفنهم قوم من
 بني أسد، وشالوا الرؤوس على الرماح، ومعهم ثمانية عشر رأساً علوياً،
 على أطراف الرماح.

وقد رفعوها، وأشهروها على الأعلام، ورأس مولانا الحسين - عليه
 السلام - قد أخذ عمود نور من الأرض إلى السماء، كأته البدر، وكان القوم
 يسرون على نوره، وكان قد رفعوه على دبل طويل، وسيزوه على رأس
 عمر بن سعد. (٢)

الخامس والستون ومائة النور والقراءة والكلام والنار

١١٣١ / ١٨٤ - وروى سهل بن حسب لشهر روري قال. كنت قد

(١) من نسخة «ج»

(٢) لم يثر على مصدره وبكى أكثر هذه العبارات قد شاعت وملأت الكتب التاريخية والسير
 والحديث مثل تزيين لطيفي وتزيين ليلادي ولاتن سورة للبهني وغير ذلك ومن
 رجعي يجد كثيراً من هذه العبارات على خلاف ما عليها وتواتر معانيها

أقبلت في تلك السنة، أريد الحج إلى بيت الله الحرام، فدخلت الكوفة، فوجدت الأسواق معطّنة، والدكاكين مغلقة، والناس مجتمعون خلقاً كثيراً، خلقاً خلقاً، منهم من يبكي سراً، ومنهم من يضحك جهراً فتقدمت إلى شيخ منهم، وقلت له: يا شيخ ما نزل بكم، أراكم مجتمعين كتائب، ألكم عيد لست أعرفه للمسلمين؟ فأخذ بيدي، وعدل بي ناحية عن الناس، وقال يا سيدي مالنا عيد، ثم بكى بحرقة ونحيب.

فقلت: أخبرني يرحمك الله، قال: سبب عسكرين، أحدهما منصور، والآخر مهزوم مقهور.

فقلت: لمن هذان العسكران؟

فقال: عسكر ابن زياد وهو ظافر منصور، وعسكر الحسين بن علي عليهما السلام وهو مهزوم مكسور، ثم قال: واحرقناه أن يدخل عليهما رأس الحسين، فما استتم كلامه إذ سمعت اللوقات تصرب، والرايات تحفق، قد أقبلت فمددت طرفي، وإذا بالعسكر قد أقبل ودخل الكوفة فلما انقضى دخوله، سمعت صيحة عالية، وإذا برأس الحسين عليه السلام، قد أقبل على رمح طويل، وقد لاحت شواربه، والور يخرج ساطعاً من فيه، حتى يلحق بعنان السماء

فخنقتني العبرة لما رأيته، وأقبلت من بعده أمّ كلثوم، وعليها وعلى آبائها السلام، وعليها برقع خضر أدكن، وهي تنادي: يا أهل الكوفة، نحن والله مسايا الحسين غصّوا أبصاركم عن النظر إلينا، معاشر الناس، أما تستحيون من الله ورسوله؟ تطرون إلى حريم نبيكم رسول الله - صلى الله عليه -

وآله. وحريم علي المرتضى، وفاطمة الرهراء. عليه السلام.

قال. فغضوا الناس أنصارهم من الطر إليهم، قال سهل بن حبيب. رضي الله عنه. فوقفوا بباب بني خزيمة ساعة من النهار، والرأس على قناة طويلة، فتلا سورة الكهف، إلى أن بيع في قراءته إلى قوله تعالى. ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كُنُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ (١)

قال سهل. والله إن قراءته أعجب الأشياء، ثم بكيت وقلت. إن هذا أمر فظيع، ثم عشي علي، فلم أفق من غشوني إلى أن ختم السورة.

قال وأقبلوا بالرأس إلى عبيد الله بن زياد، قال بعضهم حدثني بعض من حضر ذلك اليوم. قال رأيت ناراً قد حرحت من القصر، فولى عبيد الله بن زياد هارباً من مجلسه إلى بعض البيوت، وارتفعت النار وتكلم الرأس بصوت فصيح ولسان طليق، حتى سمعه عبيد الله بن زياد رضي الله عنه، وجميع من في القصر، وهو يقول. إلى أين يهرب يا لعين، إن عجزت عنك النار في الدنيا، فما نعجز عنك في الآخرة

قال: هي مثواك يوم القيامة.

قال: فوق كل من كان حاضراً على ركبهم سحداً من تلك النار، وكلام الرأس، فلطموا على رؤوسهم، لأجل ذلك

فلما ارتفعت وسكت الرأس، رجع عبيد الله بن زياد، وجلس في مجلسه، ودعا بالرأس، فأحصر بين يديه وهو في طست من الذهب، وجعل يضرب بقصيب في يده على ثدياه، ويكنها، ويقول: قد أسرع الشيب إليك يا أبا عبد الله

فقال له رجل من القوم: مه فإني [رأيت] ^(١) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يلثم حيث تصع قضيتك، فقال: يوم بيوم بدر، وأراد أن يصلبه في الكوفة، فخشي أن يتكلم عليه بكلام آخر. ^(٢)

السادس والستون ومائة النور والقراءة من الرأس الشريف

١١٣٢ / ١٨٥ - روي أن عبيد الله بن زياد - رحمه الله -، بعد ما عرص عليه رأس الحسين - عليه السلام -، دعا بحولي بن يزيد الأصمحي - رحمه الله -، وقال له: خذ هذا الرأس حتى أسألك عنه.
فقال سمعاً وطاعة، فأخذ الرأس وأطلق به إلى منزله، وكان له امرأتان أحدهما ثعلبية ^(٣) والأخرى مصرية فدخل على المصرية، فقالت: ما هذا؟

فقال هذا رأس الحسين بن علي - رحمه الله -، وفيه ملك الدنيا فقالت له: ابشر، فإن خصمك عدأ جدّه محمد المصطفى، ثم قالت: والله لا كنت لي ببعل ولا أنا لك بأهل، ثم أخذت عموداً من حديد وأوجعت به دماغه.

فانصرف من عندها، وأتى به إلى الثعلبية ^(٤)، فقالت: ما هذا الرأس

(١) أفضاها لمناجبة السباق

(٢) لم يثر عليه في المصادر المعتمدة، نعم في منتخب الطبري ما يشبهه في بعض معانيه

٢٨٨ - ٢٨٩ وسنن ٤٥ / ١٢٧ - ١٢٨ ونور ١٧ / ٤٢٧ - ٤٢٨ عن مفضل بن خوارزمي ٢ / ٦٠

(٣) في نسخة روح، ثعلبية، وقد مضى في بعض أخبار أنها كانت الأسدية

(٤) في نسخة روح، الثعلبية

الذي معك؟

قال: رأس خارجي خرج على عبيد الله بن زياد، فقالت: وما اسمه، فأبى أن يحبرها ما اسمه، ثم تركه على التراب وجمعه على إجانة. قال: فخرجت امرأته في الليل، فرأت نوراً ساطعاً من الرأس إلى عنان السماء، فجاءت إلى الإخانة فسمعت أيباً، وهو يقرأ إلى طلوع المجر، وكان آخر ما قرأ: ﴿وَسَيَقْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(١) وسمعت حول الرأس، دويّاً كدوي الرعد، فعلمت أنه سيبيح الملائكة.

فجاءت إلى بعثها، وقالت: رأيت كذا وكذا فأبى شيء تحت الإجانة؟

فقال: رأس خارجي قتلته الأمير عبيد الله بن زياد، وأريد أن أذهب به إلى يريد من معاوية. له عطيني عليه ما لا كثير. قالت: ومن هو؟

قال الحسين بن علي، فصاحت، وحرّت معشية عيها، فلما أفاقت، قالت: يا ويلك يا شر المحوس لقد أذيت محمداً في عترته، أما حفت من إله الأرض والسماء، حيث نطبت الجائرة على رأس ابن سيّدة نساء العالمين.

ثم خرجت من عنده باكية، فلما قامت رفعت الرأس، وقبّلتها، ووضعته في حجرها، وجعلت تقبله، وتقول: لعن الله قاتلك وخصمه جدّك المصطفى.

فلما جنَّ الليل غلب عليها النوم، فرأت كأنَّ البيت، قد انشقَّ
بنصفين، وغشيه نور، فحاءت سحابة بيضاء، فخرج منها امرأتان،
فأخذتا الرأس من حجرها ومكتا

قالت: فقلت لهما: بالله من انتما؟

قالت إحداهما أما حديجة بنت حويلد، وهذه ابنتي فاطمة
الزهراء، ولقد شكرناك وشكر الله لك عمك، وأنت رفيقنا في درجة
القدس في الجنة.

قال: فانشهت من النوم والرأس في حجرها، فلما أصبح الصبح
جاء عليها، لأخذ الرأس، فلم تدفعه إليه وقالت: ويلك طلقني، فوالله لا
جمعني وإياك بيت.

فقال: ادفعي لي الرأس، وإعيلي ما شئت، فقالت لا والله لا أدفعه
إليك فقلها، وأخذ الرأس عجل الله بروجها إلى الحنة حوار سيِّدة
الساء (١)

السابع والستون ومائة كلام الرأس الشريف

١١٣٣ / ١٨٦ - الشيخ فخر الدين النجفي قال روى الثقة عن أبي
سعيد الشامي، قال: كنت ذات يوم مع القوم الدثام، الذين حملوا الرؤوس
والسبي إلى دمشق، لما وصلوا إلى دير النصاري، فوقع بينهم انَّ نصر
الخراعي قد جمع عسكرياً، ويريد أن يهجم عليهم نصف الليل، ويقتل
الأبطال، ويجدل الشجعان، ويأخذ الرؤوس والسبي

(١) لم نثر على مصدره إلا أن في بعض المصادر التاريخية والحديثية ما يشاهد ذلك

فقال رؤساء العسكر من عظم اضطرابهم: نلجأ الليلة إلى الدير،
ونجعله كهفاً لنا، لأنّ الدير كان لا يقدر أن يتسلط عليه العدو.
فوقف الشمر وأصحابه معه. على باب الدير، وصاح بأعلى
صوته: يا أهل الدير، فحاءهم القيس الكبير، فلمّا رأى العسكر، قال
لهم: من أنتم وما تريدون؟

فقال الشمر - عليه السلام - نحن من عسكر عبيد الله بن زياد، ونحن
سائرون من العراق إلى الشام
فقال القيس: لأيّ غرض؟

قال: كان شخص بالعراق قد تناهى، وحرص على يزيد، وجمع
العساكر فعتد يزيد عسكراً عظيماً، فقتلواهم، وهذه رؤوسهم، وهؤلاء
النساء سباياهم.

قال الراوي: قال: فنظر القيس إلى رأس الحسين - عليه السلام -، وإذا
بالنور ساطع منه، والصياعل لامع، قد لحق بالسما، فوق في قلبه هبة
منه.

فقال القيس: ديرنا ما يسعكم، بل أدخلوا الرؤوس والسبي إلى
الدير، وحيطوا أنتم من خارج من دهمكم عدوّ فقاتلوه، ولا تكونوا
مضطربين على السبي والرؤوس.

قال: فاستحسنوا كلام القيس صاحب الدير، وقالوا: هذا هو
الرأي، فحطّوا رأس الحسين في صندوق وقفل عليه، وأدخلوه إلى
داخل الدير والنساء وزين العابدين معه سلام، وصاحب الدير حطّهم في
مكان يليق بهم.

قال الراوي: ثم انَّ صاحب الدير، أراد أن يرى الرأس الشريف، فجعل ينظر حول البيت الذي فيه الصندوق، وكان له رازونة، فحطَّ رأسه في تلك الرازونة، فرأى البيت يشرق نوراً، ورأى انَّ سقف البيت قد انشق، ونزل من السماء نخت عظيم، والنور يسطع من جوانبه، وإذا بامرأة أحسن من الحور، جالسة على التحب وإذا بشخص يصيح اطرقوا ولا تنظروا وإذا قد حرح من ذلك البيت، نساء فإذا حواء وصهية وزوجة إبراهيم أم إسماعيل، وراحيل أم يوسف وأم موسى، وآسية ومريم، ونساء النبي

قال الراوي: فأخرجوا الرأس من الصندوق، وكل من تلك النساء واحدة بعد واحدة، يقبلن الرأس الشريف، فلما وقعت النوبة لمولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام، غشي على بصر صاحب الدير، وعاد لا ينظر بالعين بل يسمع الكلام وإذا قائلة تقول: السلام عليك يا قتيل الأم، السلام عليك يا مظلوم الأم، السلام عليك يا شهيد الأم، السلام عليك يا روح الأم، لا يداخلك هم وعم، فإِنَّ الله سيعرِّج عني وعنك، ويأخذ لي بثأرك.

قال: فلما سمع الديراني البكاء من النساء اللاتي نزلن من السماء، اندهش، وقع مغشياً عليه، فلما أفاق من ذلك البكاء وإذا بالشخص، نزل إلى البيت، وكسر القفل والصندوق، واستخرج الرأس، وغسله بالكافور والمسك والزعفران، ووضع في قفله، وحمل يطر إليه ويبكي، ويقول: يا رأس رؤوس بني آدم، ويا عظيم، ويا كريم جميع العالم، أظنك أنت من الذين مدحهم الله في التوراة والإنجيل، وأنت الذي

أعطاك فضل التأويل، لأنَّ حواتين سادت الدنيا والآخرة، يبكين عليك ويندبنك، أما أريد أن أعرفك باسمك وبعثك.

فنطق الرأس بإذن الله وقال أنا لمظلوم، أنا المقتول، أنا المهموم، وأنا المغموم، وأنا الذي بسيف العدوان والظلم قُلت، أنا الذي بحرب أهل الغي ظُلمت.

فقال صاحب الدير بالله أيها الرأس ردي، فقال الرأس: إن كنت تسأل عن حالتي وسبي أنا ابن محمد المصطفى، أنا ابن علي المرتضى، أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن حديجة الكبرى، وأنا ابن العروة الوثقى، أنا شهيد كربلاء، أنا مظلوم كربلاء، أنا قتيل كربلاء، أنا عطشان كربلاء، أنا ظمآن كربلاء، أنا مهتوك كربلاء.

قال الراوي: فلما سمع صاحب الدير من رأس الحسين - عليه السلام - هذا الكلام، جمع تلامذته ومريديه، وحكى لهم هذه الحكاية، وكانوا سبعين رجلاً فضجوا بالبكاء والحبيب، وبادوا بالويل والثبور، ورموا العمائم من رؤوسهم، وشقوا أرباقهم، وحاؤا إلى سيّدنا ومولانا عليّ بن الحسين زين العابدين - عليه السلام -، ثم قطعوا الرنار، وكسروا الناقوس، واجتنبوا أفعال اليهود والنصارى، وأسلموا على يديه، وقالوا يا ابن رسول الله مرنا أن نخرج إلى هؤلاء اقوم الكفرة، وتقاتلهم ونجلي صدأ قلوبنا، وتأخذ بثأر سيّدنا.

فقال لهم الإمام: لا تفعلوا ذلك، فإنهم عن قريب يستقم الله منهم، ويأخذهم أخذ عزيز مقتدر، فردّوا أصحاب الدير عن القتال.^(١)

(١) لم يثر على مصدره على أن فيه مدح نساء النبي - صلى الله عليه وآله - كلهن مع أن بعضهن =

الثامن والستون ومائة النور من الرأس الكريم وقراءة القرآن

١١٣٤ / ١٨٧ - روى بعض بقلة الأخبار: عن سهل بن سعد الشهرزوري قال خرجت من شهرزور، أريد بيت المقدس، فصادف خروجي أيام قتل الحسين عليه السلام، فدخلت الشام، فرأيت الأبواب [مفتحة] ^(١) والدكاكين مغلقة، والحيل مسرّجة، والأعلام منشورة، والرايات مشهورة، والناس أرواحاً قد امتلأت منهم السكك والأسواق، وهم في أحسن زينة يفرحون ويضحكون

قلت لبعضهم: أظنّ حدث لكم عيد لا تعرفونه؟
قالوا: لا.

قلت: فما بال الناس كافة فرحين مسرورين؟
فقالوا: أعريب أنت أم لا عهد لك بالبلد؟

قلت: نعم فماذا؟

قالوا: فتح لأمير المفسدين فتح عظيم
قلت: وما هذا الفتح؟

قالوا: خرج عليه في أرض العراق خارجي، فقتله، والممة لله تعالى، وله الحمد.

قلت: ومن هذا الخارجي؟

قالوا: الحسين بن علي بن أبي طالب.

= أعصمه - صلى الله عليه وآله - وبعضهم حرق علي وصيته - صلوات الله عليه -

(١) من منتخب الطريحي

قلت: الحسين بن فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وآله -؟

قالوا: نعم

قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، ون هذا المرح والرينة لقتل ابن بنت نبيكم، أو ما كفاكم قتله حتى سميتموه خارجياً؟^(١)

فقالوا يا هذا أمسك عن هذا الكلام، واحفظ نفسك، فإنه ما من أحد يذكر الحسين بخير، إلا ضربت عنقه

فسكت عنهم باكياً حزيباً، فرأيت باباً عظيماً، قد دخلت فيه الأعلام والطبول، فقالوا: الرأس يدخل من هذا الباب، فوقفت هناك وكلما تقدّموا بالرأس كان أشدّ لفرحهم، وارتفعت أصواتهم، وإذا برأس الحسين عليه السلام، والنور يسطع من فيه، كنتم رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فطمعت على وجهي، وقطعت أظفاري، وعلا بكائي ونحيبي، وقلبوا حزاه للأبدان البالية النازحة عن الأوطان، العذفونة بلا أكمال، وأحرناهم على الخدّ الثريب، والشيب الحضيّب.

يا رسول الله ليت عينيك ترى رأس الحسين في دمشق، يطاف به [في] ^(١) الأسواق، وبناتك مشهورات على النياق، مشققات الذيول والأزياق، ينظر إليهن شرار العساق، أين علي بن أبي طالب عليه السلام يراكم على هذا الحال؟

ثم بكيت وبكى لبكائي كلّ من سمع منهم صوتي وأكثرهم لا يفتنون لكثرة الغلبة وشدة فرحهم، واشتغالهم بسرورهم، وارتفاع أصواتهم، وإذا بنسوة على أقتاب الجمال بغير وطاء، ولا ستر، وقائلة

(١) من المتن.

منهنّ تقول: وامحمداه، و عتيّه، واحسناء، واحسيناه، لو رأيتم ما حلّ
منّا من الأعداء.

يا رسول الله سأتك أسارى كأنهنّ بعض اليهود والبصري، وهي
تنوح بصوتٍ شحّي يقرع القلوب على الرصيع [الصغير وعلى] ^(١) الشيخ
الكبير، وعلى المدبوح من انقف، ومهتوك الخساء العريان بلا رداء،
واحرناه لما نالنا أهل البيت، فعند الله نحتسب مصيبتنا

قال. فتعلقت بقائمة ^(٢) المحمل، وباديت بأعلى الصوت السلام
عليكم يا آل بيت محمد ورحمة الله وبركاته، وقد عرفت أنّها أمّ كلثوم
سنت عليّ، فقالت. من أنت أيها الرجل الذي لم يسلم علينا أحد غيرك
مثل سلامك منذ قبل أحيي وسيدّي الحسين عليه السلام ؟

فقلت لها يا سيّدتي أنا رجل من شهرزور، اسمي سهل، رأيت
حدّك [محمد] ^(٣) المصطفى - مني الله عليه وآله -

قالت: يا سهل ألا ترى ما صعب بنا؟ أما والله لو عشنا في زمان لم ير
محمد، ما صعب بنا أهله بعض هذا، قتل والله أحيي وسيدّي [الحسين] ^(٤)
وسبينا كما تسبى العبيد والإماء، وحملنا على الأقتاب بغير وطاء ولا
ستر كما ترى.

فقلت. يا سيّدتي يعزّ والله على جدّك وأبيك وأمّك وأخيك سبط
نبيّ الهدى .

فقالت: يا سهل اشبع لنا عند صاحب المحمل، أن يتقدّم بالرأس

(١) من المنتخب .

(٢) كذا في المنتخب، وفي الأصل: بقاعه

(٣ و ٤) من المنتخب

من بين المحامل ليشغل الناظر عينا بها، فقد حرينا من كثرة النظر إلينا.
فقلت: حباً وكرامة، ثم تقدّمت إليه وسألته بالله وبألغى معه،
فانتهرني ولم يفعل.

قال سهل: وكان معي رفيق بصرني، يريد بيت المقدس وهو متقلّد
سيفاً تحت ثيابه، فكشف الله عن بصره فسمع رأس الحسين، وهو يقرأ
القرآن ويقول: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾^(١) الآية،
فأدركته السعادة، وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن
محمداً عبده ورسوله.

ثم انصى سيفه، وشدّ به على القوم، وهو يسكي وجعل يصرب
فيهم فقتل منهم جماعة كثيرة، ثم تكاثروا عليه فقتلوه - رحمه الله -، فعالت أم
كلثوم: ما هذه الضجّة؟ فحكيت لها الحكاية، وقالت واعجابه، النصارى
يحتشمون لدين الإسلام، وأمة محمد الذين يرعمون أنهم على دين
محمد، يقتلون أولاده ويسبون حريمه، ولكن العاقبة للمؤمنين ﴿وَمَا
ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾^(٢) (٣)

(١) إبراهيم ٤٢

(٢) البقرة ٥٧

(٣) المستحب لطريقي ٢٨٨ - ٢٩٠

وأخرجه في البحار ١٢٧ / ٤٥ - ١٢٨ وانعزم ١٧ - ٤٢٧ - ٤٢٨ من مقتل الحواري ٢ /

٦٠ مختصراً

التاسع والستون ومائة نزول الملائكة والأنبياء على الرأس الكريم

١١٣٥ / ١٨٨ - روى ابن لهيعة وغيره قال: كنت أطوف بالبيت، فإذا
(أنا) ^(١) برحل، يقول اللهم اغفر لي وما أراك فاعلاً، فقلت له: يا عبد الله
أتق الله ولا تقل مثل هذا، فإنّ ديوك، لو كانت مثل قطر الأمطار، وورق
الأشجار، فاستغفرت الله، غفره لك فإنه ^(٢) هو الغفور الرحيم.

قال: فقال لي: تعال حتى أخبرك بقصيتي ^(٣) فأتيته، فقال لي اعلم
أنّا كنّا خمسين نفرًا مع رأس الحسين ع - إلى الشام، فكنّا
إذا أمسينا وضعنا الرأس في تابوتهم ثم شربنا الحمر حول التابوت،
فشرب أصحابي ليلة حتى شكروا ولم أشرب معهم

فلما جرت الليل، سمعت رعداً ورأيت ترقاً، فإذا أبواب السماء قد
فتحت، ونزل آدم ونوح وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق (ويعقوب) ^(٤)
وبيّنا محمد صلى الله عليه وآله ومعهم جبرائيل وحلق (كثير) ^(٥) من
الملائكة - عليهم السلام ..

فدنا جبرائيل من التابوت، فأحرق الرأس، وضمّه إلى نفسه، ثمّ
قبله ثمّ كذلك فعل الأنبياء كلّهم - عليهم السلام - وبكى النبيّ - صلى الله عليه وآله -

(١) ليس في النهوف .

(٢) كذا في النهوف، وفي الأصل: إنه

(٣) في النهوف والبحار بقصتي

(٤ و ٥) ليس في النهوف والبحار

على رأس الحسين - عليه السلام - ، وعزاه الأنبياء - عليهم السلام - ، وقال له جبرائيل - عليه السلام - : يا محمد إن الله تبارك وتعالى أمرني أن اطيعك في أمرك، فإن أمرتني زلزلت بهم الأرض، وجعلت عاليها سافلها، كما فعلت بقوم لوط.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله - : لا، يا جبرائيل! فإن لهم معي موقفاً بين يدي الله تعالى يوم القيامة [قال ثم صوّوا عليه ثم أتى قوم من الملائكة، وقالوا إن الله تبارك وتعالى أمرنا بقتل الحمسين، فقال لهم النبي - صلى الله عليه وآله - : شأنكم بهم فجعلوا يضربون بالحرباب ثم قصدني واحداً منهم بحربة ليضربني^(١)، فقلت: الأمان الأمان يا رسول الله .

فقال: اذهب فلا غفر الله لك [فلما أصبحت رأيت أصحابي كلهم جاثمين رماداً]^(٢)،^(٣)

السبعون ومائة قراءة الرأس الكريم

١١٣٦ / ١٨٩ - المفيد في إرشاده. أنه^(٤) لَمَّا أصبح عبيد الله بن زياد - رضي الله عنه - بعث برأس الحسين - عليه السلام - ، فدير به في سكك الكوفة

(١) من سحار، وفي النهوف والأصل يد من سح مضمومين هكذا: ثم جاءت الملائكة - عليهم السلام - ليقتلوا

(٢) من السحار

(٣) النهوف. ٧٤ - ٧٥

وأخرجه في السحار ٤٥ / ١٢٥ - ١٢٦ وحرلم ١٧ / ٤٢٥ - ٤٢٦ عن السيد في النهوف وعن صاحب المناقب والنقط لصاحب المناقب

ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين - عليه السلام - . ٢ / ٨٧ - ٨٨

(٤) في المصدر. ولَمَّا .

كلها وقبائلها، فروي عن زيد بن أرقم أنه قال: مُرَّ به عَلِيٌّ، وهو على رأس رمح، وأنا في عرفة لي، فلما حاداني، سمعته يقرأ: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾^(١). فَقَفَّ والله شعري [عَلِيٌّ]^(٢) وناديت: رأسك والله يا ابن رسول الله أعجب [وأعجب]^(٣).^(٤)

الحادي والسبعون ومائة مثله

١١٣٧ / ١٩٠ - ثاقب المناقب عن المنهال بن عمرو، قال [أنا]^(٥) رأيت والله رأس الحسين سرور - ع - على قنطرة، يقرأ القرآن بلسانٍ طلقٍ^(٦) درج [يقرأ]^(٧) سورة الكهف، حتى بلغ ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾^(٨). فقال رجل: ورأسك - والله - أعجب يا ابن رسول الله من العجب.^(٩)

الثاني والسبعون ومائة كلامه - عليه السلام -

١١٣٨ / ١٩١ - ثاقب المناقب عن المنهال بن عمرو قال، أدخل

(١) الكهف: ٩

(٢) من البحار، قَفَّ أي تَعَصَّصَ، كأنه قد يسر وتَشَبَّعَ وكذا في النهاية ٩١ / ٤.

(٣) من المصدر والجار

(٤) إرشاد المفيد: ٢٤٥ وعنه البحار: ١٢١ / ٤٥ والمرازم: ٣٨٩ / ١٧.

(٥) من المصدر

(٦) في المصدر دلق

(٧) من المصدر

(٨) الكهف: ٩

(٩) الثاقب في المناقب: ٣٣٣ ح ١

رأس الحسين - صلوات الله عليه - دمشق على قنطرة، فمَرَّ برجل يقرأ سورة الكهف، وقد بلغ هذه الآية ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾، فأطلق الله تعالى الرأس، فقال أمري أعجب من [أمر] (١) أصحاب الكهف والرقيم. (٢)

الثالث والسبعون ومائة النور المنتشر على الرأس الكريم

١١٣٩ / ١٩٢ - روي عن هند زوجة يزيد - عليه السلام - قالت: كنت أخذت مضجعي فرأيت نارا من السماء وقد فتحت، والملائكة ينزلون كتائب كتائب إلى رأس الحسين - عليه السلام -، وهم يقولون: السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا بن رسول الله.

فبينما أنا كذلك إذ نظرت إلى سحابة قد برلت من السماء، وفيها رجال كثيرون وفيهم رجل دزي اللون قمري الوجه، فأقبل يسعى حتى انكبت على ثنايا الحسين وقتلها، وهو يقول: ولدي قتلوك، تراهم ما عرفوك، ومن شرب الماء معوك، يا ولدي أنا جدك رسول الله، وهذا أبوك علي المرتضى، وهذا أخوك الحسن، وهذا عمك جعفر، وهذا عقيل، وهذان حمرة والعباس، ثم جعل يعدد أهل بيته واحداً بعد

(١) من المصدر

(٢) الثاقب في المناقب ٣٢٣ ح ٢

وأخرجه في البحار ١٨٨ / ٤٥ ح ٣٢ و عو لم ١٧ ٤١٢ ح ٧ واثبات الهداة ٢، ٥٨١ ح ٣٢

عن لوائح ٢ / ٥٧٧ ح ١، وفي بحصائر بكرى للسيوطي، طدر بكتب علمية ٢ /

٢١٦ عن ابن عساکر نحوه

وأورده في الصراط المستقيم ٢ / ١٧٩ ح ٧ مختصراً

واحده.

قالت هند: فاستبغت من منامي فزعة مرعوبة، وإذا سور قد انتشر على رأس الحسين - عليه السلام - فحعلت أطلب يزيد وهو قد دخل إلى بيت مظلم وقد أدار وجهه إلى الحائط، وهو يقول: مالي وللحسين - عليه السلام - وقد وقعت عليه الغمومات، فقصصت عليه المنام وهو منكسر الرأس^(١)

الرابع والسبعون ومائة ما رآه بعض القوم اللثام

١١٤٠ / ١٩٣ - عن سليمان بن مهران الأعمش قال بينا أنا في الطواف بالموسم، إذ رأيت رجلاً يدعو، و[هو]^(٢) يقول اللهم اغفر لي، وأنا أعلم أنك لا تفعل.

قال: فارتعدت^(٣) لذلك، فديوت منه، وقلت: يا هذا أنت في حرم الله وحرم رسوله وهذه أيام حرم في شهر عظيم فلم تياس من المغفرة؟ قال: يا هذا ذنبي عظيم.

قلت: أعظم من جبل تهامة؟

قال: نعم

قلت: يوازن الجبال الرواسي؟

(١) منتخب لطريقي ٤٩٦ - ٤٩٧

وأخرجه في البحار ٤٥ / ١٩٦ والعوالي ١٧ / ٤٢٢ عن بعض مؤلفات الأصحاب.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر والبحار فارتعت

قال: نعم فإن شئت أخبرتك [قلت أخبرني] ^(١)

قال: أخرج بنا من الحرم ^(٢)، فخرجنا منه، فقال لي: أنا أحد من كان في العسكر المشؤوم عسكر عمر بن سعد - عليه نسه - (حين) ^(٣) قتل الحسين بن علي - عليهما السلام -، وكنت أحد الأربعين الذين حملوا الرأس إلى يزيد من الكوفة، فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على دير للنصارى، وكان الرأس معنا مكروراً على رمح، ومعه الأحراس، فوضعنا الطعام، وجلسنا لناكل، فإذا بكف في حائط الدير، تكتب.

أَتَرْحُو أُمَّةً قَتَلْتَ حَسِيناً شَفَاعَةَ حَذَّه يَوْمَ الْحِسَابِ؟ قال: فحرعنا من ذلك حرعاً شديداً، فأهوى بعصنا إلى الكف ليأخذها، فعابت ثم عادوا أصحابي إلى الطعام، فإذا الكف قد عادت تكتب [مثل الأول] ^(٤).

فَلَا وَاللَّهِ لَيْسَ لَهُمْ شَفِيعٌ وَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْعَذَابِ فقام أصحابي ^(٥) إليها، فعابت، ثم عادوا إلى الطعام، فعادت (الكف) ^(٦) تكتب:

وَقَدْ قَتَلُوا الْحُسَيْنَ بِحُكْمِ جَوْرٍِ وَخَافَ حُكْمُهُمْ حُكْمَ الْكِتَابِ فامتنعت (عن الطعام) ^(٧): وما هنأني أكله، ثم أشرف علينا راهبٌ

(١) من المصدر .

(٢) في المصدر والبحار عن الحرم

(٣) ليس في نسخة «ح»

(٤) من المصدر

(٥) في المصدر: أصحابنا

(٦) ليس في المصدر والبحار .

(٧) لس في البحار .

من الدير، فرأى نوراً ساطعاً من فوق الرأس، فبذل لعمر^(١) بن سعد - سه
 الف درهم فأخذها، ووزيها وبقدها، ثم أخذ الرأس وبيّته عنده ليلته
 تلك وأسلم على يده وترك الدير ووطن في بعض الجبال يعبد الله تعالى
 على دين محمد - صلى الله عليه وآله ..

فلما وصل عمر بن سعد إلى قرب الشام طلب الدراهم فأحصر ب
 إليه وهي بحتمة فإذا الدراهم قد تحولت خزفاً وعلى أحد جانبيها
 مكتوب ﴿لَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ وعلى الجانب
 الآخر ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَنَّمُوا أَنِّي مُنْقَلَبٌ بِثِقَلِيُون﴾، فقال: إنا لله وإنا
 إليه راجعون حسرت الدنيا والآخرة فكم هذا الحال.

ثم لما توجه إلى يريد جعل الرأس في طست وهو يطر إليه وهو
 يقول:



ليت أشياخي بسدر شهسوا جرع الحزوح من وقع الأسل
 فأهلّوا واسنهلّوا فرحاً ولقالوا^(٢) يا يريد لا تشل
 فجريناهم بسدر مشها وبأحد يوم أحد فاعتدل
 لست من حنوف إن لم أستقم من بني أحمد ما كان فعل
 (لعبت هاشم بالملك فلا حبر جاء ولا وحى نزل)^(٣)
 ومضى عمر بن سعد إلى الري فالحق بسلطانه فمحق الله عمره

(١) قال الشيخ المفيد: إنَّ لدي سار بالرووس والساء سبأيا إلى الشام هو رحر بن قيس وقال
 ابن طاووس: إنه محمر بن ثعلبة العائدي، فهو وهم ولم يكن ابن سعد هاك .

(٢) في المصدر: ثم قالوا

(٣) ليس في المصدر والسحر

فأهلك في الطريق^(١).

قال سليمان الأعمش: فقلب للرجل: تسخ عى لا تحرفني بتارك
ووليت ولا أدري بعد ذلك ما خبره^(١)،^(٣)

الخامس والسبعون ومائة بكاء السماء والأرض على الحسين
ويحيى - عليهما السلام -

١١٤١ / ١٩٤ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل
الزيارات: قال حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخنا عن علي بن
الحسين ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن
أحمد بن الحسن الميثمي، عن علي الأزرق، عن الحسن بن الحكم
النجعي، [عن رجل]^(١) قال: سمعت أمير المؤمنين - عليه السلام - [وهو
يقول]^(٥) في الرحبة^(٦) وهو يتلو هذه الآية ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ

(١) لم يلحق عمر بن سعد بسقطانه بعد وسم بهلك في طريق بل قننه المحتار وهو وهم آخر
(٢) إن لمصنف - رحمه الله - اختصر الحديث من قوله «وتمتعت عن الطعام إلى آخر الحديث»
ولذلك انصرفنا عن المطابقة مع المصدر

(٣) الحرائج ٢ / ٥٧٧ ح ٢ وعنه البحار ٤٥ / ٨٤ ح ٣١ والمعالم ١٧ / ٣٩٨ ح ٢
وأخرجه في مشير الأحرار ٩٦ عن الطبري، عن جماعة عن الأعمش، وعنه البحار ٤٤ /
٢٢٤ ح ٤ والمعالم ١٧ / ١١ ح ٢، وأورده في بصرط المسقيم ٢ / ١٧٩ ح ٨
(٤) من المصدر والبحار

(٥) من البحار

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل في الترجمة

وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْتَظِرِينَ ﴿١﴾ إِذْ^(٢) خَرَجَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ مِنْ بَعْضِ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ (لَهُ):^(٣) مَا [إِنْ]^(٤) هَذَا سَيَقْتُلُ
وَتَبْكِي عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ.^(٥)

١١٤٢ / ١٩٥ - عَنْهُ. قَالَ. حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْكِينٍ، عَنْ دَاوُدَ^(٦) بْنِ عَيْسَى
الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ السَّخَعِيِّ
قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَحَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ وَاجْتَمَعَ
أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ، فَجَاءَ الْحُسَيْنُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ
عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ إِنْ أَلَّهِ^(٧) غَيْرَ أَفْوَاماً فِي الْقُرْآنِ.
فَقَالَ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْتَظِرِينَ﴾^(٨)
وَأَيُّمَ اللَّهِ لَتَقْتُلَنَّ^(٩) مِنْ بَعْدِي ثُمَّ تَمَكِّيكَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ

وَعَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ الْحَطَّابِ بِإِسَادِهِ مِنْهُ.^(١٠)

(١) الدخان: ٢٩

(٢) في المصدر: وخرج

(٣) ليس في المصدر والبحار

(٤) من المصدر والبحار

(٥) كامل الريارات: ٨٨ ح ١ وعنه لبحار: ٤٥ / ٢٠٩ ح ١٥ والعيون: ١٧ / ٤٨٥ ح ٥

(٦) في البحار والعيون: يروي عن عيسى -

(٧) كذا، في المصدر والبحار وفي الأصل: نبي الله خير، وهو مصحف.

(٨) الدخان: ٢٩

(٩) في المصدر والبحار: ليقْتُلَنَّكَ

(١٠) كامل الريارات: ٨٩ ح ٢ وعنه لبحار: ٤٥ / ٢٠٩ ح ١٦ والعيون: ١٧ / ٤٥٨ ح ٦

١١٤٣ / ١٩٩ - وعنه: قال: وحَدَّثني محمد بن جعفر، عن محمد ابن الحسين، عن وهيب بن حفص النخَّاس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إِنَّ الحسين - عليه السلام - بكى لقتله السماء والأرض وأحمرَّتا، ولم تبكيا على أحد قطَّ إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي - عليهما السلام

وعنه: قال: وحَدَّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بإسناده مثله. ^(١)

١١٤٤ / ١٩٧ - وعنه: قال: وحَدَّثني علي بن موسى بن بابويه وغيره، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن هلال قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: إِنَّ السماء بكَّت على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا - عليهما السلام - ولم تبك على أحد غيرهما.

قلت: وما بكاؤهما؟

قال: مكثوا أربعين يوماً تطلع الشمس حمرة وتغرب بحمرة.

قلت: جعلت فداك وهذا بكاؤهما ^(٢)؟

قال: نعم. ^(٣)

١١٤٥ / ١٩٨ - وعنه: قال: وحَدَّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد

(١) كامل الريبات ٨٩ ح ٣ وعنه البحار ٤٥ / ٢٠٩ ح ١٧ والموالم ١٧ / ٤٦٤ ح ١٨

(٢) في المصدر هكذا: مكثت. بحمرة... قلت: فداك بكاؤهما

(٣) كامل الريبات ٨٩ ح ٥٤ وعنه البحار ٤٥ / ٢١٠ ح ١٨ والموالم ١٧ / ٤٧٠ ح ١٢

الله [، عن عبد الله] ^(١) بن أحمد، عن عمرو بن سهل، عن علي بن مسهر القرشي، قال حدثني جدني. أنها أدركت الحسين بن علي - عليه السلام - حين قتل - مديت - عبه. [قالت.] ^(٢) فمكثنا سنة وتسعة أشهر والسماء مثل العلقمة مثل الدم ما ترى الشمس. ^(٣)

١١٤٦ / ١٩٩ - وعنه قال وحدثني علي بن الحسين بن موسى، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قوله تعالى ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾ ^(٤) قال لم تبك السماء [على] ^(٥) أحد من قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين - عليه السلام - فبكت عليه. ^(٦)

١١٤٧ / ٢٠٠ - وعنه قال وحدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال احمرت السماء حين قتل الحسين - عليه السلام - سنة (ثم قال بكت السماء والأرض على الحسين بن علي - عليهما

(١) من المصدر والبحار.

(٢) من البحار.

(٣) كامل الزيارات ٨٩ ح ١٥، وعنه البحار ٤٥، ٢١٠ ح ١٩، والمعالم ١٧ / ٤٦٨ ح ٦.

(٤) الدخان: ٢٩.

(٥) من المصدر.

(٦) كامل الزيارات ٨٩ ح ٦، وعنه البحار ٤٥ / ٢١٠ ح ٢٠، والمعالم ١٧ / ٤٧٠ ح ١٣.

السلام. [سنة] ^(١) ^(٢) وعلى يحيى بن زكريا، وحمزتها بكاءوها. ^(٣)

١١٤٨ / ٢٠١ - وعنه قال وحدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحسن ^(٤) بن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الحائق بن عبد ربه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ ^(٥) الحسين بن علي عليهما السلام. لم يكن له من قبل سمياً ويحيى بن زكريا. عنه السلام. لم يكن له من قبل سمياً ولم تبت السماء إلا عليهما أربعين صباحاً. قال: قلت: ما بكاءوها؟

قال: كانت تطلع (الشمس) ^(٦) حمراء وتعرب حمراء. ^(٧)

١١٤٩ / ٢٠٢ - وعنه قال وحدثني علي بن الحسين بن موسى، عن علي بن إبراهيم وسعد بن عبد الله جميعاً، عن إبراهيم بن هاشم، عن [علي] ^(٨) بن فضال، عن أبي حميلة، عن حابر عن أبي جعفر - عليه السلام قال: ما بكت السماء على أحد بعد يحيى [بن زكريا] ^(٩) إلا على الحسين

(١) من السحر

(٢) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٣) كامل الزيارات: ٩٠ ح ٧ وعنه البحار ٤٥ / ٢١٠ ح ٢١ والعيون ١٧ / ٤٧٠ ح ١٤

(٤) في المصدر عن الحسن بن علي بن فضال.

(٥) مريم: ٧

(٦) ليس في المصدر والبيان

(٧) كامل الزيارات: ٩٠ ح ٨

وقد تقدم الحديث في المعجزة: ٦ مع تحريحاته.

(٨ و ٩) من المصدر

ابن عليّ . عليه السلام فإنها بكت عليه أربعين يوماً. (١)

١١٥٠ / ٢٠٣ - وعنه قال وحديثي محمد بن جعفر الرزاز

الكوفي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن
كليب بن معاوية الأسدي، عن أبي عبد الله . عليه السلام . قال: لم تبك السماء
إلا عليّ الحسين بن عليّ ويحيى بن زكريّا . عليهم السلام .. (٢)

١١٥١ / ٢٠٤ - وعنه . قال: وعنه، عن محمد بن الحسين، عن نصر

ابن مزاحم، عن عمرو (٣) بن سعيد، عن محمد بن سلمة، عمّن حدثه قال.
لما قتل الحسين بن عليّ . عليه السلام . أمطرت السماء تراباً أحمر (٤)

١١٥٢ / ٢٠٥ - وعنه . قال: حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن

سلمة بن الخطاب، عن محمد بن أبي حمير، عن الحسين بن عيسى، عن
أسلم بن القاسم قال: أخبرنا عمرو بن ثابت (٥)، عن أبيه، عن عليّ بن
الحسين . عليهما السلام قال: إن السماء لم تنك منذ وضعت إلا على يحيى بن
زكريّا والحسين بن عليّ . عليهما السلام ..

قلت: أي شيء (كان) (٦) بكأوها؟

قال. كانت إذا استقبلت شوب وقع عليه شبه أثر البراغيث من

(١) كامل الزيارات. ٩٠ ح ٩ وعنه البحار ٤٥ / ٢١١ ح ٢٣ والمعالم. ١٧ / ٤٦٩ ح ١٠

(٢) كامل الزيارات. ٩٠ ح ١٠ وعنه البحار ١٥ / ٢١١ ح ٢٤ والمعالم. ١٧ / ٤٧١ ح ١٦

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار. عمرو بن سعد

(٤) كامل الزيارات. ٩٠ ح ١١ وعنه البحار ٤٥ / ٢١١ ح ٢٥ والمعالم. ١٧ / ٤٦٨ ح ٧

(٥) كذا في البحار، وفي الأصل: عمرو بن ثابت، وفي المصدر: عمرو بن وهب

(٦) ليس في البحار.

الدم^(١)

٢٠٦ / ١١٥٣ - وعنه. قال - حدثني أبي - عليه السلام - وعدي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن الفضل، عن حنان قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: ما تقول في زيارة قبر الحسين بن علي - عليهما السلام - أنه بلغنا عن بعضهم أنها تعدل حجة وعمره؟ قال: [لا تعجب]^(٢) ما أصاب بالقول هذا كله، لكن زره ولا تجفه فإنه سيّد الشهداء^(٣)، وسيّد شباب أهل الجنة، وشبيه يحيى بن زكريّا - عليهما السلام - وعليهما بكت السماء والأرض

وعنه. قال - وحدثني [أبي و]^(٤) محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن عبد الصمد بن محمد، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله - عليه السلام - مثله (سواء)^(٥)

وعنه. قال - وحدثني أبي - عليه السلام - وجماعة مشايحي، عن سعد ابن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله - عليه السلام - مثله.^(٦)

٢٠٧ / ١١٥٤ - وعنه بهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن غير واحد، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن عامر بن معقل، عن

(١) كامل الزيارات. ٩٠ ح ١٢ وعنه البحار ٢١١ / ٤٥ والمعالم ١٧ / ٤١٩ ح ٨

(٢) من المصدر والجار، وقوله: «ما أصاب» محمول على التقية

(٣) في البحار - سيّد شباب الشهداء

(٤) من المصدر -

(٥) ليس في البحار.

(٦) كامل الزيارات ٩١ ح ١٣ وعنه البحار ٢١١ / ٤٥ والمعالم ١٧ / ٤٦٥ ح ١٩

الحسن بن زياد، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: كان قاتل يحيى بن زكريا، ولد زنا، وقاتل الحسين بن علي - عليه السلام -، ولد زنا، ولم تبك السماء علي أحد إلا عليهما

قال: قلت: كيف تبكي؟

قال: تطلع [الشمس] ^(١) بحمرة وتغيب في حمرة

وعنه: قال: وحدّثني محمد بن جعفر القرشي، عن محمد بن الحسن بن جعفر بن بشير بإسناده مثله. ^(٢)

١١٥٥ / ٢٠٨ - وعنه: قال وحدّثني أبي وعلي بن الحسين رحمهما الله جميعاً، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن هلال، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: سمعته يقول: إن السماء بكّت علي الحسين بن علي - عليهما السلام -، ويحيى بن زكريا - عليهما السلام -، ولم تبك علي أحد غيرهما

قلت: وما بكأوها ^(٣)؟

قال: مكثوا أربعين يوماً تطلع الشمس بحمرة وتغيب بحمرة.

قلت: (جعلت فداك) ^(٤) هذا بكأوها ^(٥)؟

(١) من المصدر والجار

(٢) كامل الزيارات ٩١ ح ١٤ وصح لبحار ٢١٣ / ٤٥ ح ٢٨ والعوالم ١٧ / ٤٧١ ح ١٧

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: بكأوها

(٤) ليس في المصدر والجار

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: بكأوها

قال: نعم،^(١)

١١٥٦ / ٢٠٩ - وعنه. قال وعنه، عن سعد، عن أحمد بن محمد
ابن عيسى، عن محمد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن زيد
الحسن، عن الحسن بن الحكم النحوي، عن كثير بن شهاب الحارثي قال:
بينما نحن جلوس عند أمير المؤمنين - عليه السلام - في الرحبة، اذ طلع
الحسين - عليه السلام - فضحك علي - عليه السلام - ضحكاً حتى بدت نواحيه، ثم
قال: **إِنَّ اللَّهَ ذَكَرَ قَوْمًا فَقَالَ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا
مُنْظَرِينَ﴾**^(٢) والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، ليقلن هذا وليكن عليه
السماء والأرض.^(٣)

١١٥٧ / ٢١٠ - وعنه. قال وحديثي أبي، عن سعد بن عبد
الله، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن عبد العظيم، عن الحسن، عن
أبي سلمة قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام: **«مَا بَكَتُ السَّمَاءُ
[وَالْأَرْضُ]**^(٤) **إِلَّا عَلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَالحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ**^(٥)

١١٥٨ / ٢١١ - وعنه قال: وحديثي أبي وأخي - عليهما السلام - عن
أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى جميعاً عن العمركي بن علي البوفكي
قال: حدثني يحيى وكان في خدمة أبي جعفر [الثاني]^(٦) **عليه السلام**، عن

(١) كامل الزيارات ٩١ ح ١٥ وعنه البحار ٤٥ / ٢١٠ ح ١٨ والمواهب ١٧ / ٤٧٠ ح ١٢

(٢) الدعاء: ٢٩

(٣) كامل الزيارات ٩٢ ح ١٦، وعنه البحار ٤٥ / ٢١٢ ح ٢٩ والمواهب ١٧ / ٤٥٨ ح ٧

(٤) من المصدر.

(٥) كامل الزيارات ٩٢ ح ١٧ وعنه البحار ٤٥ / ٢١٣ ح ٣٠ والمواهب ١٧ / ٤٧١ ح ٧

(٦) من المصدر والبحار.

علي، عن صفوان الحمال، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: سألته في طريق المدينة، ونحو نريد مكة، فقلت يا بن رسول الله مالي أراك كشيياً [حريناً] ^(١) منكسراً؟

فقال: لو تسمع ما أسمع، لشعرك عن مسألتي فقلت: وما الذي تسمع؟

قال: إتهال الملائكة إلى الله عزّ وجلّ على قلة أمير المؤمنين، وقتلة الحسين - عليه السلام -، ونوح الحرّ وبكاء الملائكة الذين حولهم وشدة حزنهم، فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم، وذكر الحديث ^(٢)

١١٥٩ / ٢١٢ - وعنه قال: حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد الرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني العلوي، عن الحسن بن الحكم النحعي، عن كثر بن شهاب الحارثي

قال بينما نحن جلوس عند أمير المؤمنين - عليه السلام - بالرحبة، إذ طلع الحسين - عليه السلام -، قال فضحك (عليه السلام) ^(٣) حتى بدت نواحيه، ثم قال إن الله ذكر قوماً فقال: ﴿فَمَا يَكُنْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾ ^(٤)، وبدي فلق الحبة وبرأ السمّة، ليقتلن

(١) من المصدر والبحار .

(٢) كامل الريارات ٩٢ ح ١٨ وعنه لبحار ١٥ ٢٢٦ ح ١٩ والعوالم ١٧ / ٤٨٠ ح ٢٢

(٣) ليس في نسخة، وح

(٤) الدخان ٢٩

هَذَا، وَلِتَبْكِينَ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ. (١)

١١٩٠ / ٢١٣ - وعنه: قال: وعنه، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد قال: حَدَّثَنِي أَبُو مَعْشَرٍ، عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ: لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ دُمًّا. (٢)

١١٩١ / ٢١٤ - وعنه: وقال: عمر بن سعد حَدَّثَنِي أَبُو مَعْشَرٍ، عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ: لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمْ يَتَّقِ فِي بَيْتِ الْمُعْقَدِسِ حَجَرًا (٣) إِلَّا وَجَدَ تَحْتَهُ دَمَ عَيْط. (٤)

١١٩٢ / ٢١٥ - وعنه قال حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ مَهْرِيَارٍ، (عَنْ أَبِيهِ [عَنْ جَدِّهِ] (٥) عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَارٍ) (٦) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَقُولُ: كَانَ الَّذِي قَتَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَلَدَ زَنَاءٍ، وَالَّذِي قَتَلَ يَحْيَى ابْنَ زَكَرِيَّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَلَدَ زَنَاءٍ، وَقَدْ (٧) أَحْمَرَتِ خَيْنَ قَبْلِ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -

(١) كامل الزيارات ٩٢ ح ١٩ وعنه البحار ٤٥ / ٢١٢ ح ٢٩ والعوالم ١٧ / ٤٩٨ ح ٧

(٢) كامل الزيارات: ٩٢ ح ٢٠

(٣) في المصدر والبخار: حصة

(٤) كامل الزيارات ٩٣ ح ٢٠ وعنه البحار ٤٥ / ٢٠٥ ح ٧ عن أحمد بن عبد الله بن عليٍّ النافذ بامتناده عن عمر بن سعدٍ والعوالم: ١٧ / ٤٧٢ ح ١

أقول أكثر ما في مصائب الحسين - عليه السلام - من طرق الشيعة - رصود الله تعالى عليهم - فقد نقل بهذا المصنوع ابن عساكر في ترجمته بي عبد الله - عليه السلام - بتحقيق المحمودي، فراجعته والمصادر الأخرى لأهل السنة ذكرت هناك

(٥) من البخار: وفي المصدر عن أبيه، عن علي بن مهزيار

(٦) ليس في نسخة، وخ.

(٧) في المصدر والبخار: وقال -

سنة.

ثم قال: بكت السماء والأرض عن الحسين بن علي، ويحيى بن زكريا - عليهم السلام - وحمرتها نكاؤها^(١).

٢١٦ / ١١٩٣ - علي بن ابراهيم في تفسيره. قال: حدثني أبي، عن حسان بن سدير، عن عبدالله بن العصل الهمداني، عن أبيه، عن حذّه، عن أمير المؤمنين - عليه السلام - قال مرّ عليه رجل عدوّ لله ولرسوله، فقال: «وما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين»^(٢) ثم مرّ على الحسين بن علي - عليهما السلام - (فقال: لكن هذا السكين عليه السماء والأرض، وقال: وما بكت السماء والأرض، إلا عن يحيى بن زكريا، والحسين بن علي - عليهما السلام -) (٣) (١)

٢١٧ / ١١٩٤ - عنه قال: وحدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال كان علي بن الحسين - عليه السلام - يقول: أئتما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين - عليه السلام - دمعة حتّى تسيل على خدّه، بؤاء الله [بها]^(٥) في الجنة عرفاء، [يسكنها أحقاباً]^(٦).

وأئتما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتّى يسيل على خدّه، لأذى مسنا

(١) كامل الزيارات ٩٣ ح ٢١ و عنه سحر ٤٥ ٢١٣ ح ٣١ والعوالم ١٧ / ٤٦٥ ح ٢٠

(٢) مقتبس من الدعاء ٢٩

(٣) ما بين القوسين ليس هي نصيحة

(٤) تفسير القمي ٢ / ٢٩١ و عنه البحار ١٤ ١٦٧ ح ٦ و ٢٠١ / ٤٥ ح ١ والعوالم ١٧ / ٤٥٧

ح ٤

(٥) و (٦) من المصدر.

من عدونا في الدنيا، بوأه الله مئة صدق في الجنة.

وأَيُّما مؤمن مَنَّه أَدَّى فينا، فدمعت عيناه حتى يسيل دمه على خديه من مضاضة^(١) ما أودى فينا، صرف [الله]^(٢) عن وجهه الأذى، وأمنه يوم القيامة، من سخطه والبار.^(٣)

٢١٨ / ١١٦٥ - وعنه. قال وحدثني أبي، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام. قال من ذكّرنا، أو ذكّرنا عبده، فحرج من عبه دمع مثل جناح بعوضة، عفر الله له ذنوبه، ولو كانت مثل ريد البحر^(٤)

٢١٩ / ١١٦٦ - ومن طريق المخالفين، ما رواه مسلم في صحيحه في اول الجزء الخامس في تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿فَمَا نَكْتُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ﴾^(٥) الآية والاستدلال بمقدم قال وعن لسدي لما قبل الحسين بن علي عليه السلام نكّ السّماء، وكأوها حمرتها^(٦)

٢٢٠ / ١١٦٧ - ومن تفسير العلبي ذكر العلبي في تفسير قوله تعالى ﴿فَمَا نَكْتُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ﴾ الآية

(١) المعاصرة الشدة ووجع المصيبة

(٢) من المصدر

(٣) تفسير القمي ٢٩١ / ٢ - ٢٩٢ وعنه البحار ٤٤ / ٢٨١ ح ١٣ والعوالم ١٧ / ٥٢٦ ح ٤ وعن كامل لزيارات ١٠٠ ح ١ وثواب الأعمام ١٠٨ ح ١ والتهذيب ٤

(٤) تفسير نقمي ٢٩٢ وعنه البحار ٤٤ / ٢٧٨ ح ٣ والعوالم ١٧ / ٥٢٨ ح ٧

(٥) الدخان ٢٩

(٦) العمدة لابن بطريق ٤٠٥ ح ٨٣٥ والطرائف ٢٠٣ ح ٢٩٣ وعنه البحار ٤٥ / ٢١٧ ح ٤٠ والعوالم ١٧ / ٤٦٨ ح ٥، ورواه انطري. في تفسيره، ٢٥ / ٧٤، وبم يكثر عليه في صحيح

وبالاسناد المتقدم قال: ذكر^(١): ان المؤمن إذا مات بكت عليه السماء والأرض أربعين صباحاً.

قال. وقال عطاء في هذه الآية: يكاؤها حمرة أطرافها

قال: قال السدي لما قتل الحسين بن علي - عليه السلام - بكت عليه السماء ويكاؤها حمرة^(٢).

١١٦٨ / ٢٢١ - وبالاسناد المتقدم قال أخبرنا أبو بكر الحواري، حدثنا أبو العباس الدعولي؛ (ق. ١) ^(٣) أخبرنا أبو بكر بن أبي حشمة، حدثنا خالد بن خراش، حدثنا حماد بن يزيد، عن هشام، عن محمد بن بشير قال: احبرونا ان الحمرة التي [تكون] ^(٤) مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين - عليه السلام - وه قال: عن أبي حشمة، أخبرنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا سليم القاضي، قال. مطربا دما أيام قتل الحسين صلوات الله عليه .. ^(٥)

١١٦٩ / ٢٢٢ - ومن كتاب المصايح تصيف أبي محمد الحسين ابن مسعود الفراء في آخر كراس من الكتاب: باسناده، عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - حسين مني، وأنا من حسين، أحب الله

(١) كذا في العمدة، وفي الأصل ذلك

(٢) العمدة لأن الطريق ٤٠٥ ح ٨٣٦، عن سفي في تفسير سورة الدخان تفسير آية ٢٩

(٣) ليس في المصدر .

(٤) من العمدة

(٥) العمدة لأن الطريق ٤٠٥ ح ٨٣٧ و ٨٣٨ عن تفسير الثعلبي في سورة الدخان تفسير آية ٢٩

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة الإمام حسين - عليه السلام - ٢٤٥ ح ٢٩٨ باختلاف يسير

من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط^(١).

١١٧٠ / ٢٢٣ - ومن الكتاب المذكور أيضاً ذكر مصنفه بإسناده،

عن [أسامة]^(٢) بن زيد، قال. طرقت النبي - صلى الله عليه وآله - ذات ليلة في بعض الحاجات، فخرج النبي - صلى الله عليه وآله - وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي، قالت ما [د]^(٣) الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشفه، فادا الحسن والحسين عينا سلام - على وركيه، فقال. هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إني أحبهما، فأحبهما، وأحب من يحبهما^(٤).

السادس والسبعون ومائة بكاء الملائكة عليه - عليه السلام -

١١٧١ / ٢٢٤ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل

الزيارات قال: حدثني أبي - رحمه الله - عن جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن رعي بن عبد الله، عن الفصيص بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال ما لكم لا تاتون، يعني قبر الحسين - عليه السلام -، فإن^(٥) أربعة

(١) مصابيح السنة ٤ / ١٩٥ ح ٤٨٣٣، ورواه أحمد في المسند ٤ / ١٧٢، والمحاري في الأدب المفرد ١٣٣ - ١٣٤ ح ٣٦٦. والترمذي في المسند ٥ / ٦٥٨ ح ٣٧٧٥ ورسالة في السنن ١ / ٥١ ح ١٤٤ والحاكم في المستدرک ٣ / ١٧٧ وقول صحيح لاسناد

(٢) من المصدر

(٣) مصابيح لسنة ٤ / ١٩٤ ح ٤٨٢٩، ورواه ترمذي في سنن ٥ / ٦٥٦ - ٦٥٧ ح ٣٧٦٩ والهيثم في موارد الطمان ٥٥٢ ح ٢٢٣٤ ومنتقى نهدي في كبر العما ١٣ / ٦٧١ ح ٣٧٧١١ وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٩٧ - ٩٨ ح ١٢٢٣١.

(٥) كذا في المصدر والمحار، وفي الأصل ان

الآف ملك يبكون عند قبره إى يوم القيامة. (١)

١١٧٢ / ٢٢٥ - وعنه قال: وحدثنى محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أمان الكلبي، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أربعة آلاف ملك هبطوا، يريدون القبال مع الحسين بن علي - عليه السلام - فلم يؤذن لهم في القبال، فرجعوا في الاستئذان فهبطوا، وقد قُتل الحسين - عليه السلام - فهم عند قبره شعث غمر، يبكونه إلى يوم القيامة، ورئيسهم ملك يقال له: منصور. (٢)

١١٧٣ / ٢٢٦ - وعنه قال: وحدثنى أبي حمزة - رحمه الله - وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن اسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن ربيعي، عن الفضيل [بن يسار] (٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما لكم لا تأتون، يعني قبر الحسين عليه السلام، قال أربعة آلاف ملك يبكون عنده إلى يوم القيامة. (٤)

١١٧٤ / ٢٢٧ - وعنه قال: وحدثنى محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر القطان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال:

(١) كامل الزيارات ٨٣ ح ١، وعنه البحار ٤٥ ٢٢٢ ح ٦ وعلوم ١٧ / ٤٧٧ ح ١٠
(٢) كامل الزيارات ٨٣ ح ٢ وعنه البحار ٤٥ ٢٢ ح ٢ وعلوم ١٧ / ٤٧٦ ح ٨ عن أماني الصدوق رحمه الله - ٥٠٩ ح ٧

(٣) من المصدر

(٤) كامل الزيارات ٨٤ ح ٣ وعنه البحار ٤٥ ٢٢٢ ح ٧ وعلوم ١٧ / ٤٧٧ ح ١١

أربعة آلاف ملكٍ شعثٍ غير يبكونه إلى يوم القيامة^(١).

١١٧٥ / ٢٢٨ - وعنه قال: وحَدَّثني أبي حمزة وعلي بن الحسين جميعاً، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن ابن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: وكَلَّ الله بالحسين - عليه السلام - سبعين ألف ملكٍ، يُصَلُّون عليه كل يوم، شعثٍ غير منذ يوم قتل إلى ما شاء الله، يعني بذلك قيام القائم - عليه السلام -^(٢).

١١٧٦ / ٢٢٩ - وعنه قال وعنه سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن مبارك العطار، عن محمد بن قيس، قال قال لي أبو عبد الله - عليه السلام - عند قبر الحسين - عليه السلام -، أربعة آلاف ملكٍ شعثٍ غير، يبكونه إلى يوم القيامة^(٣).

وعنه قال: حَدَّثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، ناسداً مثله^(٤).

١١٧٧ / ٢٣٠ - وعنه قال: وحَدَّثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، قال: حَدَّثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع، عن أبي اسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر - عليه السلام -، قال: أربعة آلاف ملكٍ شعثٍ غير يبكون

(١) كامل الزيارات، ٨٤ ح ٤ وعنه البحار ٤٥ / ٢٢٢ ح ٨ والعمدة ١٧ / ٤٧٥ ح ٤
(٢) كامل الزيارات ٨٤ ح ٥ وعنه البحار ٤٥ / ٢٢٢ ح ٩ ومفاتيح ١٧ / ٤٨٠ ح ١٩
(٣) كامل الزيارات: ٨٤ ح ٦ وعن بحار ٤٥ / ٢٢٢ ح ١٠ ومفاتيح ١٧ / ٤٨ ح ٢٠
(٤) كامل الزيارات ٨٥ ح ٩ وعنه البحار ٤٥ / ٢٢٣ ح ١٣ ومفاتيح ١٧ / ٤٧٧ ح ١٢

الحسين - عليه السلام - إلى يوم القيامة، فلا يأتيه أحد إلا استقبلوه، ولا يمر من أحد إلا عادوه، ولا يموت أحد إلا شهدوه.

وعنه. قال: وحدثني أبي - رحمه الله - عن سعد بن عبد الله، عن محمد ابن الحسين، بإسناده مثله. ^(١)

١١٧٨ / ٢٣١ - وعنه: قل وحدثني أبي - رحمه الله - عن سعد بن عبد الله، عن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أنان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله وكل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملكٍ شعثٍ عمر، يبكون من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، وإذا ^(٢) زالت الشمس هبط أربعة آلاف ملك وصعد أربعة آلاف ملك فلم يزلوا يبكونه حتى يطلع الفجر، وذكر الحديث ^(٣)

١١٧٩ / ٢٣٢ - وعنه. قال وحدثني أبي - رحمه الله - ومحمد بن عبد الله، [عن عبد الله بن] ^(٤) جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن أبي القاسم، [عن القاسم] ^(٥) بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون قال. سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام. وأنا عنده، فقال ما لمن زار قبر الحسين - عليه السلام - ؟

فقال إن الحسين - عليه السلام - لما أصيب بكنة حتى البلاد، فوكل الله به

(١) كامل الزيارات ٨٥ ح ١٠ وعنه لبحر ١٥ / ٢٢٣ ح ١٤ والعوالم ١٧ / ٤٧٥ ح ٥

(٢) كما في لبحار، وفي لأصل والمصدر: فإذا

(٣) كامل الزيارات ٨٥ ح ١١ وعنه لبحر ٤٥ / ٢٢٣ ح ١٥ والعوالم ١٧ / ٤٧٧ ح ١٣

(٤ و ٥) من المصدر

أربعة آلاف ملك شعث غمر، يَكُونُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثُ ^(١)

١١٨٠ / ٢٣٣ - وَعَنْهُ: قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ صَبَاحِ الْحَدَّاءِ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ زُورُوا

الْحُسَيْنَ عليه السلام وَلَوْ كُنْ سِتَةً، فَإِنَّ كُنْ مِنْ أَمَاءٍ عَارِفًا بِحَقِّهِ، عَيْرَ جَاهِدَ،

لَمْ يَكُنْ لَهُ عَوْضًا غَيْرَ الْحَنَةِ، وَرَزَقَ رِزْقًا وَاسِعًا، وَأَمَاءُ اللَّهِ بِمَرْجٍ عَاجِلٍ، إِنَّ

اللَّهَ وَكَّلَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكًا، كُلُّهُمْ

يَكُونُهُ، وَيَشْبَعُونَ ^(٢) مِنْ دَارِهِ إِلَى أَهْلِهِ، فَإِنْ مَرَضَ عَادُوهُ، وَإِنْ مَاتَ

شَهِدُوا جَنَارَتَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ [لَهُ] ^(٣) وَالتَّرْحِمِ عَلَيْهِ

وَعَنْهُ: قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ عليه السلام

١١٨١ / ٢٣٤ - وَعَنْهُ: قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، [عَنْ أَبِيهِ] ^(٤) عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ

مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: وَكَّلَ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام،

سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ شَعْتُ غَمْرًا، يَكُونُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يَصَلُّونَ عِنْدَهُ ^(٥)،

الصَّلَاةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِهِمْ، تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ مِنْ صَلَاةِ الْآدَمِيِّينَ،

(١) كامل الزيارات: ٨٥ ح ١٢، وعنه البحار: ١٥ / ٢٣٣ ح ١٦ وانعم به: ١٧ / ٤٧٨ ح ١٤

(٢) كذا في المصدر وسحر، وفي الأصل يشبعونه

(٣) من المصدر

(٤) كامل الزيارات: ٨٥ ح ١٣ وعنه البحار: ١٠١ / ٢ ح ٤

(٥) من المصدر وسحر

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل عليه.

ويكون ثواب صلواتهم، وأجر ذلك لرواى قبره - عليه السلام - (١)

١١٨٢ / ٢٣٥ - وعنه: قال وحديثي محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الحصب، عن صفوان بن يحيى، عن حنان بن سدير، عن مالك الجهني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله وكل بالحسين عليه السلام مائة ألف ملك يكره ويستعفرون لرواى ويدعون الله لهم. (٢)

١١٨٣ / ٢٣٦ - وعنه: قال وحديثي محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، [عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، قال وحديثنا الهيثم بن واقد] (٣)، عن عبد الملك بن مقرون (٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام، [قال إذا زرتم أبا عبد الله عليه السلام] (٥) فالرموا الصمت إلا من خير، وإن ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحصر الملائكة الذين بالحائر، فتصافحهم فلا يحسبونها من شدة الكاء (٦) فينتظرونهم حتى تروى الشمس، وحتى يُنور الفجر، ثم يكلموهم [ويسألونهم] (٧) عن

(١) كامل الرىارات ٨٦ ح ١٤ وعنه البحار: ١٠١ / ٥٦ ح ٢٣

(٢) كامل الرىارات ٨٦ ح ١٥ وعنه البحار ١٠١ / ٥٦ - ٥٧ ح ٢٤

(٣) من المصدر والبحار

(٤) قيل الظاهر أن لمروى عنه هو مقرون لا ولده حيث أنه هو الذي يروى عنه الهيثم بن واقد، وهو الراوى عن الإمام - عليه السلام - وليس في كتب الرجال والحديث عن ابنه عين ولا أثر، فتدبر.

(٥) من المصدر والبحار

(٦) كذا في المصدر والمحرر، وفي الأصل فلا يحسبونها عن شدة الكلام وهو مصنف.

(٧) من المصدر والمحرر

أشياء من أمور السماء، فأما ما بين هذين الوقتين فإني لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء، ولا تشفونهم في هذين الوقتين عن أصحابهم، فأنما شغلهم بكم إذا بطقتم

قلت. جعلت فداك وما ألدّي يسألونهم عنه، [وأيهم يسأل

صاحبه: الحفظة أو أهل الحائر؟

قال. أهل الحائر يسألون الحفظة، لأنّ أهل الحائر من الملائكة لا

يبرحون^(١) والحفظة تنزل وتصعد، قلت فما ترى يسألونهم عنه؟

قال. إنهم يمرّون إذا عرّحوا باسماعيل صاحب الهواء، فربما

وافقوا^(٢) النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وعنده فاطمة والحسن والحسين

والائمة - عليهم السلام - من مضى منهم، فيسألونهم^(٣) عن أشياء ومن حضر منكم الحائر، ويقولون بشروهم لدعائكم.

فتقول الحفظة. كيف ببشرهم وهم لا يسمعون كلامنا؟ فيقولون.

[لهم]^(٤) ياركوا عليهم^(٥)، وادعوا لهم عنا، فهي البشارة منا، وإذا

انصرفوا، فحفّوهم باجنحتكم حتى يحثوا مكانكم^(٦)، وإنا لستودعهم الذي لا تضيع ودائعه

ولو تعلمون^(٧) ما في زيارته من الحير، ويعلم الناس ذلك، لاقتتلوا

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل وادعوا.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يسألونه.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل لهم.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: مكانهم.

(٧) هي المصدر: ولو يعلموا.

على زيارته بالسيوف، ولباعوا أموالهم في إتيانه، وإن فاطمة - عليها السلام - إذا نظرت إليهم، ومعها ألف نبي وألف صديق وألف شهيد، ومن الكروبيين ألف ألف يسعدونها على البكاء، وإنها لتشهق شهقة فلا يبقى^(١) في السموات منك إلا بكى رحمة لها^(٢) فما تسكن حتى يأتيها النبي - صلى الله عليه وآله - فيقول يا بنية أقد أنكيت أهل السموات وشغلتهم^(٣) عن التسبيح والتقديس، فكفي حتى يُقدِّسوا^(٤) فإن الله بالغ أمره، وإنها لتنظر إلى من حضر منكم، فتسأل الله لهم من كل خير، فلا^(٥) تزهدوا في إتيانه فإن الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى^(٦).

١١٨٤ / ٢٣٧ - وعنه قال: وحديثي محمد بن عبد الله بن جعفر

الحميري، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، قال: حدثنا أبو عبيدة الزار^(٧)، عن حريز، قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: خجلت فداك ما أقل بقاءكم أهل البيت وأقرب آجالكم، بعضكم^(٨) من بعض، مع حاجة هذا الخلق إليكم؟!

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لا يبقى

(٢) في المصدر والبحار لصوتها

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: شغلتهم، وهو مصحف

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يقدِّموا

(٥) في المصدر: ولا تزهدوا.

(٦) كامل الزيارات ٨٦ ح ١٦ وعنه البحار ٤٥ ٢٢١ ح ١٧ والعولم ١٧ / ٥٠٣ ح ١ وديله في ص ٥١١ ح ٢.

(٧) الظاهر أبو عبد الله الزار كما هو في الكافي

(٨) في المصدر والبحار بعضها.

فقال: إِنَّ لِكُلِّ واحدٍ مِنَّا صحيفة، فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مَدَّته، فإذا انقضى ما فيها ممَّا أَمَرَ به، عرف أن أجله قد حضر، وأتاه النبي من الله عليه رُتبه، ينعي إليه نفسه، وأخبره بما له عند الله

وإن الحسين - عليه السلام - قرأ صحيفته التي أعطيها وفسر له ما يأتي وما يبقى، وبقي منها أشياء لم تنقص، فحرح إلى القتال، فكانت تلك الأمور التي بقيت، إِنَّ الملائكة سألت الله في نصرته، فأذن لهم، فمكث تستعد للقتال، وتأهب لذلك، حتى قتل - ع - بسلام -، فنزلت الملائكة وقد انقطعت مدته وقتل - ع - بسلام -، فقالت الملائكة يا رب! أذنت لنا بالانحذار، (واذنت لنا) ^(١) في نصرته، فاجدونا وقد قصته؟

فأوحى الله تبارك وتعالى إليهم ^(٢) أن ألزموا قتله، حتى ترويه وقد خَرَجَ فأنصروه، وأبكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته، وإنكم خُصِّصْتُمْ بنصرته والبكاء عليه - عليه السلام -، فمكث الملائكة حزناً ^(٣) وجزعاً على ما فاتهم من نصرة الحسين - ع - بسلام -، فإذا خرج - عليه السلام - يكونون أنصاره. ^(٤)

(١) ليس في المصدر

(٢) من المصدر والبحار

(٣) في البحار. تقريباً

(٤) كامل الرداء: ٨٧ ح ١٧ وعنه انحر: ٤٥ ٢٢٥ ح ١٨ وح ٥٣ / ١٠٦ ح ١٣٣ والموالم: ١٧

٤٧٨ ح ١٥ وعن الكافي: ١ / ٢٨٣ - ٢٨٤

ويأتي في المعجزة ١٨٩ عن الكافي، وقد عُنق المجلسي - رضوان الله تعالى عليه - على الحديث ما فيه فوائد كثيرة وأوصح به قصته رجعة الأئمة وأصحابهم المخلصين بما لا فريد عليه فليراجع ح ٣ / ١٩٩ ح ٥ من مرآة العقول.

السابع والسبعون ومائة أنه - عليه السلام - بكى عليه كل ما خلق الله

١١٨٥ / ٢٣٨ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل

الزيارات: قال: حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، قال: حدثنا

حالي محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن

بريع، عن أبي إسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي

بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: بكى الإنس والجن والطير والوحش

على الحسين بن علي عليه السلام حتى درفت دموعها

وعنه: قال: وحدثني أبي وجماعة مشايحي، عن سعد بن عبد الله

ابن أبي خلف، ومحمد بن يحيى العطار جميعاً، عن محمد بن الحسين

عن محمد بن إسماعيل بإسناده مثله (١)

١١٨٦ / ٢٣٩ - وعنه: قال: حدثني أبي رحمه الله. وعلي بن الحسين

[معاً] (٢) عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد

ابن أبي داود، عن سعيد بن عمرو الجلاب (٣)، عن الحارث الأعور، قال:

قال: علي عليه السلام - بأبي وأمي الحسين المقتول بطهر الكوفة، والله كآتي

أنظر إلى الوحش (٤) مادة أعناقها على قمره من أنواع الوحش، يبيّنه

(١) كامل الزيارات: ٧٩ ح ١ وعنه سحر ٤٥ ٢٠٥ ح ٨ والموالم ١٧ / ٤٥٩ ح ٩ و ٤٨٩ ح ٤

(٢) من السحر.

(٣) في سحر سعيد بن أبي عمرو الجلاب، وفي المصدر سعيد بن عمرو الجلاب

(٤) في المصدر: الوحوش

ويندبونه^(١) ليلاً حتى الصباح، فإذا كان ذلك فأيّاكم والحقا.^(٢)

١١٨٧ / ٢٤٠ - وعنه، قال. وحديثي محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن عبد الجبار النهاوندي، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير ابن أبي فاختة، ويونس بن طبيان، وأبي سعدة السراج، والمفضل بن عمر، كلّهم قالوا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول، إنّ الحسين بن علي عليه السلام، لما مضى بكت عليه السموات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن وما يتقلب عليهن والجنة والدار وما^(٣) خلق رگما وما يرى وما لا يرى.

وعنه قال: وحديثي أبي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان بإسناده مثله.^(٤)

١١٨٨ / ٢٤١ - وعنه وحديثي أبي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسين بن عبيد الله عن الحسين بن علي بن أبي عثمان، عن عبد الحار النهاوندي، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير، عن يونس وأبي سلمة السراج والمفضل بن عمر، قالوا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول لمّا مضى [أبو عبد الله]^(٥) الحسين بن علي عليه السلام بكى عليه جميع ما

(١) في المصدر والنجار يروونه

(٢) كامل الزيارات: ٧٩ ح ٢ وعنه النجار: ٤٥ / ٢٠٥ ح ٩ والموالم: ١٧ / ٤٨٨ ح ٢

(٣) في النجار ومن

(٤) كامل الزيارات: ٨٠ ح ٣، وعنه النجار: ٤٥ / ٢٠٥ ح ١٠ والموالم: ١٧ / ٤٦١ ح ١٣

(٥) من النجار

خلق الله إلا ثلاثة [أشياء] (١) البصرة ودمشق وآل عثمان. (٢)

١١٨٩ / ٢٤٢ - وعنه قال وحديثي [أبي] (٣) رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن الحسن ابن راشد ، عن الحسين بن (ثوير قال كنت أنا و) (٤) يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبو سلمة السراج جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام ، فكان المتكلم يوس ، وكان أكرنا سناً وذكر حديثاً طويلاً يقول (فيه) (٥) : ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : إنَّ أبا عبد الله عليه السلام : لما مضى بكى عليه السموات السبع والأرضون السبع وما فيهنَّ وما ينقلب (٦) في الحصة والبار من خلق ربنا ، وما يرى وما لا يرى بكى على أبي عبد الله عليه السلام . إلا ثلاثة أشياء لم تبك عليه

قلت: جعلت فداك ما هذه الثلاثة أشياء؟

قال: لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان [بن عقاب] (٧) .
سماه وذكر الحديث. (٨)

١١٩٠ / ٢٤٣ - وعنه قال وحديثي محمد بن عبد الله بن جعفر

(١) من المصدر والبحار

(٢) كامل الزيارات ٨٠ ح ٤ وعنه البحار ٤٥ ٢٠٦ ح ١١ والعوام ١٧ / ٤٦١ ح ١٤

(٣) من المصدر والبحار .

(٤) ليس في نسخة «ح»

(٥) ليس في المصدر والبحار

(٦) في المصدر والبحار ، وما ينقلب

(٧) من المصدر والبحار .

(٨) كامل الزيارات ٨٠ ح ٥ وعنه البحار ٤٥ ٢٠٦ ح ١٢ والمواعظ ١٧ / ٤٦٢ ح ١٥

الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم^(١)، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن أبي يعقوب^(٢)، عن إبان بن عثمان عن زرارة، قال، قال أبو عبد الله - عليه السلام - : يا زرارة إن السماء بكت على الحسين - عليه السلام - أربعين صباحاً بالدم، وإن الأرض بكت أربعين صباحاً بالسواد، وإن الشمس بكت أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة، وإن الحبال تقطعت واستثرت^(٣)، وإن البحار تفجرت، وإن الملائكة بكت أربعين صباحاً على الحسين - عليه السلام - وما احتضبت منا امرأة، ولا أدهنت، ولا كتحت، ولا زحلت، حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد - عليه السلام -، وما رلنا في عبدة بعده.

وكان جدّي إذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحينه وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه، وإن الملائكة الذين عند قبره ليكون لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة، ولقد خرجت نفسه - عليه السلام -، ففرت جهنم زفرة كادت الأرض تنشق لرقتها، ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية - عليهم السلام - فشبهت شهقة، لولا أن [الله]^(٤) حبسها بخزائنها لأحرقت من على ظهر الأرض من فورها، ولو يؤذن لها ما بقي شيء إلا ابتلعت، ولكيها مأمورة مصفودة، ولقد عنت على الخزان غير مرة، حتى أتاها جبرئيل فضربها بجناحه، فسكت وأنها لتبكيه وتندبه وأنها لتتلظى على قاتله، ولولا من على الأرض من حجج الله

(١) كذا في البحار والمصدر، وفي الأصل مسم، وهو مصحف

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن أبي يعقوب

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل نشرت

(٤) من المصدر والبحار

لنقضت الأرض وأكفأت ما عيها، وما^(١) تكثر الزلازل إلا عند اقتراب الساعة.

وما عين^(٢) أحب إلى الله، ولا عبرة^(٣) من عين بكت ودمعت على الحسين - عليه السلام -، وما من باكٍ يبكيه إلا وقد وصل فاطمة - عليها السلام - وأسعدها عليه^(٤)، ووصل رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأدّى حقنا (عليه)^(٥)، وما من عبد يحشر إلا وعيها باكية إلا الباكين على جدي الحسين - عليه السلام -، فانه يحشر وعيها^(٦) قريرة، والشارة تلقاه والسرور (بين)^(٧) على وجهه، والخلق في الفرع وهم آمنون، والخلق يعرضون [على الحساب]^(٨) وهم جيران لحسين - عليه السلام - تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب، يقال لهم: أدخلوا الجنة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه، وإنّ الحور ليرسل إليهم أنا قد اشتقنا لكم^(٩) مع الولدان المخلدين فيما يرفعون^(١٠) رؤوسهم إليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة، وإن أعدائهم من بين مسحوب بأصبيه إلى النار، ومن قائل^(١١) «ما لنا من شافعين ولا صديق حميم»

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل وثقت بها عليها ولا

(٢-٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل وما من مرة ولا عين وساعدها

(٥) ليس في المصدر والبحار

(٦) في المصدر والبحار وعينه.

(٧) ليس في البحار، وفي الأصل يفتن، وما أثبت من مصدر

(٨) من العوالم، وفي المصدر والبحار: «حدث» بدل «جيران»

(٩) في المصدر والبحار: اشتقناكم

(١٠) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل يرفعون

(١١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وما بين قائل

وإنهم ليرون منزلهم، ولا يقدرّون أن يدنوا إليهم، ولا يصون إليهم، وإن الملائكة لتأتيهم بالرسالة من أزواجهم ومن حزانهم^(١) على ما أعطوا من الكرامة، فيقولون بأنبيكم إن شاء الله تعالى فيرجعون إلى أزواجهم بمقالاتهم، فيردّون إليهم شوقاً إذا [هم]^(٢) خبروهم بما هم فيه من الكرامة، وقربهم من الحسين عليه السلام، فيقولون الحمد لله الذي كفانا الفرع الأكبر، وأهوال القيامة، وبخانا مما كنا نحاف، ويؤتون بالمراكب والرحال على النجائب فيستوون عليها، وهم في الشاء على الله، [والحمد لله]^(٣)، والصلاة على محمد وآله حتى يستهوا إلى منازلهم^(٤)

١١٩١ / ٢٤٤ - وعنه: قال: حدّثني محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أحدثه، فدخل عليه ابنه، فقال له: مرحباً وقبّله وصمّه، وقال: حَقَّرَ الله من حَقَّرَكَ، واستقم الله ممن وتركهم، وحذَل الله من خذَلَكُم، وقتل^(٥) الله من قتلَكُم، وكان الله لَكُم ولياً وحافظاً وناصرأ، فقد طال بكاء النساء، وبكاء الأسياء [والصدّيقين]^(٦)

(١) في المصدر: وحزانهم

(٢) من البحار وبعوالم

(٣) من المصدر والبحار

(٤) كامل الزيارات ٨١ ح ٦ وعنه البحار ٤٥ / ٢٠٦ ح ١٣ والعروم ١٧ / ٤٦٢ ح ١٦

(٥) في المصدر والبحار: وعن الله من قتلَكُم

(٦) من المصدر والبحار

والشهداء، وملائكة السماء.

ثم قال يا أبا بصير إذا نظرت^(١) إلى ولد الحسين عليه السلام، أثنائي ما لا أملكه بما أتني إلى أبيهم^(٢) وإليهم، يا أبا بصير إن فاطمة - عليها سلام - لتبكيه وتشهق، فتزفر جهنم زفرة لولا أن الحرة يسمعون بكائها، وقد استعدوا لذلك مخافة أن يحرق منها عتق أو يشرد دحائها، فيحرق أهل الأرض فيحفظونها ما دامت ناكية، ويرحرونها ووثقون [من]^(٣) أبوانها، مخافة على [أهل]^(٤) الأرض، فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة الزهراء - صلوات الله عليها -

وإن البحار كادت أن تمتق فيدخل بعضها على بعض [وما منها قطرة إلا بها ملك موكل، فإذا سمع الميت صوتها أظعا بأرها]^(٥) بأجنحته، وحبس بعضها على بعض^(٦)، مخافة على الدنيا وما فيها ومن على الأرض، فلا تزال الملائكة مشغفين يبكون^(٧) لبكائها، ويدعون الله ويشفعون^(٨) إليه ويتصرع أهل عرش ومن حوله، وترفع أصوات من الملائكة بالقدیس لله، مخافة على أهل الأرض، ولو أن صوتنا من أصواتهم، يصل إلى الأرض لصعق أهل الأرض وتقطعت الجبال، وزلزلت الأرض بأهلها.

(١) كذا في المصدر، وفي وفي الأصل رأيت

(٢) كذا في المصدر وسبحان، وفي الأصل رؤسهم

(٣) و٤ من المصدر والبحر

(٥) نارت الماترة بأر هاحت

(٦) من المصدر وسبحان

(٧) في المصدر: يبكونه

(٨) في المصدر وسبحان وتصرعون

قلت: جعلت فداك إن هذا الأمر عظيم، قال - عليه السلام - غيره أعظم منه، ما لم تسمعه، ثم قال لي: يا أبا بصير! أما تحب أن تكون فيمن يسعد فاطمة - عليها السلام؟

فبكيت حين قالها ما قدرت عن البطق، ولا قدرت على كلامي من البكاء، ثم قام إلى المصلّى يدعو، فحسرت من عنده على تلك الحال، فما انتفعت بطعام، وما حاءني نوم، واصبحت صائماً وجلاً، حتى أتته فلمّا رأته قد سكن سكنت، وحمدت الله حيث لم تزل^(١) عقوبة.^(٢)

الثامن والسبعون ومائة نوح الجن وبكاؤها عليه - عليه السلام -

١١٩٢ / ٢٤٥ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدّثني محمد بن جعفر القرشي الرزاري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة زوجة النبي - صلى الله عليه وآله -، قالت ما سمعت نوح الجنّة^(٣) منذ قبض الله عليه إلا الليلة، ولا أراني إلا وقد أصبت بأسى الحسين - عليه السلام -، قالت: وجاءت الجنّة منهم وهي تقول

ألا يا عين فأنهملي بجهد^(٤) فمن يبكي على الشهداء بعدى
على رهط تقودهم المنايا إلى مستجتر في ملك عبد^(٥)

(١) في المصدر: تزل بي

(٢) كامل الزيارات ٨٢ ح ٧ وعنه البحار ٤٥ / ٢٠٨ ح ٥١٤ والعروة ١٧ / ٤٦٣ ح ١٧

(٣) في المصدر: نوح الجن

(٤) كذا في البحار، وفي المصدر والأصل: يا عيني وبهلا بجهد

(٥) كامل الزيارات ٩٣ ح ١ وعنه البحار ٤٥ / ٢٣٨ ح ٨ والعروة ٦٥ / ٢ ونحوه ١٧ / ٤٨٢ =

١١٩٣ / ٢٤٦ - عنه قال. حدثني أبي . رحمه الله . عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن إبراهيم بن عتبة ، عن أحمد بن عمرو بن مسلم ، عن العيثمي ، قال حمسة من أهل الكوفة أرادوا نصر الحسين بن علي . عليهما السلام . فعرضوا^(١) بقرية يقال لها . شاهي^(٢) ، إذ أقبل عليهم رجلان : شيخ وشاب ، فسَلَمَا عليهم .

قال . فقال الشيخ أنا رجل من الحنّ وهذا ابن أخي اردنا نصر هذا [الرجل]^(٣) المظلوم .

قال . فقال لهم الشيخ الحسي . قد رأيت رأيا ، [فقال]^(٤) الفتية الانسيون : وما هذا الرأي الذي رأيت ؟

قال رأيت أن أطير ، فأتاكم بحبر القوم فتذهبون على بصيرة ، فقالوا له : نعم ما رأيت

قال فغاب (عنهم)^(٥) يوما وليلة ، فلما كان من العدا فإذا هم بصوت يسمعون^(٦) ولا يرون الشخص ، وهو يقول :

والله ما جثتكم ، حتى بصرت به

بالطيف منعفر الخدين منحورا

= ح ٤ وعن أمالي الصدوق ١٢ ح ٢ ومناقب أبي طالب ٦٢ / ٤

(١) كذا في البحار ، وفي المصدر حمز ، وفي الأصل أشياء رائد غير مفروق ، مصحف .

و بتعريض يرون المسافر آخر الليل برية تسوم ولا مسراحة والهيبة ٢١٦ / ٣

(٢) شاهي موضع قرب القادسية ومعجم البلدان ٣١٦ / ٣

(٣) و ٤ من المصدر والبحار

(٥) ليس في المصدر والبحار ، وفيهما : يومه وليته

(٦) كذا في المصدر والبحار ، وفي الأصل . يسمعون الصوت

وحوله فنية تدمي نحورهم
مثل المصاييح يكسون^(١) الدجى نورا
وقد حثت قُلُوصي^(٢) كي أصادفهم
من قبل ان يلاقوا الخُرْد^(٣) الحورا
كان الحسين سراجا يستضاء به
الله يعلم أي لم أقل رورا
مجاورا لرسول الله في عُرف
وللبتول وللطيار مسرورا
فاحابه بعض الغنية من الادميين^(٤) يقول: (شعرا)^(٥)
إدقب فلا زال قبر أنت ساكنه
إلى القيامة يسقى الغيث ممطورا
وقد سلكت سبيلا كنت^(٦) سالكة
وقد شربت بكأين ليس معرورا^(٧)

(١) في المصدر: يملون الدجى .

(٢) القلوص الباقية الثنية

(٣) في النسخ أن تتلاقى الخُرْد الحورا والخُرْد جمع «حريد» والحريدة: بكر بي لم تمس،
أو الحفرة الطويلة السكون الحامض بصوت بمسره . قاموس اللغة .

(٤) في المصدر: الأنبيئين .

(٥) ليس في المصدر

(٦) في المصدر أنت .

(٧) في المصدر: كان معرورا، وفي النسخ معرورا

وفستية فرغوا لله أنفسهم

وفارقوا المال والاحساب^(١) والدور^(٢)

١١٩٤ / ٢٤٧ - وعنه. قال: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، قال: وحدّثني عمر بن سعد قال: حدّثني عمرو بن ثابت^(٣)، عن أبي رباب القسدي، قال: كان الحَصَّاصُونَ يسمعون نوح الجنّ، حين قتل الحسين بن علي - عليه السلام - في السحر بالجبانة، وهم يقولون^(٤).

مسح البيّ جبينه فله ريق في الحدود
أبواه في عليا^(٥) قريش جدّه خير الجدود^(٦)

١١٩٥ / ٢٤٨ - وعنه قال: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، قال: قال عمر بن سعد: حدّثني الوليد بن غسان^(٧)، عن عمر حدّثه، قال: كانت الجنّ تروح على الحسين بن علي - عليه السلام - وتقول:

(١) كذا في المصدر والمخار، وفي الأصل والأنساب

(٢) كامل الريارات ٩٣ ح ٢ وعنه سحر ٤٥ / ٢٤٠ ح ١٠ والمعالم ١٧ / ٤٨٤ ح ٦

(٣) في المصدر هكذا قال حدّثني عمرو بن سعد وعمرو بن ثابت، وفي السحر هكذا عن عمرو ابن سعد، عن عمرو بن ثابت

(٤) كذا في المصدر، سحر، وفي الأصل وهو يقول شعراً

(٥) كذا في المصدر والمخار. وفي الأصل: من اعلى

(٦) كامل الريارات ٩٤ ح ٣ وعنه سحر ٤٥ / ٢٤١ ح ١١ والمعالم ١٧ / ٤٨٤ ح ٧ ورواه

الخوارزمي في مقتل الحسين - عليه السلام - ٢ / ٩٥ - ٩٦ باختلاف يسير

(٧) كذا في المصدر والمخار، وفي الأصل عثمان

لَمَنْ الْأَيَّاتِ بِالطُّفِّ عَلَى كَرِهِ بَنِينُهُ

تلك أبيات حسين بتجاوب بن الرنية^(١)

١١٩٩ / ٢٤٩ - وعنه. قال: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن

سلمة، قال: حدّثني أيوب بن سليمان بن يوب العزاري^(٢)، عن علي بن

الحزور^(٣) قال: سمعتُ ليلي وهي تقول: [سمعت نوح الحنّ على

الحسين بن عليّ - عليهما السلام - وهي تقول]^(٤)

يا عينُ جودي بالذمّوع فإِنما

يبكي الحزينُ بحرقه وتوجّع^(٥)

يا عينُ الهاك الرقاد بطيه

عمن ذكر آل محمد بتفجع

بات ثلاثاً بالصعيدِ خسوئهم

بين الوحوش وكلّهم في مصرع^{(٦)(٧)}

١١٩٧ / ٢٥٠ - وعنه قال حدّثني أبي - رحمه الله - عن سعد بن عبد الله،

عن محمد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عبد الرحمن بن أبي

حماد، عن أبي ليلي الواسطي، عن عبد الله بن حسان الكناني، قال: بكت

(١) كامل البريات. ٩٥ ح ٤ وعنه البحار ٤٥ / ٢٤١ ح ١٢ والموسم. ١٧ / ٤٨٥ ح ٨

(٢) نسبة إلى حيّ من خطّمان، أوها فرارة من ذبيان.

(٣) لخزور صاحب المهمة ولأبي المعتر حس ونواو لمتشددة بعد ما راه

(٤) من مصدر والبحر، وعارة الأصل مشوشة ولم نشر إنه بعد الاصلاح

(٥) في المصدر تفتّج .

(٦) في الاسات اختلاف لم نشر إليه

(٧) كامل البريات ٩٥ ح ٥، وعنه البحار ٤٥ / ٢٤١ ح ١٣ والموسم. ١٧ / ٤٨٥ ح ٩

الجنُّ على الحسين [بن علي] ^(١) . عليه السلام فقالت:

مَادَا تَقُولُونَ إِذْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ

مَاذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ؟

بِأَهْلِ بَيْتِي وَإِخْوَانِي وَمَكْرَمَتِي

مَنْ بَيْنَ أَمْرِي وَقَتْلِي ^(٢) ضَرَّجُوا بَدْمِ ^(٣)

١١٩٨ / ٢٥١ - وعنه قال: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي سَلَمَةُ، قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ خَلَادٍ، عَنْ أَبِي

الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: بَيْنَمَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسِيرُ فِي جَوْفِ

اللَّيْلِ وَهُوَ مَنُوحَهُ إِلَى الْعِرَاقِ، وَإِذَا بِرَجُلٍ يَرْتَجِرُ، وَيَقُولُ [وَحَدَّثَنِي أَبِي،

عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ خَلَادٍ،

عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَ الْفَاطِمَةِ سَلَمَةَ قَالَ وَهُوَ يَقُولُ: ^(٤)

يَا نَاقَتِي لَا تَدْعُرِي مَنْ زَحَرِي ^(٥) وَشَمَّرِي قَبْلَ طُلُوعِ الصَّحَرِ

سَحِيرِ رُكْبَانٍ وَخَيْرِ مَعَرِ حَتَّى تَحْلِيَ بِكَرِيمِ الْقَدَرِ

بِمَا جَدَّ الْجَدُّ رَحِيبَ الصَّدْرِ أَثَابَهُ اللَّهُ بِخَيْرِ أَجْرٍ ^(٦)

ثَمَّتْ أَتْقَاهُ بَقَاءً ^(٧) الدَّهْرِ

فَقَالَ الْحُسَيْنُ [بْنِ عَلِيٍّ] ^(٧) . عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .:

(١) من المصدر

(٢) كذا في المصدر، سحار، وفي الأصل: منهم أسارى ومنهم. الح

(٣) كامل الروايات: ٩٥ ح ٦ وعنه البحار: ٤٥ / ٢٣٧ ح ٤

(٤) من المصدر و سحار

(٥) في المصدر والعوالم: أبانه الله لبحير أمر

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: حثت أساء نقاب .

(٧) من المصدر

سأَمْضِي وَمَا بِالْمَوْتِ عَارٌّ عَلَى الْفَتَى
إِذَا مَا سَوَى حَقًّا وَجَاهَدَ مُسْلِمًا
وَوَاسَى الرَّجَالَ الصَّالِحِينَ بِسَمِهِ
وَفَارَقَ مَشْبُورًا وَخَالَفَ مُجْرِمًا
فَإِنْ عَشْتَ لَمْ أَنْدَمْ وَإِنْ مِتَّ لَمْ أَلَمْ
كَفَى بِكَ مَوْتًا أَنْ تَذَلَّ وَتَغْرِمَا^(١)

١١٩٩ / ٢٥٢ - وعنه قال. وحديثي أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، عن الرضا عليه السلام، مثل ألفاظ سلمة^(٢)

١٢٠١ / ٢٥٣ - وعنه قال. حديثي أبي عليه السلام وجماعة مشايحي، عن سعد بن عبد الله بن أبي جعفر، عن محمد بن يحيى المعادي، قال حدثنا الحسين^(٣) بن موسى الأصم، عن عمرو بن^(٤) حابر، عن محمد بن علي عليه السلام، قال: لما همّ الحسين عليه السلام بالشخص من المدينة، أقبلت نساء بني عبد المطلب، فاحتمعت للنياحة، حتى مشى فيهن الحسين - عليه السلام -، فقال أنشدكن الله أن تبدين هذا الأمر، وأنه معصية لله ولرسوله

فقلت له نساء بني عبد المطلب: فيمن نستبقي النياحة والبكاء؟

(١) كذا في البحار، وفي المصدر ونوعما، وفي الأصل روى و مأثوماً كفى بك دلاً أن تعيش فترهما.

(٢) كامل الزيارات، ٩٥ - ٩٦ ح ٧ و ٨ وعنه البحار ٤٥ / ٢٣٧ ح ٥ والمولم ١٧ / ٤٨٥ ح ١١

(٣) في البحار والمولم: الحسن -

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل عمرو بن حابر وهو تصحيف

فهو عندنا كيوم مات [فيه] ^(١) رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وعلي وفاطمة
ورقية وزينب وأم كلثوم فننشدك الله - جعلت فداك من الموت - فيا
حبيب الأبرار من أهل القبور

وأقبلت بعض عماته تبكي وتقول: أشهد يا حسين لقد سمعت
الجنّ ناحت بنوحك وهم يقولون:

وإذ قتل الطف من آل هاشم
حبيب رسول الله لم يك فاحشا
قلن أيضا.

نكوا حسيناً سيّداً
ولقتله زلماً
واحمرت آفاق السموات
وتغيّرت شمس الأرض
داك ابن فاطمة المصاب
أورثتنا ذلاً به

١٢٠١ / ٢٥٤ - وعنه. قل. حدّثني أبي وجماعة مشايخي، عن
سعد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى المعاذي، عن عبّاد بن يعقوب، عن
عمرو بن ثابت، عن عمرو بن عكرمة، قال. أصبحنا ليلة قتل الحسين - عليه

(١) من المصدر والعوالم

(٢) لأجل اختلاف كثير بين المصدر ولأصل في الأبيات سنكا فيها طريق المصدر والعوالم
ولم نشر إلى الاختلافات

(٣) كامل الزيارات، ٩٦ ح ٩٦ وعنه لبحار ٨٨ / ٤٥ ح ٢٦ والعوالم، ١٧ / ٣١٦ ح ٦.

السلام - بالمدينة [فاذا] ^(١) مولى لنا يقول: سمعنا ^(٢) المارحة مناديا ينادي ويقول:

أيها القاتلون ظمما حسينا ^(٣) أبشروا بالعذاب والتكيل
كل أهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقبيل ^(٤)
لقد لعنتم على لسان بن داود وذو الروح حامل الانجيل ^(٥)

١٢٠٢ / ٢٥٥ - وعنه. قال: حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن سنان، عن عبد الله بن القاسم بن الحارث، عن داود الرقي، عن حدثه ^(٦) أن الجرن لما قتل الحسين عليه السلام، بكى عليه بهذه الأبيات

يا عين جودي بالعبر فقد حق الجهر
إبكي ابن فاطمة الذي ورد الفرات فما صدر
الجر تبكي شجوها لما أنق منه الخبر
قتل الحسين ورهطه تعسا لذلك من خبر

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: سمعت

(٣) في المصدر جهلاً.

(٤) في البحار قيل

(٥) كامل الزيارات: ٩٧ ح ١٠ وعنه البحار ٢٣٨ / ٤٥ ح ٦ والمروم ٤٨١ / ١٧ ح ٢

وأخرجه في البحار ٢٣٦ / ٤٥ والعوالم ٤٨١ / ١٧ ح ٢٣ عن سابق آل أبي طالب: ٦٣ / ٤
نقلًا عن الطبري في تاريخه ٤٦٧ / ٥.

(٦) في المصدر والبحار. قال: حدثتني جدتي

فلا بكينك حرقه عند العشاء وبالسحر

ولابكينك ماجري عرق، وما حمل الشجر^(١)(٢)

التاسع والسبعون ومائة دعاء الحمام ولعنها قائله

١٢٠٣ / ٢٥٦ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل

الزيارات: قال: حدثني أبي - رحمه الله - وعلي بن الحسين، عن علي بن ابراهيم
ابن هاشم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي
زياد السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: اتَّحِدُوا الحمام
الراعية^(٣) في بيوتكم، فأنها تلعب قنلة الحسين عليه السلام. ^(٤)

١٢٠٤ / ٢٥٧ - عنه قال: حدثني أبي وأخي وعلي بن الحسين

ومحمد بن الحسين - رحمه الله - جميعاً، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن
أبي عبد الله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن صندل،
عن داود بن فرقد، قال: كنتُ حالماً في بيت أبي عبد الله عليه السلام،

(١) كد في المصدر والبحر، وما في لأصل يختلف عنه كثيراً

(٢) كامل الزيارات ٩٧ ح ١١ وعنه البحار ٤٥ / ٢٣٨ ح ٧ والعوالم ١٧ / ٤٨٢ ح ٢

(٣) الحمام الراعية، جنس من الحمام، جاء على لفظ السب وليس به، وقيل هو سب إلى
موضع لا يُعرف صيغة إسمه، كد في نلسان، وقال الجوهرى الراعية جنس من الحمام
والأنثى راعية والحمامة راعية ترعب في صوتها ترعباً وذلك قوة صوتها ونقل شيخنا
المجلسي في مرآة العقول عن حدة الحوان بنديري أنه قال: الراعية طائر مؤلف بين
الورشان والحمام، وهو شكل عجيب قاله القرويني

(٤) كامل الزيارات ٩٧ ح ١ وعنه البحار ٤٥ / ٢١٣ ح ٣٢ وج ٦٥ / ١٤ ح ٧ والعوالم: ١٧ /
٤٩١ ح ٤

وأخرجه في البحار: ٤٤ / ٣٠٥ ح ١٩ والعوالم ١٧ / ٦٠٢ ح ٢ عن الكافي: ٦ / ٥٤٧ ح ١٣

فنظرت إلى حمامٍ راعيٍّ، تفرقر طويلاً، فنظر إليَّ^(١) أبو عبد الله - عليه السلام (طويلاً)^(٢) فقال: يا داود! أتدري ما يقول هذا الطير؟
فقلت لا والله جعلت فداك.

قال: تدعو عليّ قتلة الحسين بن علي - عليهما السلام - فاتجذوه في منازلكم.

وعنه قال: وحديثي أبي - رحمه الله - وجماعة مشايحي، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله الجاموراني، بإسناده، مثله^(٣)

الثمانون ومائة نوح البوم ومصبتها عليه - عليه السلام -

٢٥٨ / ١٢٠٥ - أبو القاسم جعفر بن قولويه في كامل الزيارات. قال: حدثني [محمد]^(٤) بن الحسن بن أحمد بن الوليد، وجماعة مشايحي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبي عبد الله عليه السلام، [قال]:^(٥) سمعته يقول في البومة، [فقال]^(٦) هل أحد رآها في النهار؟ قيل له: لا تكاد تظهر بالنهار، ولا تظهر إلا ليلاً.

قال: أما أنها لم تزل تأوى العمران منذ كانت حتى قتل الحسين - عليه

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: إليه

(٢) ليس في المصدر

(٣) كامل الزيارات ٩٨ ح ٢ وعنه بحار ٢١٤ / ٤٥ ح ٣٣ وح ١٥ / ٦٥ ح ٨ وانعولم ١٧ / ٤٩١ ح ٥.

وأخرجه في البحار ٣٠٥ / ٤٤ ح ١٨ ولعولم ١٧ / ٦٠١ ح ١ عن لكلمي ٥٤٧ / ٦ ح ١٠

(٤) من المصدر

(٥) من المصدر وبحار

السلام . قالت^(١) على نفسها، أن لا تأوي العمران أبدا ولا تأوي إلا الخراب، فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتى يجتفها الليل، فاذا جتفها الليل، فلا تزال ترثي^(٢) الحسين - عليه السلام - حتى تصبح^(٣)

١٢٠٦ / ٢٥٩ - عنه . قال: حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسين بن عبي بن صاعد البربري^(٤) قيم قبر الرضا - عليه السلام - قال: حدثني أبي، قال دخلت على الرضا - عليه السلام - ، فقال لي: ما يقول الناس؟

قال: قلت: جعلت فداك جئنا نسألك

[قال] ^(٥) فقال [لي ترى] ^(٦) هذه البومة، كانت على عهد حدي رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - تأوي المارل والقصور والدور، وكانت إذا أكل الناس الطعام، تطير فتقع أمامهم، فيرمى إليها بالطعام، وتسقى ثم ترجع إلى مكانها.

فلما قتل الحسين - عليه السلام - خرجت من العمران إلى الحراب والجبال والبراري، وقالت بشئ الأمة أنتم قتلتم ابن بنت نبيكم فلا أمكم على نفسي^(٧).

(١) في المصدر والبحار العمرون أبدأ فلما أن قتل الحسين - عليه السلام - آلت

(٢) في المصدر والبحار: ترثي

(٣) كامل الزيارات ٩٨ ح ١ وعنه البحار ٤٥ ٢١٣ ح ٣٤ وح ٦٤ / ٣٢٩ ح ١، والعوالم ١٧ / ٤٩٢ ح ٦.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: السريري

(٥ و ٦) من البحار

(٧) كامل الزيارات ٩٩ ح ٢ وعنه البحار ٤٥ ٢١٤ ح ٣٥ وح ٦٤ / ٣٢٩ ح ٢ والعوالم ١٧ / ٤٩٣ ح ٩.

١٢٠٧ / ٢٦٠ - وعنه: قال: وحَدَّثني مُحَمَّد بن جعفر الرِّزَّاز، عن خاله: مُحَمَّد بن الحسين بن أبي الخطَّاب، عن الحسن بن علي بن فضَّال، عن رجلٍ، عن أبي عبد الله - عليه سلام -، قال: إنَّ اليومَ لتصومَ النهارَ، فإذا أفطرتَ، تدلَّهت^(١) على الحسين بن علي - عليهما سلام - حتى تصبح^(٢).

١٢٠٨ / ٢٦١ - وعنه: قال: حَدَّثني علي بن الحسين بن موسى - رحمه الله -، عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن عمر، عن الحسن بن علي الميثمي، (عن يعقوب)^(٣) قال: قال أبو عبد الله - عليه سلام - : يا يعقوب [رأيت] ^(٤) بومةً بالنهار تنفس قط؟

قال: فقلت: لا

قال: أو تدري لم ذلك؟

قلت: لا.

قال لأنها تصل يومها صائمةً على ما رزقها الله تعالى، فإذا أجنَّها الليل، أفطرت على ما رزقت، ثم لم تزل تروني الحسين - عليه السلام - حتى

(١) في المصدر أدت. والذنه محرَّكةٌ والدُّنُو دهبُ المِزاد من همٍّ وبحْوٍ ودلَّهه العشق تدلَّهياً فتدلَّه. وقاموس اللغة.

(٢) كامل الريارات. ٩٩ ح ٣ وصه الحار ٤٥ / ٢١٤ ح ٣٦ وح ٦٤ / ٣٣٠ ح ٣ والموازم. ١٧ / ٤٩٢ ح ٧

(٣) ليس في المصدر والحار وبعوالم، وقال محشي الحار الطهراني كان يعقوب بن شبيب الميثمي حاضراً في المجلس، وخطاب لآدم معه، واحتمل محشي المصدر أن يكون الراوي عن الآدم وهو يعقوب ساقطاً من السند، ويمكن أيضاً أن يكون ما يعقوب كنية الميثمي والدليل عليه عن المحشي نقل في ج ٦٤ / ٣٣٠ ح ٤ بلفظ يا يعقوب.

(٤) من المصدر.

تصبح (١)، (٢)

الحادي والثمانون ومائه فيما استدل به علي قتل الحسين - عليه السلام - في البلدان

١٢٠٩ / ٢٦٢ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال. حدثني أبي - رحمه الله - وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن رجل، عن يحيى بن بشير، قال. سمعت أبا نصر يقول قال أبو عبد الله عليه السلام: بعث هشام بن عبد الملك إلى أبي عبد الله فأنشده إلى الشام، فلما دخل عليه، قال له يا أبا جعفر أشحنك لنسئلك عن مسألة، لم يصلح أن يسئلك عنها غيري، ولا أعلم في الأرض خلقاً ينبغي أن يعرف أو عرف هذه المسألة إن كان إلا واحداً.

فقال أبي لنسئلكني أمير المؤمنين عما أحب، فإن علمت أحببت عن (٣) ذلك وإن لم أعلم قلت. لا أدري، وكان الصدوق أولى بي. فقال: أخبرني عن البيعة التي قتل فيها علي بن أبي طالب - عليه السلام - بما استدل به العايب عن المصنف الذي قتل فيه علي قتله، وما العلامة فيه للناس [فإن علمت وأجبت فأخبرني، هل كان تلك العلامة لغير علي

(١) العبارة تختلف قليلاً مع المصدر والنحو

(٢) كامل الزيارات. ٩٩ ح ٤، وعنه المصدر ١٥ / ٢١٤ ح ٣٧ وج ٦٤ / ٢١٤ ح ٣٧ والنموذج ١٧ / ٤٩٢ ح ٨.

(٣) كما في النماذج وليس في المصدر

عليه السلام . في قتله؟^(١) .

فقال له أبي - عليه السلام : يا أمير المؤمنين إنه لما كان تلك الليلة التي قتل فيها أمير المؤمنين - عليه السلام ، لم يُرفع عن وجه الأرض حجر إلا وتحتته دم عبيط ، حتى طلع الفجر ، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها هارون أخو موسى - عليهما السلام - وكذلك كانت ليلة التي قتل فيها يوشع بن نون وكذلك كانت الليلة التي رُفِعَ فيها عيسى إلى السماء ، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها شمعون بن حمون الصفا ، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب - عليه السلام - وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها الحسين - عليه السلام - .

قال فتربّد^(٢) وجه هشام حتى انتقع^(٣) لونه وهمّ أن يبتطش بأبي .
فقال له أبي - [يا]^(٤) أمير المؤمنين لواحب علي العباد الطاعة لإمامهم ، والصدق له ، بالنصيحة ، وإن الذي دعاني إلى أن أُجيب^(٥) أمير المؤمنين فيما سألتني عنه معرفتي إليه بما يجب له عني من الطاعة ، فليحسن أمير المؤمنين الظن .

فقال له هشام : إنصرف إلى أهلِكَ إذا شئت .

قال : فخرج

فقال له هشام أعطني عهد الله وميثاقه ، أن لا نوقع هذا الحديث

(١) من المصدر والبحار

(٢) تربّد ووجه فلان أي تعيّر من تعصّب

(٣) انتقع لونه عني ساء المجهول . تعيّر من حزن و سرور . وصحاح اللغة

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) كذا في المصدر والمواظم ، وفي المصدر أن أُجبت

إلى أحد، حتى أموت، فأعطاه أبي من ذلك ما أرضاه، وذكر الحديث بطوله^(١).

١٢١٠ / ٢٦٣ - وعنه، قال حدثني أبو الحسين أحمد بن عبد الله [ابن]^(٢) علي الناقد، قال: حدثني عبد الرحمن السلمي^(٣) وقال أبو الحسين وأخبرني عمي، عن أبيه، عن أبي بصير، عن رجل من [أهل]^(٤) بيت المقدس إنه قال: والله لقد عرفنا أهل بيت المقدس ونواحيها عشية قتل الحسين بن علي عليه السلام، قتل وكيف ذلك؟

قال ما رفعنا حجراً ولا مدرأً ولا صخراً إلا ورأينا تحتها دماً [عيطاً]^(٥) يغلى، واحمرّت الحيطان كالعلق، ومطرنا^(٦) ثلاثة أيام دماً عيطاً، وسمعنا منادياً ينادي في جوف الليل، يقول:

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب؟
معاذ الله لا نلتم بقيشاً شفاعته أحمد وأبي تراب
قتلتم حبر من ركب المطايا وخير الشيب طرا والشباب
(قال)^(٧) وانكسفت الشمس ثلاثاً^(٨) ثم تحلّت عنها، وانكسبت
النجوم، فلمّا كان من الغد أرحمنا بقتله، فلم يأت علينا كثير [شيء]^(٩)

(١) كامل الزيارات ٦٥ ج ١ وعنه البحار ٤٥ ٣ ٢ ح ٥، والمعالم ١٧ / ٤٧٢ ح ٤

(٢) من المصدر

(٣) كذا في البحار وح ل من المصدر، وفي لأصل سلحي

(٤ و ٥) من المصدر.

(٦) في المصدر ومطر

(٧) ليس في المصدر

(٨) في المصدر ثلاثة أيام

(٩) من المصدر

حتى نعى [إلينا] ^(١) الحسين - عليه السلام - ^(٢).

١٢١١ / ٢٦٤ - وعنه، قال حدثنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن علي الناقد، بإسناده، قال: قال: عمر بن سعد، قال حدثني أبو معشر، عن الزهري، قال: لما قتل الحسين - عليه السلام -، لم يبق بيت المقدس حصاة إلا وجد تحتها دم عبيط ^(٣).

١٢١٢ / ٢٦٥ - علي بن عيسى في كشف الغمة، عن الزهري قال: قال لي عبد الملك بن مروان: أي واحد أنت إن أخبرتك، أي علامة كانت ^(٤) يوم قتل الحسين.

قال: قلت: لم ترفع حصاة بيت المقدس، إلا وجد تحتها دم عبيط، فقال عبد الملك إني وإياك في هذا الحديث لغريان ^(٥).

١٢١٣ / ٢٦٦ - وعن الشافعي أنه قال: ما روي حجة في الدنيا يوم قتل الحسين عليه السلام، إلا وجد تحته دم عبيط، ولقد قطرت السماء يوم قبله دماً حتى بقي أثره على السبات حتى فنى ^(٦).

١٢١٤ / ٢٦٧ - وعن عيسى بن الحارث ^(٧) الكندي، قال: لما قتل

(١) من المصدر

(٢) كامل الريارات ٧٦ ح ٢ وعنه البحار ٤٥ / ٤ ح ٢ والعوالم ١٧ / ٤٥٦ ح ٢

(٣) كامل الريارات ٧٦ ح ٣ وعنه البحار ٤٥ / ٢٠٥ ح ٧، وقد تقدم مع تحريجاته في المعجزة

١٧٥

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: أي يكون علامة

(٥) كشف الغمة: ٢ / ٥٦.

(٦) لم نعر عليه في المصدر.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: حرب

الحسين - عليه السلام - مكثنا سبعة أيام، إذا صلينا العصر نظرنا إلى الشمس على الحيطان كأنها ملاحف معصفرة من شدة حمرةها وضربت الكواكب بعضها بعضاً. (١)

١٢١٥ / ٢٦٨ - وعن سيار بن الحكم، قال: إنتهيت ورسا من عسكر الحسين عليه السلام يوم قُتل فما تطيئتُ له امرأةً إلا برصاً. وفي حديث آخر عن صعب بن عيينة، قال: حدثني جدتي قالت: لما قتل الحسين - عليه السلام -، استاقوا إيلاً عليها ورس فلما نُجِرت رأينا لحومها مثل العلقم ورأينا الورس رماداً ولا رفعنا حجراً إلا وحدثنا بحة دماً عبيطاً. (٢)

١٢١٦ / ٢٦٩ - وعن هند بنت الجون، قالت: لما نزل رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - بخيمة أم معد توفياً للصلاة، ومجّ ماء من فيه على عوسجة يابسة فاحضرت وأباركت، وظهر ورقها، وحسن حملها، وكنا نتبرك بها، ومستشفى بها للمرضى، فلما توفي رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ذهبت بهجتها ونصارتها، فلما قتل أمير المؤمنين - عليه السلام - أقطع ثمرتها، فلما كان بعد مدة طويلة أصبحنا يوماً، وادابها قد إنبعث من ساقها دماً عبيطاً وورقها، بل يقطر مثل ماء اللحم، فعلمنا أنه حدث أمرٌ عظيمٌ فسا ليلتنا مهمومين فزعين، فتوقع الداهية.

فلما أظلم الليل علينا، سمعنا بكاءً وعويلاً من تحتها وحلبةً شديدةً ورجّةً وصوت باكية، تقول يا بني النبي، يا بني الوصي يا بني البتول

(١) كشف العمة: ٥٦ / ٢

(٢) لم نثر على مصدر له

ويا بقية السادة الأكرمين، ثم كثرت الرِّثَاثُ والأصواتُ ولم أفهم كثيراً مما يقولون، فأتى بعد ذلك قتل الحسين - عليه السلام - ويسست الشجرة وجفت أثرها وذهب^(١) ^(٢)

١٢١٧ / ٢٧٠ - وَرَوَى هَذَا لِحَدِيثِ بَرْيَازَةَ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْجَوْنِ (الخرَاعِيَّة) ^(٣) قَالَتْ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَرَسَمَ بِخِيْمَةِ خَالَتِي أَمَّ مَعْبِدٍ (الخرَاعِيَّة) ^(٤) . رَمَى بِهِ . وَمَعَهُ أَصْحَابُ لَهُ ^(٥) [فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ فِي الشَّاةِ مَا قَدْ عَرَفَهُ النَّاسُ] ^(٦) فَرَقْدَ فِي لَخِيْمَةٍ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى أُبْرِدُوا ^(٧) وَكَانَ الْيَوْمَ قَائِظًا شَدِيدًا حَرًّا، فَلَمَّا قَامَ مِنْ رَقْدِهِ دَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، فَأَتَقَاهُمَا، ثُمَّ تَمَصَّصَ وَمَجَّهَ ^(٨) عَلَى عَوْسِجَةٍ كَانَتْ بِجَانِبِ خِيْمَةِ خَالَتِهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَاسْتَمَشَقَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَرَجْلَيْهِ وَقَالَ لِهَذِهِ الْعَوْسِجَةِ شَأْنٌ ثُمَّ فَعَلَ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ، فَتَنَحَّصَتْ وَفَنِيَاتِ الْحَيِّ مِنْ ذَلِكَ، وَمَا كَانَ عَهْدَنَا وَلَا رَأْيَا مُصْلِيًا فَعَلَهُ، ثُمَّ ارْتَحَلَ

فَلَمَّا كَانَ فِي الْغَدَاةِ أَصْبَحْنَا وَقَدْ عُلَّتِ الْعَوْسِجَةُ حَتَّى صَارَتْ كَأَعْظَمِ دَوْحَةٍ عَارِيَةٍ وَأَبْهَى وَخَصْدَ اللَّهِ شَوْكَهَا وَسَاحَتِ عُرُوقَهَا، وَكَثُرَتْ

(١) فِي سِجَةِ وَخٍ، وَدَهَبَ أَثَرُهَا

(٢) لَمْ نَعُثْ عَلَى مَصْدَرٍ لَهُ

(٣) (٤ وَ ٣) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ

(٥) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَفِي الْأَصْلِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ

(٦) مِنَ الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ

(٧) فِي الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ: حَتَّى أُبْرِدَ

(٨) كَذَا، فِي الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ وَفِي الْأَصْلِ: فَادَعَهُ وَالْعَوْسِجُ: مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ، لَهُ حَمَاءُ حُمْرَاءُ

وَيَكُونُ غَالِبًا فِي السَّبَاحِ، الْوَاحِدَةُ: عَوْسِجَةٌ

أفنانها واخضر ساقها وورقها، ثم أثمرت بعد ذلك، وأينعت بشمر كأعظم ما يكون من الكمأة في لون الورد المسحوق ورائحة العنبر وطعم الشهد، والله ما أكل منها حائض إلا شبع ولا ظمآن إلا زوي ولا سقيم إلا برء ولا ذو حاجة وذقة إلا استعسي، ولا أكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة إلا سميت ودرلبها ورأيا السركة والسماء في أموالنا منذ يوم نزل رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وأخضت بلادنا وأمرعت، فكنا نسمي تلك الشجرة «المباركة» وكان يأتينا من حولنا من أهل البوادي، يستظلون بها، وينزودون من ورقها [في الأسفار] ^(١) ويحملونه معهم إلى الأرض القفار، فيقوم لهم مقام الطعام والشراب فلم ترل كذلك، وعلى ذلك، فاصحبا ذات يوم وقد تساقط ورق الشجرة وثمرها فاحرنا ذلك وفرعنا له وعلمنا أن ذلك الأمر عظيم، فما كان إلا قليلا حتى جاء نبي رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فإذا هو قد قمض في ذلك اليوم، فكانت بعد ذلك تثمر ثمرا دون ذلك في العظم والطعم والرائحة، فأقامت على ذلك ثلاثين سنة .

فلما كان ذات يوم أصحبا فادا بها قد تشوكت من أولها إلى آخرها وذهب نصارة عيدياتها، وتساقط جميع ورقها وثمرها، واصفر ساقها فعلمنا أنه لسبب فما كان إلا يسيرا فوصل الخبر بقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - فما أثمرت بعد ذلك لا قليلا ولا كثيرا فانقطع ثمرها فلم ترل ومن حولنا نأخذ من ورقها لنداوي بها مرضانا ونستشفى به من أسقامنا، فأقامت على ذلك برهة طويلة.

(١) من نسخة. ومع والبحر والمصدر

ثم أصبحنا ذات يوم فاذأ بها قد ابعت من ساقها دماً عبيطاً جارياً
وورقها دابلة تقطر دماً كماء اللحم، فقلنا أن قد حدث عظمة فبتنا ليلتنا
فزعين مهمومين نتوقع الداهية، فلمّا أطم الليل عينا سمعنا بكاء
وعويلاً من تحتها وجدة شديدة ورجّة، وسمعنا صوت باكياً تقول:
أيا بن النبي ويا ابن الوصي ويا من بقية ساءتنا الأكرمين
ثم كثرت الرنات والأصوات فسم نفهم كثيراً ممّا كانوا يقولون، فاتانا
بعد ذلك مقتل الحسين عليه السلام . فبيست الشجرة وجفت وكسرت
بالرياح والأمطار بعد ذلك ودهست واندرس أثرها

قال عبد الله بن محمد الانصاري فلقيت دعبل بن علي الحزاعي
بمدينة الرسول من الله عليه ربه . فحدثته بهذا الحديث فلم ينكر، وقال:
حدثني أبي عن جدي، عن أمه سفيدة بنت مالك الخراعية، أنها أدركت
تلك الشجرة فأكلت من ثمرها على عهد علي بن أبي طالب عليه السلام
وأنها سمعت تلك الليلة نوح الحنّ فحفظت من حنية منهنّ

يا ابن الشهيد ويا شهيداً عمّه حير العمومة جعفر الطيّار
عجبا لمصقول أصابك حذّه في الوجه منك وقد علاك غبار

قال دعبل . فقلت في قصيدة لي تشتمل على هذين البيتين:

ور خير قبر بالعراق يُزار واعص الحمار فمن نهاك حمار
لم لا أزورك يا حسين لك العدا قومي ومن عطفت عليه نزار
ولك المودة في قلوب ذوي النهي وعلى عدوك مقنة ودمار
يا ابن الشهيد ويا شهيداً عمه حير العمومة جعفر الطيّار

عجبت لمصقول اصحابك حده في الوجه منك وقد علاه غبار^(١)

١٢١٨ / ٢٧١ - وعن ام سلمة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله .

ذات يوم عدي، وقد حمى ابوطيس، وقد دخل إلى بيتي، وفرشت له
حصيرا إذ انطرح متكئا، فجاء الحسين - عليه السلام - فدخل وهو ملقى على
طهره .

فقال: ها يا حسين، فوقع على صدره، وجعل يلاعبه وهو يسبح
على بطنه

قال أم سلمة فطرت من شق الباب، وهو على صدره يلاعبه،
فقلت لا حول ولا قوة إلا بالله اليوم صدر المصطفى ويوم وجه الثرى، إن
هذا العجب .

قال ثم غبت عنه ساعة، وعدت إلى الباب فرأيت النبي صلى الله
عليه وآله . وهو معوم، وقد غمض عينية عنه، وفي وجهه نوع من العبوس،
فقلت لاشك إن الحسين - عليه السلام - قد شط على النبي صلى الله عليه وآله
لصبوته، فدخلت عليه وفي يده شيء ينظر إليه وهو يبكي، فقلت بأبي
وأُمِّي جعلت فداك يا رسول الله! مالي أراك ناكيا حزيناً ما الحبر؟

قال: إن حزن ثيل - عليه السلام - نزل علي في هذه الساعة، وأخبرني إن
ولدي هذا سيقتل، فقلت: وكيف واين؟

(١) مقتل الحواري: ٩٨ / ٢ - ١، وعنه البحار ٢٣٣ / ٤٥ - ٢٣٥ ح ١ و العوالم ٤٩٦ / ١٧ - ٤٩٨ ح ١ .

وبما أن الاختلاف بين ما في الأصل وما في المصدر والبحر، والعوالم المحقق كثيرة ولد
أصلها الحديث على أساس مصدر وسحر والعوالم وبهذا حذفاً كثيراً مما كان في الأصل
وكثراً أيضاً فترت كثيرة من المصدر والبحار

قال: بعد أبيه وأمه في أرض، تسمى كربلاء، وإن اخترت أن أريك من ترابها قبضة، فغاب عني وجائني بهذه القبضة، وقال: هدا من ربته، قال: خذوها واحفظوها عندك في ثلث لرحاحة، وانطري إليها، فإذا رايتها قد صارت دما عبيطاً، فاعلمي أن ولدي الحسين - عليه السلام - في تلك الساعة قد قتل .

قالت أم سلمة ففعلت ما أمرني، وعقنتها في حاسب البيت، حتى قبض النبي - صلى الله عليه وآله - وجري ما جرى فلما خرج الحسين - عليه السلام - من المدينة إلى العراق أتته لأودعه، فقال يا أم سلمة توصي في الزحاجة، فبقيت أترقبها وانظر فيها اليوم المرتين والثلاث، فلما كان يوم العاشر من المحرم قرب الروال أخذتني سكة من النوم، فممت هنيئة فرأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - في منامي، وإذا هو أشعث أعبر وعلى كريمته الغبار والتراب .

فقلت يا بني وأمي مالي أراك يا رسول الله معمرأ أشعث ما هذا الغبار والتراب الذي أراه على كريمتك ووجهك؟

فقال لي يا أم سلمة لم أرل هذه الليلة أحفر قبر ولدي الحسين - عليه السلام - ، وقبور أصحابه وهذا أوام فرعي من تحجير ولدي الحسين - عليه السلام - وأصحابه، قتلوا بكربلاء، فاستبغت فزعة مرعوبة، وقمت، فنظرت إلى القارورة، وإذا بها دما عبيطاً، فعلمت أن الحسين - عليه السلام - قد قُتل قالت: والله ما كذشي الوحي ولا كذني رسول الله - صلى الله عليه وآله - قالت: فجعلت أصيح وابناه واقرة عيائه وأحبيباه وأحسيائه وأضيئته بعدك يا أبا عبد الله! قالت: حتى اجتمع الناس عدي، فقالوا: ما الخبر، فاعلمتهم،

فجعلوا ينادون واسيداه وامصوماه والله ما كذبت، فَوَزَّخَ ذلك اليوم،
فكان يوم قتل الحسين - عليه السلام -.

قالت فلما كان السحر سمع أهل المدينة نوح الجن على الحسين -
عليه السلام - وجاءت منهم جنية تقول :

ألا يا عين فانهملني بجهدي فمن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المايا إلى متكبر في الملك وغد
فاجابتها جنية أخرى :

مسح السبي جبينه وله سريق في الخسود
أسواه من أعلى قريش وجده خير الجسود
زحفوا عليه بهالقنا شرّ البرية والوفود
قتلوه ظلماً ويسلهم تسكوا به نار الحلود
فلما سمع أهل المدينة ذلك حشوا الراب على رؤسهم، وبادوا
واحسيناه وابن بنت سياه ومصوا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله يعزونه
بولده الحسين - عليه السلام - ثم إنهم أقاموا عزاء ثلاثة أيام

قالت أم سلمة فلما كان الليل طار رقادي وكثر سهادي، وأنا
متفكرة في أمر الحسين - عليه السلام - ، فبينما أنا كذلك وإذا بقائل يقول
إن الرماح الواردين صدورها دون الحسين تقاثل التنزيلا
فكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا^(١)

١٢١٩/٢٧٢ - وروي أيضاً، عن أم سلمة قالت : كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - ذات يوم معي، فبينما هو راقد على الفراش، جاعلا رجله اليمنى

(١) لم يثر عن مصدر له

على اليسرى، وهو على قفاه، وإذا بالحسين - عليه السلام -، وهو ابن ثلاث سنين وأشهر، أتى إليه، فلمّا رآه مرّ به عبداً. قال: مرحباً بقرّة عيني وثمرّة فؤادي، ولم يزل يمشي حتى ركب على صدر جده فأبطأ، فخشيت أن النبي - صلى الله عليه وآله - قد تعب وأحببت أن أرحيه عن صدره^(١)، فقال دعيه يا أمّ سلمة! متى ما أراد الإنحدار ينحدر، واعلمي أن من أذى منه شعرة فقد أذاني.

قالت: فتركته وعصيت، فما رجعت إلا ورسول الله يبكي، فعجبت من ذلك بعد الصبح والفرح، فقربت منه، وقلت: يا رسول الله! ما يبكيك لا أبكي الله عينيك؟ وهو ينظر شيئاً بيده ويبكي

قال: ما تنظرين؟ فظرت، وإذا بيده تمّ تمّ، فقلت: ما هي؟ قال: أتاني بها جبرئيل هذه الساعة، وقال: يا رسول الله! هذه طيبة من [أرض] كربلاء، وهي طيبة ولدك الحسين - عليه السلام - وتربته التي يدفن فيها، فصيرها عندك في قارورة، فدا رايها قد صارت دماً عيطاً، فاعلمي أن ولدي الحسين - عليه السلام - قد قتل، وسيصير ذلك (من)^(٢) بعدي وبعد أمه وأبيه وأخيه.

قالت: فكيت وأخذتها من يده، وأنمرت بما أمرني به، فاذا لها رائحة كالمسك الأذفر، فما مضت الأيام والسنون إلا وقد سافر الحسين عليه السلام - إلى أرض كربلاء، فحسّ قسبي بالشرّ فصرت كل يوم أتعاهد

(١) في المصدر: أرحيه عنه.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في نسخة «ح».

القارورة فينما أنا كذلك وإذ بالقارورة [انقلبت] ^(١) دماً عبيطاً، فعلمت أن الحسين - عليه السلام - قد قتل، فجعلت أنوح وأبكي يومي كله إلى الليل، ولم أتنه ببطعام (ولا شراب) ^(٢) ولا منام إلى طائفة من الليل، فأخذني النعاس، وإذا [أنا] ^(٣) بالطيف برسول الله مقبل وعلى رأسه ولحيته تراب كثير ^(٤)، فجعلت أنفصه وأبكي وأقول: نسي لنفسك العدا متى أهملت نفسك هكذا يا رسول الله! من أين لك هذا التراب؟

قال هذه الساعة فرغت من دفن ولدي الحسين - عليه السلام - ..

قالت أم سلمة: فاشتهت مر عوبة لم أملك نفسي فصحب واحسيناه واولداه وامهجة قلباه حتى علا حياي، فاقبلت إليّ بساء المدينة الهاشميات وغيرهن، وقلن ما المخرج يا أم المؤمنين؟ فحكيت لهنّ القصة فعلى النحيب والصراح وقام الميآح، فصار ذلك اليوم كيوم مات فيه رسول الله - ﷺ - وسبعين إلى قسره، مشققات الجيوب ومجوعات ^(٥) لفقد المحبوب، فصحن يا رسول الله! قتل الحسين فوالله الذي لا إله إلا هو لقد حسسنا كأن القبر، ي موج بصاحبه حتى تحركت الأرض تحتنا فخشينا انها تسيخ بنا فافترقنا بين مشقوق جيبها ومنشور شعرها وباكية عينها. ^(٦)

(١) من المصدر

(٢) ليس في المصدر .

(٣) من المصدر .

(٤) في المصدر: دم كثير .

(٥) في المصدر: مكشوفة الرأس

(٦) منتخب الطريحي . ٣٣٧ - ٣٣٨ .

١٢٢٠ / ٢٧٣ - ابن بابويه في إماميه بإسناده عن ابن عباس، قال: كنت مع عليّ - عليه السلام - في خرجته^(١) إلى صفين فلما نزل نينوى، وهو شطّ الفرات، قال: بأعلى صوته: يا بن عتّاس! نعرف هذا الموضع؟

فقلت: ما أعرفه يا أمير المؤمنين

فقال عليّ - عليه السلام - لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتّى تبكي

كبكائي .

قال: فبكي طويلاً حتّى إخضلت لحيته، وسال الدموع على صدره، وبكىنا معه وهو يقول: اوه اوه مالي ولآل أبي سفيان، مالي ولآل حرب حزب الشيطان وأولياء الكفار، صبراً يا انا عبد الله! فقد لمى أبوك مثل الذي تلقى منهم، ثمّ دعا بماء فتوضّأ وصوّء الصلاة، فصلى ما شاء الله أن يصلي، ثم ذكر نحو كلامه [الأول]^(٢) إلا أنّه نعى عند إنقضاء صلاته وكلامه ساعة، ثمّ انتبه، فقال: يا بن عباس! *مررت ببيت أبي طالب* فقلت: ها أنا ذا.

فقال: ألا أحدثك بما رايت في منامي أبا عند رقدي؟

فقلت: نامت عيناك ورايت خيراً يا أمير المؤمنين!

قال: رايت كأنّي برجالٍ [بيض]^(٣) قد نزلوا من السماء، معهم أعلام بيض، قد تقلّدوا سيوفهم وهي بيض ناعم، وقد خطوا حول هذه الأرض خطّة، ثم رايت كأنّ هذه النخيل قد ضربت بأعصانها الأرض

(١) في المصدر ونسحة «ح» - حروجه

(٢) من المصدر ولبحار -

(٣) من النكاح

[فرأيتها] ^(١) تضطرب بدم عيط، وكأني بالحسين - عليه السلام - سخلي ^(٢) وفرخي ومضغتي ومخّي، قد عرق فيه، يستغيث فلا يغاث، وكأنّ الرجال البيض [قد] ^(٣) نزلوا من السماء، يُسَادُونَهُ ويقولون صبرا آل الرسول! فإنّكم تقتلون على أيدي شرار الناس، وهذه الجنة يا أبا عبد الله! مشتاقة إليك، ثمّ يُعزّوسي ويقولون: يا أبا الحسن! أبشر، فقد أقرّ الله [به] ^(٤) عيك يوم يقوم الناس لرب العالمين.

ثمّ إنتبهت هكذا والذي نفس علي بيده، لقد حدثني الصادق المصدّق أبو القاسم - من أدهب الله إني سأمرّها ^(٥) في خروجي إلى أهل البعي علينا، وهي أرض كربلاء [وبلاء] ^(٦) يدفن فيها الحسين - عليه السلام - وسبعة عشر رجلا [كلّهم] ^(٧) من ولدي وولد فاطمة - سربها عليها - وأنها لفي السموات معروفة، نذكر أرض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين، وبقعة بيت المقدس

ثمّ قال [إلي] ^(٨) يا ابن عباس! اطلب [إلي] ^(٩) حولها بحر الطماء، فوالله ما كذبت ولا كُذِّبت وهي مصفّرة، لونها لون الزعفران
قال ابن عباس. فضلتها فوجدتها مجتمعة، فناديتها يا أمير

(١) من الكمال

(٢) كد في السحر، وفي الكمال سخلي، وفي الأملالي ولأصل سحبي

(٣) من المصدر والسحر

(٤) من المصدر .

(٥) من المصدر والسحر سارها

(٦) من المصدر والسحر

(٧ و ٨) من الكمال .

(٩) من المصدر .

المؤمنين! قد أصبتها على الصفة التي وصفتها لي

فقال علي - عليه السلام - صدق الله ورسوله، ثم قام علي - عليه السلام

يهرول (حتى جاء) ^(١) إليها فحملها وشمها، وقال: هي هي [بعينها] ^(٢)

أتعلم يا بن عباس ما هذه الأبعاد؟! هذه قد شتمها عيسى بن مريم - عليه السلام

وذلك أنه مر بها ومعه الحواريون، فرأى ههنا الأطباء مجتمعة، وهي

تبكي، فجلس عيسى - عليه السلام - وحلس الحواريون، فبكى وبكى

الحواريون وهم لا يدرون لم حلس ولم بكى؟

فقالوا: يا روح الله وكممته، ما يبكيك؟

قال: أتعلمون أي أرض هذه؟ [قلوا: لا.

قال: ^(٣) هذه أرض يقتل فيها فرخ رسول الله صلى الله عليه وآله - أحمد

وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة أمي - صواب الله عليهما - ويلحد فيها

[طينة] ^(٤) أطيب من المسك، لأنها طينة الفرخ المستشهد، وهكذا يكون

طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء، فهذه أطباء تكمنني وتقول إنها ترعى في

هذه الأرض شوقاً إلى تربة الفرخ المبارك، وزعمت أنها آمنة في هذه

الأرض، ثم صرب بيده البعير ^(٥)، فشمها، وقال: هذه بعير الأطباء على

هذا الطيب، لمكان حشيشها، اللهم فأبقها أبداً حتى يشتمها أبوه فتكون

(١) ليس في المصدر والبحار

(٢) من المصدر والبحار

(٣ و ٤) من المصدر .

(٥) هي لمصدر والبحار هذا الصيران . هي جمع لصور - ككتاب - وهو القطيع من البعير أو

المسك وقال الفيروز آبادي: صور سخل مصحاح والصيران المجتمع، والمراد بالصيران

هنا المجتمعة من إبعاد الأطباء

له عزاء وسلوة

قال. فبقيت إلى اليوم الناس هذا، وقد إصمّرت لطول زمها، وهذه ارض كرب وبلاء، ثم قال بأعلى صوته: يارب عيسى بن مريم! لا تبارك في قتلتيه، والمعين عليه، والخادل له، ثم بكى [بكاءً] ^(١) طويلاً، وبكىنا معه حتّى سقط لوجهه، وغشي عليه طويلاً، ثم أفاق فأخذ البعر فصرّه في ردائه، وأمرني أن أصرّها كذلك، ثم قال [يا] ^(٢) ابن عباس! إذا رأيته تنعجر دماً عبيطاً، ويسيل منها دم عبيط فاعلم إن أبا عبد الله - ع - قد قتل بها ودفن.

قال ابن عباس فوالله لقد كنت أحفظها أشدّ من حفظي لما افترض الله عروجل غلي وأنا لا أحلّها من طرف كمّي فينا أنا نائم في البيت، [اد انبعت] ^(٣) فإذا هي تسيل دماً عبيطاً [وكان كمّي قد امتلأ دماً عبيطاً] ^(٤) فجلست وأنا بالك، وقلت [قد] ^(٥) قتل والله الحسين، والله ما كدني [عليّ] ^(٦) قطّ في حديث [حدثني] ^(٧) ولا أخبرني بشيء [قطّ] ^(٨) إنّه يكون إلّا كان كذلك لأنّ رسول الله - ص - عليه السلام كان يحبره بأشياء لا يخبر بها غيره ففرغت وخرجت - وذلك عند الفجر - فرأيت والله المدينة كأنّها صاب لا يستبين منها أثر عين، ثم طلعت الشمس فرأيت كأنّها منكسفة، ورأيت كأنّ حيطر المدينة عليها دم عبيط، فجلست وأنا بالك وقلت: قتل والله الحسين - ع - عليه السلام، وسمعت صوتاً من ناحية البيت

(١ و ٢) من المصدر والبحار

(٣) من المصدر -

(٤) من المصدر والبحار ونسخة «خ» .

(٥ و ٨) من المصدر والبحار

وهو يقول .

إصبروا آل الرسول قتل الفرح السحول
نزل الروح الأمين بكاء وعويل

ثم بكى بأعلى صوته، وبكى فاشتت عندي تلك الساعة، وكان شهر محرم يوم عاشوراء، لعشر مصيين منه، فوجدته قُتل يوم وُرد علينا خبره، وتاريخه كذلك، فحدثت بهذا لحديث [أولئك] (١) الذين كانوا معه، فقالوا: والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندري ما هو؟

قلت أنرى أنه (٢) الخضر - عليه السلام - (٣)

الثاني والثمانون ومائة زيارة الملائكة له - عليه السلام -

١٢٢١ / ٢٧٤ - الشيخ في أماليه: قال. أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد، قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - ، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رباب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله - عليه السلام - ، قال، ما

(١) من المصدر والبحار

(٢) في المصدر: مكنا يرى

(٣) الأمالي للصدوق: ٤٧٨ ح ٥

وقد تقدّم الحديث مع تحريجه في الرقم ٤٧٢ من معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام - ، وفيه في قول أمير المؤمنين - عليه السلام - : «علي بن هاشم في المعروف كلهم من ولده وولد فاطمة - صلوات الله عليهما - مع أنه كان فيهم من كان من ولد عقیل وغيره، لعنه - عليه السلام - ما عار ان ولد العقيل كثرتهم كانوا قد برؤجو سات أمير المؤمنين - عليه السلام - عدهم من وده، ويحتمل أيضاً أن يكون من السّاح

خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وأنه لينزل كل يوم سبعون ألف ملك، فيأتون البيت المعمور، فيطوفون [به] ^(١) فإذا هم طافوا به، نزلوا، فطافوا بالكعبة، فإذا طافوا بها، أتوا قبر لسبي من الله عليه وآله - فسلموا عليه، ثم أتوا قبر أمير المؤمنين - عليه السلام - فسلموا عليه، ثم أتوا قبر الحسين - عليه السلام - فسلموا عليه، ثم غرّحوا، ويرى مثلهم أبدأ إلى يوم القيامة.

وقال عليه السلام من زار أمير المؤمنين - عليه السلام - عارفاً بحقه غير متجتر ولا متكبر، كتب الله له أجر مائة ألف شهيد، وغفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وتعت من الآمين، وهون عليه الحساب واستقبلته الملائكة، فإذا ابصر شيعته إلى مرله، فإن مرض عادوه وإن مات نعوه بالاستغفار إلى قبره.

قال ومن زار الحسين - عليه السلام - عارفاً بحقه كتب الله ^(٢) له ثواب ألف حجة مقبولة وألف عمرة مقبولة، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ^(٣)

١٢٢٢ / ٢٧٥ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات، قال. حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: سمعته يقول ليس من منك في السموات والأرض إلا وهم يسئلون الله عز وجل [أن يأذن لهم] ^(٤) في زيارة [قبر] ^(٥) الحسين - عليه السلام - ففوج

(١ و ٢) من المصدر والبحار

(٣) مالي بطوسي ٢١٨ / ١ وعنه البحار ٥٩، ١٧٦، ح ٨، راجع ١٠٠ / ٢٥٧ ح ١

(٤ و ٥) من المصدر

ينزل وفوج يعرج^(١)

١٢٢٣ / ٢٧٦ - عنه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن داود الرقي، قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة وأنه ينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت الحرام ليلتهم حتى إذا طلع الفجر، انصرفوا إلى قبر النبي - صلى الله عليه وآله - فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين - عليه السلام - فيسلمون عليه [ثم يأتون قبر الحسين - عليه السلام - فيسلمون عليه ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس، ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك، فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم، حتى إذا غربت الشمس انصرفوا إلى قبر رسول الله - صلى الله عليه وآله - فيسلمون عليه ثم يأتون قبر أمير المؤمنين - عليه السلام - فيسلمون عليه ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه] ^(٢) ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تغرب ^(٣) الشمس. ^(٤)

١٢٢٤ / ٢٧٧ - وعنه، قال: حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن الحسين بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن عثمان، عن محمد بن الفضيل، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: ما بين قبر

(١) كامل الزيارات ١١٤ ح ١، وعنه البحار ١٠١ / ٥٩ ح ٢٧ و ٢٨ وعن التهذيب ٧٢ / ٦

ذح ١٣٤

(٢) من المصدر

(٣) في المصدر: أن تعرج

(٤) كامل الزيارات ١١٤ ح ١

الحسین . علیہ السلام . الی السماء [السابعة] ^(١) مختلف الملائكة . ^(٢)

١٢٢٥ / ٢٧٨ - وعنه، عن حدیثی القاسم بن محمد بن علی بن إبراهیم، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عبد الله ابن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله . عليه السلام . يقول: قبر الحسين بن علي . عليه السلام . عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة، منه معرج الی السماء، فیس من ملك مقرب ولا نبی مرسل إلا وهو یسئل الله عز وجل أن یزوره، ففوح یتهبط وفوج یصعد ^(٣)

١٢٢٦ / ٢٧٩ - وعنه، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن حماد، عن إسحاق بن عمار، قال قلت لأبي عبد الله . عليه السلام . جعلت فداك یا بن رسول الله! كنت فی الحیر ^(٤) لیلة عرفة، فرأيت نحواً من ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف رجل، حميلة وجوههم طيبة ريحهم، شديد بياض ثيابهم، یصلون اللیل أجمع، ولقد [كنت] ^(٥) نریك [أن] ^(٦) أني القمر، وأقبله، وأدعو بدعوات ^(٧)، فما كنت أصل إلیه من كثرة الحلق، فلما طلع الصحر، سجدت سجدة، فرفعت راسي، فثم أر منهم أحداً.

فقال لي أبو عبد الله أتدري ما هؤلاء؟

قلت: لا .

(١) من البحار

(٢) كامل الريات ١١٤ ج ٣ وعنه سحر ١٠١ ج ٦١ ح ٣٨ وعمر ثواب لأعمال ١٢٢ ج ٤٧

(٣) كامل الريات ١١٤ ج ٤ وعنه البحار ١٠١ / ١٠٦ ج ١

(٤) كذا في البحار، وفي الأصل والمصدر: الحيرة

(٥ و ٦) من المصدر والبحر .

(٧) في المصدر: دعواتي

قال: أخبرني أبي، عن أبيه، قال: مرَّ بالحسين - عليه السلام - أربعة آلاف ملك، وهو يُقتل، فعرحوا إلى السماء، فأوحى الله إليهم: يا معشر الملائكة! مررتم بآبن حبيبي وصفيوتي محمد - صلى الله عليه وآله - وهو يُقتل ويُضطهد [مظلوماً] ^(١) فلم تنصروه، فانزلوا إلى الأرض إلى قبره، فابكوه شعث عبر إلى يوم القيامة، فهم عنده إلى أن تقوم الساعة ^(٢).

١٢٢٧ / ٢٨٠ - وعنه، قال حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن قتيبة الهمداني، عن إسحاق بن عمار، قال: قلب لابي عبد الله - عليه السلام - نائي كنب بالحائر ^(٣) ليلة عرفة وكنت أصلي ونم نحو [من] ^(٤) خمسين أمعا من الناس، حميلة وحوهم طيبة روائعهم، وأقبلوا يصلُّون الليل أجمع
فلما طلع الفجر، سجدت ثم رفعت رأسي فلم أر منهم أحداً فقال لي أبو عبد الله - عليه السلام - إنه مرَّ بالحسين - عليه السلام - خمسون ألف ملك فهو يُقتل، فعرجوا إلى السماء، فأوحى الله إليهم: مررتم بآبن حبيبي وهو يقتل، فلم تنصروه، فاهبطوا إلى الأرض، فاسكنوا عند قبره شعشاء غرباء، إلى أن تقوم الساعة ^(٥).

١٢٢٨ / ٢٨١ - ابن بابويه، بإساده، عن أبي الحارود، عن أبي جعفر

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كامل الريات. ١١٥ ح ٥ وعنه البحار: ١٠٩ / ٦١ ح ٣٤

(٣) في البحار بالحيرة.

(٤) من المصدر

(٥) كامل الريات ١١٥ / ٦ ح ٦ وعنه البحار ٤٥ / ٢٢ ح ٢ و ١٠٩ / ٦١ ح ٣٥ و بحواله ١٧ /

٤٧٨ ح ١٦ و ٧١٢ ح ٤

المأقر - عليه السلام - في حديث له قال - عليه السلام - وأنه ليتحفه كل يوم ألف ملكٍ يعني الحسين - عليه السلام -^(١)

الثالث والثمانون ومائة زيارة الأنبياء له - عليه السلام -

١٢٢٩ / ٢٨٢ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات، قال: حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمار، قال سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول ليس بي في السموات والأرض إلا يسألون الله تبارك وتعالى أن يأذن في زيارة الحسين - عليه السلام - فوح يزل وفوج يعرج^(٢)

١٢٣٠ / ٢٨٣ - عنه، قال: وعنه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين بن ثابت، عن أبي حمزة الثمالي، قال خرجت في آخر رمان بني مروان، إلى قبر الحسين بن علي - عليه السلام -، مستخفياً من أهل الشام، حتى انتهيت إلى كربلاء، فاحتفيت في ناحية القرية، حتى إذا ذهب من الليل نصفه أقبلت نحو القبر، فلما دنوت منه، أقبل نحوي رجل فقال لي: إنصرف ماجوراً، فانك لا تصل إليه، فرجعت مرعاً حتى إذا كاد يطعم الفجر، أقبلت نحوه حتى إذا دنوت منه، خرج إلي الرجل، فقال لي - يا هذا إنك لا تصل إليه، فقلت [له] "عفاك الله ولم لا أصل إليه، وقد

(١) لم يثر على مصدر له

(٢) كامل الزيارات ١١١ ح ١، وعنه المصدر ١٠١ / ٦١ ح ٣٦ و ٣٧، وعن ثواب الأعمال ١٢١ ح ٤٥

(٣) من المصدر والمجاز

أقبلت من الكوفة، أريد زيارته؟ فلا تحل بيني وبينه عافاك الله، وأنا أخاف أن أصبح فيقتلني أهل الشام إن أدركوني ههنا
قال: فقال لي: إصبر قليلا، فإن موسى بن عمران - عليه السلام - سئل ربّه أن يأذن له في زيارة قبر الحسين بن علي - عليه السلام -، فأذن له فهبط من السماء، ومعه سبعون ألف ملك فهم يحصره من أول الليل ينتظرون طلوع الفجر، ثمَّ يعرجون إلى السماء.

قال: فقلت [له] ^(١) من أنت عافاك الله؟

قال: أنا من الملائكة الذين أمروا بحراسة قبر الحسين - عليه السلام -، والاستغفار لروّاه، فأنصرفت وقد كاد يطير عقلي لما سمعت منه
قال: فأقبلت حتّى إذا طلع المجر، أقبلت نحوه، فلم يحل بيني وبينه شيء، فدنوت منه فسلمت عليه، ودعوت الله على قلبه وصديت الصبح وأقبلت مسرعا خوفاً من أهل الشام ^(٢).

١٢٣١ / ٢٨٤ - وعنه، قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن عبد الرحمن بن الأشعث، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: سمعته يقول: قبر الحسين - عليه السلام - عشرين ذراعا مكسرا، روضة من رياض الجنة، وفيه معراج [الملائكة] ^(٣) إلى السماء، وليس من ملك مقرب، ولا نبي مرسل إلا [هو] ^(٤) يسئل الله أن

(١) من المصدر وليحار.

(٢) كامل الزيارات ١١١ ح ٢، وصح البحار ٤٥ ٤٠٨ ح ١١، ونموذج ١٧ / ٧١٤ ح ١

(٣ و ٤) من المصدر

يزوره ففوج يهبط وفوج يصعد.^(١)

١٢٣٢ / ٢٨٥ - وعنه، قال: حدّثني أبي وأخي . رحمهما الله . وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن صفوان الجمال، قال: قال [إلي] أبو عبد الله . عليه السلام . لما أتى الحيرة . هل لك في قبر الحسين . عليه السلام . ؟ قلت . أتزوره جعلت فداك ؟

قال وكيف لا أزوره والله يزوره^(٢) في كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه والأسياء والأوصياء ومحمد أفصل الأنبياء، ونحن أفضل الأوصياء.

فقال صفوان جعلت فداك فأزوره في كل جمعة حتى أدرك زيارة^(٣) الرب .

قال نعم يا صفوان إلم [تكتب لك]^(٤) زيارة قبر الحسين . عليه السلام .

(١) كامل بريارات ١١٢ ح ٣ وعنه البحار ١٠١ / ٦٠ ح ٣٣

(٢) زيارة الرب مسجدة في هذا الحديث وما في معناه، يتم توجيه هدايته الخاصة بإرسال فيه تمتواصل عليه أو بدء شيء من مظهر خلاله اعظم الذي تحقّق للحسن فجعله دكاً وحز موسى صعباً، ولا مدم . عليه السلام . كان يزوره بيدرك هاتيك العناية الخاصة أو شاهد تلك المظاهر بالطبيعة التي كانت لتشرعهم، وبذلك كانوا يتحملون مشاهدته، ولأن مقامهم عندهم السلام أرفع من مقام موسى الذي لم يتحمّله، كذا قد المرحوم الأميري

(٣) في البحار فتزوره . عندك

(٤) من المصدر

وذلك تفضيل (وذلك تفصيل) (١) (٢)

وعنه، قال. وحديثي القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني، عن أبيه، عن حذّه، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن الحسين بن أبي حمزة، قال خرجت في آخر ملك بني أمية وذكر مثل الحديث المتقدم في الباب

وعنه، قال. وحديثي أبي. رحمه الله. وجماعة مشايخي، عن أحمد بن إدريس، عن العمركي بن علي الوفكي، عن عدة من أصحابنا، عن الحسن ابن محبوب، عن الحسين ابن ابنة أبي حمزة الثمالي، قال: خرجت في آخر رمان بني مروان، إلى قبر الحسين بن علي عليه السلام. وذكر الحديث مثل الذي في أول الباب سواء. (٣)

١٢٣٣ / ٢٨٦ - ومن كتاب الإقبال للسيد علي بن موسى بن طاووس، قال: باسنادنا إلى محمد بن حمد بن داود القمي المتفق على صلاحه وعلمه وعدالته رحمه الله جل جلاله رحمه باسنادنا إلى الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال. سمعت علي بن الحسين عليه السلام، يقول: من أحب أن يضافحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي فليرد الحسين عليه السلام ليلة لئصف من شعبان، فإن الملائكة و[أرواح] (٤) النبيين يستأذنون الله في ريارته، فيأذن لهم، فطوبى لمن

(١) ليس هي البحار

(٢) كامل الزيارات ١١٣ ح ٤، وعنه البحار ١٠١ / ٦٠ ح ٣٢.

(٣) كامل الزيارات ح ١١٣ د ح ٤.

(٤) من لمصدر والبحار

صافحهم، وصافحوه، منهم خمسة أولوا العزم من المرسلين: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين ، قلت لم تسعوا اولي العزم؟

قال: لأنهم بعثوا في شرقها وغربها وجنحها وانسها.^(١)

١٢٣٤ / ٢٨٧ - ومن كتاب الإقبال أيضا، ما رواه أبو عبد الله بن حمّاد الأنصاري في كتاب، أصله في ثواب زيارة الحسين - صواب الله عليه - ما هذا لفظه، عن الحسين بن أبي حمزة، قال خرجت في آخر زمن بني أمية، وأنا أريد قبر الحسين عليه السلام ، فأنتهيت إلى الغاصرية، حتى إذا نام الناس، إغتسلت، ثم أقبلت أريد لقبر، حتى [إذا]^(٢) كنت على باب الحائر، خرج إليّ رجل حسن الوجه طيب الريح، شديد بياض الشاب، فقال: إنصرف فأنك لا تصل، فانصرفت إلى شاطئ [الفرات]^(٣) فأست به، حتى إذا كان نصف الليل إغتسلت ثم أقبلت أريد القبر فلما إنتهيت إلى باب الحائر، خرج إليّ ذلك الرجل بعينه فقال يا هذا إنصرف^(٤) فأنك لا تصل (فانصرفت فلما كان آخر الليل إغتسلت ثم أريد القبر فلما إنتهيت إلى باب الحائر خرج إليّ ذلك الرجل فقال لي يا هذا انك لا تصل)^(٥)

قلت فلم لا أصل إلى ابن رسول الله - صلى الله عليه وآله - وسيد شباب

(١) إقبال الأعمال ٧١٠ وعنه البحار ١١ ٥٨ ح ٦١ وفي ح ١٠١ ٩٣ ح ٢ و ٣ عنه وعن كامل

البربارات ١٧٩ ح ٢، وأخرجه في ح ١ ٣٢ ح ٢٥ عن كامل بزيارات نصاً

(٢ و ٣) من البحار وسحة وح

(٤) في نسخة وح فقال لي: يا هذا انك

(٥) ما بين لقوسين ليس في نسخة وح: وسحار

أهل الجنة، وقد جئت أمشي من الكوفة وهي ليلة الجمعة وأخاف
[أن] ^(١) أصبح هيهنا وتقتلني مسلحة ^(٢) سي أمية؟

فقال: إنصرف فانك لا تصل

فقلت: ولم لا أصل؟

فقال: إن موسى بن عمران - ع - سلام إستان رثه في زيارة قبر
الحسين - عليه السلام - فأذن له، فأباه وهو في سبعين ألف من الملائكة ^(٣) فإذا
عرجوا إلى السماء، فتعال، فإصرفت وجئت إلى شاطئ الفرات حتى
إذا طلع الفجر، اعتسلت وجئت، فدخلت فدم أر عنده أحداً فصليت
عنده الفجر، وخرجت إلى الكوفة. ^(٤)

٢٨٨ / ١٢٣٥ - ومن كتاب جامع البحار عن علي بن موسى الرضا
عنه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله إن موسى بن عمران، سأل ربه، زيارة
قبر الحسين عليه السلام. لما أحمره بقتله وفضله، فأذن له، فرار في سبعين
ألفاً من الملائكة ^(٥)

٢٨٩ / ١٢٣٦ - وروى الفخري في كتابه، قال. روي عن ابن محبوب -
رضي الله عنه - قال. خرجت من الكوفة قاصداً زيارة الحسين عليه السلام - في
زمان ولاية آل مروان - ستم - وكانوا قد أقاموا أناساً من بني أمية على
جميع الطرق، يقتلون من ظفروا به من رواد الحسين - عليه السلام - فأخفيت

(١) من البحار وسحة «ح»

(٢) المسلحة: بالفتح - العوم ذو السلاح «فاموس المحيط»

(٣) في البحار: ألف ملك .

(٤) إقبال الأعمال: ٥٦٨ وعنه البحار: ١٠١ / ٥٧ ح ٢٥

(٥) جامع لأخبار ٢٣

نفسى، وسرت حتى انتهيت إلى قرية قريبة من مشهد الحسين - عليه السلام .، فأخفيت نفسى إلى الليل ثم دخلت الحائر الشريف في الليل، فلما أردت الدخول للزيارة ادّخر إني رجل، وقال لي: يا هذا! إرجع من حيث حئت، فقد قبل الله زيارتك، عافاك الله فأنت لا تقدر على الزيارة في هذه الساعة، فرجعت إلى مكاني وصرت حتى مضى أكثر من نصف الليل، ثم أقبلت للزيارة، فخرج إلي ذلك الرجل أيضاً، وقال لي يا هذا! ألم أقل لك إنك لا تقدر على زيارة الحسين - عليه السلام - في هذه الليلة؟ فقلت ولم يصغي من ذلك، وأنا قد أقبلت من الكوفة على خوف ووجل من بني أمية أن يقتلوني؟

فقال يا بن محبوب أعلم أن أمرهم خذل الرحمن، وموسى كليم الله، وعيسى روح الله، ومحمد حبيب الله صرنا عليهم إسماءوا الله عز وجل في هذه الليلة، فأذن لهم بزيارته، فهم عند رأسه من أوله إلى آخره في جمع من الملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين، لا يحصى عددهم إلا الله تعالى، وهم يستبحون الله ويقدمونه، ولا يفترون إلى الصبح، فإذا أصبحت فأقبل إلى زيارته، إن شاء الله .

فقلت له: وأنت من تكون عافاك الله؟

فقال أنا من الملائكة الموكلين بقبر الحسين - عليه السلام .، فطاب قلبي، ورجعت إلى مكاني، وبقيت أحمد ربي وأشكره، حيث لم يرّني لقبح عملي وصرت إلى أن أصبحت، فأتيت ودخلت لزيارة مولاي الحسين - عليه السلام .، ولم يرّني أحد، وبقيت بهاري كله في زيارته إلى أن

هجم الليل، وانصرفت على خوف من بني أمية فنحاني الله منهم^(١)

١٢٣٧ / ٢٩٠ - الشيخ في التهذيب بإسناده، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: من أحب أن يضافحه مائة ألف^(٢) سي وعشرون ألف نبي، فليزر قبر الحسين - عليه السلام - (في النصف من رجب)^(٣) والنصف من شعبان، فإن أرواح النبيين تستاذن الله في زيارته فيؤدد لهم^(٤)

١٢٣٨ / ٢٩١ - أبو القاسم بن قولويه، بإسناده، عن عروة بن الزبير، قال سمعت أبا ذر، وذكر حديثاً وفيه قال أبو ذر ما من يوم إلا تعرض روح الحسين - عليه السلام - على روح رسول الله - عليه وآله - فتلتقيان.^(٥)

١٢٣٩ / ٢٩٢ - ومن طريق المخالفين ما رواه ابن شيرويه في باب الألف من كتاب الفردوس، عن أمير المؤمنين - عليه السلام -، قال قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - إن موسى بن عمران - عليه السلام - سئل ربه عز وجل (في)^(٦) زيارة قبر الحسين - عليه السلام - فراره في سبعين عاماً من الملائكة^(٧)

١٢٤٠ / ٢٩٣ - وروى السمعاني في فضائل الصحابة، بإسناده، عن

(١) المنجى للطبري ٢٢٨ - ٢٢٩

(٢) كما في التهذيب ومصاح لمتهجد والأصل، وفي الوسائل مائة ألف سي وعشرون ألف سي

(٣) ليس في المصدر والوسائل

(٤) التهذيب ٦ ٤٨ ح ١٠٩ وعنه الوسائل ١ ٣٦٤ ح ١، وعن مصاح لمتهجد ٧٦١

صدره

(٥) لم نجده في كتاب كامل لزيارات

(٦) ليس في المصدر والبحار

(٧) الفردوس للديلمي ١ / ٢٢٧ ح ٨٧٠ وعنه البحار ٤٣ / ٣١٥

أبي هريرة، قال. قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: إن موسى بن عمران - عليه السلام - سئل ربه زيارة قبر الحسين بن علي - عليهما السلام - ، فأذن له فزاره في سبعين ألفاً من الملائكة. (١)

الرابع والثمانون ومائة عمة إقدام أصحاب الحسين - عليه السلام - على القتل

١٢٤١ / ٢٩٤ - ابن بابويه في العلل قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق - رضي الله عنه - قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحلودي، قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال حدثنا جعفر بن محمد، عن عمارة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام - ، قال ففتح (له) (٢) أخبرني عن أصحاب الحسين عليه السلام وإقدامهم على الموت وقال إنهم كشف لهم أعطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة، فكان الرجل منهم، يقدم على القتل، ليمادر إلى حوراء يعانقها وإلى مكانه من الجنة. (٣)

الخامس والثمانون ومائة إخباره - عليه السلام - بأن أصحابه يقتلون في غد وابن أخيه القاسم وابنه عبد الله

١٢٤٢ / ٢٩٥ - روى أبو حمزة الثمالي، قال سمعت علي بن

(١) لم يثر على كتاب مصابيح الصحابة للسمعاني

(٢) ليس في نسخة. ح ٥.

(٣) عدل الشرايع ٢٢٩ ح ١ وصححه ٤٤ ٢٩٧ ح ١ والعوالم ١٧ ، ٣٥٠ ح ٣.

الحسين زين العابدين - عليه السلام - ، يقول: لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي أُسْتَشْهِد فِيهِ أَبِي عَهِدَ السَّلَامُ ، جَمَعَ أَهْلَهُ وَأَصْحَابَهُ فِي لَيْلَةٍ ذَلِكَ لِيَوْمٍ ، فَقَالَ لَهُمْ: يَا أَهْلِي وَشِيعَتِي اتَّخِذُوا هَذَا اللَّيْلَ حِمْلًا نَكْمَ، فَاهْجُوا بِأَنْفُسِكُمْ، فَلَيْسَ الْمَطْلُوبُ غَيْرِي، وَلَوْ قَتَلُونِي مَا فَكَّرُوا فِيكُمْ، فَانْجُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ، فَأَنْتُمْ فِي حُلٍّ وَسَعَةٍ مِنْ بَيْعَتِي وَعَهْدِي، الَّذِي عَاهَدْتُمُونِي .

فَقَالَ إِخْوَتُهُ وَأَهْلُهُ وَأَنْصَارُهُ بِلِسَانٍ وَاحِدٍ وَاللَّهُ يَا سَيِّدَنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَا تَخْذُلْنَاكَ أَبَدًا، وَاللَّهُ لَا قَالَ أَسَاسٌ: تَرَكُوا إِمَامَهُمْ، وَكَبِيرَهُمْ وَسَيِّدَهُمْ وَحَدَّهُ، حَتَّى قَتَلُوا، وَنَبَلُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ عُدْرًا وَلَا تَخْلِيكَ أَوْ (١) نَقْتُلُ دُونَكَ فَقَالَ لَهُمْ عَهِدَ السَّلَامُ - . . يَا قَوْمَ إِنِّي فِي عِدٍّ أَقْتُلُ وَتُقْتَلُونَ كُلُّكُمْ مَعِي، وَلَا يَبْقَى مِنْكُمْ وَاحِدٌ .

فَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِنَصْرِكَ، وَشَرَّفَنَا بِانْقِتَالِ مَعَكَ، أَوْ لَا (٢) نَرُصِي أَنْ نَكُونَ مَعَكَ فِي دَرَجَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ حَرَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا، وَدَعَا لَهُمْ بِحَبِيرٍ فَأَصْحَحَ وَقَتَلَ وَقَتَلُوا مَعَهُ أَجْمَعُونَ

فَقَالَ لَهُ الْقَاسِمُ بْنُ الْحُسَيْنِ: وَأَنَا فِيمَنْ يَقْتُلُ، فَاشْفَقْ عَلَيْهِ

فَقَالَ لَهُ: يَا بَنِيَّ كَيْفَ الْمَوْتُ عِنْدَكَ؟!

قَالَ: يَا عَمَّ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ .

فَقَالَ: أَيُّ وَاللَّهِ فِدَاكَ عَمَّكَ إِنَّكَ لِأَحَدٍ مَنْ يُقْتَلُ مِنَ الرِّجَالِ مَعِي،

بَعْدَ أَنْ تَبْدُو بِبِلَاءٍ عَظِيمٍ، وَاسِي عَبْدُ اللَّهِ .

(١) كَذَابِي الْمَصْدَرِ، وَفِي الْأَصْلِ إِنِّي وَهُوَ مَصْحَفٌ

(٢) فِي سَحْةٍ «ج» وَلَا

فقال: يا عمّ ويصلون إلى الساء حتى يقتل عبد الله (وهو رضيع؟
فقال: فذاك عمّك يقتل عبدالله) (١) إذا حفت روعي عطشا،
وصرت إلى خيمنا فطلبت ماءً ولساً فلا أجد قطّ فأقول ناولوني إني،
لأشرب من فيه، فيأبوني به، فيصعقه على يدي، فأحمله لأديه من في،
فيرميه فاسق. ساء بهم فيسحره، وهو يناغي، فيمصر دمه في كفي،
فأرفعه إلى السماء، وأقول: انهم صرا واحتسانا فيك، فمحدثي الأسنة
منهم، والبار تستمر في الخندق ندي فيه طهر الحيم، فأكّر عليهم في
أمر (٢) أوقات في الدنيا، فيكون ما برئ الله فبكي وبكينا وارتفع البكاء
والصراح من دراري رسول الله من عسرة في الخيم، ويستل (٣) رهبر
ابن القين، وحبيب بن مظاهر، عني (٤) فيقولون يا سيدنا سيّدا علي،
سلام فيشيرون إلى ماذا يكون من حله؟ فيقول: مسعراً ما كان الله ليقطع
سلي من الدنيا، فكيف يصلون إليه وهو أب ثمانية أئمة عنهم السلام (٥)

السادس والثمانون ومائة أنه - عليه السلام - حيّ بعد الموت

١٢٤٣ / ٢٩٦ - الشيخ في أماليه، قال أخبرنا أبو عبدالله محمد بن

(١) ما بين القوسين ليس في نسخة، ح.

(٢) هي المصدر آخر

(٣) كان في المصدر والأصل ويستثنى عن عني والفائس هو عني بن الحسين - عليه السلام -
فاصلنا العبارة على حسب الحال.

(٤) كان في المصدر والأصل ويستثنى عن علي والفائس هو عني بن الحسين - عليه السلام -
فاصلنا العبارة على حسب الحال.

(٥) الهداية الكبرى للحسيني، ٤٣، مخطوط.

محمد، قال: أخبرنا أبو الطيب الحسين بن محمد الحوي، قال: حدثني أبو الحسين أحمد بن مازن، قال: حدثني القاسم بن سليمان الزاز، قال: حدثني بكر بن هشام، قال: حدثني إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، قال: حدثني محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الباقر - عليهما السلام - يقول: إن الحسين بن علي - عليهما السلام - عند ربه عز وجل، ينظر إلى [موضع] ^(١) معسكره ومن حوله ^(٢) من الشهداء معه، ويظهر إلى زواره وهو أعرف بهم ^(٣)، وبأسمائهم وأسماء آبائهم، وندرجاتهم ومسراتهم عند الله عز وجل من أحدكم بولده، وإنه ليرى من يكيه، فيستغفر له، ويسأل آباءه - عليهم السلام - أن يسعروا له، ويقول لو يعلم زائري ما أعد الله له مكان فرجه أكثر من حرجه وإن زائره لينقلب [وما عليه من ذنب] ^(٤) ^(٥).

١٢٤٤ / ٢٩٧ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل

الزيارات، بأسناده، عن عبد الله بن بكير، قال: حدثت مع أبي عبد الله - عليه السلام -، في حديث طويل، فقلت يا رسول الله! لو نشئ قبر الحسين عليه السلام - هل كان يصاب في قبره شيء؟

فقال: يا بن بكير! ما أعظم مسألتك! ^(١) إن الحسين بن علي - عليهما السلام -

(١) من المصدر والمحرر

(٢) في المصدر والبحر، ومن حله

(٣) في المصدر بحالهم

(٤) من المصدر والمحرر

(٥) أماني الطوسي ١ / ٥٤، عه البحر ٤٤ - ٢٨ ح ١٣، معجم ١٧ - ٥٣٣ ح ٧

عليها. مع أبيه وأمه وأخيه في منزل رسول الله - صلى الله عليه وآله - و (من) ^(١) معه يرزقون ويحبرون ^(٢) وأنه لعن يمين العرش متعلق به، يقول: يادرت أنجز لي ما وعدتني

وإنه لينظر إلى زواره وهو أعرف ^(٣) بهم وبأسمائهم [وأسماء آمائهم] ^(٤) وما في رجالهم، من أحدهم بولده، وإنه لينظر إلى من يركبه، فيستغفر له، ويسئل أباه الاستغفار له، ويقول أيها الباكي، لو علمت ما أعد الله لك لفرحت أكثر مما حررت، وإنه ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة. ^(٥)

١٢٤٥ / ٢٩٨ - محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن حريش، عن أبي جعفر الثاني، قال: لما قبض رسول الله - صلى الله عليه وآله - هبط جبرائيل ومعه الملائكة والروح، الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر.

قال: ففتح لأمر المؤمنين بصره فراهم من منتهى السموات إلى الأرض، يعسلون النبي - صلى الله عليه وآله - معه، ويصلون [معه] ^(٦) عليه، ويحفرون له، والله ما حفر له غيرهم حتى إذا وضع في قبره، نزلوا مع من

(١) ليس في المصدر والسحر

(٢) في السحر. ويجبرون

(٣) في المصدر. وأنه أعرف

(٤) من المصدر والسحر

(٥) كامل الرارات ١٠٣ ح ٧ وعنه البحار ٢٧ / ٣٠٠ ح ٤، ورواه في كامل الريات. ٣٢٩ ح ٢

باحتلاف وعنه البحار ٢٦ / ٣٧٢ ح ٢٤ وح ٨ / ٢١٢ ط بحجته وح ٦ / ٢٨٨ ح ١٠ ولعالم:

١٧ / ٦٠٦ ح ١

(٦) من المصدر

نزل، فوضعوه، فتكلم وفتح لامير المؤمنين سمعه [سمعه] ^(١) يوصيهم،
[انه] ^(٢) فكى، وسمعهم يقولون. لا نالوه جهد، وإنما هو صاحبنا بعدك،
إلا إنه ليس يعايننا ببصره بعد موتنا هذه

(قال فلماً ^(٣) مات أمير المؤمنين - عليه السلام - رأى الحسن والحسين -
عليهما سلام - مثل الذي كان رأى ^(٤)، ورأيا النبي - صلى الله عليه وآله - أيضاً، يعين
الملائكة مثل الذي صنعه بالنبي - صلى الله عليه وآله - حتى إذا مات الحسن - عليه
سلام - رأى منه الحسين - عليه السلام - مثل ذلك، ورأى النبي - صلى الله عليه وآله -
(وعلياً - عليه السلام -) ^(٥) يعينان الملائكة، حتى إذا مات الحسين - عليه السلام -
رأى علي بن الحسين منه مثل ذلك ورأى النبي وعلياً والحسن - عليهم
السلام - يعينون الملائكة، حتى إذا مات علي بن الحسين - عليه السلام -، رأى
محمد بن علي - عليه السلام - مثل ذلك ورأى النبي وعلياً والحسن والحسين -
صلى الله عليهم - يعينون الملائكة، حتى إذا مات محمد بن علي - عليهما السلام -
رأى جعفر - عليه السلام - مثل ذلك ورأى النبي وعلي والحسن والحسين
وعلي بن الحسين - صلى الله عليهم - يعينون الملائكة، حتى إذا مات جعفر -
عليه السلام -، رأى موسى - عليه السلام - مثل ذلك، (وهذا) ^(٦) هكذا يجري الى
آخرنا. ^(٧))

(١ و ٢) من المصدر .

(٣) في المصدر: «حتى إذا» بدل «قال»

(٤) في المصدر. مثل ذلك الذي رأى

(٥) ليس في نسخة. «ح» .

(٦) ليس في المصدر .

(٧) بصائر الدرجات: ٢٢٥ ح ١٧

وقد تقدّم مع بحريحاته في نسخة ٨٨ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام - .

السابع والثمانون ومائة طبعه في حصاة غانم بن [أم] ^(١) غانم
وإعطائه أياها في نومه

١٢٤٦ / ٢٩٩ - ابن شهر آشوب عن العامري في الشيعيان وأبي
علي الطبرسي في إعلام الوري، عن عبد الله بن سليمان الحصرمي، في
خير طويل أن غانم بن [أم] ^(٢) غانم، دخل المدينة، ومعه أمه وسئل هل
نحسون رجلاً من بني هاشم، إسمه علي؟
قالوا: نعم هو ذاك.

[قال] ^(٣) «دلوني علي بن عبد الله بن العباس
فقلت له: معي حصاة، [يختم] ^(٤) عليها علي والحسن والحسين.
عبيد السلام وسمعت أنه يختم عليه، وأحل إسمه علي
فقال علي بن عبد الله بن العباس: يا عدو الله كذبت علي علي بن أبي
طالب و [علي] ^(٥) الحسن والحسين عبيد السلام، وصار سي هاشم،
يصربوسي حتى أرجع عن مقاتلي، ثم سلبوا مني الحصاة، فرأيت في
ليلتي في منامي، الحسين عبيد السلام، وهو يقول لي: هاك ^(٦) الحصاة يا
غانم، وامنض إلى عليّ إني فهو صاحبك، فانتهدت والحصاة في يدي،
فأتيت إلى علي بن الحسين عبيد السلام فحتمها وقال ^(٧) لي إن في أمرك
لعبرة، فلا تحربه أحدًا فقال [في ذلك] ^(٨) غانم بن [أم] ^(٩) غانم

(١ - ٥) من المصدر

(٦) في المصدر، هات

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل فقال

(٨ و ٩) من المصدر والجار

أتيت علياً أبتغي الحق عنده
وعند علي عرة لا أحاول
فشد وثاقي ثم قال^(١) لي اصطبر
كأني مخبول^(٢) عراني خابلاً
فقلت لحاك^(٣) الله والله لم أكن
لأكذب في قولي الذي أنا قائل
وخلّي سبيلي بعد ضنك^(٤) فأصبحت
مخلّاة نفسي وسري^(٥) سائلاً^(٦)
[فاقلت يا حير الأنام مؤمماً
لك اليوم عند العالمين أسائلاً^(٧)]
وقلت وخير القول ما كان صلواتاً
ولا يستوي في الدين حقّ وباطل
ولا يستوي من كان بالحق عالماً
كآخر يسمي وهو للحق جاهل

(١) ثم قال لي : أي قائل أو علي بن عبد الله

(٢) الحمل - مصاد العقل والحرّ

(٣) لحاك الله أي فتحك الله ولعبك

(٤) الضنك - نصب

(٥) لسرب بالفتح والكسر - الطريق - وبالكسر - الساب والقلب والنفس، وفي البيت يحمل

الطريق والنفس

(٦) في المصدر سائل والساعة من الطرق المسكوكة و تقوم لمحكمة عليها

(٧) من المصدر

وأنت الإمام الحق يُعرف فضله

وإن قصرت عنه التَّهَيُّ والفضائل

وأنت وصي الأوصياء محمد

أبوك ومن نيطت إليه الوسائل^(١)

الثامن والثمانون ومائة إستجابة الدعاء في الإستسقاء

١٢٤٧ / ٣٠٠ - عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد،

بإسناده، عن أبي البحري وهب القرشي، عن جعفر، عن أبيه، عن حده،

قال: اجتمع عند علي بن أبي طالب - عليه السلام - قوم، فاشكوا إليه قلة

المطر، وقالوا يا أبا الحسن ادع الله بدعوات في الاستسقاء.

قال: فدعا علي الحسن والحسين - عليهما السلام -

ثم قال للحسن ادع لنا بدعوات في الاستسقاء.

فقال: اللهم هب لنا السحاب بفتح الأبواب بماء عاب

ثم قال للحسين - عليه السلام - ادع لنا بدعوات في الاستسقاء

فقال الحسين - عليه السلام - اللهم معطي الحيرات، وساق دعاء

الإستسقاء، فما فرغا من دعائهما، حتى صبَّ الله ببارك وتعالى عليهم

المطر صباً.

قال فقيہ لسلیمان: یا ابا عبد الله! أعلمنا هذا الدعاء؟

فقال: ويحكم أين أنتم عن حديث رسول الله - صلى الله عليه وآله - حيث

(١) مناقب أبي طالب: ١ / ١٣٦ وعبه البحار: ٤٦ / ٣٥٥ ح ٢٢ والعرائف: ١٨ / ٣٥٥ ح ١

ويأتي في المعجزة ٣١ من معاجز الإمام السجاد - عليه السلام -

يقول: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَجْرَى عَلَى لِسَانِ أَهْلِ بَيْتِي مَصَائِيحَ الْحِكْمَةِ. (١)

التاسع والثمانون ومائة الصحيفة التي عنده - عليه السلام - المأمور فيها أن يخرج إلى الشهادة

١٢٤٨ / ٣٠٩ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن أبي عبد الله البراء، عن حريز، قال: قال: قَتَلَ لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - جَعَتِ فِدَاكَ، مَا أَقْلَ بَقَاءَ كُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَأَقْرَبَ أَحَالِكُمْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ حَاجَةَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ؟^١ فقال: إِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُ صَحِيفَةٌ، فِيهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ فِي مَدَّتِهِ، فَإِذَا انْقَضَى مَا فِيهَا مِمَّا أُمِرَ بِهِ، عُرِفَ أَنَّ لِحُلِهِ، قَدْ حَصَرَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَسْعَى إِلَيْهِ نَفْسُهُ، وَأَحْبَرَهُ بِمَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَرَأَ صَحِيفَتَهُ الَّتِي أُعْطِيَهَا وَقُتِرَ لَهُ مَا يَأْتِي، بِنَعْيٍ وَبَقِي فِيهَا أَشْيَاءٌ لَمْ تَقْضَ، فَحَرَّحَ لِلْقِتَالِ، وَكَانَتْ ثَلَاثُ الْأُمُورِ الَّتِي بَقِيَتْ، إِنَّ الْمَلَائِكَةَ سَأَلَتْ اللَّهَ فِي بَصْرَتِهِ^(٢)، فَاذِلُّ لَهَا، فَمَكُنْتُ تَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ، وَتَنَاهَبُ لِدَلِّكَ، فَتَزَلْتُ، وَقَدْ انْقَضَتْ مَدَّتُهُ وَقَتْلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -

فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ! أَذِنْتَ لَنَا فِي الْإِحْدَارِ وَأَذِنْتَ لَنَا فِي نَصْرَتِهِ، فَاِنْ حَدَرْنَا وَقَدْ قُبِضَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ أَنْ أَلْزَمُوا قَبْرَهُ، حَتَّى تَرَوْهُ، وَقَدْ حَرَّجَ فَأَنْصُرُوهُ، وَأَنْكُوا عَلَيْهِ وَعَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنْ نَصْرَتِهِ

(١) قرب الأسناد ٧٣٠

وقد تقدّم مع تحريجه في المعجزة ٩٥ من معاصر الإمام الحسين - عليه السلام -

(٢) في نسخة «وح» نصرته

فأنكم قد حصصتم بنصرتي وبالبكاء عني، فبكت الملائكة تعزياً وحزناً على ما فاتهم من نصرتي، فإذا خرج يكونون من أنصاره^(١)

التسعون ومائة أنه - عليه السلام - حي بعد الموت

١٢٤٩ / ٣٠٢ - الراوندي بإسناده، عن الصغار، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عبد الرحمن الحنملي، عن أبي جعفر - عليه السلام -، قال: خرجت مع أبي - عليه السلام - إلى بعض أمواله، فلما صرنا في الصحراء، استقبله شيخ، فنزل إليه أبي وسلم عليه فجعلنا نسمعه^(٢)، وهول يقول: جعلت فداك، ثم تحدثنا^(٣)، ثم ودّعه أبي، وقام الشيخ فأبصر ف، وأبي ينظر إليه^(٤) حتى غاب شخصه عنه، فقلت لأبي: من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظمه في مسألتك؟ قال يا بني! هذا حدّك الحسين - عليه السلام -^(٥)

(١) الكافي ١ / ٢٨٣ - ٢٨٤

وقد تقدّم مع بحريحاته في المعجزة ١٧٦ من معاصر الإمام الحسن - عليه السلام - عن كامل الريدات

(٢) في المصدر: فجعلت أسمعه

(٣) في المصدر: ثم تسألنا طويلاً

(٤) في المصدر: وأبي ينظر خلفه، وفي النسخ: في الماء

(٥) الحرائج ٢ / ٨١٩ ح ٣٠ وعنه محضر لسنائر ١١١ والمختصر ١٢ والإيقاظ من الهجعة ٢٢٠ ح ٢٣

ويأتي في المعجزة ١٤٤ من معاصر لآل أبي سجاد - عليه السلام -، ولم يحدّه في النسخ عن هذا النهج

الحادي والتسعون ومائة يبس يد فرعون هذه الأمة التي مدّها
إليه - عليه السلام -

١٢٥٠ / ٣٠٣ - الراوندي قال: كان الحسين عليه السلام - مع فرعون
هذه الأمة مدّ يده ليضربه على وجهه لفضاضته، فبيست فتصرّع إليه
ليدعو ربّه ليردّ يده (إليه) ^(١) فدعا الله فصلحت إولم يعتذر كاعتذار
الملك القبطي ^(٢) ^(٣)

الثاني والتسعون ومائة في رأسه الشريف إنّه أرسل إليه طيّر
فأخذه بالصندوق ودفن عند أبيه أمير المؤمنين - عليهما السلام -

١٢٥١ / ٣٠٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدّثني أبو
عبد الله الحسين بن عبد الله الحرمي ^(١)، قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن
موسى التلعكبري، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدّثنا
حبيب بن الحسين، قال: حدّثنا أبو هاشم عبيد بن خارحة، عن علي بن
عثمان، عن هرات بن أحنف، قال: كتب مع أبي عبد الله - عليه السلام - ونحن

(١) ليس في نسخة. وح

(٢) من المصدر

(٣) الخريج ٢ / ٩٣٠

في هذا الحديث إشارة إلى قصبة ابرهيم - عليه السلام - مع الملك القبطي الذي مدّ يده إلى
روحه فدعا - عليه السلام - فبيست إلى أن كرّر ذلك ثلاث مرات فاعتذر إليه الملك وذهب
له فاحر أم اسماعيل - عليه السلام -

(٤) من المصدر. الحرقى

نريد زيارة أمير المؤمنين . ع . سلام . فلما صرنا إلى الثوية^(١)، نزل فصلّي ركعتيه، فقلت: يا سيدي! ما هذه الصلاة؟

قال: موصع منبر القائم ع . سلام .، أحببت أن أشكر الله في هذا الموضع، ثم مضى ومصيت معه، حتى انتهى إلى القائم الذي على الطريق، فنزل فصلّي ركعتين فقلت: ما هذه الصلاة؟

قال ههنا نزل القوم الذين كد معهم رأس الحسين عليه السلام . في صندوق فبعث الله عز وجل طير، فاحتمل الصندوق بما فيه فمرّ بهم جمّال، فاخذوا رأسه وجعلوه في الصندوق فحملوه^(٢)، ونزل وصليت هيهما، شكرا لله ثم مضى ومصيت معه، حتى انتهى إلى موضع، فنزل وصلى ركعتين، قال ههنا قبر أمير المؤمنين . ع . سلام .، أما إنه لا تذهب الأيام حتى يبعث الله رجلاً مضطرباً في نفسه، في القل، يسي عليه حصناً، فيه سبعون طاقاً

قال حبيب بن الحسين سمعت هذا الحديث، قبل أن يبي على الموضع شيء، ثم إن محمد بن زيد وحمه، فبي عليه، فلم تذهب الأيام حتى أمّتحن محمد في نفسه بالقتل^(٣).

(١) هو بالفتح، ثم الكسر، واية مشددة، ويقال بعد التصغير: موضع قريب من الكوفة. وقيل بالكوفة، وقيل حربه إلى حدب بحرة، على ساحة منها ذكر أنها كانت مسجناً لسعد. ومراصد الاطلاع ٢ / ١ ٢٣.

(٢) لعن هذه القصّة إن سم الرواية وقعت بعد رجوع أهل البيت عليهم السلام . من الشام، على أنه عليه السلام . دفن قبل رجوع أهل البيت حيث طلبه الامام السجاد عليه السلام . من يزيد، قال: لا تصل إليه بعد.

(٣) دلائل الامامة ٢٤٤ عه المؤلف من حنية الأثر ٢ / ٦٣٨ (ط ق)

الثالث والتسعون ومائة علمه - عليه السلام - بأجله بمن يقتل معه
وانّ ابنه عليّاً - عليه السلام - لا يُقتل، وإنّه أبو أئمة ثمانية

١٢٥٢ / ٣٠٥ - ابن حمدان الحضيبي، في هدايته، بإسناده، عن أبي

حمزة الثمالي، قال سمعت عبيّ بن الحسّين سيّد العابدين عليه السلام، جمع أهله
يقول لعلّ كان اليوم الذي أستمّشده فيه أبي عليه السلام، جمع أهله
وأصحابه في ليلة ذلك اليوم، فقال لهم يا أهلي وشيعتي اتخذوا هذا
الليل جملاً لكم، فاجتنبوا بأنفسكم، فليس المطلوب عيري^(١)، ولو
قلوبني ما فكروا فيكم فاجتنبوا رخصكم، فأنتم في حلّ وسعة من
بيعتني وعهدي الذي عاهدتموني عليه.

فقال إخوتاه وأهله وأنصاره بلسان واحد والله يا سيدي يا أبا عبد
الله لا خذلناك^(٢) أبداً، أي شيء يقول^(٣) الناس يركوا إمامهم وكبيرهم
وسيّدهم وحده، حتّى قُتل، وسلو بيننا وبين الله تعالى^(٤) عذراً، ولا
نخلّيك [وحاش لله أن يكون ذلك أبداً أو]^(٥) نقتل دونك.

فقال - عليه السلام - يا قوم! فاني غداً أقتل، وتقتلون كلّكم معي، حتّى لا
يتقى منكم أحد.

= ويأتي في المعجزة ٢٤٨ من معاجر الإمام الصادق - عليه السلام -

(١) في المصدر يطهرون

(٢) في المصدر المطبوع لا تركناك

(٣) كذا في المصدر المطبوع وفي الأصل والله لا قلّ لئاس

(٤) في المصدر والمخطوطه بيننا وبين الله

(٥) من المصدر المطبوع

فقالوا الحمد لله الذي أكرمنا بنصرك وشرفنا بالقتل معك، أو لا ترضى أن يكون^(١) في درجتك يا بن [بنت]^(٢) رسول الله ؟
فقال لهم حراكم الله خيرا، ودعا لهم بحير فأصبح وقتل وقتلوا معه أجمعون .

فقال له القاسم بن الحسن - عليه السلام - وأنا فيمن يقتل ؟ فأشفق عليه، فقال له: يا بني كيف الموت عندك ؟
قال يا عمّ أحلى من العسل .

فقال أي والله فذاك عمك إنك لأحد من يقتل من الرجال معي،
بعد أن تبلو ببلاء عظيم وأبني عيد الله .

فقال يا عم! ويصلون إلى السماء حتى يقتل عبد الله وهو رضيع ؟
فقال فذاك عمك، يقتل عبد الله إذا جفت رוחي عطشا، وصرت إلى خيمتنا، فطمت ماء ولبأ فلا أجده فأقول ناولوني انني لأشرب من فيه^(٣) .

وهذا الحديث بطوله قد تقدم بزيادة عن قريب وافق تكراره
فتمامه يؤخذ مما تقدم .

تم بحمد الله وحسن توفيقه معاجز سيد الشهداء - عليه السلام -
والحمد لله رب العالمين

(١) كذا في المصدر المطبوع، وفي الأصل: أو لا يردون وفي المخطوط أو لا يكون .

(٢) من المصدر المطبوع

(٣) الهدية الكبرى للخصيبي ٤٣ .

وقد تقدم في المعجزة ١٨٥ من معاجز سيد الشهداء - عليه السلام -

بسم الله الرحمن الرحيم

معاجز الإمام أبي محمد علي بن الحسين بن علي

ابن أبي طالب زين العابدين - عليهم السلام -

الأول. معاجز مولده ومولده كل إمام عليهم السلام

١٢٥٣ / ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن عبد الله بن

إسحق العلوي، عن محمد بن زيد الرضائي، عن محمد بن سيمان
الديلمي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال. حججنا مع أبي
عبد الله - عليه السلام - في السنة التي ولد فيها إسنه: موسى - عليه السلام - فمما برلنا
الأبواء^(١) وضع لنا الغداء^(٢)، وكان إذا وضع الطعام لأصحابه، أكثر
وأطاب.

قال. فبينما نحن يأكل أدناه رسول حميدة، [فقال: إن حميدة]^(٣)

تقول قد أنكرت نفسي، وقد وجت ما كنت أبجد إذا حضرت ولادتي،

(١) الأبواء - بفتح بهمة وسكون لاء - موضع بين الحرمين

(٢) الغداء: طعام الصبح

(٣) من المصدر

وقد أمرتني أن لا أسبقك بإبنك هذا.

فقام أبو عبد الله - عليه السلام - فأنطلق مع الرسول، فلمّا إنصرف قال [له] ^(١) أصحابه سرّك الله وجعلنا فداك، فما أنت صعب من حميدة؟ قال: سلّمها الله، وقد وهب لي علاماً، وهو خير من برأ الله في خلقه، ولقد أحررتني حميدة عنه بأمر، طئت أني لا أعرفه، ولقد كنت أعلم به منها.

فقلت: جعلت فداك فما الذي أحررتك به حميدة عنه؟ قال: ذكرت أنه سقط من بطنها حين سقط، واصعاً يده على الأرض، دافعاً رأسه إلى السماء، فأخبرتها أن ذلك أمانة رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأمانة الوصي من بعده ^(٢).

(فقلت: جعلت فداك، وما هذا من أمانة رسول الله - صلى الله عليه وآله - وصي الله عليه وآله - وأمانة الوصي من بعده ^(٣)).

فقال لي إنه لمّا كانت الليلة التي علّق ^(٤) فيها بحدي، أتني آتٍ حدّ أبي، بكأس فيه شرّبة أرقّ من الماء، وألس من الرند، وأحلى من الشهد، وأبرد من الثلج، وأبيض من اسن، فسقاه إياه وأمره بالجماع، فجامع، فعلق بحدي، فلما ^(٥) أن كانت الليلة التي علّق فيها أبي، أتني آتٍ جدّي، فسقاه كما سقى حدّ أبي، وأمره بمثل الذي أمره، فجامع، فعلق بأبي، ولمّا أن كانت الليلة التي علّق فيها بي، أتني آتٍ أبي،

(١) من المصدر

(٢) ما بين القوسين ليس في النسخ

(٣) علّق المرأة، وكل أنثى بالولد: حملت

(٤) من المصدر والنسخ: ولمّا

ففسقاه بما سقاهم وأمره بأن يذئ أمرهم [به] (١) فقام، فجامع، فعلق بي، ولمّا [أن] (٢) كانت الليلة التي علق فيها ناسي أتاني آت، كما أتاهاهم، ففعل بي، كما فعل بهم، فقامت بعم الله [و] (٣) آتي مسرور بما يهب الله لي، فجامعت، فعلق بابي هذا الموبود، فدويكم، فهو والله صاحبكم من بعدي، وإن نطفة الإمام مما أحرثك، وإذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر وأنشئ فيها الروح، بعث الله - تبارك وتعالى - ملكا، يقال له حيوان فكتب على عصده الأيمن، ﴿وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم﴾ (٤) وأذا وقع من بطن أمه وقع واضعا يديه على الأرض، رافعا رأسه إلى السماء، فأما وضعه يديه على الأرض فإنه يقبض كل علم الله أنزله من السماء إلى الأرض وأما رفعه رأسه إلى السماء فإن مادي ينادي به من بطن العرش من قبل رب العزة من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه [يقول] (٥)؛

«يا فلان بن فلان أثبت تثبت (٦)، فدعيت ما حلفتك أنت صغوتي من خلقي، وموضع سرّي وعيبة (٧) عذمي، وأميني على وحيي، وخليفتي

(١ و ٢) من المصدر والحدار

(٣) كد في المصدر ونحدر، وفي الأصل وسم الله أني مسرور

(٤) الأنعام ١١٥

(٥) من المصدر والحدار

(٦) أثبت، أمر من باب «بصر»، أي كن على علم وبقي وبصيرة، ثابث على الحق في جميع أقوالك وأفعالك، تثبت، جوب للامر، وهو يث على ساء بفعل من الفصل، أي تثبت عيرك على الحق، أو على ساء المفعول منه، أي بثبتك الله عبيها، أو على ساء المفعول من الأفعال، أي لست عندك مدب عند ساء ولا ثبات أيضا، المعرفة أي تكن معروفا بالامانة بين الناس ومرة العقول ٤ - ٢٦١ - ٢٦٢

(٧) العيبة برميل من آدم ما يجعل فيه الثياب كالصندوق

في أُرْصِي، لك ولمن توالأك أوحيت رحمتي، ومسحت حناني،
وأحللت جواردي، ثم وعزّتي وحلائي لأصلبن من عاداك أشد عذابي،
وان وسّعت عليه في دنيائي^(١) من سعة رزقي، فاذا إقطع الصوت^(٢)،
صوت المادي، أحابه هو واصعا يديه^(٣)، رافعا رأسه إلى السماء يقول:
﴿شهد الله أنه لا إله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا
إله الا هو العزيز الحكيم﴾^(٤)

قال، فإذا قال ذلك، أعطاه الله العلم الاول، و [العلم]^(٥) الآخر،
وإستحقّ ريادة الروح في ليلة انقدر، قلت جعلت فداك الروح ليس هو
جبرئيل؟

قال: الروح [هو]^(٦) أعظم من جبرئيل، إنّ جبرئيل من الملائكة،
وإنّ الروح هو خلق أعظم من الملائكة. مبه السلام أليس يقول الله تبارك
وتعالى: ﴿تنزل الملائكة والروح﴾^(٧)

عنه عن محمد بن يحيى وعن أحمد بن محمد، عن محمد بن
الحسين، عن أحمد بن الحسن، عن المختار بن زياد، عن محمد بن
سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، مثله.^(٨)

(١) كذا في المصدر ولنجار، وفي الأصل دنا.

(٢) في المصدر عادا يقصّي الصوت

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل يده

(٤) آل عمران: ١٨

(٥) من المصدر والنجار

(٦) من المصدر ومن هنا ليس في النجار

(٧) القدر: ٤

(٨) الكافي: ١ / ٣٨٥ ح ١ وعنه النجار: ١٥ / ٢٩٧ ح ٣٦

١٢٥٤ / ٢ - وعنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن

موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن الحسن بن راشد، قال سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: إنَّ الله تبارك وتعالى إذا أحت أن يخلق لإمام، أمر ملكاً فأخذ شربة من ماءٍ تحت العرش، فيسقيها إيَّاه، فمن ذلك يخلق الإمام، فيمكث أربعين يوماً وليلة في بطن أمه لا يسمع الصوت، ثم يسمع بعد ذلك الكلام، فإذا ولد، بعث (الله) ذلك الملك فيكتب بين عينيه: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(١) فإذا مضى الإمام لدى كان قلبه، رُفِعَ لهذا مبار من نور يطر به إلى أعمال الخلائق، فهذا يحتج الله على خلقه^(٢)

١٢٥٥ / ٣ - وعنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

علي بن حديد، عن منصور بن يونس، عن يونس بن ظبيان، قال سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: إنَّ الله عزَّ وجلَّ إذا أراد أن يخلق الإمام من الإمام، بعث ملكاً، فأخذ شربة من تحت العرش، ثم أوقفها أو دفعها إلى الإمام، فشربها، فيمكث في الرحم أربعين يوماً لا يسمع الكلام، ثم يسمع الكلام بعد ذلك، فإذا وضعت أمه، بعث الله إليه ذلك الملك، الذي

= وأخرجه في البحار ٢٥ ٤٢ ح ١٧ وح ٤٨ ٢ ح ٢ وبعواله ٢١ / ١٩ ح ١، عن بصائر الدرجات ٤٤١ ح ٤ وفي البحار ٤٨ ٣ ح ٣ وبعونه ٢١ ٢٠ ح ٣ عن المحاسن ٣١٤ ح ٣٢ ورواه في اثبات الوصية ١٦١

(١) ليس في المصدر

(٢) الأنعام ١١٥

(٣) الكافي ١ / ٣٨٧ ح ٢ وعنه حلية الأبرار ٣ / ٢٩٥ (ط ق)، وأخرجه في البحار ٢٥ / ٣٩ ح ٩ عن بصائر الدرجات ٤٣٢ ح ٥ وهذا متحد مع الحديث الآتي بعد خمسة أحاديث، عن

تفسير القمى

أخذ الشربة، فكتب على عصده الأيمن ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدلاً لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ فإذا قام بهذا الأمر رفع الله له في كل بلدة مناراً ينظر به إلى أعمال العباد.^(١)

١٢٥٦ / ٤ - وعنه عن عتبة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الربيع بن محمد الملقب، عن محمد بن مروان، قال سمعت أبا عبد الله - ع - يقول: إن الإمام يسمع في نظر أمه فإذا ولدَ خُطَّ بين كتفيه ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدلاً لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾، فإذا صار الأمر إليه، جعل الله عموداً من نور، ينظر ما يعمل كل أهل بلده (به) ^(٢) ^(٣)

١٢٥٧ / ٥ - وعنه عن عتبة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن جميل بن دراج، قال روى غير واحد من أصحابنا أنه قال لا تكلموا في الكلام، فإن الإمام يسمع الكلام، وهو في نظر أمه، فإذا وصعته كتب الملك بين عيبيه. ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدلاً لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾، فإذا قام بالأمر، وضع له في كل بلدة مناراً من نور، ينظر منه إلى أعمال العباد ^(٤)

١٢٥٨ / ٦ - وعنه عن علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن خالد

(١) الكافي ١ / ٣٨٧ ح ٣ وعنه المؤلف في حلية الأئمة ٢ / ٢٩٥ (ط و).

(٢) ليس في المصدر

(٣) الكافي ١ / ٣٨٧ ح ٤

(٤) الكافي ١ / ٣٨٨ ح ٦ وعنه سحر ٢٥ - ٤٥ ح ٢١ وعن بصائر الدرجات ٤٣٦ / ٤ و ٦، وأخرجه في البحار ٢٦ / ١٣٣ ح ٣ عن الصائغ أيضاً

البرقي، عنه أبيه عن محمد بن سنان، عن محمد بن مروان، قال، تلا أبو عبد الله - عليه السلام - «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ [الحسنى]»^(١) صِدْقًا وَعَدْلًا» [فقلت، جعلت فداك إنما نقرأها «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا»]^(٢) فقال: إن فيها الحسنى^(٣) (٤).

١٢٥٩ / ٧ - علي بن ابراهيم، قال، حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال، إذا خلق الله الإمام في بطن أمه، يكتب على عصده الأيمن ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّل لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٥)

١٢٦٠ / ٨ - وعنه. قال، حدثني أبي، عن حميد بن شعيب، عن الحسن بن راشد، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام، إن الله إذا أحت أن يخلق الإمام، أخذ شربة من تحت العرش [من ماء المرن]^(٦) وأعطها ملكا فسقاها إياها^(٧)، ومن ذلك يخلق الإمام، فإذا ولد، بعث الله ذلك الملك إلى الإمام، فكتب بين عيبيه ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّل لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٨)، فبدأ مصى ذلك الإمام الذي قبله، رفع

(١ و ٢) من المصدر

(٣) إنما أراد - عليه السلام - تفسير كلمة رَبِّكَ - لحسنى ولم يرد - عليه السلام - أن ههنا كلمة [الحسنى] سقطت من الآية

(٤) الكافي: ٨ / ٢٠٥ ح ٢٤٩ وعنه نبرهان: ١ / ٥٥٠ ح ٦

(٥) تصدير القمي: ١ / ٢١٤ - ٢١٥ وعنه البحار: ٢٥ / ٣٦ ح ٢

(٦) من المصدر

(٧) كذا في البحار، وفي الأصل إنه وفي المصدر: أماء، والمراد بقوله - عليه السلام - «إياها»، أي أم الإمام - عليه السلام -

(٨) الأنعام: ١١٥.

له مناراً ينصر به أعمال العباد فذلك يحتج الله به على خلقه^(١)

١٢٦١ / ٩ - العياشي في تفسيره، بإسناده عن يونس بن طبيان، قال.

سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول إن الإمام إذا أراد [الله] أن يحمل له بإمام أوتي بسبع ورقاب من لحنة، فاكلهن قبل أن يواقع^(٢)، قال: فإذا وقع في الرحم، سمع الكلام في بطن أمه، فإذا وضعه، رُفِعَ له عمود من نور ما بين السماء والأرض (يرى ما بين المشرق والمغرب)^(٣) وكتب على عصده [الأيمن]^(٤) ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾، قال: أبو عبد الله عليه السلام قال [قال] الوشا حين مرّ هذا الحديث - لا أروى لكم هذا، لا تحدّثوا عني^(٥).

١٢٦٢ / ١٠ - عنه، بإسناده عن يونس بن طبيان، عن أبي عبد الله عليه

السلام قال: إذا أراد الله أن يقبض روح أمام، ويخلق بعده إماماً، أنزل قطرة من تحت العرش إلى الأرض، يلقيها على ثمرة أو بقية، قال: فياكل تلك الثمرة، أو تلك البقلة الإمام الذي يخلق الله منه نطفة الإمام الذي يقوم من بعده.

قال: فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب، ثم تصير إلى

(١) تفسير القمي ٢١٥ / ١ وعنه البحار ٢٥ ٣٧ ح ٣ وأورده لمؤلف في حلية الأبرار ٢ / ٢٦

(٢) من المصدر والبحار، وفي البحار أن يحل بإمام.

(٣) في البحار قبل أن يقع

(٤) لبس في البحار

(٥) من البحار.

(٦) من البحار

(٧) تفسير العياشي ١، ٢٧٤ ح ٨٢ وعنه البحار ٢٥ ٤١ ح ١٥ ومن مصادر الدرجات ٤٣٨

ح ٢ وتفسير الصافي ١٥١ / ١ مختصر والمؤلف في تفسيره لرحم ١ / ٥٥١ ح ٩

الرحم، فتمكث فيه أربعين يوماً^(١)، [فإذا مضى له أربعون ليلة سمع الصوت، فاذا مضى له]^(٢) أربعة أشهر كُتبت على عضده الأيمن ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ فإذا خرج إلى الأرض أُوتِي الحكمة ورُئِيَ بالحكم [والبوقار]^(٣) وألبس الهيبة، وجعل له مصباح من نور فعرف [به الصمير ويرى]^(٤) به سائر الاعمال^(٥)

١٢٦٣ / ١١ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان النديم، عن أبيه [سليمان بن عبد الله]^(١)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال إِنَّ نَظْفَةَ الْإِمَامِ مِنَ الْجَنَّةِ، [و]^(٢) إذا وقع من نظر أمه إلى الأرض، وقع وهو واضع يده إلى الأرض، رافعاً رأسه إلى السماء.

قلت: جعلت فداك، ولم كذلك؟

قال لأن مبادياً يباديه من حو السماء من بطان العرش من لأفق الأعلى، يا فلان بن فلان اثبت، فإني صغوتي من خفتي، وعيبة علمي،

(١) في نسخة أربعين ليلة

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) من المصدر والبحار، وفي نسخة بالعلم والوقار

(٤) من مصدر والبحار

(٥) تفسير العياشي ١ / ٣٧٤ ح ٨٣، وعنه بحار ٢٥ / ٣٩ ح ٨، عن بصائر الدرجات ٤٣١ .

٤٣٣ ح ٤ و ٧ و ٨

وأخرجه في البحار ٦٠ / ٣٥٨ ح ٤٧ عن البصائر الأولى

(٦ و ٧) من المصدر

وأميني (على وحيي وحليفتي في أرضي) ^(١) لَكَ وَلَمْ تَوَالِكَ أَوْ جِبْتُ
رَحْمَتِي، وَمَسَحَ جَنَابِي، وَاحْتَلَتْ حَوَارِي، ثُمَّ وَعَرَّتِي وَحَلَّالِي
لَأَصْلِيَنَّ مَنْ عَادَاكَ، أَشَدَّ عَذَابِي، وَإِنْ أَوْسَعَتْ عَلَيْهِمْ فِي دُنْيَايَ مِنْ سَعَةِ
رِزْقِي، قَالَ. فَإِذَا انْقَضَى صَوْتُ الْمَادِي، أَجَابَهُ هُوَ ﴿شَهِدَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ^(٢)
فَإِذَا قَالَهَا، أَعْطَاهُ اللَّهُ الْعِلْمَ لِأَوَّلِ وَالْعِلْمَ الْآخِرَ ^(٣)، وَاسْتَحَقَّ بِإِذْنِ
الرُّوحِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ^(٤).

١٢٦٤ / ١٢ - سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات: قال
حدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّوَرٍ الْعَمِّيُّ،
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ،
قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - ع - : «إِنَّ الْإِمَامَ يَعْرِفُ نَظْفَةَ الْإِمَامِ الَّذِي يَكُونُ
مِنْهَا أَمَامٌ بَعْدَهُ» ^(٥).

١٢٦٥ / ١٣ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى

(١) ليس في المصدر والبحار

(٢) آل عمران ١٨

(٣) من بطان العرش أي من وسعته وقبيل من نفسه، وقيل «الطمان جمع بطن وهو العاصم
من الأرض يريد من دور حل الأرض كذا قوله الحرري والمراد بالعلم الأول، تعلم أحوال
المبدأ وأسرار لتوحيد وعلم ما مضى وما هو كاش في الشئ لأولى وشرائع ولاحكام،
وبالآخر العلم أحوال المعاد، الجنة والنار وما بعد الموت من أحوال الروح وغير ذلك،
ويمكن أن يكون المراد بالعلم الأول علوم الأنبياء والأوصياء السابقين - عليهم السلام -
وبالعلم الآخر علوم حاتم الأنبياء - صلى الله عليه وآله - كذا قوله لمجسبي - رحمه الله -

(٤) بصائر الدرجات، ٢٢٣ ح ١٣ وصح البحار ٢٥ / ٢٧ ح ٤

(٥) مختصر لمصائر ٥، وأخرجه في البحار ٢٥ / ٤٤ ح ١٨ عن بصائر الدرجات ٤٧٧ ح ١٣

ابن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن ابن مسعود، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري، قال: سمعت إسحق بن جعفر، يقول: سمعت أبي، يقول: الأوصياء إذا حملت بهم أمهاتهم، أصابهن فترة شبه الغشية، فأقامت في ذلك يومها، ذلك إن كان نهاراً، أو ليلتها إن كان ليلاً، ثم ترى في منامها رجلاً، يبشرها بغلام، عليم، حليم، فتفرح لذلك، ثم تنبئ من يومها، فتسمع من جانبها الأيمن في جانب البيت صوتاً يقول: حملت بخير وتخيرين إلى خير وجئت بحيرٍ إشرى بعلام، حليم، عليم، وتجد حمةً في يديها، ثم تجد بعد ذلك إتياعاً^(١) من حسنها وبطنها، فإذا كان لتسع من شهورها^(٢)، سمعت في البيت حساً شديداً، فإذا كانت الليلة التي تلد فيها، ظهر لها في البيت نوراً لا يراه غيرها إلا أبوه، فإذا ولدت، ولدت قاعداً تفتحت له، حتى يخرج مترجعا^(٣) (ثم)^(٤) يستدير بعد وقوعه إلى الأرض، فلا يحطى، القبلة حيث كانت بوجهه^(٥)، ثم يعطس ثلاثاً، يشير بأصبعه بالتحميد، ويقع مسروراً مخمونا ورباعيتاه^(٦) من فوق وأسفل، وناباه وضاحكاه، ومن بين يديه مثل سبيكة الذهب^(٦) نور وقيم يومه وليلته تسيل يداها وكدلك الأنبياء إذا ولدوا وإنما الأوصياء

(١) في المصدر والبحار امتاعاً

(٢) في المصدر والبحار من شهرها

(٣) ليس في المصدر

(٤) أي يستدير حيث تصير القبلة محاذة لوجهه، وقوله بوجهه، معلق بقوله لا يحطى أي لا يحطى بقبلة بوجهه حيث كذب القبلة

(٥) قوله ورباعيتاه، لعلّ مبات حصوه من تلك الأسرار بمريد مدحيتها في بحال، مع أنه يحتمل أن يكون مراد كسر الأسرار، وإنما ذكرت تلك على سبيل المثال

(٦) أي نور أصغر أو أحمر شبة بها

أعلاق^(١) من الأنبياء^(٢).

١٢٦٦ / ١٤ - عنه: عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، قال كنت أنا وابن فضال جنوساً إذا أقبل يونس، فقال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك، قد أكثر الناس في العمود، قال: فقال لي يا يونس ما نراه أترأه عموداً من حديد يرفع لصاحبه؟ قال: قلت، ما أدري، قال: لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به أعمال تلك البلدة، قال: فقام ابن فضال فقبل رأسه، وقال: رحمتك الله يا أبا محمد لا تزال نحياً بالحدث الحق الذي يفرج الله به عبداً^(٣).

١٢٦٧ / ١٥ - وعنه: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي عمير، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال للامام عشر علامات. يولد مطهراً، مختوناً، وإذا وقع على الأرض، وقع على راحته رافعا رأسه بالشهادتين، ولا بجانب، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ولا يثأب ولا يتمطى ويرى من خلفه، كما يرى من أمامه، ونجوه كرائحة المسك، والأرض موكلة بسنره، وانتلاعه، وإذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله كان عليه وقاء، وإذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم رادت عليه شبرا وهو محدث، إلى أن تنقضي أيامه - عليه السلام^(٤).

(١) ولأعلاق جمع علق - بالكسر - وهو نفس من كل شيء، أي أشرف أولادهم، أو من أشرف أجيالهم وطينهم. كذا أنفاده المحقق - رحمه الله -

(٢) الكافي ١ / ٣٨٧ ح ٥ وعنه البحار ١٥ / ٢٩٥ ح ٣١ وج ٢٥ / ٤٥ ح ٢٢

(٣) الكافي ١ / ٣٨٨ ح ٧

(٤) الكافي ١ / ٣٨٨ ح ٨ وعنه البحار ٢٥ / ١٦٨ ح ٣٧ وفيه ما هو مفيد جداً للمجسبي - رحمه الله - فليراجع -

١٢٦٨ / ١٦ - الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن طلحة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع - عليه السلام - يقول: إنَّ في الليلة التي يُولدُ فيها الإمام، لا يُولدُ فيها مولود إلا كان مؤمناً، وإن ولد في أرض الشرك نقله الله إلى الإيمان ببركة الإمام. (١)

الثاني إنّه - عليه السلام - ينادي يوم القيامة زين العابدين

١٢٦٩ / ١٧ - ابن بابويه، في العلل، قال: حدّثنا محمد بن عليّ ما جيلويه - رحمه الله -، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، قال حدّثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدّثني العباس بن معروف، عن محمد بن سهل البجلي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: ينادي مناد يوم القيامة أين زين العابدين؟ فكأنّي أنظر إلى علي بن الحسين - عليه السلام -، يخطو بين الصفوف (٢)

١٢٧٠ / ١٨ - عنه قال: حدّثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي الخرقاني - رحمه الله -، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد المكي، قال: حدّثنا أبو الحسن عبد الله بن محمد بن عمر الأطروش الحرّاني،

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ٢ / ٢٦ وعه: ٢٥ / ٣٦ ح ١.

(٢) علل الشرائع: ٢٣٠ ح ٢ وعه البحار: ٤٦ / ٣ ح ٣ والعوالم: ١٨ / ١٧ ح ٣

وأخرجه المؤلف في حلية الأئمة: ٢ / ٨ ح ١

قال: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ رِيَادٍ أَبُو سَعِيدٍ الشُّوتَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ السَّكْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْنٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ سَلِيمٍ، قَالَ: كَانَ الزَّهْرِيُّ إِذَا حَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فَقَالَ لَهُ سَفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ - وَلَمْ يَقُولْ رِيسَ الْعَابِدِينَ؟

قال: لِأَنِّي سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ، يَحْدُثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنَادِي مُنَادٍ أَيْنَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ؟ فَكَانِي أَنْظُرُ إِلَى وَلَدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَخْطُو بَيْنَ الصَّفُوفِ (١).

١٢٧١ / ١٩ - وَعَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَصْلِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَدِّثِهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، يَنَادِي مُنَادٍ: أَيْنَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ؟ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَلَدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - يَخْطُو بَيْنَ الصَّفُوفِ (٢).

الثالث أنه - عليه السلام - ذو الشفقات

١٢٧٢ / ٢٠ - إِبْنُ بَابُوَيْهٍ فِي الْعِلَلِ. قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامٍ الْكَلِينِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) علل الشرايع ٢٢٩ ح ١ وعنه البحار ٤٦ / ٢ ح ١ والعوالم ١٨ / ١٦ ح ١.
(٢) أمالي الصدوق ٢٧٢ ح ١٢ وعنه بحار ٤٦ / ٣ ح ٢ والعوالم ١٨ / ١٦ ح ٢

علي بن محمد، عن أبي [علي محمد بن] ^(١) إسماعيل بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن آبائه، عن محمد بن علي الباقر - عليه السلام - قال: كان لأبي - عليه السلام - في موضع سجوده آثار ثابتة ^(٢)، وكان يقطعها في السنة مرتين، في كل مرة خمس ثغفات، فيسمي ذا الثغفات ^(٣) لذلك ^(٤).

الرابع: إنخراق أنفه من العبادة في السجود

١٢٧٣ / ٢١ - الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن العلوي، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم ابن نصر الصيداوي، قال: حدثنا الحسين بن شاذان الجعفي، عن أبيه شاذان بن رشيد، عن عمرو ابن عبد الله بن همد الجعلي، عن أبي جعفر محمد بن علي - عليهما السلام - إن فاطمة بنت علي بن أبي طالب - عليه السلام - لما نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها علي بن الحسين - عليهما السلام - بنفسه من لدأب في العبادة، أتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصاري، فقالت له: يا صاحب رسول الله إن لنا عليكم حقوقاً من حقنا عليكم أن إدارأيتم أحداً يهلك نفسه إجتهداً

(١) من المصدر والمواالم

(٢) في المصدر والبحار ثابتة

(٣) الثمة وحدة لثفات الحير وهو ما يقع على الأرض من أعصائه إذ: سناح وخط كالركبتين وغيرهما، كما قال الجوهرى.

(٤) أصل الشرائع ٢٣٣ ح ١ وعنه الوسائل ٤ ٩٧٧ ح ٣، وفي البحار ٤٦ / ٦ ح ١٢ والعوالم: ١٨ / ١٩ ح ١ عنه وعن معاني الأخبار: ٦٥ ح ١٧

ان تذكروه الله، وتدعوه إلى الثّيقا على نفسه، وهذا عليّ بن الحسين - عليه السلام - بقية أبيه الحسين - عليه السلام - قد انخرم أنفه ونفت جبهته وركبته، وراحته، أدياً^(١) منه لنفسه في العبادة.

فأتى جابر بن عبد الله، باب عليّ بن الحسين - عليه السلام - وبالباب أبو جعفر محمد بن عليّ - عليه السلام -، في أعيلمه من بني هاشم، قد اجتمعوا هناك، فظفر جابر إليه مقبلاً، فقال: هذه مشية رسول الله - صلى الله عليه وآله - وسجيته، فمن أنت يا غلام؟

قال: فقال: أنا محمد بن علي بن الحسن

فبكى جابر - رضي الله عنه -، ثم قال: أنت والله الباقر عن العلم حقاً، أدن مني بأبي أنت، فدنا منه فحّلّ جابر إزاره ووضع يده على صدره، فقبله، وجعل عليه خده ووجهه، وقال له: أقرئك عن حدّك رسول الله - صلى الله عليه وآله -، السلام، وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت، وقال لي: يوشك أن تعيش وتبقى، حتى تلقى من ولدي، من اسمه محمد يبقر العلم بقراً، وقال لي: إنك تبقى حتى تعمى، ثم يكشف لك عن بصرك.

ثم قال [لي]: إئذن لي على أهلك، فدخل أبو جعفر على أبيه، فاخبره الخبر، وقال: إن شيخاً بالباب، وقد فعل بي كيت وكيت، فقال: يا بني ذلك جابر بن عبد الله.

ثم قال: أم بين ولدان أهلك قال لك: ما قال وفعل بك ما فعل.

قال: نعم [قال: إنا لله].

إنه لم يقصدك فيه بسوء، ولقد أشاط بدمك، ثم أذن لجابر، فدخل

(١) في المصدر والأصل: أدأب، وما أشتد من الحار

عليه فوجده في محرابه قد أنضته العبادة منهض عليّ - عليه السلام - فسأله عن حاله سؤالا حقيقاً^(١) ثمّ أجلسه بجانبه

فأقبل جابر عليه يقول: يا بن رسول الله! أما علمت أنّ الله تعالى إنّما خلق الجنة لكم، ولمن أحسنكم، وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم، فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك؟

قال له عليّ بن الحسين - عليهما السلام - : يا صاحب رسول الله! أما علمت أنّ جدّي رسول الله - صلى الله عليه وآله - قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه، وما تأخّر فلم يدع إلاّ جهاد له وتعب - بابي هو وأمّي - حتّى إنتفخ الساق وورم القدم، وقيل له: أتعلم هذا وقد عمر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟

قال: أفلا^(٢) أكون عبداً شكوراً؟!

فلما نظر جابر إلى عليّ بن الحسين - عليهما السلام - ، وليس يغني فيه قول من يستميله من الجهد والتعب لى القصد، قال له يا بن رسول الله . ألبقيا على نفسك، فانك لمن أسرة بهم يستدفع البلاء، وتستكشف اللأواء^(٣)، وبهم يستمطر السماء.

وقال يا جابر لا أزال على منهاج أبويّ مناسياً بهما - صلوات الله عليهما - حتّى ألقاهما.

(١) كذا في البحار نقال حمى عنه، أكثر السؤا عن حاله وفي الأصل والمصدر حقيقاً وهو تصحيح

(٢) في المصدر فلا .

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل ويسئل كشف والأواء، لمشقة، وقيل القحط
ولسان العرب ١٥ / ٢٣٨

فأقبل جابر على من حضر، فقال لهم، والله ما أرى [في] ^(١) أولاد الأنبياء بمثل علي بن الحسين عليه السلام - إلا يوسف بن يعقوب - عبيهما السلام - والله لذرية علي بن الحسين، أفصل من ذرية يوسف بن يعقوب، إنَّ منهم لَمَن يملأ الأرض عدلاً كما مئت جوراً. ^(٢)

الخامس اته - عليه السلام - كان على ظهره مثل ركب الإبل ممّا يحمل للفقراء

١٢٧٤ / ٢٢ - ابن بابويه في العلل قال: حدّثنا محمّد بن الحسن أحمد بن الوليد - ربه الله - قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن علي بن أسباط، عن إسماعيل بن منصور، عن بعض أصحابنا، قال: لمّا وضع علي بن الحسين عليهما السلام على السرير، لمعتل، نظّرت إلى ظهره وعليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى مزار (الفقراء) ^(٣) والمساكين. ^(٤)

١٢٧٥ / ٢٣ - عنه: قال: حدّثنا محمّد بن الحسن - ربه الله - قال:

(١) من المصدر والبحار.

(٢) أمالي الطوسي، ٢، ٢٤٩ - ٢٥١ ومعه سحر ٤٦، ٦٠ ح ١٨ والعوالم، ١٨ / ١٠٣ ح ٨ وعن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ١٤٨ مختصراً

وأخرجه في البحار، ٧٩ / ١٨٥ ح ٤٧ عن بشارة المصطفى ٦٦

وبأني في المعجزة: ٢ من معاجز الإمام الدقر - عليه السلام -

(٣) ليس في نسخة «الخ».

(٤) علل الشرائع: ٢٣١ ح ٦ ومعه سحر ٤٦ / ٦٦ ح ٢٩ والعوالم، ١٨ / ١٠٧ ح ٣ والمؤلف في

حلية الأبرار: ٢ / ١٩ ح ٢

حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، قال حدّثني بعض أصحابنا، عن أبي حمزة الثمالي، قال: رأيت علي بن الحسين - عليه السلام -، يصلي فبسقط رداؤه عن أحد منكبيه، قال فلم يُسوّه حتّى فرغ من صلاته [قال] ^(١) فسألته عن ذلك، فقال: ويحك [أتدري] ^(٢) بين يدي من كنت؟ إن العبد لا يُقلّ من صلاته، إلّا ما أقبل عليه منها بقلبه، وكان علي بن الحسين - عليه السلام - ليحرج في الليلة الظلماء، فيحمل الجراب فيه الصّرر من الدنانير والدراهم، حتّى يأتي (بها) ^(٣) باباً باباً، فيقرعه، ثمّ يناول من يخرج إليه، فلمّا مات علي بن الحسين - عليه السلام -، فقدوا ذلك، فعلموا أن علي بن الحسين - عليه السلام - الذي كان يفعل ذلك. ^(٤)

١٢٧٦ / ٢٤ - وروى ابن بابويه في حديث لمّا مات علي بن الحسين - عليه السلام - نظروا، فإذا يعول في المدينة أربعمئة بيت من حيث لم يقف الناس عليه. ^(٥)

١٢٧٧ / ٢٥ - ومن طريق المخالسين أبو نعيم في حلية الأولياء في الجزء الثاني: عن عمر بن ثابت، قال: لمّا مات علي بن الحسين - عليه السلام -

(١ و ٢) من المصدر والبحار.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) علل الشرايع: ٢٣١ ح ٨ وعنه البحار ٤٦ / ٦٦ ح ٢٨ والموالم ١٨ / ١٠٦ ح ٢ وصدره في

ج ٨٤ / ٢٣٧ ح ١٧ والمؤلف في حلية الأنبر ٣ / ٢٦١ ح ١٠ عن الكافي ج ١ / ٤٦٨ ح ٤.

(٥) أورده المؤلف في حلية الأنبر ٣ / ٢٦٠ ح ٨ عن ابن بابويه.

فغسلوه، جعلوا ينظرون [إلى] آثار سواد بظهره^(١)، فقالوا: ما هذا؟
ف قيل: (إنه)^(٢) كان ليحمل حراب الدقيق ليلاً على ظهره يعطيه
فقراء أهل المدينة.^(٣)

١٢٧٨ / ٢٦ - ومن الجزء المذكور قال أبو نعيم، عن محمد بن
إسحق، قال: كان ناس من أهل المدينة، يعيشون لا يدرون من أين
(كان)^(٤) معاشهم؟ فلما مات علي بن الحسين - عليهما السلام - فقدوا ما كانوا
يؤتون به بالليل.^(٥)

١٢٧٩ / ٢٧ - وروى أيضاً عن محمد بن زكريا، قال: سمعت ابن
عائشة، يقول: قال أبي: سمعت أهل المدينة، يقولون ما فقدنا صدقة
السّر حتى مات علي بن الحسين - عليهما السلام -.^(٦)

(١) من المصدر

(٢) ما تشاء من المصدر، وفي الأصل وعسنوه وجعلوا الآثار سود في ظهره

(٣) ليس في المصدر.

(٤) حلية الأولياء ٣ / ١٣٦، مناقب أبي طالب ٤ / ١٥٤ وعنه البحار ٤٦ / ٨٨ والمعالم

١٨ / ١٠٧ وحلية الأبرار ٣ / ٢٦٤ ح ٢٢

(٥) ليس في المصدر.

(٦) حلية الأولياء ٣ / ١٣٦، مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ١٥٣، وعنه البحار ٤٦ / ٨٨

والمعالم ١٨ / ١٠٨ ومطالب السؤل ٢ / ٤٥ وعنه كشف العمّة ٢ / ٧٧ وحلية الأبرار ٣ /

٢٦٤ ح ٢٠، ورواه ابن الصّاع الماسكي في أصول المهمة ٢٠٢ - اختلاف وبنو الفرج في

الأعاني ١٥ / ٣٢٦

(٧) حلية الأولياء ٣ / ١٣٦، مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ١٥٣ وعنه البحار ٤٦ / ٨٨ ح ٧٧

والمعالم ١٨ / ١٠٨، وأحرقه في كشف العمّة ٢ / ٧٧ وحلية الأبرار ٣ / ٢٦٤ ح ٢٢ عن

مطالب السؤل ٢ / ٤٥

السادس تغيّر لونه إذا قام للصلاة

١٢٨٠ / ٢٨ - محمد بن علي بن بابويه في العلل، قال، حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوبيد، عن زرارة، قال، حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن علي بن المغيرة، عن أبيان بن تغلب، قال، قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: إني رأيت علي بن الحسين - عليه السلام - إذا قام في الصلاة غشّى لونه لون آخر

فقال لي: والله إنّ علي بن الحسين، كان يعرف الذي يقوم بين يديه (١) (٢)

١٢٨١ / ٢٩ - ومن طريق المخالفين ما رواه أبو نعيم في الجزء الثاني من كتاب حلية الأولياء في آخر الجزء، قال: عن العتيبي، عن أبيه، قال، كان علي بن الحسين، إذا فرغ من وضوئه لصلاه أخذته رعدة ونفضة، فقليل له في ذلك فقال: [ويحكم] (٣) أتدرون إلى من أقوم؟! ومن أريد أن أناجي (٤) (٥)

(١) كذا في المصدر ولبحار، وفي الأصل: إليه

(٢) علل الشرايع ٢٣١ ح ٧ وعنه الوسائل ١ / ٦٨٥ ح ١ والبحار ٦٦ / ٤٦ ح ٣٠ وح ٨٤ / ٢٣٦ ح ١٤ والعوالم ١٨ / ١٢٨ ح ٦

(٣) من المصدر

(٤) حلية الأولياء ١٣٣ / ٣ وعنه ابن شهر آشوب في المساقب ١٤٨ / ٤ وأخرجه في البحار ٧٨ / ٤٦ ح ٧٥ وعوالم ١٨ / ١٢٦ ح ٢ حلية لأبوار ٢٣٨ / ٣ ح ٥ عن المساقب

١٢٨٢ / ٣٠ - وروى الشيخ المفيد في إرشاده، قال: روى محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبد الله بن محمد القرشي، قال: كان علي بن الحسين - عليه السلام - إذا توضأ إصفر لونه، فيقول له أهله: ما هذا الذي يغشاك؟ فيقول: أتدرون لمن أنا؟ هب للقيام بين يديه؟^(١)

السابع أنه - عليه السلام - إصفر لونه من السهر ورمضت عينه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم أنفه وورمت^(٢) ساقاه وقدماه من القيام إلى الصلاة

١٢٨٣ / ٣١ - الشيخ المفيد في إرشاده قال: أخبرني أبو محمد الأنصاري، قال: حدثني محمد بن ميمون البراز، قال: حدثنا الحسين بن علوان، عن أبي علي بن زياد بن وستم عن سعيد بن كلثوم، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد - عليه السلام - فذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - فأطراه ومدحه بما هو أهله ثم قال: والله ما أكل علي بن أبي طالب من الدنيا حراماً قط، حتى مصى لسبيله، وما عرض له أمران فظن أنهما أرضى الله^(٣) إلا أحداً بأشدهما عليه في دينه، وما نزلت معه رسول الله صلى الله عليه وآله - بآزلة [قطاً]^(٤) إلا دعاه ثقة به، وما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله - من هذه الأمة غيره، وإنه كان يعمل عمل رجل

(١) الإرشاد للمفيد، ٢٥٦، وعنه البحار ١٦ / ٧٣ ح ٦١، وعن اعلام الوری، ٢٥٥

(٢) في البحار: وقد ورممت

(٣) في البحار: قطعهما لله رصاً.

(٤) من المصدر والبحار

كأن وجهه بين الجنة والنار، يرجو ثواب هذه، ويحاف عقاب هذه، ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجهه لله والنجاة من النار، مما كد يده^(١) ورشح منه جبينه، وإن كان ليقوت أهله بالزيت والخل والعجوة^(٢)، وما كان لباسه إلا الكرايس^(٣) إذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم^(٤) فقصه، وما أشبهه من وده ولا أهل بيته [أحد]^(٥) أقرب شياً به في لباسه وفقهه، من علي بن الحسين - عليهما السلام - .

ولقد دخل أبو جعفر إنش - عليه السلام - عليه فداً هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد فرآه [و]^(٦) قد إصفر لونه من اسهر، وومضت عيناه من الكاء، ودرت جبهته، وانخرم أنفه من السحود، و [قد]^(٧) ورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة^(٨).

فقال: أبو جعفر - عليه السلام - فلم أملك حين رأيته بتلك الحال (من البكاء)^(٩)، فكيت رحمة عليه^(١٠)، وإذا هو يفكر، فالتفت

(١) في المصدر والبحار بيديه

(٢) «المجوة» صوب من التمر، يقال: هو من عرسه سبي - صلى الله عليه وآله - بيده، ويقال: هو نوع من تمر المدينة أكبر من صبحاني يصوب إلى سواد من عرس النبي - صلى الله عليه وآله - (لسان العرب)

(٣) «الكرايس» الثوب نحس وهو درسي معزب بكسر الكاف والجمع كرايس

(٤) في المصدر بالمفراص، والجسم ولحماء - سقط التشبة - أنه كالمقش لحلم الصوف والمنجد -

(٥ و ٦) من المصدر والبحار

(٧) من البحار

(٨) كذا في المصدر والبحار

(٩) ليس في المصدر -

(١٠) في البحار له -

﴿إِلَيَّ﴾^(١) بعد هنيئة من دخولي، فقال، يا بني أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن أبي طالب - عليه السلام -، فأعطيته فقرأ فيها شيئاً يسيراً، ثم تركها من يده تصحراً، وقال من يقوى على عبادة علي - عليه السلام - ..

ورواه أبو علي الطبرسي في إعلام الوري، عن الحسين بن علوان، عن أبي علي ريباد بن رستم، قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد - عليه السلام - وذكر أمير المؤمنين - عليه السلام - وذكر الحديث^(٢)

معجزاته - عليه السلام -:

الأول الشهاب الذي نزل على إبليس

١٢٨٤ / ٣٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، وكتاب الأنوار وهداية الحضيي، واللفظ للطبري قال في الحديث قال إبليس له .. يا رب إني (قد)^(٣) رأيت العاندين لك من عبادك من^(٤) أول الدهر إلى عهد علي بن الحسين - عليه السلام - فلم^(٥) أر فيهم أعبد لك ولا أخشع

(١) من المصدر والبخار

(٢) لإرشاد بلقيس ٢٥٥، علام الوري ٢٥٤ - ٢٥٥ وأخرجه في كشف العتة ٢ / ٨٥ ولبخار ٤٦ / ٧٤ ح ٦٥ ووسائل ١٨ ح ٦٨ ولبولم ١٨ / ٩٠ ح ٢ وحلية الأبرار ٢ / ٢٢٢ ح ١٥ عن الإرشاد، وصدره في لبخار ٤١ / ١١٠ ح ١٩ ومطمة منه في الوسائل: ٣ / ٣٧٠ ح ٢، وأورده في إعلام الوري ٢٥٤ - ٢٥٥

(٣) ليس في المصدر

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل في وهو مصنف

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل لم

(لك) ^(١) منه فأذن لي يا إلهي [أن] ^(٢) أكيدته لأعظم صبره، فهاء الله عن ذلك فلم يته، فنصّور لعليّ بن الحسين عليه السلام وهو قائم في صلاته ^(٣) أفعى له عشرة رؤوس محدّده الأبياب مقلّبة الأعين من الحمرة، وطلع عليه من جوف الأرض، من مكان سحوده، ثم تطاول فلم برعه ذلك ^(٤) ولا نظر بطرفه إليه فاحمض إلى الأرض في صورة الأفعى وقبض على عشرة أصابع (علي بن الحسين وأقبل) ^(٥) يكدمها بأبيابه وينفخ عليها من نار حمومه ^(٦) وهو لا يكسر طرفه إليها ولا يحرك قدميه عن مكانها ولا يحتججه ^(٧) شدة ولا وهم في صلاته، فلم يست [إبليس] ^(٨) حتى إنقضى عليه شهاب محرق من السماء، فلما أحس به إبليس صرخ، وقام إلى جانب علي بن الحسين في صورته الأولى، وقال يا عليّ أمت سيّد العابدين، كما سميت وأنا إبليس، والله لقد شاهدت من عبادة النبيين والمرسلين من لدن آدم إلى زمّتك ^(٩)، فما رأيت مثل عبادتك ولو ددت إنك استعمرت لي، وإن الله كان يغفر لي، ثم تركه وولى

(١) ليس في المصدر

(٢) من المصدر

(٣) في المصدر: بصورة .

(٤) كذا في المصدر وفي الأصل تطوّل فلم يرعد لذلك

(٥) ليس في المصدر، وفيه أصابعه

(٦) في المصدر: جوعه .

(٧) في المصدر فلم يكسر طرفه ولم يحرك قدميه عن مكانه ولم يحتججه

(٨) من المصدر .

(٩) كذا في المصدر، وفي الأصل: من لدن آدم . لك

(وهو في صلاته لا يشغله كلامه، حتى قضى صلاته على تمامها) (١) (٢)

الثاني سلامة ابنه أبي جعفر الباقر - عليه السلام - حين وقع في البئر

١٢٨٥ / ٣٣ - كتاب الأنوار وكتاب أبي جعفر محمد بن جرير
الطبري وغيرهما، واللفظ للطبري قال روى أنه كان قائماً في صلاته،
حتى زحف ابنه محمد، وهو طفل إلى بئر، كانت في دار [هـ] (٣) بعيدة
القعر، فسقط فيها فنظرت إليه أمه فصرحت، فأقبلت تضرب بنفسها من
حوالي البيت (٤) وتستغيث به، وتقول له يا رسول الله، غرق والله ابنك
محمد، وهو يسمع (٥) قولها ولا ينشئ عن صلاته، وهي تسمع اضطراب
إبنها في قعر البئر في الماء فتشتد، فلما طال عليها ذلك قالت له: حرعاً
على ابنها ما أقسى قلوبكم يا أهل بيت النبوة؟! فأقبل على صلاته، ولم
يخرج عنها إلا بعد كمالاتها (٦) وتعامها، ثم أقبل عليها، فجلس على رأس
البئر ومد يده إلى قعرها، وكسب لا تمال إلا برشاء طويل، فأخرج ابنه
محمد، وهو يباعيه (٧) ويصيح ولم يستل له ثوب ولا جسد بالماء،

(١) ليس في المصدر

(٢) دلائل لإمامة ٨٣ مناقب آل أبي طالب ١ - ١٣٤، الهداية الكبرى لفحصي ٤٥
وأخرجه في البحار ٤٦ ٥٨ ح ١١ وبعونه ١٨ / ١٢٩ ح ٧ عن الصادق وأورده في حية
لأنوار ٣ / ٢٣٥ ح ١ عن الهداية الكبرى ويأتي في المعجزة ٨٧ عن الهداية الكبرى

(٣) من المصدر

(٤) في المصدر: من حول البئر

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: وكل دث يسمع

(٦) في المصدر، ولم يخرج منها حتى أتمها

(٧) يباعيه: يلاطمه ويلاعه

فقال هالك يا قليلة اليقين بالله، فضحكت لسلامة ابنها، وبكت لقوله فقال لا تريب عليك أما علمت انني كنت بين يدي حبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني أفمن يرين أرحم بعده منه؟^(١)

ورواه الحضيبي في هدايته بإسناده عن أبي عبد الله - عليه السلام - وفي آخر الحديث، فقال لها لا تريب عليك، أما علمت انني كنت بين يدي حبار لو ملت بوجهي عنه، مال بوجهه عني أفمن يرين بعده منه؟^(٢)

١٢٨٦ / ٣٤ - وقال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري كان علي بن الحسين - عليه السلام - حرس الصلاة يصلي في كل يوم وليدة، ألف ركعة سوى المريضة، فقبل له أين هذا لعمري من عمل عليّ - عليه السلام - حدّك؟ فقال مه إنني نظرت في عمل عليّ يوماً واحداً فما استطعت أن أعد له^(٣) من الحول إلى الحول^(٤)

(١) في مصدر ولت رأيت أمه ذلك، ضحكت لسلامة ولدها، فقال لها مالك يا ضعيفة اليقين بالله، وبكت لما أبى الله في حرجها، فقال لا تريب عليك لو علمت انني
(٢) دلائل الإمامة ٨٣، مناقب آل أبي طالب ١، ١٣٥ عن كتاب الأنوار، نهضة الكرى ٤٥ (ط. ق)

وأخرجه في البحار ٤٦ / ٣٤ ح ٢٩ و ٣٠ عن مناقب والعدد نفوية ٦٢ ٨٢ وفي العوائد ١٨ / ٧٥ ح ١ عنهما وعن الهدية الكبرى وأورده المؤلف قدس سره في حليه الأبرار: ٣ / ٢٣٧ ح ٢

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل معدت من تحوّل، وفي مستدرک الوسائل ٤ / ٩٧ ح ١١ عن نهضة الكرى والمناقب ولحار

(٤) دلائل الإمامة ٨٤

الثالث ركوبه السحاب

١٢٨٧ / ٣٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا عبد الله ابن محمد البلوي، قال: سمعت عمارة بن يزيد، قال: حدثني إبراهيم بن سعد، قال: لما كانت وقعة الحرّة، وأغار الحيش على المدينة وأباحها ثلاثاً^(١) وخّه برذعة الحمار صاحب يزيد بن معاوية، في طلب علي بن الحسين - عليه السلام - ليقتله أو يسمّه، فوجدوه في منزله، فلمّا دخلوا [عليه]^(٢) ركب السحاب، وحده حتى وقف فوق رأسه، وقال: أيّما أحبّ إليك تكفّ أو أمر الأرض أن تبلمك؟

قال: ما أردت إلا إكرامك والاحسان إليك، ثم نزل عن السحاب، فجلس بين يديه، فقرب إليه أقداحاً فيها ماء ولس وعسل، فاحتار علي بن الحسين - عليهما السلام - لئنا وعسلنا، ثم غاب من بين يديه حيث لا يعلم^(٣)،^(٤)

الرابع سبقه - عليه السلام - صريخة الضباء

١٢٨٨ / ٣٦ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا أبو محمد سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، عن قدامة بن عاصم، قال:

(١) كذا في المصدر، وهي الأصل وأعبر على المدينة وخّه

(٢) من المصدر

(٣) في المصدر: فتمّا دخلوا عليه حده، سجدت فوق علي رأسه فرب منه منك فقام بين يديه، وقال له: أيّما أحبّ إليك تكفّ أو أمر لأرض أن تبلمهم؟ فقال ما كل هذا

فقال: ما أردت إلا إكرامك والاحسان إليك، ثم جلس بين يديه إلى آخر وهو مصحف قطعاً

(٤) دلائل الإمامة، ٨٤.

كان علي بن الحسين - عليه السلام - رجلاً أسمر ضخماً من الرجال، وكان ينظر إلى صريمة فيها طباء، فيسرق أوائنها ويردها على أواخرها.^(١)

الخامس كلام الصخرة

١٢٨٩ / ٣٧ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال حدثنا عبد الله بن محمد، عن عمارة بن زيد^(٢)، عن أبي إسحاق إبراهيم بن منذر^(٣)، قال: جاء مال من خراسان إلى مكة، فقال محمد بن الحنفية: هذا المال لي وأنا أحق به.

فقال له علي بن الحسين - عليه السلام - بيني وبينك الصخرة (وأتيا الصخرة)^(٤) فكلم محمد بن الحنفية الصخرة، فلم [يجبه ولم]^(٥) تنطق، فكلمها علي بن الحسين - عليه السلام - فنطقت، وقالت: المال لك (المال لك)^(٦) وأنت الوصي ابن الوصي والإمام ابن الإمام
فكلم محمد وقال يا أخي لقد طلعتك إذ^(٧) غصتك
حقك.^(٨)

(١) دلائل الإمامة: ٨٤

(٢) هي المصدر: حدثنا عبد الله بن محمد بن عباد بن زيد

(٣) في المصدر: عن

(٤) ليس في المصدر

(٥) من المصدر

(٦) ليس في المصدر -

(٧) كذا في المصدر، وهي لأصل: إن

(٨) دلائل الإمامة: ٨٤ - ٨٥

السادس ردّ الشمس من المغرب إلى المشرق

١٢٩٠ / ٣٨ - أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، قال: حدّثنا أبو محمّد: عبد الله، قال: حدّثنا (محمّد بن) ^(١) سعيد، عن سالم بن قبيصة، قال: شهدت عليّ بن الحسين عليه السلام وهو يقول أنا أوّل من خلق الأرض، وأنا آخر من يملكها

فقلت له ^(٢): يا بن رسول الله وما آية ذلك؟

قال: آية ذلك أن أردّ الشمس من مغربها إلى مشرقها ومن مشرقها إلى مغربها.

فقلت له: إفعل ذلك (ففعّل) ^(٣) وقال عليّ بن الحسين عليه السلام: سألت ربّي ثلاثاً فأعطاني، سألته أن يحل في ما حل في سمّي من قبل، ففعل تعالى وإن يرزقني العنادة ففعل، وإن يلهمني القوى ففعل تعالى. ^(٤)

السابع ابرأؤه - عليه السلام - مكفوفاً وغيره

١٢٩١ / ٣٩ - عنه. قال حدّثنا سعيان بن وكيع، عن أبيه وكيع، عن الأعمش، قال: قال إبراهيم بن الأسود اليمني، قال: رأيت عليّ بن الحسين

(١) ليس في نسخة - ج ٥

(٢) في المصدر أنا أوّل من خلق الله وآخر من يملكها

(٣) من المصدر -

(٤) دلائل الإمامة ٨٥

- عليه السلام - وقد أوتي بطفلي مكعوب، فمسح عينيه فاستوى بصره، وجاءوا إليه بأبكم فكلمه واجابه، فحاروا اليه بمنفعد فمسحه، وسعى ومشى^(١)

الثامن أنه - عليه السلام - أعطى رجلاً درهماً ورغيفاً فعاش بهما وعياله أربعين سنة

١٢٩٢ / ٤٠ - عنه: قال: حدثنا أحمد بن سليمان بن أيوب الهاشمي، قال: حدثنا محمد بن بكير، قال: أخبرنا سليمان بن عيسى، قال: لقيت علي بن الحسين - عليهما السلام -، فقلت له: يا بن رسول الله إني معدم، فأعطاني درهماً ورغيفاً، فأكلت أنا وعيالي من الرغيف والدرهم أربعين سنة.^(٢)

التاسع طبعه - عليه السلام - بخاتمه في الحجر

١٢٩٣ / ٤١ - عنه قال: حدثني حليبه بن هلال، قال: حدثنا أبو نمير علي بن يزيد، قال: كنت مع علي بن الحسين - عليهما السلام - عندما أنصرف من الشام إلى المدينة، فكنت أحسن إلى نسائه واتوارى عنهن عند قضاء حوائجي^(٣)، فلما نزلوا للمدينة بعثوا إليّ بشيء من حليهن، فلم آخذه، وقلت: فعلت هذا لله عز وجل، فأخذ علي بن الحسين - عليهما السلام - حجراً أسوداً صمّاً، فطبعه بخاتم ثم قال: خذه وسل كل حاجة

(١) دلائل الإمامة: ٨٥.

(٢) دلائل الإمامة: ٨٥.

(٣) في المصدر: و اتوارى عنهم إذا نزلوا وأبعد عنهم إذا رحلوا.

لك منه، فوالذي بعث محمداً بالحق، لقد كنت أجعله في البيت المظلم فيسرج لي وأضعه على الأفعال، فتفتح لي وأحده بيدي وأقف بين يدي السلاطين فلا أرى^(١) إلا ما أحب^(٢)

العاشر إرتفاعه - عليه السلام - إلى عليين

١٢٩٤ / ٤٢ - عنه: قال، حدّثنا عبد الله بن يسر^(٣) قال أخبرنا محمد ابن إسحق الصاعدي وأبو محمد ثابت بن ثابت، قالوا حدّثنا جمهور بن حكيم، قال، رأيت علي بن الحسين عليه السلام، وقد نبت له أجسحة وريش، فطار، ثم قال رأيت الساعة، جعفر بن أبي طالب عليه السلام في أعلى عليين، فقلت وهل تستطيع أن تصعد فقال، نحن صنعناها وكيف لا نقدر أن نصعد إلى ما صنعنا، نحن حملة العرش والكرسي ثم أعطاني طلعة في غير أوانه^(٤)

الحادي عشر أنه - عليه السلام - حملته الطير وحفت به الطير

١٢٩٥ / ٤٣ - عنه قال حدّثنا عبد الله بن محمد، قال، حدّثنا عمارة ابن زيد، قال حدّثنا ثابت، عن أسد بن مالك، قال، لقيت علي بن الحسين عليه السلام، وهو خارج إلى يبع [ماشياً]^(٥) فقلت، يا بن رسول الله

(١) بين المصدر والأصل اختلاف كثيرة وقد تم بشر إلى الاختلاف وصححا المتن .

(٢) دلائل الإمامة: ٨٦

(٣) في المصدر: عبد الله بن مسير

(٤) دلائل الإمامة: ٨٦

(٥) من المصدر

لو^(١) ركبت .

فقال : ههنا [ما]^(٢) هو أيسر ، فأنظر ، فحملته الريح وحفت به الطير من كل جانب ، فما رأيت مرفوعاً أحسن منه يرفد إلى الطير^(٣) لساغيه والريح تكلمه^(٤) .

الثاني عشر كلام الطيبة

١٢٩٦ / ٤٤ - ثم قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري روى عمرو ابن شمر ، عن حابر ، عن أبي جعفر - عليه السلام - ، قال بينا علي بن الحسين - عليهما السلام - حالس مع أصحابه ، إذ أقبلت طيبة من الصحراء ، حتى قامت بين يديه وصريت بذنها وحممت^(٥) فقال بعض القوم (يا بن رسول الله)^(٦) ما تقول الطيبة ؟

قال . تقول^(٧) أن فلان ابن الفلان القرشي ، أخذ خشفها^(٨) بالأمس [ولم ترضعه منذ أمس ، فوقع في قلب الرجل من ذلك شك قال . فأرسل على القرشي ، وقال له . هذه الطيبة تشكوك وترعم

(١) كدامي لمصدر ، وفي لأصل إن

(٢) من المصدر .

(٣) في المصدر . مرئى أحسن من ذلك وكانت الطير

(٤) دلائل الإمامة . ٨٦

(٥) في المصدر فوقفت بين يديه وصررت بذنها وبعمت

(٦) ليس في المصدر .

(٧) في المصدر . تذكر

(٨) الخشف : مثاقه ، ولد الطي

أَنْتَ أَخَذْتَ خَشْفَهَا أَمْسَ] فِي وَقْتِهَا كَذَا وَكَذَا وَأَنَّهُ لَمْ يَرْضِع مِنْذُ أَمْسٍ^(١) شَيْئًا وَقَدْ سَأَلْتَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ أَنْ تَبْعَثَ بِهِ إِلَيْهَا (أَنْ تَرْضِعَهُ وَتَرْدَّهَ إِلَيْكَ)^(٢).

قال: والذي بعث محمدًا بالرسالة لقد صدقت.

فقال له: أرسل إليّ الخشف، فلما رآه حميمت^(٣)، فصبرت بذنبها، ورضع منها

فقال^(٤) [له] ^(٥) بِحَقِّي عَلَيْكَ يَا فَلَانُ إِلَّا وَهَبْتَهُ لِي، فوهبه لعلي بن الحسين - عليها السلام - ووهبه علي بن الحسين لها، (وكلمها بمثل كلامها)^(٦) فحميمت^(٧) وصبرت بدسها، وانطلقت مع الخشف.

فقالوا: يا بن رسول الله ما قالت؟

قال: دع الله^(٨) وجر نكم خير

ورواه الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد الخطاط، عن محمد بن مسكين، عن عمرو بن شمر، عن حابر بن يزيد، عن أبي جعفر

(١) من المصدر

(٢) في المصدر في وقت كذا ولم يرضعه منذ أمس وقد

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر بعثت

(٥) في المصدر عرضع منها ثم قال

(٦) من المصدر

(٧) ليس في المصدر

(٨) في المصدر: دعته

(٩) في المصدر دعته لكم

عليه السلام، قال: بينا علي بن الحسين، عليهما السلام، مع أصحابه إذ أقبل ظبي من الصحراء وذكر لحديث

ورواه الحضيضي في هدايته بإساده، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: بينا علي بن الحسين، عليهما السلام، حائس بين أصحابه، إذ دخلت عليه طيبة من الصحراء، وذكر الحديث.^(١)

الثالث عشر إخباره - عليه السلام - بأن عمر بن عبد العزيز يلي الناس

١٢٩٧ / ٤٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: روى الحسين ابن سعيد، عن القاسم بن محمد بن دينار، عن عبد الله بن عطاء التميمي، قال: كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام، في المسجد، فمر عمر بن عبد العزيز، وعليه نعلان شراكهما^(٢) فضة، وكان [من]^(٣) أمحن الناس وهو شات، فطر إليه علي بن الحسين عليهما السلام، ثم قال^(٤): يا عبد الله بن عطاء أترى^(٥) هذا المنرف؟ إنه لا يموت حتى يلي الناس قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، هذا العاسق؟ فقال: نعم ولا يلبث (عليهم)^(٦) إلا يسيراً حتى يموت فإدا مات

(١) دلائل إمامه ٨٦ والاحتصاص ٢٩٩، وتهذيبه بكري، ٤٥ - ٤٦ وأخرجه في البحار ٤٦ ٢٥ ح ٩ و ١٠، وموسم ١٨ / ٥٠ ح ٣ من لإختصاص ونبات

الدرجات، ٣٥٠ ح ١٠ ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ١٤٠

(٢) يمس في سحار، ونسرك سير سفل، ويجمع شراك وسار العرب

(٣) من المصدر.

(٤) من المصدر وقال.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل نرى

(٦) ليس في المصدر

لعنه أهل السماء وبكى عليه أهل لأرض .

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن دينار، عن عبد الله بن عطاء التميمي، قال: كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام، في المسجد، فمرَّ عمر بن عبد العزيز وذكر الحديث، وفيه: فلا يلبث فيهم إلا يسيراً إلى آخره. (١)

الرابع عشر إخباره عليه السلام - بما يصير إليه هو والنساء حين حبسهم يزيد - لعنه الله -

١٢٩٨ / ٤٦ - أبو جعفر محمد بن جعفر الطبري، قال، روى الحسين بن سعيد والبرقي عن النضر بن سويد، عن يحيى بن حمزة الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أتت علي بن الحسين عليهما السلام - إلى يزيد بن معاوية - [ومن معه من النساء أمري،] (٢) وحملوهم في بيت، ووكّلوا بهم قوماً من العجم، لا يفهمون العربية فقال بعضهم لبعض: إنما جُعِلنا في هذا البيت، ليُهْدم علينا فيه، فيقتلنا

(١) دلائل الإمامة: ٨٨، بصائر الدرجات: ١٧٠ ح ١

وأخرجه في البحار: ٤٦ / ٢٣ ح ٢ وص ٣٢٧ ح ٥ و معالم: ١٨ / ٦٦ ح ١ وثالث الهداة: ١٣ / ١٢ ح ١٨ من البصائر

وأورده في الثاقب في المساقب: ٣٦٠ ح ٢٩٨

(٢) من المصدر

فقال: علي بن الحسين للحرس بارطانة: ^(١) [أ] تدرّون ما تقول هؤلاء النساء؟ يقلن: كيت وكيت

فقال الحرس: قد قالوا لكم إنكم تُخَرِّجُون عدأً، وتُقتلون. فقال علي - عليه السلام - كلاًّ يأبى الله ذلك، ثم أقبل عليهم يعلمهم بلسانهم. ^(٢)

والرطانة عند أهل المدينة. الدعة امارسية. ^(٣)

الخامس عشر معرفته منطق الطير

١٢٩٩ / ٤٧ - المفيد في الاحتصاص، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عليّ بن إسماعيل الميثمي، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي، قال كنت مع عليّ بن الحسين - عليه السلام - في داره، وفيها شجرة فيها عصافيرٌ وهُنَّ يصحن، فقال لي أتدري ما يقلن هؤلاء؟

فقلت: لا أدري.

فقال: يسبّحن ربهن ويطلبن رزقهن.

ورواه محمد بن الحسن الصفار، في بصائر الدرجات، عن يعقوب ابن يزيد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن منصور بن يونس، عن الميثمي، عن منصور، عن الثمالي، قال. كنت مع عليّ بن الحسين - عليه السلام - في داره،

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: ثم أخذ يكلمهم بلسانهم

(٣) دلائل الإمامة ٨٨.

وفيهما شجرة فيها عصافير وذكر الحديث بعينه .

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: روى يعقوب بن يزيد عن الوشاء عمّ رواه، عن الميثمي، وذكر الحديث بإسناده (١)

السادس عشر مثله

١٣٠٠ / ٤٨ - محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، قال: كنت عند علي بن الحسين عهدهم، فانتشرت العصافير، وصوتت، فقال: يا أبا حمزة أأندري ما تقول؟

قلت: لا

قال: تُقدّس رُثها، وتُسأله قوت يومها.

ثم قال يا أبا حمزة عُلِمَنا منطلق الطير، وأوينا من كل شيء.

ورواه الشيخ المفيد في الإختصاص، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن إسماعيل بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي قال كنت عند علي بن الحسين عهدهم السلام. فلما انتشرت العصافير، وصوتت، فقال: يا أبا حمزة أأندري ما يقلن؟ وذكر الحديث بعينه. (٢)

(١) الإختصاص ٢٩٢، بصائر الدرجات ٣٤١ ح ١، دلائل الإمامة ٨٨ وأخرجه في البحار ٢٧ / ٢٦٣ ح ٧ والبرهان ٣ / ١٩٩ ح ١ عن الإختصاص ولبصائر، وفي ج ٦٤ / ٣٠٢ ح ٤ ص ١١٣٠ ودلائل الإمامة.

ورباني في المعجزة ٥٩ عن حلية الأولياء.

(٢) بصائر الدرجات ٣٤١ ح ٢، الإختصاص ٢٩٣ وعهدهما البرهان ٣ / ٢٠٠ ح ٢ والبحار ٤٦ =

السابع عشر معرفته منطق البهائم

١٣٠١ / ٤٩ - محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسن، عن العباس بن معروف، عن أبي القاسم الكوفي، عن محمد بن الحسن، عن الحسن بن محمد بن عمران^(١)، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، عن رجل، قال: خرجت مع علي بن الحسين - عليه السلام - إلى مكة، فلما رحلنا من الأبواء كان [علي] ^(٢) راحلته، وكنت أمشي فرأيت عنما، وإذا نعجة [قد] ^(٣) تخلفت عن الغنم، وهي تنعوا ^(٤) نعاءً شديداً وتلتعب، وإذا سحلة حللها تنعو وتشد في طلبها - وكلما قامت السحلة، تبع ^(٥) السحلة فتبعنها [السحلة] ^(٦) فقال علي: يا عبد العزيز أتدري ما قالت النعجة للسحلة؟

قلت: لا والله ما أدري.

قال إنها قالت: إلحقي بالعم، فإن أحتك ^(٧) عام أول، تخلفت في

= / ٢٣ ح ٣٤ ونعوم ١٨ - ٤٥ ح ١ وعن مناقب أبي طالب ٤ / ١٣٢ نقلاً عن حلية الأولياء ٣ / ١٤٠، وفي البحار ٢٧ / ٢٦٩ ح ٢٠ عن لإحتصاص وهي ح ٦٤ / ٣٠٦ ح ٩ عن حياة الحيوان ٢ / ١١٩ للدميري نقلاً من حلية الأولياء ويأتي في المعجزة ٥٩ عن المساقب

(١) في المصدر: محمد بن الحسن بن محمد بن عمران.

(٢ و ٣) من المصدر والبحار

(٤) في المصدر تنعو نعاءً وهو مصحف لا ما لم يجد به معنى محصلاً بانفاء - وأما انشعاب: صوب الشاة والمعر وما شاكلها (قرب الموارد)

(٥) في المصدر: أتفعلت

(٦) من المصدر

(٧) في المصدر: أحتها

هذا الموضع، فأكلها الذئب.^(١)

١٣٠٢ / ٥٠ - وفي كتاب أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، روى العباس بن معروف، عن أبي الحسن الكرخي، عن الحسن بن عمران^(٢)، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، قال خرجت مع علي بن الحسين - عليهما السلام - إلى مكة فلعبنا الأبواء^(٣)، فإذا غنم ونعجة قد تحلفت عن القطيع، فهي تنعوا نعاءً شديداً وتنتف^(٤) إلى سحلتها تنغوا وتشتد في طلبها فلما قامت^(٥) السخلة ثعبت النعجة فتبعتها السخلة فقال: يا أبا بصير أتدري ما تقول العجة لسحلتها؟ فقلت: لا والله ما أدري.

فقال إنها تقول: إلحقي بالغنم، فإن أخذك عام أول تخلفت في هذا الموضع، فأكلها الذئب.^(٦)

١٣٠٣ / ٥١ - وفي كتاب إختصاص المفيد، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن محمد بن الحسن، وساق الحديث، وفي الحديث، فقال علي بن الحسين - عليهما السلام - يا عبد العرير أتدري ما قالت النعجة؟ قلت: لا والله ما أدري.

(١) بصائر الدرجات ٣٤٧ ح ٢ وعنه البحار ٤٦ / ٢٤ ح ٦ والعوالم ١٨ / ٤٦ ح ١

(٢) كذا في بحار والمصدر، وفي لأصل بن عبي

(٣) في المصدر، الأبواب وهو مصحف قطعاً

(٤) في المصدر: وثقلب

(٥) في المصدر: لعبت.

(٦) دلائل الإمامة، ٨٨ - ٨٩ وعنه البحار: ٦٤ / ١٤٣ ح ٤٩

قال فإنها قالت إلهي بالعم، وإن أحتك عام أول تخلعت في هذا الموضع، فأكلها لذت^(١).

الثامن عشر مثله

١٣٠٤ / ٥٢ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، قال حدثني سفيان بن عيينة عن أبيه محمد بن علي بن الحسن عليه السلام فاعدا في جمعة من أصحابه، إذ حائه طيبة، فنصبت^(٢) وضربت يديها.

فقال أبو محمد أندرون ما تقول الظبية؟
قالوا: لا

قال ترعم الظبية أن فلان من فلان - رجلاً من قريش - إصطاد حشفاً لها في هذا اليوم، وإنما حائب لي نألسي (ان أماله)^(٣) أن يصع الحشف بين يديها فترصعه.

فقال علي بن الحسين عليه السلام: لأصحابه قوموا بنا إليه، فقاموا بأجمعهم، فأتوه، فحرج إليهم

(١) الإختصاص ٢٩٤ - ٢٩٥ وعبه البحار ٢٤ / ٤٦ ح ٦ والموسم ١٨ / ٤٦ ح ١

وأخرجه في البحار ٣٦ / ٦٤ ح ١٤ عن الإختصاص أيضاً

(٢) كذا في البحار والموسم، وفي الأصل والمصدر: به

(٣) قال جوهرى: نصص الكتب ونصص حزن به ونصص التلق

(٤) ليس في نسخة ح

فقال: فذاك أبي وأمي ما جاء بك^(١)؟

قال: أسألك بحقي عليك إلا أحرحت إلى هذا الخشف الذي اصطدته اليوم، فأحرجه فوصعه من يدي أمها فأرصعتها ثم قال: علي بن الحسين عليه السلام: أسألك يا فلان لما وهبت لي هذا الخشف، قال قد فعلت، قال فأرسل الخشف مع الظبية فمضت فصصت، وحركت ذنبها

فقال علي بن الحسين عليه السلام: أتدرون ما تقول الظبية؟ قالوا: لا.

قال إنها تقول ردّ الله عليكم كل عائب (لكم)^(٢) وعمر لعلي بن الحسين عليه السلام: كما ردّ إلي ولدي ورواه المفيد في الاختصاص، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، قال حدثني بشير و إبراهيم أنّا من محمد، عن حماد بن أعين، عن أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام، قال كان فاعدا في جماعة من أصحابه، إذ حائنه ظبية، فصصت عنده وصرت بيديها، وذكر الحديث بعينه^(٣).

١٣٠٥ / ٥٣ - ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال روى محمد بن إبراهيم، قال: حدثني بشير بن محمد، عن حماد بن أعين، قال

(١) في المصدر ما جأحتك؟

(٢) ليس في المصدر والبحار

(٣) بصائر الدرجات ٣٥٢ ح ١٤، الأحصا ص ٢٩٧ وعنهما البحار ٤٦ / ٢٦ ح ١١ والمرواني ٤٩، ١٨ ح ١ وفي ح ٦٤ - ٣٧ ح ١٦ عن لاحتصار

كنت قاعداً عند علي بن الحسين - عليهما السلام - ومعه جماعة من أصحابه، فجاءت ظبية، فقصصت وضربت بذنبها.

فقال: أتدرون^(١) ما تقول هذه الطيبة؟

قلنا: ما ندري^(٢).

فقال: ترعم أن رجلاً إصطاد خشعاً لها، وهي تستدني أن اكلمه [لبرده عليها]^(٣) فقام وقمنا معه حتى جاء إلى باب الرجل، فخرج إليه والظبية [معنا]^(٤) فقال له علي بن الحسين إن هذه الطيبة رعمت كذا وكذا، وأنا أسألك أن تردّه عليها، فدخل الرجل داره مسرعاً، وأخرج إليه الخشع، وسيّبه^(٥)، وعصب لظبية والخشع معها، وأقبلت تحرك دنبها.

فقال علي بن الحسين هل تدرون ما تقول؟

فقلنا: ما ندري.

فقال: إنها تقول ردّ الله عليكم كلّ حقّ عصم عليه أو كلّ غائب وكلّ سبّ ترجونه، وعمر لعلي بن الحسين - عليه السلام - كما ردّ عليّ ودي^(٦)

(١) في المصدر: هل تدرون؟

(٢) في المصدر: قلنا لا

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: أن اكلمه لها فقام

(٤) من المصدر

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: سيّبه، وسبه أي تركه مفرّجاً حثّ ثأب

(٦) دلائل الإمامة: ٨٩ وعنه البحار ٦٥ / ٨٧ ج ٤

التاسع عشر معرفته منطق الثعلب

١٣٠٦ / ٥٤ - محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم الحلبي، عن سالم بن أبي سعدة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال كان علي بن الحسين عليه السلام مع أصحابه في طريق مكة، فمر بعلت وهم ' يبعثون، فقال لهم علي بن الحسين - عليهم السلام - هل لكم أن تعطوني موثق من الله، لا تهتكون هذا الثعلب، حتى أدعوه فيحيي؟^(١) فحلفوا له

فقال ما ثعلب نعال، أو ثناء، قال فحاء الثعلب حتى أهل^(٢) بين يديه، فطرح إليه عرفاً ثم ألقى به ثم كلف^(٣)، ثم قال لهم (هل)^(٤) لكم أن تعطوني موثقاً وتركوه^(٥) أيضاً حتى يجيشي؟ فأعطوه، فحاء، (قال)^(٦)، فكلح رجل منهم في وجهه، فخرج يبعثو

فقال علي بن الحسين عليه السلام أنكم الذي حمر^(٧) دمي؟ فقال الرجل أنا يا بن رسول الله، كسحت في وجهه، ولم أدر، وأنا

(١) كذا في المصدر والنحو، وفي الأصل ومرة

(٢) كذا في الاختصاص وهي أنسب، وفي الأصل أتركوه وفي المصدر وبيحار: ودعوه حتى يجيشي

(٣) أهل الثعلب مع صوته (الساموس)

(٤) في المصدر والنحو يأك

(٥) ليس في نسخة «ح»

(٦) في المصدر أيضاً دعوه فيحيي،

(٧) ليس في المصدر

(٨) في المصدر والنحو أحمر

أستغفر الله فسكت

ورواه المصنف في الإحتصاص، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي سلمة سالم بن مكرم الحمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين عليه السلام مع أصحابه في طريق مكة فمرّ (به) ^(١) ثعلب، وهم يتعدّون، فقال [لهم] ^(٢) "علي بن الحسين عليه السلام" هل لكم أن تعطوني موثقا من الله لا تهتجرون هذا الثعلب، حتّى أدعوه فيحيى إلينا؟ فحلّموا له فقال: يا ثعلب تعال أو [قال:] ^(٣) "إني، فجاء الثعلب حتّى وقع بين يديه، فطرح إليه، عراقا، فولى به ياكده فقال لهم هل لكم أن تعطوني موثقا من الله، وأدعوه أيضا فيحيى؟ فأعطوه، فدعاه ^(٤) فحيا، فكلح رجل منهم في وجهه، فخرج يعدو

فقال علي بن الحسين عليه السلام: أيكم الذي حفر ^(٥) دمي؟ فقال رجل منهم: يا بن رسول الله أما كلحت في وجهه، ولم أدر، فاستغفر الله فسكت. ^(٦)

(١) ليس في المصدر

(٢ و٣) من المصدر

(٤) في المصدر ودعا

(٥) في المصدر حفر، والحفر، نقص العهد، وكلح وجهه أي عس وكثر.

(٦) نوائر الدرجات ٣٤٩ ح ٧، والإحتصاص: ٢٩٠ وعنهما لبحار ٤٦ / ٢٤ ح ٧، والعوالم:

١٨ / ٤٧ ح ١ ومناقب ابن شهر آشوب ٤ / ١٤١

العشرون بكاء الناقة وإتيان قبره - عليه السلام

١٣٠٧ / ٥٥ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول كان لعلي بن الحسين عليه السلام ناقة، حج عليها اثنتين وعشرين حجة، ما قرعها قرعة قط، قال: فجاءت بعد موته، وما شعربا بها إلا وقد جائني بعض خدما أو بعض الموالي، [فـ] (١) قال إن الناقة قد حوجت، فأنت قر علي بن الحسين عليه السلام فاسركت عليه، فدلكت بجرانها القبر، وهي برعوا، فقلت أدركوها أدركوها، وجيئونني بها، قبل أن يعلموا بها أو يروها، قال: وما كانت رأيت القبر قط. (٢)

١٣٠٨ / ٥٦ - وعن عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن حمص بن البختري، عن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لما مات أبي علي بن الحسين عليه السلام جاءت ناقة له من الرعي حتى ضربت بجرانها (٣) على لقبره، وتمرغت عليه، فأمرت بها فردت إلى مرعاه، وإن أبي - عليه السلام - كان يحج عليها، ويعتمر، ولم

(١) من المصدر.

(٢) النكاح ١ / ٤٦٧ ح ٢، وصائر البحار ٣٥٣ ح ١٥، وأخرجه في البحار ٢٧ / ٢٧٠ ح ٢٢ عن الاحتصاص ٣٠٠ وفي البحار ٤٦ / ١٤٦ ح ٢، وبعالم ١٨ / ٣٠٤ ح ١ عن الصائر وأورده المؤلف في حلية الأبرار ٣ / ٢٩٨ ح ٥، والمحاسني في البحار ٦٤ / ١٢٧ ح ٣٥ ص لا احتصاص أيضا.

(٣) جرد ليعبر بالكسر مقدّم عطفه من مدحه إلى مخرجه.

يقرعها قرعة قطعاً^(١).

٥٧ / ١٣٠٩ - وعنه ابن بابويه^(٢)، عن الحسن بن محمد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسهم، عن أبي عمارة، عن رجل، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال لما كان في الليلة التي وُعد فيها علي بن الحسين - عليهما السلام -، قال لمحمد - عليه السلام - [يا بني] إغني وصوئاً قال: ففقت، فحشته بوضوء.

قال: لا أبغي هداً، فإن فيه شيئاً ميتاً.

قال فخرجت فحشيت بالمصباح، ودا فيه فأرّة ميتة، فحشته بوضوء غير، فقال: يا بني هذه الليلة [التي]^(٣) وُعدتها، فأوصي بباقة أن يحصر لها حصار^(٤) وأن يُقام لها علم، فحعلت فيه قال فلم تلبث أن خرجت حتى أت القبر، فضربت بجراها ورغت وهملت عيناها، فأتى محمد بن علي - عليهما السلام -، فقبل له إن المأقة قد خرجت، فأماها فقال: صه الآن قومي بارك الله فيك، فلم يفعل، فمد وإن كان ليحرح عيناها إلى مكة فيعلق السوط على الرحل، فما يقرعها حتى يدخل المدينة.

قال: وكان علي بن الحسين - عليهما السلام - يخرج في الليلة الظلماء، فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى يأتي باباً باباً

(١) الكافي ١ / ٤٦٧ ح ٢، ومصادر بدرجات ٣٥٣ ح ١٦ وعنه المؤلف في حبة الأثرار ٣

٢٩٨ - ٢٩٩ ح ٦ والبحار ٢٧ / ٢٦٨ ح ٦ وج ٤٦ ٤٨ ح ٣ والعوالم ١٨ / ٣٠٥ ح ٢

وأخرجه شحبا لمحمدي في البحار ١٤ / ١٣٧ ح ٥ عن الاحتصاص ٣٠١

(٢) هذه بشرة إلى أن هذا الحديث الأنبي كان في نسخة الصدوق محمد بن بابويه (ره) بدليس هذا من كلام الكليني - مرة لعقول -

(٣ و ٤) من المصدر -

(٥) حصار الحظيرة تعمل بالليل لتفها البرد

فيقرعه ثم ينيل من يخرج إليه، فلما مات علي بن الحسين - عليهما السلام - فقدوا ذلك، فعلموا إن علياً - عليه السلام - كان يعده

وروي محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات الحديث الأول، عن أحمد بن الحسن بن عبي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر - عليه السلام - يقول: كان لعلي بن الحسين - عليهما السلام -، باقة قد حخ عليها إثنين وعشرين حبة، ما قرعها قط، وذكر الحديث .

وروي الحديث الثاني، عن أحمد بن محمد البرقي، عن ابن أبي عمير، عن حمص بن البختري عن ذكره، عن أبي جعفر - عليه السلام - وذكر الحديث^(١).

١٣١٠ / ٥٨ - وروي سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن إسماعيل بن زريع، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمران، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: لما كانت الليلة التي وعد بها علي بن الحسين - عليهما السلام -، قال لمحمد ابنه: يا بني أبغني وضوءاً .

قال: فقمته وحنته بوضوء .

فقال: لا ينبغي هذا، فإن فيه شيئاً ميثاً .

(١) الكافي ١ / ٤٦٨ ح ٤ مع ح ٢ وعنه المؤلف في حبه الأثر ٣ / ٢٩٩ - ٣٠٠ ح ٧ وعن بصائر الدرجات ٤٨٣ ح ١١ وهدية حصبي ٤٧ ودلائل الإمامة ٨١ والمعارف ٤٦ / ١٤٨ ح ٤ وعن البصائر ومختصره: ٧ والعوالم ١٨ / ٢٩٧ ح ٢ وص ٢٩٦ ح ٢ ويأتي في المعجزة ٨٥ عن انهدية الكرى وصدره في المعجزة ٢٢

قال: فجئت بالمصباح فإذا فيه فأرة ميتة، فجئته بوضوء غيره، فقال: يا بني هذه الليلة ألي وعدت بها، فأوصي بناقته أن يحضر لها حضار وأن يقام لها علف، فجعلت بها ذلك، فوفّي فيها ملبات عليه، فلما دفن، لم تلت أن خرجت حتى أتت القبر، فضربت بحرائها القبر، ورغت وهملت عيناها، فأتى محمد بن علي ملبات الله عيناها فقيل له: إن الناقة قد خرجت إلى القبر، فأتاها فقال: صه [قومي] (١) الآن قومي بارك الله فيك، فسارت حتى دخلت موضعها، فلم تلت أن خرجت حتى أتت القبر، فضربت بحرائها ورغت وهملت عيناها فأتاها.

(وروي أنه حج عليها أربعين حجة) (٢) فقيل له: إن الناقة قد خرجت، فلم تفعل، فقال: دعوها فإنها مودعة، فلم تلبث إلا ثلاثة أيام، حتى نفقت، وإنه كان يخرج عليها إلى مكة فيعلق السوط بالرحل، فما يقرعها قرعة حتى يدخل المدينة. [وروي أنه حج عليها أربعين حجة] (٣) (٤)

الحادي والعشرون شهادة الحجر الأسود

١٣١١ / ٥٩ - محمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمد، عن ابن

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) محضر لصائر ٧، والبيانات ٤٨٣ ح ١١ وعنها لمحرر ٤٦ / ١٤٨ ح ٤ و٥ والموالم ١٨

٢٩٧ ح ٢ و٤

ورواه في دلائل الإمامة ٩٠ مختصراً وأورده في كشف الغمة ٢ / ١١٠

ويأتي في المعجزة ٢٢

محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبيدة ودرارة، جميعاً، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لما قتل الحسين عليه السلام، أرسل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين عليه السلام، فخلا به، فقال له: يا بن أخي قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الوصية والإمامة من بعده إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ثم إلى الحسن عليه السلام، ثم إلى الحسين عليه السلام، وقد قتل أبوك رضي الله عنه وصلى على روحه، ولم يوص وأنا عمك وصو إليك، وولادتي من علي عليه السلام، وفي سني وقديمي^(١) [وأنا]^(٢) أحق بها منك في حدائك، فلا تنارعني في الوصية والإمامة، ولا تحاسني.

فقال له علي بن الحسين عليه السلام: يا عم إني والله، يولا ندع ما ليس لك بحق، إني أعطتك أن تكون من الجاهلين، إن أبي أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق وعهد إلي في ذلك قبل أن يستشهد بساعة، وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي، فلا تتعرض لهذا، فإني أخاف عليك نقص العمر، وتشئت الحال، إن الله عز وجل جعل الوصية والإمامة في عقب الحسين عليه السلام، فإذا أردت أن تعلم ذلك، فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتى ننحاكم إليه، ونسأله عن ذلك.

قال أبو جعفر عليه السلام: وكان الكلام بينهما بمكة فاطلقا حتى أتيا الحجر الأسود، فقال علي بن الحسين عليه السلام لمحمد بن الحنفية: أبدأ أنت فابتهل إلى الله عز وجل وسله أن ينطق لك الحجر، ثم سل، فابتهل محمد بن الحنفية في الدعاء، وسأل الله، ثم دعا الحجر، فلم

(١) في البحار: وقدمتي

(٢) من الخبر

يجبه، فقال علي بن الحسين - عليه السلام -: يا عمّ لو كنت وصيّاً وإماماً لأجّابك!

[ف] ^(١) قال له محمّد - فادع الله أمت يا بن أخي وسله، فدعا الله علي بن الحسين عليهما السلام بما أراد، ثمّ قل أسألك بالله الذي جعل فيك ميثاق الأنبياء وميثاق الأوصياء وميثاق الناس أجمعين، لمّا أخبرتنا من الوصي والإمام بعد الحسين بن علي - عليه السلام -؟

قال: فنحرّك الحجر حتّى كاد أن يزول عن موضعه، ثمّ أنطقه الله عزّ وجلّ بلسان عربيّ مبين

فقال اللهمّ إنّ الوصيّة والإمامة بعد الحسين بن عليّ إلّى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب و ^(٢) بن هاشم بنت رسول الله - صلى - عليه وآله ..

قال: فاصرف محمّد بن عليّ وهو يتولّى علي بن الحسين عليهما السلام ..

ورواه ^(٣)، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر - عليه السلام - مثله.

ورواه ^(٤) سعد بن عبد الله القميّ في بصائر الدرجات ^(٥)، عن أحمد

(١) من العوالم والاحتجاج

(٢) من المصدر

(٣) في نسخة «ح». وروى

(٤) في نسخة «ح». وروى .

(٥) مراده مختصر البصائر وأما بصائر الدرجات أمّا هو بمحمّد بن الحسن الضّئار - رحمه

وعبد الله أبني محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبيدة الحذاء وزرارة بن أعين، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: لما قتل الحسين بن علي - صلبه عليه - أرسل محمد بن الحنفية إلى علي (بن الحسين) ^(١) فخلاه ^(٢) (ثم) ^(٣) ذكر الحديث بعينه.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب الإمامة، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي ابن موسى بن بابويه، قال: حدثنا الحسين بن أحمد، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبيدة، وزرارة، عن أبي جعفر - عليه السلام -، قال: لما قتل الحسين بن علي - عليه السلام - أرسل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين - عليهما السلام - فجاءه وقال له يا بن أخي، قد علمت أنك رسول الله مني الله عليه وآله جعل الوصية والإمامة من بعده إلي علي بن أبي طالب ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين - عليهما السلام - وقد قتل أبوك - صلى الله عليه وآله - وذكر الحديث إلى آخره ^(٤)

١٣١٢ / ٦٠ - ورواه أيضا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب الإمامة، قال: روى الحسين بن أبي العلاء، وأبو المعز وحميد بن المثنى جميعاً، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: جاء

(١ و ٢) ليس في نسخة (ح)

(٣) الكافي ١ / ٢٤٨ ح ٩، ومختصر البصائر ١٤ - ١٥ وص ١٧٠ - ١٧١، ودلائل الإمامة ٨٩ - ٩٠، وأخرجه في البحار ٤٢ / ٧٧ ح ٦ عن مختصر البصائر وح ٤٦ / ١١١ - ١١٢ ح ٢ - ٤ والموالم: ٨١ / ٢٨٢ ح ٢ عن بصائر الدرجات ٥٠٢ ح ٣ وعن مختصر البصائر وعن الاحتجاج: ٣١٦، وأعلام البصري ٢٥٣، ومصابك كافي طالب ٤ / ١٤٧، وله تخریجات كثيرة من أرادها فليراجع التخریجات: ١ / ٢٥٨ - ٢٥٩ ديل ح ٣

محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين، فقال، يا علي! أأنت تُقرُّ بأنِّي إمام عليك .

قال، يا عمّ لو علمت ذلك ما خالعتك و[لكّني أعلم] ^(١) إن طاعني عليك وعلى الخلق مفروضة، (وقال) ^(٢) يا عمّ أما علمت أنّي وصيّ واس وصيّ، فنشاحرا ساعة، فقال علي بن الحسين - ع - عبيد السلام - لمن ترصّي يكون بيّسا [حكماً] ^(٣) فقال محمد من شئت قال: أنرصّي أن يكون بيّسا الحجر الأسود؟

فقال محمد: يُسحّان الله أدعوك إلى الناس، وتدعوني إلى حجرٍ لا يتكلّم؟! ^(٤)

فقال عليّ يتكلّم، أما علمت أنّه يأتي يوم القيامة، وله عيان ولسان وشعائر، يشهد لمن وافاه بالموافاة، ويدعو أبا وأنت منه، ويدعو الله أن ينطقه لنا، أيّا حجة الله على حقه، فاطنقا، وصلّيا عند مقام إبراهيم، ودنوا من الحجر الأسود، وقد كان من الحنفية ^(٥) قال [عليّ] إن بطو وشهد لك فإن لم ^(٦) لئن أجاك إلى ما تدعوني إليه [و] ^(٧)، إني إذا لمن الطالمين، فقال عليّ - ع - سلام - بمحمد تقدّم يا محمد ^(٨) إليه فإنك أسنّ منّي، فتقدّم محمد إلى الحجر وقال ^(٩) أسألك بحرمة الله، وبحرمة

(١) من المصدر

(٢) ليس في المصدر .

(٣) من المصدر

(٤) في المصدر محمد

(٥ و ٦) من المصدر .

(٧) في المصدر، يا عمّ .

(٨) كذا في المصدر، وما كان في لأصل من قوله وقد محمد للحجر مصحف

رسوله، وبحرمة كل مؤمن، إن كنت تعلم أنني حجة الله على علي بن الحسين، إلا نطقته بالحق وبيّنت ذلك لنا، فلم يحبه، ثم^(١) قال محمد لعلي عليه السلام: تقدّم فأسأله، فتقدّم علي عليه السلام. وتكلّم بكلام خفي لا يفهم، ثم قال: أسألك بحرمة الله، وبحرمة رسوله، وبحرمة علي أمير المؤمنين، وبحرمة الحسن والحسين^(٢)، و [حرمة]^(٣) فاطمة^(٤) بنت محمد صلى الله عليه وآله إن كنت تعلم أنني حجة [الله]^(٥) على عمّي إلا نطقته بذلك وبيّنت لنا حتى يرجع عن رأيه، فقال الحمر - بلسان عربي مبين - يا محمد بن علي إسمع وأطع لعلي بن الحسين عليه السلام فإنه حجة الله على خلقه

فقال ابن الحنفية بعد ذلك سمعت وأطعت وسلمت^(٦)

١٣١٣ / ٦١ - وروى محمد بن أحمد بن يحيى في نوادر الحكمة. بالإسناد، عن حمر، عن الباقر عليه السلام، أنه حرى بيته وبين محمد بن الحنفية مبارعة، فقال عليه السلام: يا محمد! إتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق ﴿إني أعظك أن تكون من الجاهلين﴾^(٧) يا عمّ إن أبي أوصى إليّ قبل أن يتوجّه إلى العراق، فطلقنا إلى الحمر الأسود، فمن شهد له

(١) في المصدر قد

(٢) في المصدر. وحرمة رسوله وحرمة

(٣) من المصدر

(٤) في المصدر فاطمة الزهراء وحرمة الحسن والحسين

(٥) من المصدر

(٦) دلائل الإمامة ٨٧-٨٨، وناقب في مناقب ٣٤٩ ح ٢٩١ وكشف الغمّة ١١٠ / ٢-١١١.

والإمامة والنصرة: ٦٠ ح ٤٩

(٧) هرد ٤٦

بالإمامة كان هو الإمام، فانطلقا حتى أنيا الحجر الأسود، فناداه محمد فلم يجبه.

فقال علي - عليه السلام : أما إنك لو كنت وصياً [واماماً] ^(١) لأحابك فقال له محمد فادع أنت يا بن أخي وسله، فدعى الله تعالى علي بن الحسين - عليه السلام - بما أراد، ثم قال أسألك بالذي جعل بك، ميثاق الأنبياء وميثاق الناس أجمعين، بما أحررت لسان عربي مبين، من الوصي والإمام بعد الحسين - عليه السلام - ؟ فتحرّك الحجر حتى كاد أن يزول من موضعه، ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين

فقال: أَللّهُمَّ إِنَّ الْوَصِيَّةَ وَالْإِمَامَةَ [بعد الحسين] ^(٢) لعلّي بن الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله، فاصرف محمد وهو يؤولي علي بن الحسين عليه السلام .. ^(٣)



١٣١٤ / ٦٢ - المبرّد في الكامل قبل أبو خالد الكالبي لمحمد بن الحنفية أتخاطب ابن أخيك بما لا يحاطك بمثله ؟ فقال: إنّه حاكمي إلى الحجر الأسود، ورعم أنّه ينطقه، فصرت معه إلى الحجر، فسمعت الحجر يقول أخيك فإنّه أحق به منك، فصار أبو خالد إماماً. ^(٤)

١٣١٥ / ٦٣ - السيّد المرتضى رضى الله سبحانه عنه .. في عيون المعجزات، قال من دلائل علي بن الحسين - صلوات الله عليه - وبراهينه، ما

(١ و ٢) من المصدر

(٣ و ٤) مناقب أبي طالب ١٤٧ / ٤ وعلام بوري ٢٥٨ مرسلاً والبحار ٤٦ / ١١١ ح ٢

روته أصحاب الحديث إلى رشيد الهجري، ويحيى بن أم الطويل - رجع الله
 درجتهم، أنهما قالا لما ادعى محمد بن الحنفية الإمامة بعد الحسين عليه
 السلام، وقال أنا أحق بالإمامة، فإني ولد أمير المؤمنين عليه السلام، وقد
 [كان] ^(١) اجتمع إليه خلق كثير، أقل ريب العائد ين - عليه السلام - يعظه ويذكره
 ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله في الإشارة إلى ولد الحسين - عليه السلام -
 وأن الوصية وصلت إليه من أبيه عليه السلام، فلم يقبل محمد بن الحنفية،
 وانتهى الأمر إلى أن أخذ علي بن الحسين - عليهما السلام - بيده، وقال: نتحاكم
 إلى الحجر الأسود ^(٢) (فحاكما إلى الحجر الأسود) ^(٣) فأسطق الله
 سبحانه الحجر الأسود، وشهد لعلي بن الحسين عليه السلام بالإمامة،
 ورجع محمد بن الحنفية عن خلاصه وفيه عليه السلام قال الفرزدق ^(٤) وأشار
 بيده إليه [شعراً] ^(٥)
 هذا الذي نعرفه البطحاء وطلّته

والتبت يعرفه والحل والحرم
 هذا ابن خير عباد الله كنهم
 هذا السقي النقي الطاهر العلم

(١) من المصدر

(٢) ليس في المصدر

(٤) الفرزدق: همام بن عاتك بن صعصعة الميموني - روى أبو فراس سمرقاني من شعراء
 السلاء، عظيم لاثري في لغة العرب، كان يعار لولا شعره بفرزدق لذهب ثلث لغة العرب،
 ولولا شعره لذهب نصف أخبارنا من توقيته (١١٠) هو قد قارب المئة - الاعلام - ٩ /

٩٦ - للزركلي

(٥) من المصدر

مِنْ جَدِّهِ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ
 وَقَفْضُ أُمَّتِهِ دَائَتْ لَهُ الْأُمَمُ
 هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ
 بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا
 هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَيُحَكِّمُ
 وَابْنُ الْوَصِيِّ عَلِيِّ خَيْرِكُمْ قَدَمُ
 فَلَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا؟ بِضَائِرِهِ
 الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجَمُ
 اللَّهُ شَرَّفَهُ قَدَمًا وَفَضَّلَهُ
 جَبْرِي بِإِلَهِكُمْ لَهُ فِي لَوْحَةِ الْقَلَمِ
 يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ
 وَلَا يَكَلِّمُ إِلَّا أَحْسَنِينَ بِسَبْتِهِمْ
 يَنْشُقُّ نُورَ الدُّجَى مِنْ نُورِ عَرَّتِهِ
 كَالشَّمْسِ يُنْجِبُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلَمَ
 مُسْتَقَّةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ تَبَعْتُهُ
 طَابَتْ عَصَا صِرْهُ وَالْخَيْمُ وَالشَّيْمُ
 مِنْ مَعَشِرِ حُبِّهِمْ دِينَ وَبَغْضُهِمْ كُفْرُ
 وَقُرْبُهُمْ مَلْجَأٌ وَمُعْتَصِمٌ
 تَقَدَّمَ^(١) بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ وَمَحْتُومٌ بِهِ الْكَلِمُ

(١) في المصدر ونسخه «ج»

إِنَّ عُدَّ أَهْلَ التُّقَى كَانُوا أُيْمَتَهُمْ

أو قيل مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ؟ قِيلَ هُمْ

مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوْلِيَّةَ ذَا

وَالْدَيْسُ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالُهُ الْأُمَمُ^(١)

١٣١٦ / ٦٤ - الراوندي في الخرائج، قال [ما]^(٢) روي، عن أبي

خالد الكابلي، قال: دعاني محمد بن الحنفية، بعد قتل الحسين عليه

السلام، ورجوع علي بن الحسين عيه السلام إلى المدينة، وكنا بمكة.

فقال صر إلى علي بن الحسين، وقل له «أنا أكبر ولد أمير المؤمنين

بعد أخوي الحسن والحسين، وأنا أحق بهذا الأمر منك، فينبغي أن

تسلمه إلي، وإن شئت فاختر حكماً نتحاكم إليه»، فصرت إليه، وأذيت

إليه رسالته.

فقال إرجع إليه، وقل له «يا عم إني الله ولا تدع ما لم يجعله الله^(٣)

لك، فإن أبيت فييني وبينك الحجر الأسود، فإننا يشهد له الحجر الأسود

فهو الإمام.

(١) عيون المعجزات. ٧٢ - ٧٣ و مصيدة في ديوان الفرزدق. وهي تتممها مذكوره في

لأعاني ج ١٤ / ٧٥ وح ١٩ / ١٠، ورحل الكشي ١٢٩ وروى سقط ابن الحوري في التذكرة.

٣٢٩ ولاريلي في كشف الغمة. ٢ / ٩٢ - ٩٣ والدميري في حياة الحيوان في مادة الأسد،

وأحوجه في الإحتصاص ١٩١ وعه سحر ١٢٤ / ٤٦ - ١٣٠ وعن المساقب. ٤ / ١٦٩ هـ

عن حلية الأولياء. ٣ / ١٣٩ والأعاني والكشي والمؤلف في حلية الأئمة ٣ / ٣٠٣ - ٣٠٧

عن الإحتصاص وهي تقع في سعة وعشرين بيتاً وله هذا الذي وآخره والذين من بيت

هذا

(٢) من المصدر

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل. يحمل الله

فرجعتُ إليه بهذا الحواب. [ف] ^(١) قل قل [له] ^(٢) قد أجبتك.
قال أبو خالد. فسارا فدخلا جميعاً، وأنا معهما، حتى وافينا
الحجر الأسود، فقال علي بن الحسين - عليه السلام - تقدم يا عمّ فإنك أسنّ،
فسله الشهادة لك. فتقدّم محمّد، فصلّى ركعتين، ودعا بدعوات، ثم سأل
الحجر بالشهادة إن كاتب الإمامة له، فلم يحنه بشيء.
ثم قام علي بن الحسين - عليه السلام - فصلّى ركعتين ثم قال أيها
الحجر الذي جعله الله شاهداً لمن يوافي بينه الحرام من وفود عباد، إن
كنت تعلم أي صاحب الأمر، وأبي الإمام لمفترض الطاعة على جميع
عباد الله، [فاشهد لي بذلك] ^(٣) ليعلم عمّي أنه لاحق له في الإمامة
فأطلق الله تعالى الحجر بلسان عربي مبين، فقال يا محمّد بن عليّ،
سلم إلى علي بن الحسين - عليهما السلام - الأمر ^(٤) فإنه [الإمام] ^(٥) المفترض
الطاعة عليك، وعلى جميع عباد الله دونك ودون الحلق أجمعين [في
زمانه] ^(٥)

فقبل محمّد بن الحنفية رحله وقال الأمر لك
وقيل: إن ابن الحنفية، إنما فعل ذلك لأزالة الشكوك ^(٦) في ذلك.
وفي رواية أخرى: إن الله أنطق الحجر وقال: يا محمّد بن عليّ إن
علي بن الحسين - عليهما السلام - [هو الحق الذي لا يعتريه شك لما عليم من
دينه وصلاحه و] ^(٧) حجة الله عليك وعلى جميع من في الأرض، ومن

(١ - ٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: إزاحة لشكوك الناس

(٧) من المصدر

في السماء، [و] (١) مفترض الطاعة، فاسمع له وأطع.

فقال محمد: سمعاً (٢) وطاعة يا حجة الله في أرضه وسماؤه. (٣)

١٣١٧ / ٦٥ - روى الكشي عن أبي بصير قال: [سمعت أبا جعفر.

عليه السلام يقول] (٤) كان أبو خاند الكاظمي، يخدم محمد بن الحنفية دهرًا [وما كان يشك في أنه إمام، حتى أتاه ذات يوم] (٥).

فقال له: جعلت فداك، إن لي حرمة ومودةً وانقطاعاً، فاسألك

بحرمة رسول الله - من رد عن - وأمير المؤمنين - عليه السلام - إلا أخبرتني أنت الإمام الذي فرض الله طاعته على خلقه؟

قال: [فقال يا أبا خاند حلفتني بالعظيم،] (٦) الإمام علي بن الحسين.

عليهما السلام علي [وعليك] (٧) وعلمي كل مسلم [فأقبل أبو خاند لما أن سمع ما قاله محمد بن الحنفية، استأذن عليه فأخبر إن أبا خاند بالباب،

فاذن له] (٨) فحاء إلى علي بن الحسين - عليهما السلام - فلما دخل عليه [دنا منه] (٩) قال: مرحباً يا كسراً! ما كسب لنا مزائير، ما بدالك فينا؟ فخر أبو

خاند ساجداً شاكراً لله فاسمع منه [تعالى] ممّا سمع من علي بن الحسين - عليهما السلام - [فقال: الحمد لله الذي لم يُمتني حتى عرفت إمامي.

فقال له علي عليه السلام: وكيف عرفت إمامك [يا أبا خاند؟] (١٠)

قال: [إنك دعوتني باسمي الذي سمّيتني أمي التي ولدتني، وقد

(١) من المصدر

(٢) في المصدر، سمعاً، سمعاً

(٣) الخرائج ١ / ٢٥٧ ح ٣، وفي البحار ٤٦، ٢٩ ح ٢٠ والعوالم، ١٨ / ٧٧ ح ١.

(٤) من المصدر، وفي الأصل محمد بن بصير، قال: كان أبو خاند

(٥ - ١١) من المصدر والبحار

كنت في عمياء من أمري ولقد خدمت محمد بن الحنفية عمراً من عمري ولا أشك إلا وإنه إمام، حتى إذا كان قريباً سألته بحرمة الله وبحرمة رسوله وبحرمة أمير المؤمنين - صلوات الله عليهما - فأرشدني إليك وقال: هو الإمام عليّ وعليك وعلى خلق الله كلهم، ثم أذنت لي فبحثت فدونت منك، وسميتني باسمي الذي سمّيتني، فعلمت أنك الإمام الذي فرض الله طاعته عليّ وعنى كل مسلم^(١) (٢)

قال مؤلف هذا الكتاب: حديث محاكمة عليّ بن الحسين - عليهما السلام - ومحمد بن الحنفية متكرر في الكتب، مشهور بين العلماء، وقد ذكره من العلماء غير من نقلنا عنهم صاحب ثاقب المصائب، عن أبي عبد الله عليه السلام، والطبرسي في الإحتجاج، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، وابن الفارسي في روضة الواعظين، وكلّهم متفقون غير مختلفين على ثبوت شهادة الحضر الأسود لعليّ بن الحسين عليهما السلام بالوصية والإمامة، دون عمه محمد بن الحنفية، وإخلاف بعض ألفاظ الحديث من كثرة ناقله، وتوفر لدواعي علي بن يقطين، فحصل الزيادة والنقصان من كثرة الرواية له مع إتفاقهم على الأمر المطلوب من الحديث، وهذا يبيّن واضحاً والحمد لله ربّ العالمين^(٣)

(١) من المصدر وسامع

(٢) رجال الكشي ١٢٠ ح ١٩٢، وعنه البحار ١٢ ٩٤ ح ٢٣ - ٢٤ وعن الخرائج ١ / ٢٦١ ح ٦ وفي ج ٤٦ / ٤٥ ح ٤٧ والموسم ١٨ ٦٥ ح ٦٥٠ عن كتاب شرح الآثار لابن سعد ويأتي في المعجزة ٨٢ أيضاً.

(٣) قد ذكرنا أيضاً ثاقب المصائب، والإحتجاج، وروضة الواعظين ١٩٧ - ١٩٨

الثاني والعشرون معرفته بليته التي قبض فيها

١٣١٨ / ٦٦ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن عبد الله بن أبي جعفر، قال: حدثني أخي، عن جعفر، عن أبيه، أنه أسي علي بن الحسين عليهما السلام، ليلة قبض فيها، شراب، فقال: يا أباه إشرَبْ هذا، فقال يا بني إن هذه الليلة [التي] ^(١) أقبض فيها، وهي التي قبض فيها رسول الله - صلى الله عليه وآله - ^(٢)

١٣١٩ / ٦٧ - عنه، عن ابن بابويه ^(٣)، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن اسحق بن سعد، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمار، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال لما كان في الليلة التي وُعد فيها علي بن الحسين عليهما السلام، قال لمحمد عليه السلام [يا بني] ^(٤) أغشي وضوءاً.

قال: فقامت فجئته بوضوء.

قال: لا أبغي هذا، فإن فيه شيئاً ميتاً، قال: فخرجت فجئت

(١) من المصدر.

(٢) الكافي ١ / ٢٥٩ ح ٣، عنه إثبات نهضة ٣ ح ٦ وخرجه في البحار ٤٦ / ٢١٣ ح ٦، عن بصائر الدرجات ٤٨٢ ح ٧ وص ١٤٩ ح ٧ والعوالم ١٨ / ٢٩٦ ح ١ وصر ٣٠٠ ح ١، عن أخرنج ٢ / ٧٧٣ ح ٩٥ باختلاف.

(٣) قد قلنا فيما تقدم أن هذا إشارة إلى أن هذا الحديث كان في نسخة الكافي التي كان عبد بن بابويه وليس يعني أن الكشي ينقل عن ابن بابويه لانه من مشايخ مشايخ الصدوق.

(٤) من المصدر.

بالمصباح، فإذا فيه فأرة ميتة فحشته بوضوء غيره.

فقال: يا بني هذه الليلة [أتني] ^(١) وعدتها ^(٢)

١٣٢٠ / ٦٨ - سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن

إسماعيل بن بزيع، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمران، عن رجل من

أصحابنا، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال لما كانت الليلة التي وعدتها

علي بن الحسين - عليه السلام -، قال لمحمد بن إبنه، يا بني ابغني وضوء

قال أبي: فقممت فحشته بوضوء، فقال لا ينبغي هذا، فإن فيه شيئاً

ميتاً

قال فحشيت بالمصباح، فإذا فيه فأرة ميتة، فحشته بوضوء غيره.

فقال: يا بني هذه الليلة التي وعدت بها، فأوصني بناقته أن يحظر

لها حظاراً، ويقام لها علف فحصلت لها ذلك، فتوفي فيها صواب الله عنه.

فلما دون لم تلت أن خرجت حتى أتت القبر فصربت بحرابها

القبر، ودعب وهملت عيناها، فأتني محمد بن علي - صواب الله عنهما - فقيل له

إن الناقة قد خرجت إلى القبر.

فأتاها فقال: صه ^(٣)، قومي الآن برك الله فيك، فثارت حتى دخلت

موضعها، فلم تلت أن خرجت حتى أتت القبر، فصربت بحرابها ورغبت

وهملت عيناها، فأتني محمد بن علي - صواب الله عنهما -، فقيل له: (إن) ^(٤)

الناقة قد خرجت إلى القبر

(١) من المصدر

(٢) الكافي: ١ / ٦٨ ص ٤ وقد تقدم بحريجاته بشامه في المعجزة ٢

(٣) من المصدر مه

(٤) ليس في المصدر

فأتاها فقال: [مه] ^(١) قومي ألا بارك الله فيك فثارت حتى دخلت موضعها، فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر، فضرمت بجرايها ورغت وهملت عيناها، فأتى محمد بن علي - ص - فقبل له: إن الناقة قد خرجت إلى القبر.

فأتاها فقال صه ^(٢) إلا قومي، فلم تفعل، فقال: دعوها [و] إنها مودعة، فلم تلبث إلا ثلاثة أيام حتى نفقت، وإنه كان يخرج عليها إلى مكة، فيعلق السوط بالرحل، فلم يقرعها (قرعة) ^(٣) حتى يدخل المدينة، وروى أنه حنَّ عليها أربعين حجة. ^(٤)

١٣٢١ / ٦٩ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: روى فضاله ابن أيوب، عن ابنان بن عثمان الأحمر، عن أبي عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد - عليهما السلام - قال [لما] ^(٥) حضرت علي بن الحسين - عليهما السلام - الموت ^(٦)، فقال [لولداه] ^(٧) يا محمد أي ليلة هذه؟ قال: «ليلة كذا» (وكذا) ^(٨).

قال: وكم مضى من الشهر؟

قال: «كذا وكذا».

(١) من المصدر

(٢) في المصدر: مه

(٣) ليس في المصدر

(٤) مختصر لمصائر ٧ وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة ٣٠

(٥) من المصدر

(٦) في المصدر: الوفاة

(٧) من المصدر

(٨) ليس في المصدر

قال: «وكم بقي».

قال: «كذا وكذا».

قال: إنها الليلة التي وعدتها.

قال: ودعا بوضوء^(١)، فقال: إن فيه فارة.

فقال بعض القوم^(٢): إنه ليهجرج^(٣).

فقال: هاتوا المصباح، فنظروا فإذا فيه فارة، فأمر بذلك الماء

فأهريق الماء، فأتوه^(٤) بماء آخر ثم توضأ وصلى حتى إذا كان آخر

الليل توفي - صلوات الله عليه -^(٥)

١٣٢٢ / ٧٠ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن أحمد، عن عمه عبد

الله بن الصلت، عن الحسن بن علي ابن بنت إلياس، عن أبي الحسن - عليه

السلام - قال: سمعته يقول: إن علي بن الحسين - عليهما السلام - لما حضرته

الوفاة، أغمى عليه، ثم فتح عينيه، وقرأ إذا وقعت الواقعة وإنا فتحنا لك

فتحاً مبيناً، وقال: الحمد لله الذي صدقنا وعده، وأورثنا الأرض نتبوء

من الجنة حيث نشاء، نعم أجر العاملين، ثم قبض من ساعته ولم يقل

شيئاً.^(٦)

(١) في المصدر وضوء

(٢) في المصدر، بعض العواد.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: بهجرجا قالوا

(٤) ليس في نسخة. الخ

(٥) دلائل الإمامة: ٩٠ وقد تقدم نحوه من مصادر أخرى

(٦) لكافي ١ / ٤٦٨ ح ٥، وعنه لبحار ٤٦ / ١٥٢ ح ١٢، ولعوامل ١٨ / ٢٩٩ ح ٨

الثالث والعشرون إنه - عليه السلام - أرى أبا خالد الجنة

١٣٢٣ / ٧١ - أبو جعفر محمد بن حرير الطبري قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن محمد بن هارون^(١)، قال: حدثني أبي، قال حدثني أبو علي محمد بن همام، قال حدثني بن العلاء^(٢)، قال: حدثني محمد بن الحسن ابن شمون، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد بن حماد الكاتب، عن أبيه يزيد بن حماد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جبير بن الطحان، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: "إن أول ما استدلل به أبو خالد الكابلي عليه من علامات علي بن الحسين عليه السلام، أنه دق عليه يابه، فخرج العلامة إليه، فقال (له)^(٣): من أنت؟

قال: أما أبو خالد الكابلي

فقال علي عليه السلام^(٤): ادخل يا كئنگرا

قال: أبو خالد، فارتعدت فرائصي، ودخلت وسلمت، وقال (لي)^(٥): يا أبا خالد أريد أن أريك الجنة، وهي مسكني الذي إذا شئت دخلت فيه

فقلت: نعم، أرينه.

(١) في المصدر: أبو الحسن وهو مصنف

(٢) في المصدر: عبد الله بن العلاء، وهو الأصح. أبو العلاء بن العلاء والصحيح ما أنشأه من الجاشي - رحمه الله -

(٣) ليس في المصدر

(٤) في المصدر: فقال العلامة: ادخل يا كئنگر

(٥) ليس في المصدر.

فمسح يده على عيني فصرت في الحنة، فظرت إلى قصورها
وأنهارها، وما شاء الله أن أطر فمكثت ما شاء [الله] ^(١) ثم [نظرت] ^(٢) بعد
فإذا أنا بين يديه ^(٣).

الرابع والعشرون الأعاجيب التي أراها أبا خالد الكابلي

١٣٢٤ / ٧٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدثني أبو
المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو النجم بدر بن الطرساني،
قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي، قال: روي عن أبي خالد الكابلي،
قال: كنت أقول لمحمد بن الحنفية، لقيني يحيى بن أم الطويل، فدعاني
إلى علي بن الحسين - عليه السلام - فامتنعت عليه.

فقال لي: «ما يضرك ^(١) أن تقضي حقي، بأن تلقاء لقيه واحدة»
فصرت معه إليه، فوجدته عليه السلام جالساً في بيت مفروش
بالمعصر [قد] ^(٥) لبس الحيطان [بذلك] ^(٤)، وعليه ثياب مصبغة، ولم
أكل عنده ^(٧).

فلما نهضت، قال لي: صر إلينا في غد إنشاء الله، فخرجت من
عنده، فقلت ليحيى أدخلتني إلى رجل، يلبس المصنغات، وعزمت أن

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) دلائل الإمامة ٩٠ - ٩١.

(٤) في المصدر: صرك.

(٥ و ٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: فلم أطل.

لا أرجع إليه، ثم فكرت^(١) إن رجوعي غير ضائر، فصرت إليه في الوقت، فوحدت الباب مفتوحاً ولم أر أحداً، فهممت بالرجوع، فناداني من داخل [الدار، ادخل]^(٢) ثلاث مرات^(٣)، فطننت أنه يريد غيري، فصاح يا كنكر ادخل، وهذا اسم كانت أمتي سمّنتني به، ولم يسمعه منها أحد غيري، فدخلت إليه فوجدته حالساً في بيت مطين على حصير بردى، وعليه قميص كرايس، فقال: يا با حالد إني قريب عهد بعرس وأن الذي رأيت بالأمس من آلة المرأة، وسم أحبّ خلافها، فلما برحت ذلك اليوم من عنده، حتّى أراني الأعاجيب، فقلت بإمامته، وهداني الله به وعلى يديه^(٤).

الخامس والعشرون إخباره الرجل بما أكل وما إذخر

١٣٢٥ / ٧٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، بإساده، إلى أبي خالد الكابلي^(٥) أن رجلاً أتى علي بن الحسين - عليه السلام - وعنده أصحابه [فقال له: من أنت؟

قال: أنا فلان منكم وعراف.

فنظر إليه وقال: هل أدلك على رجل قد مرّ مند دخلت علينا في أربعة عشر ألف عالم؟

(١) كذا في المصدر وفي الأصل: أنكرت.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: ثلاثة أصوات.

(٤) دلائل الإمامة: ٩١.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: أبو حنيفة.

قال: من هو؟ قال له: ^(١) [إن شئت أبيتك بما أكلت وما إدخرت في بيتك، فقال له: أبشني].

فقال له أكلت في هذا اليوم حسيساً ^(٢)، وأما ما في بيتك فعشرون ديناراً منها ثلاثة دنائير وازنة ^(٣).

فقال له الرجل أشهد أنك الحجة العظمى والمثل الأعلى والكلمة التقوى.

فقال له: وأنت صديق إمتحن الله قلبك ^(٤)

السادس والعشرون إظهاره حوت يونس وشهادتها

١٣٢٩ / ٧٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: أخبرني أخي رسول الله، قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن علي المعروف بابن البعدادي، ومولده بسوراء في يوم الجمعة، لعمرس بقب من حمادي الأولى سنة خمس وتسعين وثلثمائة، (قل) ^(٥) وحدث في الكتاب

(١) من المصدر

(٢) الحس - هو نوح المهمة ورسكان سجدة - هو شيء نواه ويدق مع نطق وتعبان بالنفس ثم بذلك ناسد حتى يبقى كالثريد، ورتما خمس معه سويق - مجمع لبحرين ٤ / ٦٤ - وفي المصدر والأصل: حباً وفي العوالم: حباً

(٣) كذا في البحار والعوالم، وفي الأصل: دارية.

(٤) دلائل لإمامه ٩١ وورده المجلسي في البحار ٤٦ - ٤٢ ح ٤ عن مروج الذهب ١١١ وط الحفء نقلاً عن كتاب الأنباء والأوصياء من دم بن المهدي - عليهم السلام - لمحمد بن علي وفي ح ٢٦ - ٢٧ ح ١٢ عن الاحتصاص ٣١٩ وبصائر لدرجات ٤٠٠ ح ١٣ وعندها المعونم ١٨ / ٧٤ ح ١

(٥) ليس في نسخة، (خ)

الملقب بكتاب المعصلات، رواية أبي طالب محمد بن الحسين بن زيد، قال: حدثنا أبوه، عن أبي رباح^(١) يرفعه، عن رحالة، عن محمد بن ثابت، قال: كنت جالساً في مجلس سيدي أبي الحسن علي بن الحسين زين العابدين - صواب الله عليهما - إذ وقف به^(٢) عبد الله بن عمر بن الخطاب، فقال: يا علي بن الحسين، يدعي أنك تدعي إن يونس بن متى عرض عليه [ولاية]^(٣) أبيك، فلم يقبله^(٤)، وحسن في بطن الحوت

قال له علي بن الحسين: يا عبد الله بن عمر! وما أنكرت من ذلك؟
قال: إني لا أقبله.
فقال: أتريد أن يصح لك ذلك؟
قال له: نعم.

قال له: إجلس، ثم دعا علامه، فقال له جثا عصاتين، وقال لي: يا محمد بن ثابت شد عين عبد الله بإحدى العصاتين، وأشدد عينك بالأخرى، فشددنا أعيننا فتكلم بكلام، ثم قال: حلاً أعسكما، وحللتناها فوجدنا أنفسنا على بساط، وبحر على ساحل البحر، فتكلم بكلام، فاستجاب له حيتان البحر، إذ ظهرت بينهما حوتة عظيمة، فقال لها: ما اسمك؟

فألت: اسمي نون

فقال لها: لم حبس يونس في بطنك؟

(١) في المصدر عن أبي رباح

(٢) في المصدر: عليه

(٣) من المصدر .

(٤) في المصدر: لم يقبل

فقلت له: عرض عليه ولاية أبيك، فأكرها فحبس في بطني، ولمّا أقرّ بها، وأدعن أمرت فقدفته، وكذلك من أنكر ولايتكم أهل البيت، يخذ في نار الجحيم. [فالتفت إلى عبد الله] ^(١) فقال: يا عبد الله أسمعت وشهدت؟ فقال له: نعم.

فقال: شدّوا أعينكم، فشدّناها فتكلّم بكلام، ثمّ قال: حلّوها فحللناها، فإذا نحن على السباط في مجلسه ^(٢)، فودّعه عبد الله وانصرف، فقلت له: يا سيّدي لقد رأيت في يومي عجباً وآمنت به [أ] ^(٣) فرى عبد الله بن عمر يؤمن بما آمنت به.

فقال: أتحبّ أن تعرف ذلك؟ فقلت: نعم

قال قم فأتبعه وماشه ^(٤) واسمع ما يقول لك؟ فتبعته ومشيت معه، فقال لي: إنك لو عرفت سحر [سني] ^(٥) عبد المطلب لما كان هذا [بشيء] ^(٦) في نفسك، هؤلاء قوم يتوارثون السحر، كباراً عن كبار، [فرجعت] ^(٧) فعند ذلك علمت ^(٨) أن لإمام لا يقول إلاّ حقاً. ^(٩)

١٣٢٧ / ٧٥ - وروى محمّد بن عليّ بن شهر آشوب في كتاب

(١) من المصدر

(٢) في المصدر في محبة

(٣) من المصدر

(٤) ليس في المصدر

(٥ - ٧) من المصدر

(٨) في المصدر فرجعت وأنّ عالم أن الإمام

(٩) دلائل الإمامة: ٩٢ وقد تقدّم مع تحريجاته في المعجزة. ٢٤٩ ح ٣٧١ من معاجر أمير

المؤمنين - عليه السلام - مع اختلاف في اللفظ والمعنى عن عاصم أن أبي طالب ولما بين

في ديبه فراجع

المناقب، عن أبي حمزة الثمالي، - واسمه ثابت بن دينار - أنه قال، دخل عبد الله بن عمر علي بن الحسين زين العابدين، قال له، يا بن الحسين أنت الذي تقول إن يونس بن متى لقي في الحوت ما لقي لأنه عرضوا عليه ولاية جدي فتوقف عنها؟ قال: بلى ثكلتك أمك، قال عبد الله بن عمر فأرني برهان ذلك إن كنت من الصادقين.

قال عبد الله بن عمر فأمر علي بن الحسين بشد عينه بعصاة وعيني بعصاة، ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا، فإذا نحن على شاطئ بحر يضرب بأمواله

فقال اس عمر يا سيدي آدمي هي رقبتك الله الله في نفسي فقال (علي بن الحسين) ^(١) هيه وأريه إن كنت من الصادقين ثم قال (علي بن الحسين) ^(٢)، يا أيها الحوت فأطلع الحوت رأسه من البحر، مثل الحبل العظيم، وهو يقول، لبيك لبيك يا ولي الله

فقال علي بن الحسين: من أنت؟

قال: أما حوت يونس يا سيدي

فقال علي بن الحسين - عليه السلام - حدثني بحبر يونس

قال إن الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم - عليه السلام - إلى أن صار جدك محمد - صلى الله عليه وآله - إلا وقد عرص عليه ولايتكم أهل البيت، فمن قبلها من الأنبياء سلم ونخلص، ومن توقف عنها وتتنع في حملها، لقي ما لقي آدم من المعصية، ولقي ما لقي نوح من الغرق وما لقي إبراهيم من النار، وما لقي يوسف من الجُبِّ وما لقي أيوب من السَّاء، وما لقي داود

من الخطيئة إلى أن بعث الله يونس، فأوحى الله إليه أن قيل: يا يونس تؤلّ أمير المؤمنين علياً والأئمة الراشدين من صلبه في كلام له قال يونس. كيف أتولّى من لم أراه ولم أعرفه، وذهب مغاضباً فأوحى الله تعالى إليّ. أن ألتقم يونس ولا توهن له عظماً، فمكث في بطني أربعين صباحاً يطوف معي البحر في ظلمات ثلاث^(١)، يتأدي لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين قد قلت ولاية علي بن أبي طالب والأئمة الراشدين من ولده، فلمّا آمن بولايتكم أمرني ربّي فقفوته على ساحل البحر [فقال زين العابدين سه سلام: إرجع أيّها الحوت إلى وكرك^(٢) واستوى الماء]^(٣).

١٣٢٨ / ٧٦ - محمد بن الحسن الصفّام، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة^(٤)، عن حبة العربي، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام إن الله عرّص ولايتي على أهل السموات وعلى أهل الأرض أقرّ بها من أقرّ، وأنكرها من أنكر، [أنكرها]^(٥) يونس فحبسه الله في بطن الحوت، وفي آخر حتّى أقر بها^(٦).

(١) في المصدر مئات

(٢) من المصدر والبحار

(٣) مناقب آل أبي طالب. ٤ / ١٣٨ وقد تقدّم مع تحريجاته في المعجزة ٢٤٩

(٤) كذا في البحار والمصدر، وهي لأصل الحرث بن حصيرة

(٥) من البحار، وفي الأصل وأنكرها من أنكرها، يونس

(٦) بصائر لدرجات. ٧٥ ح ١، عنه البحار ١٤، ٣٩١ ح ١٠ و ٢٦ ح ٢٨٢ ح ٣٤

السابع والعشرون إهداء الجن إليه - عليه السلام -

١٣٢٩ / ٧٧ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حَدَّثَنِي أَبُو طاهر عبد الله بن أحمد الخارن قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمِ النَّمِيمِي، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو لَعْبَاسٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَبْرِوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْبَهْلُولِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ [أَبِي] ^(١) الْأَسْوَدَ، عَنْ حَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ ^{عليه السلام}، قَالَ: حَرَّحَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ^{عليه السلام} - إِلَى مَكَّةَ فِي حِمَاةٍ مِنْ مَوَالِيهِ وَنَاسٍ مِنْ سَوَاهِمٍ، فَلَمَّا بَلَغَ عُسْفَانَ ضَرَبَ مَوَالِيَهُ فَنَسَطَ طَهَ فِي مَوْضِعٍ مَبْهُمٍ، فَلَمَّا دَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ^{عليه السلام} مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، قَالَ لِمَوَالِيهِ: كَيْفَ صَرَبْتُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؟ وَهَذَا مَوْضِعٌ قَوْمٌ مِنَ الْخَصِّ، هُمْ لَنَا أَوْلِيَاءُ وَلَنَا شِيعَةٌ، وَذَلِكَ مَصْرَبٌ بِهِمْ ^(٢) وَمَصِيقٌ عَلَيْهِمْ

فَقَالُوا ^(٣): مَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَعَزَمُوا عَلَيَّ قُلْعَ ^(٤) الْفُسْطَاطِ، وَإِذَا هَاتِفٌ يَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلَا يَرَى شَخْصَهُ، وَهُوَ يَقُولُ يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ لَا تَحْوَلْ فُسْطَاطَكَ مِنْ مَوْضِعِهِ، فَإِنَّا نَحْتَمِلُ ذَلِكَ لَكَ، وَهَذَا الطَّبَقُ قَدْ أَهْدَيْتَاهُ إِلَيْكَ، نَحْبُ أَنْ تَنَالَ مِنْهُ لِنَشْرَفَ بِذَلِكَ، فَنَظَرْنَا فَإِذَا جَانِبُ الْفُسْطَاطِ طَبَقٌ عَظِيمٌ وَأَطْبَاقٌ مَعَهُ فِيهَا عَنَبٌ وَرُمَّانٌ وَمُوزٌ وَفَاكْهَةٌ كَثِيرَةٌ، فَدَعَا أَبُو مُحَمَّدٍ

(١) من المصدر والبحار

(٢) في المصدر: وقد صرَبْتُمْ مَصْرَبَهُمْ عِيَهُمْ وفي البحار: وديك يصْرَبُ بِهِمْ وَيُضِيقُ عَلَيْهِمْ

(٣) في البحار: فقنا

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وعملوا عليّ قطع

- عليه السلام - من كان معه، فأكل وأكلوا معه من تلك الفاكهة.^(١)

الثامن والعشرون إبراءة حَبَابَةِ الوالِبيَّة من البرص

١٣٣٠ / ٧٨ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنا أبي روى عنه، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، عن محمد بن مثنى، عن أبيه، عن عثمان بن يزيد^(٢)، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: دخلت حَبَابَةُ الوالِبيَّة [دات]^(٣) يوم عليّ بن الحسين عليه السلام، وهي تنكي، فقال لها: ما ينكيك؟ قال: جعلني الله فداك يا رسول الله، أهل الكوفة يقولون لو كان عليّ بن الحسين إمام حقَّ^(٤) من الله، كما تقولين، لدعا الله أن يذهب هذا الذي في وجهك.

قال فقال لها: يا حبابه أدسي مثنى، فذنت منه، فمسح يده علي وجهها ثلاث مرات ثم تكلم بكلام حمي، ثم قال يا حبابه قومي

(١) دلائل الإمامة ٩٣، وعنه البحار ٦٣ / ٨٩ ح ٤٤، وعن أمن الأخطار ١٣٥، بدلاً عن دلائل

الإمامة، وخرج المهموم ٢٢٨ بسنده، عن الروردي في الحرائج ٥٨٧ / ٢ ح ١٠ وخرجه في البحار ٤٦ / ٤٥ ح ٤٥ و٤٦ / ٤٦ ح ٤٦ والموسم ١٨ / ٣٨ ح ١ عن أمن الأخطار والحرائج وفي ثبوت الهداة ٣ / ١٧ ح ٣٤ عن أمن الأخطار

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل عثمان بن زيد وعثمان بن يزيد هذه التوقي من أصعب الصادق - عليه السلام -، وروى عن جابر وروى عن المثنى (رجال السيد الجوثي ١١ / ١٢٩).

(٣) من المصدر -

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل عدل

وادخلي إلى النساء وسليهن^(١) وأطري في المرأة، هل ترين بوجهك شيئاً؟

قالت فدخلت (على النساء، فسلمت عليهن ثم^(٢)) نظرت في المرأة، فكأن الله لم يخلق في وجهي شيئاً مما كان وكان بوجهها برص^(٣)

١٣٣١ / ٧٩ - أبو المفضل^(٤) في أماليه، وأبو إسحاق العدل الطبري في مناقبه، عن حبة لوالية، قالت. دخلت على علي بن الحسين . عليهما السلام ، وكان بوجهي وضح، فوضع يده عليه فذهب

قالت ثم قال. يا حبة! ما على ملة إبراهيم غيرنا وغير نبيعتنا، وسائر الناس معها براء^(٥).

التاسع والعشرون طبعه بخاتمة عليه السلام - في حصاة حبة الوالية ورد شبابها عليها

١٣٣٢ / ٨٠ - محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن أبي علي محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكر، عن محمد بن حذاهي، عن عبد الله ابن أيوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل وسلمت عليهم

(٢) ليس في المصدر.

(٣) دلائل الإمامة: ٩٣.

(٤) هو أبو المفضل الشيباني كما في مناقب آل أبي طالب

(٥) مناقب آل أبي طالب: ١، ١٣٢، عنه لحداد: ٤٦، ٣٣ ح ٢٨ والعواسم: ١٨ / ٦٠ ح ١

حياة الواليّة قالت: رأيت أمير المؤمنين في شرطة الحميس، ومعه درّة لها ستانان يصرب بها يّاعبي الحرّى والمار ماهي والرّمار [والطافي] (١) ويقول بهم يا يّاعبي مسوح سي اسرئس وحند سي مروان، فقام إليه فرت بن أحصف، فقال يا أمير المؤمنين وما حند بني مروان؟

قال فقال له أقوام حلقوا اللحى وفتنوا الشوارب، فمسحوا فلم أر باصفاً [أحسن بظناً] (٢) منه، ثمّ إتبعته لم أرل أقفوا أمره حتّى قعد في رحبة المسجد، فقلت له يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة . بريحك الله ؟

قلت فقال إني سلك الحصاة . وأشار بيده إلى حصاة ، فأتيته بها فطع لي فيها حامه، ثمّ قال لي يا حنة إذا ادّعى مدّع الإمامة، فقدّر أن يطع كما رأيت، فأعلمي أنّه إمام معترض الطاعة، والإمام لا يعزب عنه شيء يريد .

قلت ثمّ بصرف حتّى فبصر أمير المؤمنين عليه السلام . فحنت إلى الحسن عليه السلام وهو في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام والساس يستلونه، فقال: يا حنابة الواليّة !

فقلت: نعم يا مولاي !

فقال هاتي ما معك

قلت فأعطيته [الحصاة] (٣) فطع فيها كما طع أمير المؤمنين عليه

عليه السلام .

قلت، ثمّ أبيت الحسين عليه السلام وهو في مسجد رسول الله . صلى الله عليه وآله

(١) من البحار وقد تقدم توصيحه وما قلها من العديدين في ج ١ / ٥١٤ دج ٣٣٢

(٢) من المصدر

(٣) من البحار

عليه وآله وسلم ، فقرب ورخب ، ثم قال لي : إن في الدلالة دليلاً على ما تريد ، أفتريد دلالة الإمامة ؟

فقلت : نعم يا سيدي !

فقال : هاتي ما معك فاولنه الحصاة فطع لي فيها

قالت ثم أتيت علي بن حسين عليهما السلام وقد بلغ بي الكبر إلى أن [أ] (١) رعشت وأنا أعدّ يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة، فرأيت راکعاً وساحداً ومشغولاً بالعبادة، فبُست من الدلالة، فأومأ إلي بالسبابة فعاد إلي شبابي

قالت : فقلت يا سيدي اكم مصى من الدنيا وكم بقي (مها) (٢) ؟

فقال : أمّا ما مصى فنعيم ، وأما ما بقي فلا

قالت ثم قال لي : هاتي ما معك ، فأعطيته الحصاة ، فطع لي فيها .

ثم أتيت أبا جعفر عليه السلام فطع لي فيها

ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام فطع لي فيها

ثم أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فطع لي فيها (٣) فيها ثم أتيت

الرضا عليه السلام فطع لي فيها

وعاشت حياة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكره عبد الله (٤) من

(١) من المصدر

(٢) ليس في المصدر

(٣) من المصدر وسحة وح

(٤) كذا في الكمال والحار ، وهو الذي يروي عن الشعبي ، وفي الأصل والمصدر محمد بن

هشام^(١).

الثلاثون طبعه بخاتمه في حصة أم أسلم

١٣٣٣ / ٨١ - محمد بن يعقوب عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا ذكر اسمه، قال حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا موسى ابن محمد بن إسماعيل بن عبيد الله^(٢) بن العباس بن علي بن أبي طالب قال: حدثني جعفر بن زيد بن موسى، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: قالوا: "حانت أم أسلم [يوماً]^(٣) إلى السي - من الله -، وهو في منزل أم سلمة، فسألته عن رسول الله - من الله -، فقالت: حرج في بعض الحوائج، والساعة يجيء، فانتظرنه عندكم سلمة حتى جاء - من الله -".
والله

فقلت أم أسلم: يا أبي أنت وأمي يا رسول الله إني قد فرأت الكعب وعلمت كل نبي ووصي، وموسى كان له وصي في حياته، ووصي بعد موته، وكذلك عيسى فمن وصيكم يا رسول الله؟

فقال لها: يا أم أسلم وصي في حياتي وبعد مماتي واحد ثم قال (لها: يا أم أسلم)^(٤) من فعل فعلي [هدا]^(٥) (فهو وصي، ثم

(١) الكافي، ١ / ٣٤٦ ح ٣ وقد تقدم مع تحريجه في المعجزة ٢١٥ ح ٣٣٢، من معاجز أمير المؤمنين - صلوات الله عليه -

(٢) كذا في المصدر وفي الأصل عدا الله

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل قال

(٤) من المصدر

(٥) ليس في نسخة دج

(٦) من المصدر.

صرب بيده إلى حصاة من الأرض، فركها بإصبعه فجعلها شبه الدقيق، ثم عجنها، ثم طبعها بحامه، ثم قال من فعل فعلي^(١) هذا فهو وصي في حياتي وبعد مماتي
فخرجت من عنده، فأثيت أمير المؤمنين فقلت بأبي أنت وأمي أنت وصي رسول الله؟

قال نعم (يا أمّ أسلم)^(٢) ثم صرب بيده إلى حصاة، فركها فجعلها كهيئة الدقيق، ثم عجنها وحننها بحامه
ثم قال يا أمّ أسلم من فعل فعلي (هذا)^(٣) فهو وصي، فأثيت الحرس وهو علام، فقلت لها يا سدي أنت وصي أسك؟
فقال نعم يا أمّ أسلم وضرب بيده، وأخذ حصاة ففعل بها كعملهما^(٤) فخرجت من عنده فأثيت الحسين بن علي بن أبي طالب وأثنى أستصغره^(٥) لسنه، فقلت له بأبي أنت وأمي أنت وصي أخيك؟
فقال نعم يا أمّ أسلم إثنى حصاة، ثم فعل كعملهم فعمرت أم أسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين - عليهما السلام - بعد قتل الحسين - عليه السلام - في مصره، فسأله أنت وصي أبيت؟

فقال نعم ثم فعل كعملهم

(١) فرك الشيء ذلك

(٢) (٤ - ٢) لسن في سعة وج

(٥) في المصدر كعملهم

(٦) في المصدر لمستصغره

(٧) الكافي ١ / ٣ ح ١٥ وقد تقدم مع شرحه في معجزة ٢١٦ - ح ٣٣٣ من معاصر الزمان
أمير المؤمنين - عليه السلام -

الحادي والثلاثون ختمه على حصاة غانم

١٣٣٤ / ٨٢ - ابن شهر آشوب عن العامري في الشيصان، وأبي عبيد الطبرسي في إعلام الوري، عن عبد الله بن سليمان الحضرمي، في خبر طويل: إن عام بن أم غانم، دخل المدينة ومعه أمه، وسأل هل تحسبون رجلاً من بني هاشم أسمه علي؟ قالوا: نعم، هو ذاك

[قال] "فدلوني على علي بن عبد الله بن العتاس.

فقلت له: معي حصاة حتم عليها عبي الطبرسي والحسن والحسين. عليه السلام، وسمعت أنه يحتم عليها رجل اسمه علي قالوا: نعم هو ذلك فقال علي بن عبد الله بن العتاس: يا عدو الله كدست علي علي بن أبي طالب والحسن والحسين. عليه السلام، وصار بنو هاشم يصرخون حتى أرحع عن مقالتي، ثم سلوا مني الحصاة، فرأيت في ليلتي في مامي الحسين عليه السلام وهو يقول لي: هاك الحصاة يا عام وامض إلي علي إني فهو صاحبك، فانبهت والحصاة في يدي، فأتيت إلى علي بن الحسين. عليه السلام، فختمها، وقال لي: إن في أمرك لعبرة، فلا تخبر به أحداً

فقال [في ذلك] "عام بن أم" عام

أتيت علياً أبتغي الحق عنده

وعند علي عبرة لا أحاول

فَشَدُّ وِثَاقِي ثُمَّ قَالَ لِي إِصْطَبِرْ
 كَأَنِّي مَخْبُولٌ عِرَائِي خَابِلٌ
 فَسَقَلْتُ نَحَاكَ اللَّهُ وَاللَّهُ لَمْ أَكُنْ
 لِأَكْذِبَ فِي قَوْلِي الَّذِي أَنَا قَائِلٌ
 وَخَلَّى سَبِيلِي بَعْدَ ظَنِّكَ فَأَصْبَحْتَ
 مِخْلَاطٌ نَفْسِي وَسِرْبِي سَابِلٌ
 [فَأَقْبَلْتَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ مُؤَمِّمًا
 لَكَ الْيَوْمَ عِنْدَ الْعَالَمِينَ أَسَائِلُ] (١)
 وَقُلْتَ وَخَيْرُ الْقَوْلِ مَا كَانَ صَادِقًا
 وَلَا يَسْتَوِي فِي الدِّينِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ
 وَلَا يَسْتَوِي مَنْ كَانَ بِالْحَقِّ عَامِمًا
 كَأَحَزَّ يُحْمِي وَهُوَ لِلْحَقِّ جَاهِلٌ
 وَأَنْتَ الْإِمَامُ الْحَقُّ يُعَرِّفُ فَصَّهُ
 وَإِنْ قَصُرَتْ عَنْهُ النُّهْيُ وَالْفَضَائِلُ
 وَأَنْتَ وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٌ أَبوك
 وَمَنْ نَسِطَتْ إِلَيْهِ الْوَسَائِلُ (٢)

(١) من المصدر

(٢) مناقب آل أبي طالب. ٤ / ١٣٦، وقد تقدم في معاجز الامام الحسين - عليه السلام -
 ح ١٢٤٥ / ٢٩٨.

الثاني والثلاثون علمه - عليه السلام - بحصاة أم سليم وما أخرج لها

١٣٣٥ / ٨٣ - ابن شهر آشوب، عن أبي عبد الله بن عياش، في
المقتضب، عن سعيد بن المسيّب - في خبر طويل - عن أم سليم صاحبة
الحصاة، قال لي: يا أم سليم! إئتيني بحصاة، فدفعت إليه حصاة من
الأرض، فأحدها فجعلها كهيئة الدقيق السحيق، ثم عحصها فجعلها يا
قوة حمراء.

ثم قالت بعد كلام ثم ناداني يا أم سليم!

قلت: لبيك

قال إرجعي، فرجعت فإذا هو واقف في صرحه داره وسطاً فمدَّ
يده اليمى فانخرقت الدور والحيطان وسكت المدينة [و] ^(١) غابت يده
[عني] ^(٢).

ثم قال: نخدي يا أم سليم! فناولي والله كيساً فيه دنائير وقرط من
ذهب وفصوص كانت لي من جزع في حقّ لي في منزلي، فإذا الحقُّ
حقّي

**الثالث والثلاثون انقلاب الماء يا قوتا أحمر وزمرداً ودرّاً أبيض
وإحياء المرأة**

١٣٣٦ / ٨٤ - الشيخ الفاضل التقى الزاهد الشيخ فخر الدين

الجمي. رأيتُه بالسَّجف وبِي منه بحارةٌ قال رُوِيَ أَنَّ رجلاً مؤمناً من أكابر [بلاد] (١) بلخ كان يحج بيت الله الحرام، ويزور قبر النبي صلى الله عليه وآله في أكثر الأعوام، وكان يأتي إلى علي بن الحسين عليه السلام فيرويه ويحمل إليه الهدايا والتحف، [و] (٢) يأخذ مصالِح دينه منه، ثم يرجع إلى بلاده، فقالت له زوجته أراك تهدي تحفاً كثيرة، ولا أراه يجاريك عنها شيء.

فقال إن هذا الرجل الذي نهدي إليه هدايانا هو ملك الدنيا والآخرة، وجميع ما في أيدي لئاس حب ملكه، لأنه خليفة الله في أرضه وحقه على عباده، وهو من رسول الله، وهو إمامنا ومولانا ومقتدانا، فلما سمعت ذلك منه، أمسكت عن ملامه.

قال ثم إن الرجل نهياً للحج مرة أخرى في السنة القابلة، وفهد دار علي بن الحسين عليه السلام فاسأذن عليه بالدخول، فأذن له، ودخل فسلم عليه وقتل يديه، ووجد من يديه طعاماً فقرّنه إليه وأمره بالاكل معه فأكل الرجل حسب كفايته، ثم استدعى بطشت وأريق فيه ماءً، فقام الرجل فأخذ الأريق وصب الماء على يدي الإمام.

فقال الإمام عليه السلام يا شيخ أنت صيها فكيف تصب على يدي الماء؟

فقال. إني أحب ذلك.

فقال الإمام عليه السلام حيث إنك أحبب ذلك فوالله لأريك ما

(١) كذا في المصدر وبيحار، وفي الأصل: منه

(٢) من المصدر

تحبُّ وترضى وتقرّ به عيناك، فصت الرجل الماء على يديه حتى إملاء
نبت الطست

فقال الإمام عليه السلام للرجل: ما هذا؟

قال: ماء.

فقال الإمام بل ياقوت أحمر، فصر الرجل إليه فإذا هو قد صار
ياقوتا أحمر بإذن الله تعالى.

ثم قال الإمام عليه السلام يارجل صت الماء أيضا فصت على يدي
الإمام مرة أخرى حتى إملاء ثلثا الطست

فقال عليه السلام له: ما هذا؟

قال: هذا ماء

فقال الإمام بل هو رمّذ أخضر، فنظر الرجل فإذا هو رمّذ
أخضر^(١)

ثم قال الإمام عليه السلام أنصا صت ماء يارجل فصت الماء على
يدي الإمام عليه السلام حتى إملاء الطست، فقال للرجل: ما هذا؟
فقال: [هذا]^(٢) ماء.

فان بل هو درّ أسفر، فطر لرجل [إليه]^(٣) فإذا هو درّ أبيص بإذن
الله تعالى وصار الطست ملأاً من ثلاثة أنواع درّ وياقوت ورمّذ فتعجب
الرجل عاية لعجب، وانكت على يدي لإمام يقتلهم

فقال له الإمام عليه السلام يا شيخ لم يكن عبدًا شيء تكافئك على
هداياك إلينا فحد هذه الجواهر، فإنها عوض هديتك إلينا، واعتذر لنا

عند زوجته، لأنها عثت عليها، فطرق الرجل رأسه خجلاً، وقال: يا سيدي ومن أسأك بكلام زوجتي؟ فلا شك أنك من بيت النبوة.

ثم إن الرجل ودّع الإمام - عليه السلام - وأخذ الجواهر، وسار بها إلى زوجته وحديثها بالقصة، فقالت: ومن أعلمه بما قلت؟

فقال: ألم أقل لك: أنه من بيت العلم والآيات الباهرات؟ فسجدت لله شكراً، وأقسمت على فعلها بالله العظيم أن يحملها معه إلى ريارته والظر إلى طلعتة، فلما تحفّر بعلمها بلحج في السنة القابلة، أخذها معه، فظهرت المرأة في الطريق وماتت قريباً من مدينة الرسول - صلى الله عليه وآله - فحضر الرجل إلى الإمام باكياً حزيناً وأحسره بموت زوجته وأنها كانت قاصدة إلى زيارته وإلى ريارة جدّه رسول الله - صلى الله عليه وآله -

فقام الإمام - عليه السلام - وصلى الله تعالى ركعتين ودعا الله سبحانه وتعالى بدعوات (لم تحجب عن رب السماوات) ^(١) ثم التفت [إلى] ^(٢) الرجل، فقال له: قم وارجع إلى روحك، فإن الله عزّ وجلّ قد أحيّاها بعددته وحكمته، وهو يحيي العظام وهي رميم، فقام الرجل مسرعاً وهو مرح [بين] ^(٣) مصدق مكذب ^(٤)، فدخل إلى خيمته فرأى زوجته جالسة في الحيمة على حال الصحة فراد سروره واعتقد صميره، وقال لها: كيف أحيّاك الله تعالى؟

فقالت: والله لقد جائي منك الموت، وقبض روحي، وهم أن

(١) ليس هي المصدر والبحار

(٢) و (٣) من المصدر

(٤) في الحلية وهو مرح مصدق

يصعد بها، وإذا [أنا] ^(١) برجل صفته كذا وكذا وجعلت تعدُّ أوصافه الشريفة - عليه السلام - وعلها يقول [لها] ^(٢) نعم صدقت هذه صفة سيدي ومولاي علي بن الحسين - عليهما السلام -.

قالت: فلما رآه ملك الموت مقبلاً إنكب على قدميه يقبلهما، ويقول: السلام عليك يا حجة الله في أرضه، السلام عليك يا زين العابدين، فرد عليه السلام، وقال له: يا ملك الموت، أعد روح هذه المرأة إلى جسدها، فإنها قاصدة إلينا، وإني قد سألت ربي تعالى أن يُبقيها ثلاثين سنة أخرى، ويحببها حياة طيبة لقدومها إلينا زائرة لنا، فإن للزائر علينا حقاً واحباً

فقال له الملك [سمعاً] ^(٣) وطاعة، لك يا ولي الله! ثم أعاد روحي إلى حسدي، وأنا أنظر إلى ملك الموت قد قبِل يده الشريفة - عليه السلام - وخرج عني فأخذ الرجل بيد روجه، وأنى بها إلى مجلس الإمام - عليه السلام - وهو بين أصحابه وانكبت على ركبتيه، تقبلهما، وهي تقول والله هذا سيدي ومولاي، هذا الذي أحياني الله ببركة دعائه

قال: ولم تزل المرأة مع علها مجاورين عند الإمام (علي بن الحسين - عليهما السلام -) ^(٤) نقية أعمارهما تعيش طيبة في السدة الطيبة إلى أن ماتا - رحمة الله عليهما - ^(٥)

(١ - ٣) من المصدر

(٤) ليس في المصدر

(٥) المنتبه للطريحي ٣٤٩، وأخرجه المجلسي في بحار ٤٦ / ٤٧ - ٤٩ والمواالم ١٨ / ٦١ والمؤلف في حبة الأبرار ٣ / ٢٦٩ - ٢٧٢ ح ٢

الرابع والثلاثون استجابة دعائه - عليه السلام - في الإستسقاء

١٣٣٧ / ٨٥ - الطرسي في الإحتجاج، عن ثابت السائي^١، قال كنت حاجا وجماعة عبّاد البصرة، مثل أيّوب السجستاني، وصالح المروى، وعسة العلام^٢، وحيب العارسي، ومالك بن دينار، فمنا أد دخلنا مكة رأينا الماء صيّق، وقد اشتدّ بالناس العطش لقلة البعيت، ففرع إلينا أهل مكة والحنّاح يسأوننا أن نسقيهم، فأتينا الكعبة وطُفوا بها، ثمّ سألنا الله حاضعين متضرّعين بها، فسمعنا الإجابة فيبما سحر كدلت إذا بحر بمنى قد أقبل [و]^٣ قد أكرمه أحراره وأقلفته أشحاه فطاف بالكعبة شواطأ، ثمّ أقبل علينا فقال

يا مالك بن دينار! يا ثابت السائي! يا أيّوب السجستاني! يا صالح المروى! يا عنة العلام^٤! يا حبيب العارسي! [ويا سعدا]^٥ ويا عمرا! يا صالح [الاعمى]^٦! ويا راعه! ويا سعدانة! ويا جعفر بن سليمان! فعلنا لثيك وسعديك يا فتى!

فقال أما فيكم أحد يحثّه لرحمى؟ فقما يا فتى علينا للدعاء وعليه الإجابة

(١) هو من أصحاب بدر ومن أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام - قُتل شهيداً عن مذكره شيخ في رحلته والعلامة في نفسه (أول من خلاصه عليه رواية غيره ونقله صاحب الثماني وهو ثابت بن دينار حكى ابن حمزة

(٢) في المصدر العلام

(٣) من المصدر

(٤) في المصدر وسحر - لعلام

(٥) من المصدر

فقال أبعادوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يحبّه الرحمن لأحابه،
ثم أتى الكعبة فخرّ ساجداً فسمعته يقول في سجوده «سَيِّدِي بِحَبِّكَ لِي
إِلَّا سَقَيْتَهُمُ الْغَيْثُ»

قال فما استتمّ الكلام حتّى أناهم انغيث كأفواه القرب
(فقلت: يا فتى! من أين علمت أنه يحبّك؟)

فقال: لو لم يحبّني لم يستزرنّي، فلمّا امتزاري علمت أنه يحبّني،
فسألته بحبه لي فأجابني ثمّ ولّى عنّا وأشأ) يقول
مَنْ عَرَفَ الرَّبَّ قَدْ تَعَبَهُ مَعْرِفَةُ الرَّبِّ وَدَاكِ الشَّقَى
مَا ضَرَّ فِي الطَّاعَةِ مَا سَأَلَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَمَادَا لَفَى
مَا يَصْنَعُ الْعَبْدُ بِغَيْرِ التَّقَى وَالْعَمَلُ كُلُّ الْعَمَلِ لِلْمُتَّقَى
فقلت: يا أهل مكة من هذا الصّحفي؟

قالوا (هذا) (١) عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. (٢)

الخامس والثلاثون إخباره - عليه السلام - بجعفر الكذاب وما وقع
منه

١٣٣٨ / ٨٦ - ابن بابويه في العيبة، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله
الوزّاق، قال: حدّثنا محمّد بن هارون النّصوفي، عن عبد الله بن موسى، عن

(١) ليس في نسخة «ح»

(٢) ليس في المصدر والمعار.

(٣) الإحتجاج ٣١٦-٣١٧ ومنه لحدّث ٤٦ - ٥٠ ح ١ وبعولم ١٨ / ٨١ - ٨٢ ح ١ وأورده ابن
شهر آشوب في المناقب ١١٠ / ٤ مختصراً

عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه . قال: حدثني صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن أبي زياد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين . عليها السلام . فقلت له: يا بن رسول الله! من الذين^(١) فرض الله عز وجل طاعتهم ومودتهم وأوجب على عباده الإقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال لي: يا كابي^(٢) إن أولي الأمر الذين جعلهم الله أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم . أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . عليه السلام . [ثم الحسني ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب،]^(٣) ثم انتهى الأمر إلينا ثم سكت

فقلت: يا سيدي روي لنا عن أمير المؤمنين [علي]^(٤) عليه السلام .: إن الأرض لا تخلو من حجة لله على عباده، فمن الإمام والحجة بعدك؟ فقال إني محمد، واسمه في التوراة باقر يقر العلم بقر، هو الحجة والإمام بعدي، ومن بعد محمد، أسد جعفر، واسمه عند أهل السماء الصادق.

فقلت له: يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون؟ فقال: حدثني أبي عن أبيه . عليها السلام . أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

(١) في المصدر: أخبرني بالدين .

(٢) في المصدر: يا كبر

(٣ و٤) من المصدر .

- عليهم السلام [فسمّوه] ^(١) الصادق فإنّ الحامس ^(٢) من ولده الذي اسمه جعفر، يدّعي الإمامة إحتراءً على الله عزّ وجلّ وكذباً عليه، فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله، والمدّعي ما ليس له بأهلٍ، المخالف على أبيه، والحاسد لأخيه [ذلك] ^(٣) أنّي يروم كشف سرّ الله ^(٤) عند غيبة وليّ الله عزّ وجلّ.

ثم بكى علي بن الحسين عبيد السلام - بكاءً شديداً، ثم قال: كأتني بجعفر الكذاب، وقد حمل طاعية رمانه على تعتيش أمر وليّ الله والمعيب في حفظ الله والموكل ^(٥) بحرم أبيه، جهلاً منه بولادته، وحرصاً منه على قتله، إن ظعنه، طمعاً في ميراث أخيه ^(٦) حتى يأخذه بغير حقّ

قال أبو خالد: فقلت له يا بن رسول الله وإنّ ذلك لكائن؟ فقال إي وربّي إنّه [لـ] ^(٧) مكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
قال أبو خالد: [فقلت] ^(٨). يا بن رسول الله ثمّ ماذا يكون؟
قال تمتدّ الغيبة بوليّ الله عزّ وجلّ، الثاني عشر من أوصياء رسول الله - صلى الله عليه وآله - والأئمة بعده عليهم السلام -.

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر للحامس

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: ستر الله.

(٥) في المصدر والبحار: والنوكير

(٦) في المصدر: وطمعاً في ميراثه حتى يأخذه بغير حقّه

(٧ و٨) من المصدر

يا ما خايد، إنَّ أهل رماد عيسته القائلين بإمامه والمنتظرين لظهوره
أفضل من أهل كلِّ زمان، لأنَّ الله سارك وبعالي أعطاهم من العقول
والأفهام والمعرفة، ما صارت به العيبة عندهم بمنزلة المشاهدة،
وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة لمجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وآله بالسيف، أولئك (هم) ^(١) المحبسون حقاً وشيعتنا صدقاً،
والدعاة إلى دين الله عزَّ وجلَّ سرّاً وجهراً

وقال علي بن الحسين - عليه السلام - انتظار المرج من أفضل
العمل ^(٢)، وحدثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن موسى، ومحمد بن
حالد السناني، وعلي بن عبد الله الوراق، عن محمد بن أبي عبد الله
الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله
[الحسن] ^(٣)، عن صفوان، عن إبراهيم (س) ^(٤)، أبي زياد، عن أبي حمزة
[الثمالي] ^(٥)، عن أبي خالد الكايل، عن علي بن الحسين - عليه السلام - ^(٦)

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر ولبخار، من أعظم المرج

(٣) من المصدر

(٤) ليس في المصدر

(٥) من المصدر.

(٦) إكمال الدين: ٣١٩ - ٣٢٠ ج ٢ وعنه إعلام نوري ٣٨١ - ٣٨٥، وفي البحار ٣٨٩ / ٣٦ ج ١

ولعالم. ١٥ / ٣ / ٢٥٨ ج ١ عنه وعن الاحتجاج ٣١٧ - ٣١٨. ورجع الخرائج ١ / ٢٦٢

ج ١٢ مختصراً عنه البحار، ٤٦ - ٢٣٠ ج ٥ - ج ٤٦ - ٤٧ ج ٤

وأورده في عمل الخرائج ٢٣٤ ج ١ بمادة نى لثعلبي - عنه البحار ٤٧، ٨ ج ٢

السادس والثلاثون استجابة دعائه - عليه السلام - على حرملة بن كاهلة

١٣٣٩ / ٨٧ - الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد المفيد، قال: أخبرني المطهر بن محمد الطحفي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الإسكافي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثني داود بن عمر الهمداني، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن يونس، عن المسهل بن عمرو، قال: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام. (في) (١) مصر في من مكة فقال لي: يا مسهل! ما صنع حرملة بن كاهلة الأسدي؟ فقلت: تركته حياً بالكوفة.

قال: فرفع يديه جميعاً وقال: اللهم أدقه حر الحديد، اللهم أدقه حر الحديد، اللهم أدقه حر النار.

قال المسهل: قدمت الكوفة وقد طهر المختار بن أبي عبيدة (الثقفي) (٢) وكان لي صديقاً، قال: فكنت في منزلي أياً ما حتى انقطع الناس عني وركبت إليه فلقينته خارجاً من داره، فقال: يا مسهل ألم تأتني في ولايساهده ولم تهشأ بها (٣) ولم تشركما فيها (٤)؟

فأعلمته أنني كنت بمكة وأني قد حدثك الآن، وسأثرتي، ونحن نتحدث حتى أتى الكناس، فوقف [وقوفاً] (٥) كأنه ينتظر شيئاً، وقد كان

(١) و (٢) ليس في المصدر

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل ولم تهشأ

(٤) من المصدر

أخبر بمكان حرملة بن كاهلة، فوجه في طلبه، فلم يلبث أن جاء قوم يركضون وقوم يشتدون، حتى قالوا أيها الأمير الشارة. قد أخذ حرملة ابن كاهلة، فما لبثنا أن جيء به، فمما نظر إليه المخار، قال لحرملة: الحمد لله الذي مكسي منك، ثم قال الجزار الجزار، فأتي بجزار فقال له إقطع يديه، فقطعنا، ثم قال له إقطع رجليه، فقطعنا، ثم قال النار النار، فأوتي بنار وقصب فألقي عليه، فأشتعل فيه النار فقلت: سبحان الله.

فقال لي يا منهال إن السبيح لحسن فقيم ستحت؟
فقلت: أيها الأمير دخلت في سمرني هذه متصرفي من مكة علي بن الحسين - عليه السلام - فقال لي يا منهال ما فعل حرملة بن كاهلة الأسدي؟
فقلت بركته حياً بالكوفة، فرفع يديه جميعاً
فقال: اللهم أذقه حر الحديد، اللهم أذقه حر الحديد، اللهم أذقه حر النار.

فقال لي المختار: أسمعت عبي بن الحسين - عليه السلام - يقول هذا؟
فقلت: والله لقد سمعته [يقول هذا] (١).

قال فنزل عن دابة وصلّى ركعتين فأطال السجود، ثم قام فركب وقد احترق حرملة، وركبت معه وسرنا فحاديت داري، فقلت: أيها الأمير إن رأيت أن تشرفني وتكرمني وتنزل عدي، وتحرم بطعامي (٢).

(١) من المصدر.

(٢) الحرمة ما لا يحل إنتهاكه، ومنه قهرهم تحرم طعامه، وذلك لأن العرب، إذ أكل رجل منهم من طعام عبر حصلت بينهما حرمة ودمة يكون كل منهما أمم من أدى صاحبه

فقال: يا مهال تعلمني أن علي بن الحسين دعا بأربع دعوات فأجابته علي يدي، ثم تأمرني أن أكر؟ هذا يوم صوم، شكر الله عز وجل علي ما فعلته بتوقيقه، وحرمة هو الذي حمل رأس الحسين - عليه السلام -^(١)

السابع والثلاثون استجابة دعائه - عليه السلام - علي عبيد الله بن زياد

١٣٤٠ / ٨٨ - الشيخ في أماليه قال: أخبرني محمد بن محمد يعني: المفيد، قال: أخبرني أبو عبيد الله^(١) محمد بن عمران المروزي، قال: حدثني محمد بن إبراهيم، قال: حدثني الحرث بن أبي أسامة، قال: حدثنا المدائني، عن رحاله - أن المحتار^(٢) بن أبي عبيدة الثقفي - رحمه الله - ظهر بالكوفة ليلة الأربعاء لأربع عشرة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ست وستين، فبايعه الناس على كتاب الله، وسنة رسول الله - صلى الله عليه وآله - والطلب بدم الحسين بن علي - عليه السلام - ودماء أهل بيته - رحمه الله عليهم - والدفع عن الضعفاء.

فقال الشاعر في ذلك.

ولمّا دعا المحتار حنّنا لنصره

علي الخيل فردّي^(٣) من كميت وأشقرا

(١) أماني نطوسي ١ / ٢٤٣ - ٢٤٥، وعنه سحر ٤٥ ٣٣٢ ح ١، والعوالم ١٧ / ٦٦٤ ح ٢ وأخرجه في البحار ٤٦ ٥٢ ح ٢، ومولم ١٨ ٨٣ ح ١ عن مذهب أبي طالب ٤٠ / ١٣٣ مختصراً

(٢) في المصدر: أبو عبد الله

(٣) في المصدر: بردي وهي العوالم، تردى

دعا يا لشارت الحسين فأقبلت

نعادي بفرسان الصّباح لتثارا

ونهض المختار إلى عبد الله بن مطيع، وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير، فأخرجه وأصحابه منها منهزمين، وأقام بالكوفة إلى المحرم سنة سبع وستين، ثم عمداً إلى إنفاذ الحيوش إلى ابن زياد، وكان بارض الجزيرة، فصير على شرطة أبا عبد الله الحذلي، وأما عمارة كيسان مولى عريّة، وأمر إبراهيم بن الأشتر - رحمه الله - بالتأهب [للمسير] ^(١) إلى ابن زياد - رحمه الله - وأمره على الأجناد.

فخرج إبراهيم يوم السبت لسبع حلون من المحرم سنة سبع وستين في ألفين من مذبح وأسد، وألفين من نميم وحمدان، وألف وخمسمائة من قبائل المدينة، وألف وخمسمائة من كندة وربيعة، وألفين من الحمراء، وقال بعضهم: كانوا الأشتر في أربعة آلاف من القبائل ^(٢) وثمانية آلاف من الحمراء.

وشيع المختار إبراهيم [بن] ^(٣) الأشتر - رحمه الله - ماشياً، فقال له إبراهيم: إركب - رحمه الله - فقال: إني لأحسب الأحر في خطأي معك وأحب أن تغبر قدماي في بصر آل محمد عليهم السلام، ثم ودّعه وانصرف. فسار ابن الأشتر حتى أتى المدائن، ثم سار يريد ابن زياد - رحمه الله - فشخص المختار عن الكوفة، لما أتاه أن ابن الأشتر قد ارتحل من المدائن، وأقبل حتى نزل المدائن.

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر القبط.

(٣) من المصدر.

فلَمَّا نَزَلَ ابْنُ الْأَشْثَرِ نَهْرَ الْخَارَرِ بِأَمَوْصَلٍ، أَقْبَلَ ابْنُ زِيَادٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي الْحَمُوعِ فَنَزَلَ عَلَى أَرْبَعِ فَرَاسِخٍ مِنْ عَسْكَرِ ابْنِ الْأَشْثَرِ، ثُمَّ اتَّقَوْا فَحَضَّ ابْنُ الْأَشْثَرِ أَصْحَابَهُ وَقَالَ: يَا أَهْلَ الْحَقِّ وَأَنْصَارَ الدِّينِ هَذَا ابْنُ زِيَادٍ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَهْلَ بَيْتِهِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - قَدْ أَتَاكُمْ اللَّهُ بِهِ وَبِحِزْبِهِ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، فَقَاتِلُوهُمْ سَيِّئَةً وَصَبْرًا لَعَلَّ اللَّهَ يَقْتُلَهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُشْفِي صُدُورَكُمْ^(١)

وَتَرَاهُمْ وَنَادَى أَهْلَ الْعِرَاقِ بِالنَّارَاتِ^(٢) الْحُسَيْنِ، فَجَالَ أَصْحَابُ ابْنِ الْأَشْثَرِ حَوْلَهُ فَنَادَاهُمْ: يَا شَرِطَةَ اللَّهِ الصَّبْرُ الصَّبْرُ فَتَرَاهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَارٍ^(٣) بْنُ أَبِي عَقَبٍ الدُّثَلِيُّ حَدَّثَنِي خَلِيلِي أَبَا بَلْقَيْسٍ أَهْلُ الشَّامِ عَلَى نَهْرٍ يَقَالُ لَهُ الْخَارَرُ^(٤) فَيَكْشَعُونَ حَتَّى نَقُولَ هِيَ هِيَ ثُمَّ نَكُرُّ عَلَيْهِمْ، فَيَقْتُلُ أَمِيرُهُمْ، فَأُشْرُوا وَأُصْبِرُوا، فَإِنَّكُمْ لَهُمْ قَاهِرُونَ. ثُمَّ حَمَلَ ابْنُ الْأَشْثَرِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَمِينًا فَحَالَطَ الْقَلْبَ وَكَثَّرَهُمْ أَهْلَ الْعِرَاقِ، فَرَكَّبَهُمْ يَقْتُلُونَهُمْ، فَانْحَلَّتْ لِقَمَّةٌ وَقَدْ قَتَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، وَحَصِينَ بْنُ مَعِيَرٍ، وَشَرْحَبِيلُ بْنُ ذِي الْكَلَّاعِ^(٥)، وَابْنُ حَوْشَبٍ، وَغَالِبُ الْبَاهِلِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَّاسَ السَّلَمِيِّ، وَأَبُو الْأَشْرَسِ، الَّذِي كَانَ عَلَى خِرَاسَانَ، وَأَعْيَانُ أَصْحَابِهِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - فَقَالَ ابْنُ الْأَشْثَرِ لِأَصْحَابِهِ: إِنِّي رَأَيْتُ بَعْدَمَا انْكَشَفَ النَّاسُ طَائِفَةً

(١) من المصدر

(٢) في البحار: يا آل ثارات الحسين

(٣) في المصدر: يسار

(٤) هو بين الموصل ودر

(٥) في المصدر وابن ذي الكلاع

منهم قد صبرت تقاتل، فأقدمت عليهم وأقبل رجل آخر في كبكبة كأنه نغل أقمر يغري^(١) الناس لا يدنوا منه أحد إلا صرعه، فدنا مني فصربت يده فأنشئها، وسقط علي شاطيء نهر، فشرقت يداه وعربت رجلاه فقتلته ووجدت منه رائحة المسك^(٢)، وأطنه ابن زياد فاطلسوه

فجاء رجل فزرع خفيه وتأمنه، فإذا هو ابن زياد - سه الله - علي ما وصف ابن الأثير فاجتزوا رأسه، وأستوقدوا عامة الليل بجسده، فنظر إليه مهران مولى زياد، وكان يحته حثاً شديداً فحلف أن لا يأكل شحماً أبداً، فأصبح الناس فحوروا ما في العسكر، فهرب غلام لعبيد الله إلى الشام.

فقال له عبد الملك بن مروان: مني عهدك يا ابن زياد؟

فقال: حال الناس فتقدم ففانس وقال انشي بحرة فيها ماء، فأتيته فاحتملها فشرب منها وصبب لماء بين يديه وجسده، وصبب علي ناصية فرسه فصهل ثم اقنحمة^(٣) فهذا آخر عهدي به.

قال: وبعث ابن الأثير برأس ابن زياد إلى المختار وأعيان من كان معه، فقدم بالرؤوس والمختار يتعدي، فألقيت بين يديه، فقال: الحمد لله رب العالمين وصنع رأس الحسين بن علي - عهما السلام - بين أيدي ابن زياد - سه الله - وهو يتعدي وأتيت برأس ابن زياد وأنا أتعدى

قال: وانساب^(٤) حية بيضاء تُخلل الرؤوس حتى دخلت في أنف

(١) في المصدر: بهري - بالفاء -

(٢) في المصدر: ربح المسك

(٣) في المصدر: إنقحمة

(٤) في المصدر: قال رأينا

ابن زياد - عليه السلام -، وخرجت من أذنه، ودخلت في أذنه وخرجت من أنفه، فلما فرغ المختار من الغداء قام فوطاً وجه ابن زياد بنعله، ثم رمى بها إلى مولى له، وقال إغسلها فأني وصعتها على وجه نجس كافر

وخرج المختار إلى الكوفة وبعث برأس ابن زياد، ورأس حصين ابن سمير، وشرحبيل^(١) بن دي الكلاع، مع عبد الرحمن بن أبي عمير الثقفي، وعبد الله بن شداد الجشمي^(٢)، والسائب بن مالك الأشعري، إلى محمد بن الحنفية بمكة وعلي بن الحسين - عليه السلام - يومئذ بمكة، وكتب إليهم معهم:

أما بعد فأني بعثت أنصارك وشيعتك إلى عدوك يطلبونه بدم أخيك المظلوم الشهيد، فحرقوا محتسبين محققين أسعين، فلقوهم دون نصيبين^(٣)، فقتلهم رب العالمين ولحمد لله رب العالمين الذي طلب لكم الثأر، وأدرك لكم رؤساء^(٤) أعدائكم، فقتلهم في كل فج وغرقهم في كل بحر، فشغى بذلك صدور قوم مؤمنين، وأذهب غيظ قلوبهم.

وقدموا بالكتاب والرؤوس عليه، فبعث برأس ابن زياد - عليه السلام - إلى علي بن الحسين - عليه السلام -، فأدخل عليه وهو يتعدى.

فقال علي بن الحسين - عليه السلام -: أدخلت علي ابن زياد - عليه السلام - وهو

(١) في المصدر وابن شرحبيل وبن دي الكلاع

(٢) في المصدر: الجشمي

(٣) هي مدينة عامرة من بلاد الجريفة على جادة نفوذ من الموصل إلى الشام ومعجم البلدان: ٥ / ٢٨٨

(٤) في المصدر: رؤوس وفي الأصل رؤس عدد، وما أثبت من سحر

يتعدى ورأس أبي بين يديه، فقتل اللههم لا تُعِيتني حتى تريني رأس ابن زياد، وأنا أتعدى، فالحمد لله الذي أحاب دعوتي ثم أمر فرسي به، فحمل إلى ابن الزبير، فوصعه ابن الزبير على قصة، فحرّكتها الريح فسقط، فخرجت حية من تحت الستار، فأخذت بأفقه، فأعادوا القصة فحرّكتها الريح، فسقط فخرجت الحية فأزمت بأفقه، ففعل ذلك ثلاث مرات، فأمر ابن الزبير فألقي في بعض شعاب مكة قال وكان المختار رحمه الله قد سُئِلَ في أمان عمر بن سعد بن أبي وقاص، فأمنه على أن لا يخرج من الكوفة، فإن خرج منها قدمه هدر

قال: فاتى عمر بن سعد رجل، فقال إني سمعت المختار يحلف ليقتلن رجلاً، والله ما أحسنه غيرك.

قال فخرج عمر حتى أتى الحمام^(١)، فعيل له: أترى هذا يحفى حقاً على المختار؟ فرجع ليلاً فدخل داره، فلمّا كان الغد غدوت فدخلت على المختار، وجاء الهيثم بن الأسود^(٢)، فقعده، فجاء حفص بن عمر بن سعد، فقال للمختار يقول لك أبو حفص أين لنا^(٣) بالذي كان بيننا وبينك؟

فقال: إجلس فدعا المختار أبا عمرة، فحاء رجل قصير

(١) الحمام. إمّا أن يكون حمام سعد موصوع في طريق الحاج بالكوفة وإمّا أن يكون حمام

أعيس - شديد الميم - بالكوفة، وذكره في لأحد مسهور، مسوب إلى أهين مولى سعد بن

أبي وقاص ومعجم البلدان.

(٢) هي البحار الهشيم

(٣) في المصدر أول.

يتخشش^(١) في الحديد^(٢)، فسارّه، ودعى رجلين فقال: إذهبا معه فذهب فو الله ما أحسنه بلغ دار عمر بن سعد، حتى جاء برأسه.

فقال المختار لحفص: أتعرف هذا؟

قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، [نعم]^(٣)

قال: يا أبا عمرة الحق به، فقتله

فقال المختار - رحمه الله - عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين ولا

سواء.

قال: واشتدّ أمر المختار بعد قتل بن زياد، وأحاف الوجوه وقال:

لا يسوغ لي طعام ولا شراب حتى أقتل قيلة الحسين بن علي - عليهما السلام -

وأهل بيته، وما من ديني أترك أحدا منهم حيّاً، وقال: أعدموني من شرك

هي دم الحسين وأهل بيته - عليهم السلام -، فتم يكن يأتونه برجل، فيقولون

[إن]^(٤) هذا من قيلة الحسين أو ممن أعان عليه إلا قتل، وسعه أن شمر بن

دي الحوشن - رحمه الله - أصاب مع الحسين إبلاً فأحذاها^(٥)، فدمّا قدم الكوفة

نحرها وقسم لحومها.

فقال المختار أحصوا لي كل دار دخل فيها شيء من ذلك اللحم،

فأحصوها، فأرسل إلى من كان أخذ منها شيئاً فقتلهم وهدم دوراً

بالكوفة.

(١) يتخشش يُسمع له صوت عند اصطككه

(٢) في المصدر هي لحده دف

(٣) من المصدر

(٤) من الحار

(٥) في المصدر فأخذها

وأُتي المختار بعبد الله بن أسيد الجهني، ومالك [بن] ^(١) الهيثم
البدائي ^(٢) من كندة، وحمل من مالك المحاربي، فقال: يا أعداء الله أين
الحسين بن علي؟

قالوا: أكرهنا على الخروج إليه.

قال أفلا مننتم عليه وسقنموه؟ [من الماء] ^(٣) وقال للبدائي أنت
صاحب برنسه - لك الله؟

قال لا قال بلى ثم قال إقطعوا يديه ورجليه، ودعوه يضطرب
حتى يموت، فقطعوه، وأمرنا الآخرين فضررت أعناقهما، وأُتي بقرار ^(٤)
ابن مالك، وعمرو بن خالد، وعبد الرحمن السحلي، وعبد الله بن قيس
الخلواني، فقال لهم يا قتلة الصالحين ألا ترون الله بريئاً ^(٥) منكم؟ لقد
جاءكم الوردس بيوم نحس، فأخرجهم إلى السوق فقتلهم

وبعث المخار معاذ بن هاني الكندي، وأبا عمرة كيسان، إلى دار
خولي بن يزيد الأصمحي، وهو لذي حمل رأس الحسين عليه السلام - إلى
ابن زياد بهاء فأتوا داره فاستحمى في المخرج فدخلوا عليه فوجدوه
وقد أكب على نفسه، فوصرة بأحدوه، وخرجوا يريدون المختار،
فتلقاهم في ركب، فردّوه إلى داره وقتله عندها وأحرقه

(١) من المصدر والمحر

(٢) نسبة إلى بدا - بتشديد الدال - بطن من كندة، من القحطانية وهم بني بدا بن الحارث بن
معاوية بن كندة كتب مبارلهم بحضر موت

(٣) من المصدر

(٤) كذ في المعوالم، وفي المصدر قراد وفي الأصل فراد.

(٥) في المصدر بريئاً

وطلب المختار شمر بن ذي الجوشن هرب إلى البادية، فسعى به إلى أبي عمرة^(١) فخرج إليه مع نفر من أصحابه، فقاتلهم قتالاً شديداً، فأثخنه الجراحة، فأخذه أبو عمرة أسيراً وبعث به إلى المختار، فضرب عنقه، وأغلى له دهناً في قدر فقفذه فيها فنضج، وفي نسخة فتعسخ^(٢)، ووطيء مولى لآل حارثة بن مضروب وجهه ورأسه

ولم يرل المختار يتتبع قنلة الحسين - عليه السلام - وأهله حتى قتل منهم خلقاً كثيراً، وهرب الباقيون، فهدم دورهم وقتلت العبيد مواليهم الذين قاتلوا الحسين - عليه السلام - وأتوا المختار فأعتقهم^(٣).

الثامن والثلاثون إخباره بالوقت الذي يقتل فيه عبيد الله بن زياد وشمر بن ذي الجوشن - لهما الله واليوم الذي يدخل برأسيهما عليه - عليه السلام -

١٣٤١ / ٨٩ - الإمام أبو محمد العسكري في تفسيره - عليه السلام -

قال: [و]^(٤) قال أمير المؤمنين عليه السلام [ف]^(٥) كما أن بعض بني إسرائيل أطاعوا فأكرموا، وبعضهم عصوا فعُذِّبوا، فكذلك تكونون أنتم. فقالوا^(٦) من العصاة يا أمير المؤمنين؟

(١) في المصدر أبا حمزة

(٢) في المصدر فقفذه فيها فتعسخ

(٣) الأمالي للطوسي ١ / ٢٤٥ - ٢٥٠، وعنه سحر ٤٥ - ٣٣٣ - ٣٣٨ ح ٢ والمواالم ١٧ /

٦٥٨ - ٦٦٣ ح ٢

(٤ و ٥) من المصدر

(٦) في المصدر قالوا.

قال: الذين أمروا بتعظيمنا أهل البيت، وتعظيم حقوقنا، (فخانوا)^(١) وحالفوا ذلك، [وعصوا]^(٢)، وححدوا حقوقنا واستخفوا بنا^(٣)، وقتلوا أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله، الذين أمروا بإكرامهم ومحبتهم قالوا: يا أمير المؤمنين إن ذلك لكائن؟ قال: بلى خبراً حقاً، وأمرأ كائناً، سيقتلون ولدي هذين الحسن والحسين عهما السلام.

ثم قال أمير المؤمنين ع السلام: وسيصيب [أكثر]^(٤) الذين ظلموا رجراً في الدنيا سيوف بعض من يسلط الله [تعالى عليهم]^(٥) للانتقام بما كانوا يفسقون، كما أصاب بني إسرائيل الرحر قيل: ومن هو؟

قال علام من ثقيف، يقال له المخضرب [أبي]^(٦) عبيد. وقال علي بن الحسين ع عهما السلام: فكان [ذلك]^(٧) بعد قوله هذا بزمان^(٨)، وإن هذا الخبر اتصل بأحجاج بن يوسف عهده من قول علي بن

(١) ليس في المصدر

(٢) من المصدر

(٣) في المصدر بها

(٤ - ٧) من المصدر

(٨) أي ولد المختار بعد قول أمير المؤمنين ع عليه السلام: هذا بزمان. كذا قاله المحلّي ره

(٩) يظهر أن ما بعده من كلام، إلى قوله: وقد عني بن الحسين عليهما السلام، هو ليس من كلام الإمام زين العابدين ع عليه السلام - عريضة عمارة - من قول علي بن الحسين عليهما السلام، كما أنه لم يصرّح بأنه من كلام الإمام العسكري عليه السلام بحذوه من لفظ وقال الإمام عليه السلام: فهل يحتمل غيره؟ فتدبر

على ذلك أن الأحداث التاريخية مشوّعة وموتكرة، بعد تحلل نجد أن التاريخ يشهد بأن ظهور المختار علي فنده لحبيرة عهده السلام كانت سنة ٦٤٤هـ وأنه قتل في سنة ٦٥٠هـ =

الحسين - عليه السلام - فقال: أمّا رسول الله ما قال هذا، وأمّا عليّ بن أبي طالب فأنا أشك هل حكاه عن رسول الله ؟

وأمّا علي بن الحسين فصبي مغرور، يعمى الأباطيل ويغريها متبعوه، اطلبوا إليّ المختار، فطلب، فأخذ فقال: قدّموه إلى النطع واصربوا عنقه، فأوتني بالنطع فسط وأترك عنقه المختار، ثم جعل الغلمان يجيئون ويذهبون لا يأبون بالسيف

قال الحجاج: ما لكم؟

قالوا لسنا نجد مفناح الحراة وقد ضاع ماء، والسيف في الخراة فقال المختار لن نقتلني، ولن يكذب رسول الله ولن قتلني ليحيني الله حتى أقبل منكم ثمانمائة وثلاثم وثمانين ألفاً

فقال الحجاج لبعض حجاجه: أعط السيّاف سيّك يقتله [به] (١) فأخذ السيّاف سيفه وجاء يقتله به، والحجاج يهتفه ويستعجله، فميا هو في تديره إده عشر، والسيف في يده، فأصاب السيّاف بطنه فشقه فمات، وجاء بسيّاف آخر، وأعطاه السيّاف فمات رفع يده ليصرب عنقه لدعته عقرب فسقط فمات، فنظروا وإذا العقرب يقتلوه.

فقال المحار يا حجاج إنك لن تقدر على قتلني، ويحك يا حجاج أما تذكر ما قال نزار بن معد بن عدنان لسابور ذي الأكتاف حين كان يقتل

سنة ٦٧٧هـ أنّ أسلاء عبد الملك بن مروان على عرق كانت سنة ٧٥١هـ معنى هذا لم يكن المختار في سجن الحجاج أمم عبد الملك وثم حسه بن ريد، ولم يزل في الحبس حتى قُتل أبو عبد الله بحسين عليه السلام وشجع بعد ذلك بن عمر عبد يزيد بعه الله فأمر بإطلاقه، فلان من تحقيق أوسع من هذا حتى يسبق لنا الحق إن شاء الله

العرب ويصطدمهم فأمر نزار وبده فوضع في رنبيل في طريقه، فلما رآه قال [له:] ^(١) من أنت؟

قال أنا رجل من العرب، أريد أن أسألك لم تقتل هؤلاء العرب ولا ذنوب لهم إليك وقد قتلت الأديس كانوا مدبيين [و:] ^(٢) في عملك ومفسدين؟

قال لأنني وجدت في الكتب يخرج منهم رجل يقال له: محمد يدعي - ستره عليه - يدعي النبوة، فيزيل دولة ملوك الأعاجم ويفيها، فأنا أقتلهم حتى لا يكون منهم ذنب الرجل

[قال:] ^(٣) فقال له نزار: نشكك ما وحدثه في كتب الكذابين فما أولئك أن لا نقل البراءة غير المدنيين [يقول الكاذبين] ^(٤) وإن كان ذلك من قول الصادقين، فإن الله سيحفظ ذلك الأصل الذي يحرج منه هذا الرجل، ولن تقدر على إبطاله ويحري قضاءه ويفد أمره، ولو لم يبق من جميع العرب إلا واحد.

فقال سابور صدق هذا نزار يعني - الفارسيّة المهرول - كُفُّوا عن العرب فكُفُّوا عنهم ^(٥).

[ولكن:] ^(٦) يا حجاج إن الله قد قصي أن أقتل منكم ثلثمائة وثلاثة وثمانين ألف رجل، فإن شئت فتعاط قنلي، وإن شئت فلا تتعاط فإن الله تعالى إمّا أن يمنعك عني وإمّا أن يحييمني بعد قتلك، فإن قول رسول الله -

(١) من المصدر.

(٥) وقد علّق محقق تفسير الامام العسكري - عليه السلام - على قوله أما تذكر ما قال نزار.

تعليقة محققة مفيدة تظهر منها أن معرفة محارب لا يطبقه التاريخ لصحيح مراجعه

(٦) من المصدر

على الله عليه وآله - حقاً لا مريّة فيه.

فقال للسيّاف: إضرب عنقه، فقل للمحتار إن هذا لن يقدر على ذلك، وكنت أحت أن يكون أنت المسؤولي لما تأمره، فكان يُسلّط عليك أفعى كما سلّط على هذا الأوّل عقرباً

فلما أراد السيّاف أن يضرب عنقه إذا برحل من حواص عبد الملك بن مروان، قد حصر^(١) فصاح يا سيّاف كفّ عنه ويحك ومعه كتاب من عبد الملك بن مروان، فاذا فيه

بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد يا حيّاح بن يوسف فأنت سقطت إلىسا طير^(٢) عليه رقعة [فيها]^(٣) أنك أخذت المختار بن أبي عسده تريد قتله، تزعم أنه حكّي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه سيقتل من أنصار بني أميّة ثلثمائة وثلاثة وثمانين ألف رجل، فإذا أتاك كتابي هذا فاحلّ عنه، ولا تتعرّض له إلا بسبيل خير فأنت زوج ظئر^(٤) إبني الوليد بن عبد الملك بن مروان، وقد كلّمني فيه الوليد، فإن نذّي حكّي إن كان باطلا فلا معنى لقتل رجل مسلم بخبر باطل، وإن كان حقاً فأنت لا تفدر على تكذيب قول رسول الله - صلى الله عليه وآله -

فخلّي عنه الحيّاج فجعل المختار يقول سأفعل كذا فاحرج وقت كذا، واقتل من الناس كذا، وهؤلاء صاغرون يعني بني أميّة.

(١) في المصدر: قد دخل

(٢) في المصدر: طائر

(٣) من المصدر

(٤) الظئر: المرصعة

فسمع ذلك الحجاج فأحد وأمر^(١) بصرب عنقه فقال
المختار إنك لن تقدر على ذلك، فلا تتعاط رداً على الله
وكان في ذلك اد سقط طائر أحر عليه كتاب من عند الملك من
مروان.

بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لا تعرض للمحار فانه زوج
مرضعة إبي الوليد، ولش كان حقاً فستمنع من قلبه، كما مع دانيال من
قتل تحت بصر الذي كان الله قصي أن يقتل بني اسرائيل
فتركه وتوعدته إن عاد لمش مقالته فعاد لمثل مقالته، واتصل
بالحجاج الخمر، فطلبه فاختمى مدة ثم طفر به [وأحد]^(٢) فلما هم بصرب
عنقه إذ قد ورد عليه كتاب [من]^(٣) عن الملك [أن يبعث إلى المختار]^(٤)
فاحتسبه الحجاج وكتب إلى عبد الملك كيف تاخذ إليك عدواً محاراً
يرغم أنه يقتل من أبصار بني أمية كذا وكذا ألقاه فبعث إليه [عند
الملك]^(٥) إنك رجل حاسن، ش كان الحبر فيه باطلاً فما أحقنا برعاية
حقه لحق من خدمتنا وإن كان أخبر فيه حقاً فأنا سنرّيه ليسلط علينا كما
رئى فرعون موسى حتى يُسلط عليه فبعثه إليه الحجاج فكان من [أمر]^(٦)
المختار ما كان، وقتل من قتل.

فقال علي بن الحسين - عليه السلام - لأصحابه: وقد قالوا له. يا بن
رسول الله إن أمير المؤمنين - عليه السلام - ذكر من [أمر]^(٧) المختار ولم يقتل
متى يكون قتله لمن يقتل

(١) ليس في المصدر

(٢-٧) من المصدر

فقال علي بن الحسين عليه السلام صدق أمير المؤمنين أولاً أخبركم
 منى يكون؟ قالوا بلى قال يوم كذا^(١) ثلاث سنين من قوله^(٢) هذا
 [لهم]^(٣) وسيؤتى برأس عبيد الله بن زياد وشعر من ذي الحوشن^(٤) .
 في يوم كذا وكذا وسأكل وهما بين أيدينا سطر إليهما
 قال فلما كان في اليوم الذي أحمرهم أنه يكون فيه القتل من
 اسحترار لأصحاب بني أمية كان علي بن الحسين عليه السلام مع أصحابه
 على مائدة إذ قال لهم معاشر إخوانا طيبوا نفساً واكلوا^(٥) فأنكم تأكلون
 وظلمة بني أمية يُحصدون
 قالوا أين؟

قال عليه السلام .. في موضع كذا يقتلهم المحترار، وسيؤتى بالرأسين
 يوم كذا وكذا.

فلما كان في ذلك اليوم أتى بالرأسين^(٦) فمما أراد أن يفعد للأكل،
 وقد فرغ من صلاته، فلما رآهم سجد، وقرن الحمد لله الذي لم يُمتنى
 حتى أراني فجعل [يأكل و]^(٧) ينظر إليهما

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل من قول

(٢) من المصدر .

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل أنتم

(٤) إن من البداهة أن شعر عبيد الله - بن الكلثانية - من أصقال حورستان سنة ٦٦٥هـ ولكن

عبيد الله بن زياد - لعنه الله - من في الموضع منه ٦٦٥هـ فكيف يرسل إليه - عليه السلام -

في زمن واحد؟! وفي ذيل الخبر تفصيل راجع المصدر تحقيق مدرسة الإمام المهدي

«عج»

(٥) من المصدر

فلَمَّا كَانَ فِي وَقْتِ الْحَوَاءِ لَمْ يَثُتْ بِالْحَلَوَاءِ لِأَنَّهُمْ^(١) كَانُوا قَدْ اشْتَغَلُوا عَنْ عَمَلِهِ بِخَيْرِ الرَّاسِيِّينَ، فَقَالَ نَدْمَاؤُهُ لَمْ نَعْمَلْ الْيَوْمَ حَلَوَاءً؟
فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَرِيدُ حَلَوَاءٌ أَحَدٌ مِنْ نَظَرِنَا إِلَى هَذَيْنِ الرَّاسِيِّينَ.

ثُمَّ عَادَ إِلَى قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَمَا لِلْكَافِرِينَ وَالْفَاسِقِينَ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُ وَأَوْفَى ثُمَّ قَالَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَامَّا الْمُطِيعُونَ لَنَا فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ دُنُوبَهُمْ فَيَزِيدُهُمْ إِحْسَانًا^(٢) إِلَى إِحْسَانِهِمْ.
قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنِ الْمُطِيعُونَ لَكُمْ؟

قَالَ الَّذِينَ يُوَحِّدُونَ رَبَّهُمْ، وَيَصْعُقُونَ بِمَا يَلِيقُ بِهِ مِنَ الصَّعَاتِ، وَيُؤْمِنُونَ بِمُحَمَّدٍ بَيْتِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَيَطِيعُونَ اللَّهَ فِي إِتْيَانِ فَرَائِضِهِ وَتَرْكِ مَحَارِمِهِ، وَيُحْيُونَ أَوْقَاتَهُمْ بِذِكْرِهِ، وَبِالصَّلَاةِ عَلَى بَيْتِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَيُنْفِقُونَ عَنْ^(٣) أَنْفُسِهِمُ الشَّحَّ وَالْحِلَّ فَيُؤَدُّونَ مَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الزَّكَاةِ وَلَا يَمْنَعُونَهَا^(٤).

التاسع والثلاثون أنه - عليه السلام - عنده ديوان شيعتهم - عليهم السلام -

١٣٤٢ / ٩٠ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ

(١) فِي الْمَصْدَرِ - لَمَّا

(٢) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَفِي الْأَصْلِ الْإِمْتَانِ

(٣) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَفِي الْأَصْلِ وَيُنْفِقُونَ عَلَى

(٤) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري - عليه السلام - ٥٤٧ ح ٣٢٧ وعنه البحار ٤٥ /

٣٣٩ ح ٦ والعوالم ١٧ - ٦٥٥ ح ٢ وثبات الهداة ٤ / ٤٩٦ ح ٢٩٢ قطعة منه ومستدرک

الوسائل ١١٧ / ٣ باب ٢٦ ح ٦ قطعة وأخرج عنه في البحار ٦٨ / ١٦٣ ح ١٢ ومستدرک

الوسائل ٢٩٧ / ٢ ح ٤

علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن رجل من بني حنيفة [قال كنت مع عمي و] ^(١) دخل على علي بن الحسين عليه السلام. فرأى بين يديه صحائف، ينظر فيها فقال [له:] ^(٢) أي شيء هذه الصحف ^(٣) جعلت فداك؟

فقال: هذا ديوان شيعتنا

قال [أ:] ^(٤) فتأذن لي أطلب إسمي فيه؟

قال: نعم.

قال [فأبني] ^(٥) لست أقرأ وابن أخي [معي] ^(٦) على الباب، فتأذن له

يدخل حتى يقرأ؟

قال نعم، فأدخلني عمي، فمظرت في الكتاب، فأول شيء

هجمت عليه إسمي.

فقلت: إسمي ورد الكعبة

قال: ويحك فإين أنا؟ فحرت خمسة أسماء أو ستة، ثم وجدت

إسم عمي.

فقال علي بن الحسين: «أخذ الله ميثاقهم مَعنا علي ولايتنا، لا

يريدون ولا يتقصون، إن الله خفيّا من [أ: علي] ^(٧) علبس وخلق شيعتنا من

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر والنجار، وفي الأصل الصحيفة

(٤ و ٥) من المصدر

(٦) من النجار.

(٧) من المصدر والنجار

طينتنا^(١) أسفل من ذلك، وخلق عدونا من سجين وخلق أوليائهم منهم
[من]^(٢) أسفل من ذلك^(٣)،^(٤)

الأربعون معرفته بأرض عسل ومن أي قرية

١٣٤٣ / ٩١ - سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن
العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حرير بن عبد الله، عن
الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن علي بن الحسين عليهما
السلام أتني بعسل، فشره.

قال والله [إني]^(٥) لأعلم من أين هذا العسل؟ وأين أرضه؟ وانه
ليمتار^(٦) من قرية كذا وكذا^(٧).

الحادي والأربعون الأسدان اللذان خرجا على اللص

١٣٤٤ / ٩٢ - الشيخ في محالسه، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد
ابن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد
الزبير القرشي، قال أخبرنا علي بن الحسن بن فضال، قال حدثنا العباس

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل طينة

(٢) من المصدر والبحار

(٣) في المصدر من أسفل النار

(٤) بصائر الدرجات ١٧١ ح ٢ وعنه البحار ٢٦ / ١٢١ ح ١٢

(٥) من المصدر والبحار

(٦) كذا في النص والحد وفي المصدر لحد وفي الأصل لحد

(٧) مختصر البصائر ٥٧ وأخرجه في البحار ٤٦ / ١١ ح ٤٩ والعوالم ١٨ / ٩٥ ح ٣ عن بصائر

الدرجات: ٥٠٥ ح ١

ابن عامر، قال: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُرْقٍ الْعَمَشَانِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَقُولُ: خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى مَكَّةَ حَاحًا حَتَّى إِنْتَهَى إِلَى وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَبَدَا لَهُ رَجُلٌ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ
 قَالَ: فَقَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: أَنْزِلْ.

قال: تريد ماذا؟

قال: أريد أن أقتلك وأخذ ما معك.

قال: فأنا أقاسمك ما معي وأحللك.

قال: فقال اللص: لا.

قال: دع معي ما أتلف به. فأبى (عليه) (١)

قال: فأين ربك؟

قال: نائم.

قال: فإذا أسدان مقلان بين يديه فأخذ هذا برأسه وهذا برجليه.

قال: (فقال) (٢)، زعمت أن ربك عنك نائم؟ (٣)

الثاني والأربعون أنه - عليه السلام - قطع أربعة عشر عالمًا ولم يتحرك وإخباره بما أكل الرجل وما إدخر

١٣٤٥ / ٩٣ - الشيخ المفيد في الاختصاص، عن محمد بن عبد الله

(١) و (٢) ليس في المصدر

(٣) أمالي الطوسي: ٢ / ٢٨٥ - ٢٨٦، ومعه البحار: ٤١ / ٤٢ - ح ٣٦ و ٣٨ وانعولم: ١٨ /

٣٤ ح ٧ وعن مناقب أبي طالب: ١ / ١٤ نقلاً عن الأمالي للطوسي، ونسبه الحواطر: ٢ /

الرازيّ الحاموراني، عن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن
[عمّه] ^(١) عبد الصّمد بن عليّ، قال: دخل رجلٌ عليّ بن الحسين
عليهما السلام - فقال له عليّ بن الحسين - عبيد السلام من أنت؟
قال: أنا رجل منجّم قائف عرّاف ^(٢)

قال: فنظر إليه ثمّ قال: هل أدلك عليّ رجلٍ قد مرّ منذ دخلت علينا
في أربعة عشر عالمًا كلّ عالمٍ أكبر من الدنيا ثلاث مرّات لم يتحرّك من
مكانه؟

قال: من هو؟

قال: أنا وإي شئت أسألك بما أكلت وما إذحرت في بيتك ^(٣)

١٣٤٦ / ٩٤ - أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ بإساده، قال أبو
خالد الكاسبي إنّ رجلاً أتى عليّ بن الحسين - عليه السلام - وعنده أصحابه،
فقال له: من أنت؟

فقال أنا [فلان] ^(٤) منجّم (وأي) ^(٥) عرّاف.

فنظر إليه ثمّ ^(٦) قال: هل أدلك عليّ رجلٍ قد مرّ منذ دخلت علينا
في أربعة عشر ألف عالم؟

(١) من البحار والعوالم

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصح من عرّاف، وفي البحار قال فأتى عرّاف

(٣) الاختصاص ٣١٩ - ٣٢٠، وصححه البحار ٤٦ / ٢٦ ح ١٢ والعوالم ١٨ / ٧٤ ح ١ وص ٩٥
ح ١ وعن بصائر الدرجات ٤٠٠ ح ١٣ وأخرجه في البحار ٥٧ / ٢٢٨ ح ٩ وح ٥٨ / ٢٢٦ ح ٨
عن البصائر.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر

(٦) في المصدر، وقال

فقال: من هو؟

فقال [له] ^(١) أنا إن شئت أسأتك بما أكلت وما إدخرت في بيتك.

فقال له: أنبئني.

فقال له: أكلت في هذا اليوم حيساً وأماً ما في بيتك فعشرون ^(٢)

ديناراً منها ثلاثة دنانير دارية.

فقال (له) ^(٣) الرجل: أشهد أنك الحجة العظمى، والمثل الأعلى،

وكلمة التقوى.

فقال له: وأنت صدِّيق إمتحَر الله قبلك ^(٤)

الثالث والأربعون إخباره بالكتاب الذي كتبه عبد الملك بن مروان إلى الحجاج

١٣٤٧ / ٩٥ - المفيد في الاختصاص، عن أبي الحسن موسى بن

جعفر بن وهب البغدادي، عن علي بن سعيد، عن علي بن الحسن بن رباط،

عن علي بن عبد العزيز، عن أبيه، قال: قال أبو عبد الله - عليه السلام -: لَمَّا وَلِيَ

عبد الملك بن مروان، فاستقامت له لأشياء، كتب إلى الحجاج كتاباً

وحطّه بيده، كتب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عبد الملك بن

مروان إلى الحجاج بن يوسف، أماً بعد، فجئني ^(٥) دماء بني عبد

(١) من المصدر

(٢) في المصدر: ولك في بيتك عشرون ديناراً

(٣) ليس في المصدر.

(٤) دلائل الإمامة: ٩١ وقد تقدّم في المعركة: ٢٥

(٥) في المصدر: فحسي.

المطلب، فأني رأيت آل أبي سفيان لمّا ولغوا فيها لم يلبثوا بعدها إلا قليلاً والسلام.

وكتب الكتاب سرّاً لم يُعلم به أحدٌ، وبعث به مع البريد، وورد خبر ذلك من ساعته على عليّ بن الحسين - عليه السلام - وأخبر أنّ عبد الملك قد ريد في ملكه برهة من دهره، لكفه عرس سي هاشم، وأمر أن يكتُب إلى عبد الملك، ويخبره بأنّ رسول الله أتاه في منامه، فأحبره بذلك، فكتب عليّ ابن الحسين - عليه السلام - بذلك إلى عبد الملك بن مروان. ^(١)

رواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن عمران بن موسى، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن عليّ بن محمد، عن عليّ بن الحسين، عن عليّ بن عبد العزيز [عن أبيه] ^(٢) (قال) ^(٣) قال أبو عبد الله عليه السلام: لمّا ولي عبد الملك بن مروان، واستقامت له الأشياء كتب إلى الحجاج كتاباً وخطّه بيده وكتب فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف، أمّا بعد فجنّبي ^(٤) دماء بني عبد المطلب، فأني رأيت آل أبي سفيان لمّا ولغوا ^(٥) فيها لم يلبثوا بعدها إلا قليلاً والسلام

(١) الاختصاص ٣١٤ - ٣١٥ وعنه لبحار ٤٦ ١١٩ ح ٩ وانعوانه ١٨ / ١٧١ ح ١

(٢) من المصدر

(٣) ليس في المصدر

(٤) من المصدر

(٥) في المصدر محسبى

(٦) في المصدر ولغوا

(قال: ^(١)) وكتب الكتاب سرّاً (و) ^(٢) لم يعلم به أحد، وبعث به مع البريد إلى الحجاج، وورد الخبر ^(٣) من ساعده عليّ بن الحسين - عليهما السلام - وأخبر أنّ عبد الملك قد زيد في مكانه ^(٤) برهة من دهره، لكفه عن بني هاشم إلى آخر الخبر بلا تغيير. ^(٥)

١٣٤٨ / ٩٦ - الراوي في الخرائج: روى أنّ الحجاج بن يوسف كتب إلى عبد الملك بن مروان، إن أردت أن تثبت في ملكك فاقبل عليّ ابن الحسين - عليهما السلام -.

فكتب عبد الملك إليه: أمّا بعد فجبتي دماء بني هاشم واحقنها، فإنّي رأيت آل أبي سفيان لمّا أولعوا فيها، لم يلبثوا أن أزال الله الملك عنهم، وبعث بالكتاب سرّاً إلى الحجاج ^(٦) فكتب عليّ بن الحسين - عليهما السلام - إلى عبد الملك في الساعة التي أنفذ فيها الكتاب [إلى الحجاج] ^(٧) «علمت ^(٨) ما كتب في حق دماء بني هاشم، وقد شكر الله لك ذلك وثبت ملكك وراى في عمرك وبعث به مع غلام له بتاريخ تلك الساعة التي أنفذ فيها الكتاب عند

(١ و ٢) ليس في المصدر

(٣) في المصدر وورد خبر ذلك

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل في عمره

(٥) لأخصاص ٣١٤، وعنه الخبر ٤٦ / ١١٩ ح ٩ والعنوان ١٨ / ١٧١ ح ١

(٦) في المصدر إليه .

(٧) من المصدر

(٨) في المصدر ومثت على

الملك الى الحجاج^(١)، فلما قدم العلام وسلم^(٢) اليه الكتاب، نظر عبد الملك في تاريخ الكتاب، فوجده موافقا لتاريخ كتابه، فلم يشك في صدق زين العابدين عليه السلام. ففرح بذلك، وبعث [اليه]^(٣) بوقر^(٤) دنائير وسأله أن يبسط اليه بجميع حوائجه وحوائج اهل بيته [ومواليه]^(٥) وكان في كتابه - عليه السلام - إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أتاني في النوم فعرفني ما كتبت به إلى الحجاج و [ما]^(٦) شكرك على ذلك.^(٧)

١٣٤٩ / ٩٧ - ثاقب المناقب، عن الصادق جعفر بن محمد - صلوات الله عليه - قال لما قتل ابن الزبير وظهر عبد الملك بن مروان على الأمر، كتب إلى الحجاج بن يوسف - وكان عامله على الحجاز -

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك الى الحجاج بن يوسف.

أما بعد، فانظر دماء بني عبد المطلب واحقها واجتنبها، فاني رأيت آل أبي سفيان سماء لما ولعوا في دمائهم، لم يلبثوا الا قليلا، والسلام.

وبعث بالكتاب سرًا، فبعث علي بن الحسين صلوات الله عليهما إلى عبد الملك بن مروان.

(١) في المصدر: تاريخ تلك الساعة التي تمت فيها عبد الملك كتابه إلى الحجاج

(٢) في المصدر: أوصل.

(٣) من المصدر.

(٤) الوقر - بكسر الواو - . الحمل

(٥) من المصدر.

(٧) الحوائج للرويني ١ / ٢٥٦ ح ٢، وعه اسرار ٤٦ ٢٨ ح ١٩، والمعجم ١٨ / ٤٢ ح ٣

أما بعد، فأنك كتبت في يوم كذا في ساعة كذا [في شهر كذا، في سنة كذا بكذا وكذا] ^(١) وإن الله تعالى قد شكر لك ذلك، (وثبت ملكك وزادك فيه برهة) ^(٢) لأن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أتاني في منامي فأخبرني أنك كتبت في يوم كذا وساعة كذا وأن الله تعالى قد شكر لك ذلك، وثبت ملكك، وزاد فيك برهة ^(٣).

ثم طوى الكتاب وختمه وأرسده مع غلام له على بعير، وأمره أن يوصله إلى عبد الملك، فلما نظر في التاريخ وجدته وافق ^(٤) تلك الساعة التي بعث بالكتاب إلى الحجاج فيها، فلم يشك في صدق علي بن الحسين مدبره ^(٥)، وفرح فرحاً شديداً، وبعث إلى علي بن الحسين [بوقر] ^(٥) راحته دباير وأثواباً، لما ستره من الكتاب [والممة لله] ^(٦).

ورواه الحضيضي في هدايته بأسناده عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال لما ولي عبد الملك [بن مروان] ^(٧) الخلافة، كتب إلى الحجاج بن يوسف.

أما بعد، فانظر دماء بني عبد المصطب فأحقها [واجتسها] ^(٨) فإني رأيت آل أبي سفيان، لما ولغوا فيها لم يلبثوا ^(٩) إلا قليلاً، وأسر ذلك وأخفاه ثلثا يعلمه أحد ووصى الحجاج بذلك، وبعث الكتاب إليه مع ثقة، فعلم علي بن الحسين - عليه السلام - بما كتب به وأسرّه، وكتب من

(١) من المصدر

(٢) ليس في المصدر

(٣) في المصدر: وزادك فيه برهة

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: واقع

(٥ - ٦) من المصدر.

ساعته كتاباً إلى عبد الملك بن مروان.

أما بعد، فإني كنت في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا إلى
الحجاج تقول:

أما بعد، فانظر دماء بني عبد المطلب واحقنها واجتنبها، فإن
[رأيت] (١) آل أبي سفيان لما ولعوا فيها لم يلبثوا إلا قليلاً، وأسردت
ذلك وكنتم، وساق حديثه، وسيأتي في موضع آخر تمامه (٢)

الرابع والأربعون إنحلال الأقياد والغل وذهابه عنه السلام - من
الشام إلى المدينة في يوم ققذ أعوان الحبس

٩٨ / ١٣٥٠ - ناقد المناقب وأبي شهر آشوب، عن حبة الأولياء،
ووسيلة الملا فضائل أبي السعادات، بالإسناد، عن ابن شهاب الزهري،
قال. شهدت علي بن الحسين عليهما السلام يوم حمله عبد الملك بن مروان
من المدينة إلى الشام، فأعله حديدًا، ووكل به حفاطاً في عدة وجمع
فاستأذنتهم في الدخول عليه وانتديع له، فأدبوا [إلي] (٣) فدخلت عليه
[وهو في قبة] (٤) والأقياد في رجليه والعنق في يديه، فبكيت وقلت.
وددت أني مكانك وأنت سالم

فقال. يا زهري أو تنظر هذا بما ترى علي وفي عنقي يكرهني؟ أما

(١) من المصدر

(٢) ناقد المناقب. ٣٦١ ح ٣٠٠ والهدية الكبرى لمحبوبي ٤٧

ويأتي تمامه في المعجزة. ٨٣ عن الهدية به نص

(٣ و ٤) من المصدر

لو شئت ما كان فإنه وإن بلغ بك ومن^(١) أمد لك ليذكركني عذاب الله، ثم أخرج يديه من العلّ ورجليه من القيد، ثم قال: يا زهري لا جزت معهم على ذا منزلين من المدينة.

فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وحدوه، وكنت فيمن سألهم عنه، فقال لي بعضهم: إنا لنراه متروعاً إنه لبارل ونحن حوله لا سام نرصده إذ أصبحنا فما وحدنا بين محمله إلا حديدة.

[فقال الزهري: ^(٢) فقدمت بعد ذلك على عبد الملك، فسألني عن علي بن الحسين، فأخبرته، فقال [لي] ^(٣) إنه قد جاء في يوم فقداه الأعوان فدخل عليّ فقال: ما أنا وأنت؟! فقلت: أقم عندي.

فقال لا أحب، ثم خرج، فوالله لقد إمتلأ نوبي خيمة وفي رواية ثاقب المناقب لقد إمتلأت في نوبي خيمة قال الزهري. فقلت: يا أمير المؤمنين ليس علي بن الحسين. عليها السلام حيث تظن! إنه مشغول بنفسه.

فقال: حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به قال. وكان الزهري إذا ذكر علي بن الحسين صدر الله عبيها. بكى وقال: زين العابدين.

وروى ذلك أبو نعيم الإصعهاقي [الحافظ في كتاب^(٤)] في حلية

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل، ون.

(٢ و ٣) من المصدر

(٤) من ثاقب المناقب

الأولياء وهو من رجال العامة^(١).

الخامس والأربعون الركبين من السماء والتكبير من الأرض
عند الصلاة - عليه السلام -

١٣٥١ / ٩٩ - ابن شهر آشوب، عن إختيار الرجال، للطوسي وعن
المسترشد لابن حرير، بالإسناد، عن علي بن زيد، عن الزهري، وثاقب
المناقب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وعبد الرزاق عن معمر، عن
علي بن زيد، قال قلت لسعيد بن المسيب إنك أخبرتني أن علي بن
الحسين صدوات الله عليهما، النفس الزكية وأنت لا تعلم له نظيراً؟
قال كذلك، وما هو مجهول [ما]^(٢) أقول فيه، والله ما رؤي مثله
قال. علي بن زيد: فقلت: والله إن هذه الحجة الوكيدة [عليك]^(٣) يا
سعيداً فلم تصل علي جنازته؟

[و]^(٤) قال: سمعته يقول أخبرني أبي الحسين، عن علي بن أبي
طالب - عليه الصلاة والسلام - عن النبي - صلى الله عليه وآله - عن جبرئيل، عن الله
تعالى إنه قال: ما من عبد عبادي آمن بي وصدق بك وصلى في مسجدي
ركعتين على خلاء من الناس إلا عمرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فلم

(١) ثاقب المناقب: ٣٥٣ ح ٣٩٣، ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ١٣٢ وأخرجه في البحار: ٤٦ /
١٢٣ ح ١٥ والمواهب: ١٨ / ١٧٣ ح ١ عن المناقب وكشف العنة: ٧٦ / ٢.
ورواه في حبه الأولياء: ٣ / ١٣٥ والمؤلف رحمه الله في حلية الأبرار: ٣ / ٣١٢ ح ٥ عن
كشف العنة وعن مطالب السؤل: ٢ / ٤٣

أر شاهداً أفضل من^(١) علي بن الحسين حيث حدثني بهذا الحديث.
فلما أن مات شهد جنازته الر والعاجر، وأثنى عليه الصالح
والطالح، وانهاه الناس يتبعونه حتى وضعت الحسرة، فقلت: إن أدركت
الركعتين يوماً من الدهر فايوم [هو]^(٢) ولم يبق إلا رجل وامرأة^(٣)، ثم
خرجنا إلى الجندرة فوثت لأصلي فحاء تكبير من السماء فأجابه تكبير
من الأرض [وأجابه تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض]^(٤)
فزعزت وسقطت على وجهي فكبر من في السماء سبعا وكبر من في
الأرض سبعا وصلي^(٥) على علي بن الحسين - صلوات الله عليهما - ودخل
المسجد الناس فلم أدرك الركعتين ولا الصلاة عليه [فقلت: يا سعيد لو
كنت أنا لم اختر إلا الصلاة على علي بن الحسين - صلوات الله عليهما -]^(٦) أن
هذا لهو الخسران المبين.
قال فيكي سعيد وقال: بما أردت، إلا يحبوا ليشي كنت صليت عليه،
فانه ماروي مثله.^(٧)

(١) كذا في البحار وفي الأصل مثل علي

(٢) من المصدر

(٣) كذا في البحار وفي الأصل: ولم يبق إلا رجلان ورجل وامرأة

(٤) من البحار.

(٥) كذا في البحار والمصدر وفي الأصل وصلوا

(٦) من البحار

(٧) مناقب آل أبي طالب. ٤ / ١٣٤، ثقب المصنف ٣٥٦ ح ٢٩٥، وأخرجه في البحار ٤٦ /

١٤٩ ح ٨ ولعمري ١٨ / ٣٠٢ ح ١ من المناقب ورجال لكشي الآتي دليلاً وأورده في

المستترشد. ١١، وكان فيما من الأصل و مصدر، إختلاف كثير فطابقه مع بهجته

والعوالم.

السادس والأربعون أنَّ الشجر والمدر سبَّحت بتسبيحه - عليه السلام -

١٣٥٢ / ١٠٠ - إختيار الشيخ من الكشي روى عن عبد الرزاق [عن معمر، عن] (١) ابرهري، عن سعيد بن المسيب وعبد الرزاق عن معمر، عن علي بن زيد

قال قلت لسعيد بن المسيب: إنك أحررتني أنَّ علي بن الحسين النفس الزكية وأنت لا تعرف له نظيراً؟

قال، كذلك، وما هو مجهول ما أقول فيه والله ما رؤي مثله

قال علي بن زيد [فقلت] (٢) والله إن هذه الحجة الوكيدة عليك يا سعيداً فلم لم تصل (٣) علي جنازته؟ فاعتذر بما حاصله أنَّ علي بن الحسين - عليه السلام - صلى ركعتين يوماً وسبح تسبيحاً لم يبق حوله شجر ولا مدر إلا مسح بتسبيحه، فمررت وأصحابي من ذلك، ثم ذكرت فعل ذلك في مسجد النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - علي خلاء من الناس فصلاً ولما مات وشهد جنازته التُّرُّ والمأجِرُ وأنسى عليه الصالح والطالح ورأيت المسجد خالياً فوثبت لأصلي، فجاء تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض، ففزعت وسقطت علي وجهي، فلم أدرك الركعتين ولا الصلاة علي علي بن الحسين - عليه السلام -، إن هذا لهو الخسران المبين، ثم بكى

(١ و ٢) من المصدر

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: فلم لا تصلني

وقال: ما أردت إلا الخير ليتني كنت صليت عليه.^(١)

السابع والاربعون اللؤلؤتان اللتان في جوف السمكة

١٣٥٣ / ١٠١ - ابن بابويه في أماليه، قال: حدثنا محمد بن القاسم الإسترابادي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد^(٢)، قال: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، قال: كنت عند علي بن الحسين - عليه السلام - ، فجاءه رجل من أصحابه، فقال علي بن الحسين - عليه السلام - : ما حرك أيتها الرجل ؟ قال: يا بن رسول الله إنني أصبحت وعليّ أربعمائة دينار [دين] ^(٣) لا قضاء عندي لها، ولي عيال ثقل، ليس لي من أعود عليهم [نه] ^(٤). قال: فبكى علي بن الحسين - عليه السلام - بكاء شديداً، فقلت له: ما يبكيك يا بن رسول الله ؟

[فقال هل يُعَدُّ البكاء إلا للمصائب والمحن الكبار ؟]

قالوا: كذلك يا بن رسول الله ^(٥).

قال فآية محنة ومصيبة أعظم عنى حر مؤمن من أن يرى بأخيه

(١) فيما بين المتن والمصدر اختلاف كبير وإنما أخذ المؤلف عنى حد الحاجة فقط ولهذا ما نُشرنا على مورد الاختلاف

والحديث في رجال بكشي ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ ح ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ أورده مختلفا وعنه البحار ٤٦ / ١٤٩ - ١٥٠ ح ٨، العوالم ١٨ ح ٣٠٢ و ثبات الهداة ٣ / ٢٣ مختصراً وهو متحد مع ما فيه

(٢) هو مجهول، قال الرجدي في الجامع يمكن إتياعه مع بزر الكوفي التميمي

(٣ و ٤) من المصدر والبحار

(٥) من المصدر

المؤمن خلة فلا يمكنه سدها ويشاهده على فاقة فلا يطيق رفعها؟
قال: فتفرقوا عن مجلسهم ذلك فقال بعض المفاقيين وهو يُطعنُ
عليَّ عليَّ بن الحسين .عليهما السلام .. عجبا لهؤلاء يَدْعُونَ مَرَّةً أَنَّ السماء
والأرض وكل شيء يطيعهم وأن الله لا يردُّهم عن شيء من طلباتهم، ثم
يعترفون أخرى بالعجز عن إصلاح حال خواص إخوانهم.

فاتصل ذلك بالرحل صاحب القصة فحاء إلى عليَّ بن الحسين
عليهما السلام .، فقال: يا بن رسول الله بلعني عن فلاي كذا وكذا، وكان ذلك
أغلظ عليَّ من محنتي.

فقال علي بن الحسين .عليهما السلام . فقد أذن الله في هرجك يا فلانة
إحملي سحوري وفتوري، فحملت قرصين.

فقال علي بن الحسين .عليهما السلام . للرجل: خذهما، فليس عندنا
غيرهما، فإن الله يكشف عنك بهما ويسبك خيرا واسعا منهما،
فاخذهما الرجل، ودخل السوق لا يدري ما يصنع بهما، يتفكر في ثقل
دينه وسوء حال عياله، ويوسوس إليه الشيطان، أين موقع هاتين من
حاجتك، فمرَّ سماك قد سارت عليه سمكة قد أراحت^(١)، فقال:
[سمكتك هذه باثرة عليك، وإحدى قرصتي هاتين باثرة عليَّ فهل لك
أن]^(٢) تعطيني سمكتك البائرة وتأخذ قرصتي هذه البائرة؟
فقال: نعم فأعطاه السمكة وأعطاه^(٣) القرصة.

ثم مرَّ برجل معه ملح قليل مزهود فيه، فقال له: هل لك أن تعطيني

(١) يقال: أروح وأراح إذا تغيّرت ريحه .

(٢) من المصدر والمحار .

(٣) من المصدر والبحار وأحد

ملحك هذا المزهور فيه، بقرصتي هذه امزهود فيها؟
قال نعم ففعل، وجاء الرجل بالسّمكة والملح، فقال أصلح هذه بهذا.

فلما شق بطن السمكة وجد فيها ثلوثين فاخترتين، فحمد الله عليهما، فيسما هو في سروره ذلك اد قرع بابه، فخرج يطر من الباب^(١)؟ فاذا صاحب السمكة وصاحب الملح قد حاء، يقول كل واحد منهما له: يا عبد الله! جَهِدنا أن نأكل نحن أو واحد^(٢) من عيالنا هذا القرص، فلم نعمل فيه أساساً، وما ظنك إلا وقد تناهيت عن سوء الحال، ومرنت^(٣) على الشقاء وقد رددت إليك هذا الخبز وحللت لك ما أخذته منا، فاخذ القرصين منهما فلما استقر بعد انصرافهما [عه]،^(٤) قرع بابه، فاذا رسول علي بن الحسين - عليهما السلام -، فدخل فقال: إنه ع - السلام - يقول لك إن الله قد أناك بالفرج فأرقد إلينا طعامنا، فانه لا يأكله غيرنا، وباع الرجل الثلوثين بحالٍ عظيم قضى منه دينه وحسنت بعد ذلك حاله.

فقال: بعض المنافقين^(٥) ما اشتدّ هذا النفاوت، بينا علي بن الحسين - ع - لا يقدر أن يسدّ [مه] فاقة إذ أعناه هذا الغناء

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي لأصل إلى الباب

(٢) في المصدر أو أحد

(٣) مَرَن. على الشيء، تَعَوَّد، والشقاء المشقة الشديدة

(٤) من البحار

(٥) في المصدر والبحار بعض المخالفين

(٦) من المصدر

العظيم؟ كيف يكون هذا وكيف يعجز عن سدّ الفاقة من يقدر على هذا الغني العظيم؟!

فقال علي بن الحسين - عليهما السلام -.. هكذا قالت قريش للنبي - صلى الله عليه وآله - كيف يمضي إلى بيت المقدس ويشاهد ما فيه من آثار الأنبياء من مكة، ويرجع إليها في ليلة واحدة من لا يقدر أن يبلغ من مكة إلى المدينة إلا في إثني عشر يوماً؟! وذلك حين هاجر منها

ثم قال علي بن الحسين - عليهما السلام - جهلوا والله أمر الله وأمر أوليائه معه، إنّ المراتب الرفيعة لا تُنال إلا بالتسليم لله حلّ ثناؤه وبرك الاقتراح عليه، والرضا بما يدرهم [١] وإن أولياء الله صبروا على المحن والمكاره صبراً لم يساوهم فيه غيرهم، فجاءهم الله عن ذلك، بأن أوجب لهم نجح جميع طلباتهم، لكنهم مع ذلك لا يريدون منه إلا ما يريدون لهم. (٢)

الثامن والأربعون علمه - عليه السلام - بما اضمر عليه يزيد - له الله -

١٣٥٤ / ١٠٢ - علي بن إبراهيم في تفسيره: قال. قال الصادق - عليه السلام - لما أدخل رأس الحسين [بن علي] (٢) عليهما السلام علي يريد لعنه الله، وأدخل عليه علي بن الحسين عليهما السلام - وهات أمير المؤمنين - عليه

(١) من المصدر

(٢) أمالي الصدوق ٣٦٧ ح ٣ وصح البحار: ٤٦ / ٢٠ ح ١ وحوالم الامام السجّاد ٢٩ ح ١ و
أورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤ / ١٤٦ والمناقب في روضة الواعظين، ١٩٦ باختلاف
وأورده المؤلف في حلية الأبرار: ٢ / ٢٦٧ ح ١ عن أمالي لصدوق

(٣) من المصدر .

السلام - وكان علي بن الحسين - عليهما السلام - مقيداً مغلولاً فقال يزيد: يا علي بن الحسين! الحمد لله الذي قتل أباك.

فقال علي بن الحسين لعن الله من قتل أبي.

قال: فغضب يزيد وأمر بصرب عنقه، فقال علي بن الحسين - عليهما السلام - : فإذا قتلتنني فبات رسول الله من يرُدُّهُنَّ إلى منازلهنَّ وليس لهنَّ محرمٌ غيري؟

فقال: أنت ترُدُّهُنَّ إلى منازلهنَّ، ثم دعا بمبردٍ فأقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده.

ثم قال: يا علي بن الحسين أتدري ما لذي أريد بذلك؟

قال: بلى، تُريدُ أن لا يكون لأحدٍ عليّ مئة غيرك

فقال يزيد: هذا والله [ما] ^(١) أردت ثم قال: يا علي بن الحسين «وما أصابكم من مُصيبَةٍ فيما كَسَبْتُمُ أيدِيكم».

فقال علي بن الحسين عليهما السلام : كلا، ما هذه فيما نزلت، إنما نزلت فينا «ما أصاب من مُصيبَةٍ في الأرض، ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن يبرأها» فنحن الذين لا نأس على ما فاتنا، ولا نفرح بما آتانا منها. ^(٢)

(١) من المصدر.

(٢) تفسير النعماني، ٢ / ٣٥٢ وعنه لبحار، ٤٥، ١٦٨ ح ١٤ والمعالم، ١٨ / ٤١٥ ح ١٥

التاسع والأربعون الحية التي ظهرت حين أريد بناء الكعبة
وغابت حين أمر - عليه السلام - ببنائها

١٣٥٥ / ١٠٣ - محمد بن يعقوب، عن عذّة من أصحابنا، عن
أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن أبي عليّ صاحب الأساط، عن
أبان بن تغلب، قال: لما هدم الحجاج الكعبة، فرق الناس ترابها، فلما
صاروا إلى بنائها، فأرادوا أن يبنوها، حرحت عليهم حية، فمنعت الناس
البناء حتى هربوا، فأتوا الحجاج، فأخبروه، وخاف أن يكون قد منع
بنائها، فصعد المنبر ثم نشد أساس، فقال: أشد^(١) الله عهداً عبده مما
ابتلينا به علم، لما أخبرنا به

قال: فقام إليه شيخ، فقال: إن يكن عند أحد علم فعند رجل رأيت
جاء إلى الكعبة فأخذ مقدّرها، ثم مضى

فقال الحجاج: من هو؟

قال: علي بن الحسين - عليهما السلام ..

فقال معدن ذلك، فبعث إلى علي بن الحسين - عليهما السلام - فأتاه
فأخبره ما كان من منع الله إياه البناء.

فقال [له] ^(٢) علي بن الحسين - عليهما السلام - يا حجاج عمدت إلى بناء
إبراهيم وإسماعيل فألقيته في الصريق وانتهسه كأنك ترى أنه تراث لك،
إصعد المنبر وأنشد الناس أن لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئاً إلا رده.

(١) هي المصدر رحم الله .

(٢) من المصدر

قال، ففعل وأنشد الناس أن لا يبقى منهم أحد عنده شيء إلا رده.
قال: فردوه.

فلما رأى جمع التراب، أتى علي بن الحسين عبيهما السلام - فوضع
الأساس وأمرهم أن يحفروا، قال فتغيبت عنهم الحية وحمروا حتى
إنتهوا إلى موضع القواعد، قال لهم علي بن الحسين - عبيهما السلام - تنحوا
فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه، ثم بكى ثم عطاها بالتراب بيد نفسه، ثم
دعا الفعلة.

فقال: ضموا بنائكم، فوصعوا الباء، فلما إرتفعت حيطانها أمر
بالتراب فقلب فألقي في حوفه، فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد إليه
بالدرج.^(١)

ورواه ابن بابويه في العلل قال، حدثنا أبي - رحمه الله -، قال، حدثنا
سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن
أبي علي صاحب الأنماط، عن أنار بن تغلب، قال، لما هذم الحجاج
الكعبة فرّق الناس ترابها وذكر الحديث بعينه^(٢)

الخمسون استجابة دعائه - عليه السلام - على ضمرة

١٣٥٦ / ١٠٤ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد
ابن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن حابر، قال، قال علي بن

(١) الكافي ٢٢٢ / ٤ ح ١ ودعه سحر ١١٥ / ٤٦ ح ١ ونعوم ١٨ / ١٧٩ ح ١ ومناقب آل
أبي طالب: ٢٨١ / ٣

(٢) علل الشرايع ٤٤٨ باب ٢٠١ ح ١. وعنه البحار: ٩٩ / ٥٢ ح ١

الحسين - عليها السلام - ما ندري كيف نصنع بالناس؟ إن حدّثناهم بما سمعنا من رسول الله - صلى الله عليه وآله - ضحكوا، وإن سكتنا لم يسعنا

قال: فقال: ضمرة بن معد، حدّثنا!

فقال: [هل] ^(١) تدرّون ما يقول عدو الله إذا حمل على سريره؟

قال: قلنا: لا.

فقال إنّه ^(٢) يقول لحملته ألا تسمعون إني أشكو إليكم، عدو الله خدعني وأوردني، ثم لم يصدرني، وأشكو إليكم إخواناً وأخيتهم فخذلوني، وأشكو إليكم أولاداً حاميت عنهم فخذلوني، وأشكو إليكم داراً أبعثت فيها حريتي ^(٣) وصار سكّانها غيري، فارقوا بي ولا نستعملوا

قال: فقال ضمرة يا أبا الحسن إن كان هذا يتكلّم بهذا الكلام يوشك أن يشب على أعناق الدين يحمونه.

قال فقال علي بن الحسين عليها السلام: أللهم إن كان ضمرة يهرء ^(٤) من حديث رسولك فخذّه أخذه أسف ^(٥)

قال: فمكث أربعين يوماً ثم مات فحضره مولى له.

قال: فلمّا دفن أتى علي بن الحسين عليها السلام. فجلس إليه.

فقال له: من أين جئت يا فلان؟

(١) من المصدر

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل قال: فأنه

(٣) الحريرة: مال الرجل الذي يعيش به، ويقوم به أمره (صحاح اللغة)

(٤) في المصدر والبحر: هراً

(٥) أي أخذه عصب أو غصان

قال: من جبازة ضمرة فوصعت وجهي عليه حين سوى عليه
فسمعت صوته: والله أعرفه كما كنت أعرفه وهو حي يقول: ويلك يا
ضمرة بن معبد اليوم خذلك كل خليل وصار مصيرك إلى الجحيم، فيها
مسكنك ومبيتك والمقيل.

قال فقال: عليّ بن الحسين - عليه السلام - : أسأل الله العافية هذا
جزاء من يهزء من حديث رسول الله - صلى الله عليه وآله - ^(١)

١٣٥٧ / ١٠٥ - سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن
أبي الخطاب، عن عليّ بن عبد الله الحدّاط، عن عمر بن حفص ^(٢)، عن
عمرو بن شمر، عن حابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال عليّ
ابن الحسين - عليه السلام - موت الفجأة تخفيف عن المؤمن وأسف على
الكافر، فإنّ المؤمن ليعرف غاسله وحامله، فإن [كان] ^(٣) له عند ربّه خير،
باشد حملته نعليه، وإن كان غير ذلك ما شدم أن يقصروا به
فقال ضمرة بن سمرة يا عمي لو كان كما تقول لقمز من السرير،
وضحك وأضحك.

فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: ألتهم إن كان ضمرة بن سمرة،
ضحك وأضحك من حديث رسول الله - صلى الله عليه وآله - فجلده أخذ أسف،
فعاش بعد ذلك أربعين يوماً ومات فجأة، فأني عليّ بن الحسين - عليه

(١) الكافي ٣ / ٢٣٤ ح ٤ وعنه البحار ٦ / ٢٥٩ ح ٩٦ وح ٤٦ ١٤٢ ح ٢٥ والعيون ١٨ / ٢٩٠

ح ١ وفي إثبات الهداة ٣ / ٨ ح ٨ عه وعن الخرائج ٢ / ٥٨٦ ح ٨
وأخرجه في البحار ٤٦ / ٢٧ ح ١٤ وبعالم ١٨ ح ٨٥ ح ١ عن بحرائج

(٢) هي المصدر عن عمر بن خن

(٣) من المصدر

السلام - مولئ لضمرة.

فقال، أصلحك الله إن ضمرة عاش بعد ذلك الكلام الذي كان بينك وبينه أربعين يوماً، ومات فحاة، وإني أقسم (عليك) ^(١) بالله لسمعت ^(٢) صوته وأنا أعرفه كما كنت أعرفه في الدنيا، وهو يقول: الويل لضمرة بن سمرة تخلصني عنه كل حميم وحل بدار الجحيم، وبها ميته والمقيل
فقال علي بن الحسين - ع - سلام .. الله أكبر هذا جزاء (كل) ^(٣) من ضحك وأضحك من حديث رسول الله - صلى الله عليه وآله - ^(٤)

الحادي والخمسون معرفة الزهري له - عليه السلام - وكلامه معه وقد اختلط عقله

١٣٥٨ / ١٠٦ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، وابن بكير، وغير واحد، قالوا: كان علي بن الحسين - ع - سلام في لطواف فطر في ناحية المسجد إلى جماعة.

فقال: ما هذه الجماعة؟ فقالوا: هذا محمد بن شهاب الزهري اختلط عقله، فليس ينكلم، فأخرجه أهله لعله إذا رأى الناس أن يتكلم، فلما قضى علي بن الحسين - ع - سلام طوافه خرج حتى دنا منه، فلما

(١) ليس في المصدر

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل إني سمعت

(٣) ليس في المصدر

(٤) مختصر البصائر ٩١

رأه محمد بن شهاب عرفه.

فقال له: علي بن الحسين - عليهما السلام - [مالك؟]

فقال: وليت ولاية فأصبت دماً فقتلت رجلاً فدخلني ما ترى فقال

له علي بن الحسين - عليهما السلام - [١]، لأنني (٢) عليك من يأسك من رحمة الله

أشدّ خوفاً مني عليك ممّا أنيت، ثمّ قال له: أعطهم الديه

قال: قد فعلت فأبوا.

فقال: إجعلها صرراً ثمّ أظّر موقيت الصلاة فألقها في دارهم

ورواه الشيخ في التهذيب، عن عبي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن

أبي عمير، عن هشام بن سالم، وابن بكير، عن غير واحد، قال: كان علي بن

الحسين - عليهما السلام - في الطواف وذكر الحديث بعينه (٣)

الثاني والخمسون معرفته معاوية وفي عنقه سلسلة

١٣٥٩ / ١٠٧ - محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن علي، عن

العبّاس بن عامر، عن أبان، عن بشير النبال، عن أبي جعفر - عليه السلام -، أنّه

قال: كنت خلف أبي وهو عليّ بعثه [فصرت بغله] (٤) فإذا [رجل] (٥)

شيخ، في عنقه سلسلة، ورجل يتبعه، فقال: يا علي بن الحسين إسقني

إسقني.

(١) من المصدر

(٢) في المصدر: لأنّ

(٣) الكافي، ٧ / ٢٩٦ ح ٣ وتهذيب الطوسي، ١٠ / ١٦٢ ح ٦٥٣ وعنه الوسائل، ١٩ / ٥٣ ح ١

(٤ و ٥) من المصدر والبخار

فقال الرجل: لا تُسْقِه لا سقاه الله.

[قال] ^(١) وكان الشيخ معاوية - عليه السلام - ..

ورواه المفيد في الاختصاص، عن أيوب بن نوح والحسن بن علي
- ابن عبد الله بن المعيرة، عن العباس بن عامر القصباني، عن أبان بن عثمان،
عن بشير النبال، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال قال كنت خلف أبي - عليه
السلام - وهو على بغلته، فمرت، فإذا رجل في عنقه سلسلة وساق الحديث
إلى آخره. ^(٢)

الثالث والخمسون الهاتف بالبيع

١٣٦٠ / ١٠٨ - الشيخ المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني أبو
محمد الحسن بن محمد، قال حدثني جدي، قال: حدثنا عمّار بن أمان،
قال: حدثنا عبد الله بن كثير، عن زرارة بن أعين، قال سمع سائل في
حوف الليل، وهو يقول أين الراهدون في الدنيا الراعبون في الآخرة؟
فهاتف به هاتف من ناحية ابتيع يُسمع صوته ولا يرى شخصه،
ذاك علي بن الحسين - عليهما السلام - ^(٣).

(١) من المصدر والمجاز.

(٢) بصائر الدرجات ٢٨٤ ح ١، وفي ص ٢٨٥ ح ٤ بإسناده عن بشير النبال نحوه وص ٢٨٦ ح ٦
و ٧ بإسناده عن يحيى بن م لفظه لا اختصاص ٢٧٥، وعنه البحار ٣٣ / ١٦٧ ح ٤٣٩
و ٤٤٠ ح ٦ / ٢٤٧ ح ٨٣ وأخرجه في مختصر المصائر ١١١ والایقظ من الهجعة ٢٠٣
ح ١٩ عن الحرائج ٢ / ٨١٣ ح ٢٢ مع تفاوت في
المثني ويأتي في المعجزة ٧٢ من مدقته - عليه السلام - أيضا، عن مناقب آل أبي طالب لابن
شهر آشوب

(٣) إرشاد المفيد ٢٥٧، وعنه كشف العتمة ٢ / ٨٦ وفي بحار ٤٦ / ٧٦ ح ٦٧ وعوالم الامم =

الرابع والخمسون كلام الخضر معه - عليهما السلام -

١٣٦١ / ١٠٩ - ابن شهر آشوب، من حلية أبي نعيم، وفضائل أبي السعادات، روى أبو حمزة الثمالي ومسلم بن الثوري، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال، خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط، فأنكيت عليه، فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان يطر في اتجاه وجهي، ثم قال: يا علي ابن الحسين - عليهما السلام - مالي أراك كئيباً حزيناً؟ [١] (١) على الدنيا [حزنك] (٢) فرزق الله حاضر للسر والماحر

قلت: ما علي هذا حزني وأنه لكما بقول (٣).

قال: فعلى الآخرة؟ وهو وعد صادق، يحكم فيه ملك قاهر فعلام حزنك؟

قال: قلب أتخوف من قنمة ابن الزبير.

قال: فضحك، ثم قال: يا علي بن الحسين! هل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكمه؟ قلت: لا.

[قال: يا علي بن الحسين! هل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه؟ قلت: لا.

فقال: يا علي بن الحسين! هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟

= السجادة عليه السلام ١٢٣ ح ٢ عنه وعن الصادق لابن شهر آشوب. ٤، ١٤٨ والمؤلف في حلية الأبرار ٣ / ٣٠٢ ح ٤

(١ و ٢) من البحار

(٣) كذا في البحار، وفي الأصل، وكأنه كما تقول

قلت: لا^(١). ثم نظرت فإذا ليس قدامي أحد، وكان الخضر - عليه السلام^(٢)

١٣٦٢ / ١١٠ - روى المفيد في إرشاده قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، قال حدثنا ابن أبي عمير، عن أبي جعفر الأعشى، عن أبي حمزة الشمالي، عن علي بن الحسين - عليه السلام - قال: خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط، فأتكيت عليه، فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان، وساق الحديث. وفي آخره فعلام حزنك؟

قال: قلت: أنتخوف من فتية ابن الزبير

قال: فصحك.

ثم قال يا علي بن الحسين! هل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه؟

قلت لا.

قال: يا علي بن الحسين! هل رأيت أحداً [قطاً]^(٣) خاف الله فلم ينجه؟

قلت: لا.

قال: يا علي بن الحسين! هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟

(١) من المصدر واليبحار

(٢) مناقب ابن شهر آشوب. ٤ / ١٣٧ وعنه بهار ٤٦ / ٣٧ ذخ ٣٤ والعوالم. ١٨ / ٣٩ صدر

ح ١ ومطالب الشوول. ٢، ٤٤ وعنه المؤلف في حية الأبرار ٣ / ٢٨٥ ح ٨

(٣) من المصدر

قلت: لا، ثم نظرت فإذا ليس قدّامي أحد^(١)

الخامس والخمسون الخشية التي تحدث في قلب جليسه

١٣٦٣ / ١١١ - المفيد في إرشاده: قال: أخبرني أبو محمد الحسن ابن محمد بن يحيى، قال: حدّثنا حدّثي^(٢)، قال حدّثني إدريس بن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن حسن بن حسن، وأحمد بن عبد الله بن موسى، وإسماعيل بن يعقوب جميعاً، قالوا: حدّثنا عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جده، قال: كانت أمي فاطمة بنت الحسين، تأمرني أن أجلس إلى حالي علي بن الحسين مهتماً، فما جلست إليه قط إلا قممت بخير قد أفدته، وما خشية الله تحدث في قلبي لما أرى من خشية الله تعالى، أو علم قد استفدته منه^(٣)

(١) إرشاد المفيد ٢٥٨، وعنه البحار ١١٥ / ١٦ ح ١، والمعالم ١٨، ٢٠٠ ح ١ وعصر الحرث ١ / ٢٦٩ ح ١٣ وكشف الغمّة ٨٧ / ٢، وفي سحر ٧١، ١٤٨ ح ٤٣ عن إرشاد وأما في المفيد ٢٠٤ ح ٢٤

وأخرجه في البحار ١٢٢ / ٧١ ح ١ عن لكّمي ٢، ٦٣ ح ٢، خلاف بسير ورواه في التوحيد: ٣٧٣ ح ١٧.

وأورده المؤلف في حلية الأبرار ٢٨٥ / ٣ ح ٨ عن مطالب السؤول ٤٤ / ٢، ولتحديث تحريجات آخر من رآها فراجع الحرّج

(٢) هو يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله لحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام -.

(٣) إرشاد المفيد ٢٥٥، وعنه كشف الغمّة ٨٦، ٢، والبحار ٤٦، ٧٥ ح ٦٦، والمعالم ١٨ / ٩٣ ح ٢، وص ١٤٧ ح ١ والمؤلف في حلية الأبرار

السادس والخمسون كشف الكرب عمّن دعا بدعائه

١٣٦٤ / ١١٢ - المفيد في إرشاده قال: أخبرني أبو محمد الحسن ابن محمد، عن حمّده، عن سئمة بن شبيب^(١)، عن عبيد الله بن محمد التيمي^(٢)، قال سمعت شيخاً من عبد القيس، يقول: قال طاووس: دخلت الحجر في الليل، فإذا عليّ بن الحسين - عليه السلام - قد دخل، فقام يصليّ فصلّى ما شاء الله ثمّ سجد.

قال: فقلت: رجل صالح من أهل بيت الخير لأصعقني إلى دعائه، فسمعه يقول في سجوده: عبدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك.

قال طاووس: فما دعوت بهنّ في كرب إلاّ فرّج عني^(٣).

(١) سئمة بن شبيب أبو عبد الرحمن البتاني، يُنظر ترجمته في لجرح والتعديل ٤ / ١٦٤.

(٢) يحتمل أن يكون هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي حمزة، انظر الجرح والتعديل ٥ / ١٥٤.

(٣) إرشاد المفيد ٢٥٦، وعنه كشف معتمد ٢ / ٨٦ والمحرر ٤٦ / ٧٥ ح ٦٦ والمواالم ١٨ / ١٢١ ح ٥ وأورده في روضة الواعظين ١٩٨.

وأخرجه المؤلف في حلية الأنوار ٣ / ٢٥٢ ح ٥ عن إرشاد ورواه جماعة من أعلام القوم منهم أبو العباس المبرّد في (المصنّف) ١٠٥ وبن الأثير في لمختار من مناقب الأحيار ٢٧ كما في مناقب الاحقاق ١٢ / ٤٢ وشمسي الكحلي في كفاية الطالب ٣٠٢ وابن الصنّاع في الفصول: ١٨٣ وفي نور الأنصار ١٨٨ ومجالس نعمت: ٣٩٤.

السابع والخمسون استجابة دعائه . عليه السلام . حين قد مرّ مسرف ابن عقبة المدينة

١٣٦٥ / ١١٣ - المفيد في إرشاده قال أخبرني أبو محمد الحسن ابن محمد، عن حمّده، قال حدّثني داود بن القاسم، قال، حدّثنا الحسين بن زيد، عن عمّه عمر بن عليّ، عن أبيه، عبيّ بن الحسين . عبيها السلام . أنّه كان يقول: «لم أر (شيئاً)»^(١) مثل التقدّم في الدّعاء، فإنّ العبد ليس تحضره الإجابة في كلّ وقت .
وكان مما حُفِظَ عنه من الدّعاء حين بلغه نوحه مسرف بن عقبة إلى المدينة .

ربّ كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري، وكم من بليّة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني وقلّ عند بلائه صبري، فلم يحدثنى، يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً، ويا ذا النعماء^(٢) التي لا تُحصى عدداً، صلّ على محمّد وآل محمّد، وادفع عني شرّه، فأني أدرء بك في نحره، وأستعيذ بك من شرّه، فقدم مسرف بن عقبة إلى المدينة وكان يقال أنّه لا يريد غير عليّ بن الحسين . عبيها السلام . [فيسلم منه]^(٣) وأكرمه وحياه ووصله
وحاء الحديث من غير وجه «أنّ مسرف بن عقبة لما قدم المدينة

(١) ليس في المصدر

(٢) كذا في المصدر، وهي لأصل النعمة

(٣) من المصدر

أرسل إلى علي بن الحسين - عليه السلام - فأتاه، فلما صار إليه قرَّبَه وأكرمَه، وقال له: «وصاني أمير المؤمنين برك وتمييزك من غيرك، فجزَّاه خيراً، ثم قال (لمن حوله) (١) أسر حواله (٢) بعلي، وقال له: إنصرف إلى أهلك، فأني أرى أن قد أفرعناهم وأتعبتك بمشيئك إلينا، ولو كان [بأيدينا] (٣) ما تقوى به علي صلحك بقدر حقك لو صلتاك

فقال له علي بن الحسين - عليه السلام - ما أعددني للأمير! وركب، فقال لجلسائه: هذا الحير (أبدي) (٤) لا شرف فيه، مع موضعه من رسول الله - صلى الله عليه وآله - ومكانه منه. (٥)

الثامن والخمسون عدم رؤية القوم له - عليه السلام - والملك الذي نزل لنصرته - عليه السلام -

١٣٦٦ / ١١٤ - ابن شهر آشوب عن الروضة: سأل ليث الحزاعي سعيد بن المسيب، عن إتهاب المدينة، قال: نعم شدوا الحيل إلى أساطين مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله - ورأيت الخيل حول القبر، وانتهب المدينة ثلاثاً، فكننت أنا وعبي بن الحسين - عليه السلام - نأتي قبر النبي - صلى الله عليه وآله - فيتكلم علي بن الحسين - عليه السلام - بكلام لم أقف

(١) ليس في المصدر

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: إلى

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) الإرشاد للمفيد ٢٥٩ وعنه البحر ١٢٢ / ٤٦، والعوالم ١٨ / ١٦٢، ح ٢ وكشف بغيعة

٨٨ / ٢ والمؤلف في حلية الأبرار ٢٨٨ / ٣ ح ١١

عليه، فيحال ما بيننا وبين القوم، وتُصلي وترى القوم وهم لا يروننا .
 وقام رجل [عليه حلل] ^(١) خصر عني فرس محذوف أشهب بيده
 حربة مع علي بن الحسين - عليه السلام - ، فكان إذا أوما الرجل إلى حرم
 رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت
 قبل أن ^(٢) يصيبه

فلما أن كفوا عن الذهب دخل علي بن الحسين - عليه السلام - على
 النساء فلم يترك قرطاً في أذن صبي ولا حلياً على امرأة ولا ثوباً إلا
 أخرجه إلى الفارس

فقال ^(٣) . يا بن رسول الله إني منك من الملائكة من شيعتك وشيعة
 أهلك، لما أن ظهر القوم بالمدينة استأذنتهم في بصرتكم آل محمد
 من الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فأذن لي لأن أذخرها يداً عند الله تبارك ^(٤) وتعالى وعند
 رسوله - صلى الله عليه وآله وسلم - . وعندكم أهل البيت إلى يوم القيامة ^(٥)

التاسع والخمسون معرفته منطق الطير

١٣٩٧ / ١١٥ - من طريق المحالفين ، ما رواه ابن شهر آشوب ، عن
 حلية الأولياء لأبي نعيم ، بالاسناد عن أبي حمزة الثمالي قال كنت عند
 علي بن الحسين - عليه السلام - فإذا عصافير يطرن حوله ويصرخن، فقال: يا

(١) من المصدر والبحار

(٢) في المصدر والبحار: من غير أن

(٣) في المصدر: قال، يا بن رسول الله وفي لبحار فقال له يا بن

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أيد وعد الله - صلى الله عليه وآله وسلم -

(٥) مساقب آل أبي طالب ٤ / ١٤٣، وعنه البحار ٤٦ - ١٣١ ح ٢١ ونعولم ١٨ / ١٦١ ح ١

أبا حمزة! هل تدري ما تقول هذه العصافير؟
فقلت: لا.

قال: فإنها تقدّس ربّها عزّ وجلّ وتسأله قوت يومها.
وفي رواية [أصحابنا] (١) قل يا أبا حمزة علّمنا منطق الطير،
وأوتينا من كلّ شيء سبباً (٢).

الستون أنّه - عليه السلام - رأى أسباب هلاك بني أميّة

١١٦ / ١٣٦٨ - ابن شهر آشوب عن حابر، عن أبي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى ﴿هَلْ تُحِشُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ (٣)،
فقال: يا حابر! هم بنو أميّة ويوشك أن لا يحشّ منهم أحدٌ يرجى ولا
يعشّى.

فعدت. رحمك الله وإنّ ذلك لكائن.

فقال ما أسرعه! سمعت عني بن الحسين - عليه السلام - يقول إنّ قد
رأى أسبابه (٤).

الحادي والستون دخول الملائكة عليه - عليه السلام -

١١٧ / ١٣٦٩ - محمّد بن يعقوب ناسناده، عن أبي حمزة، قال:

(١) من المصدر

(٢) مناقب أبي طالب: ٤ - ١٣٢ - ١٣٣، ورواه أبو يعين في حلية الأبياء ٣ / ١٤٠، وقد
تقدّم مع تحريجه في المعجزة (١٦) عن المصادر والاختصاص

(٣) مريم: ٩٨.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٤ - ١٣٣ وعنه نهار ٤٦ / ٣٣ دح ٢٨ والعوالم ١٨ / ٧٠ ح ٣.

دخلت على علي بن الحسين - عليهما السلام - فاحتبست^(١) في الدار ساعة، ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئاً، وأدخل يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت .

فقلت: جعلت فداك [هذا الذي]^(٢) أراك تلتقط أي شيء هو؟
قال: فصلة من رُغب الملائكة، [إنجمعه إذا خلونا نجعله سيجاً لأولادنا]^(٣).

فقلت: جعلت فداك وإنيهم ليأتونكم؟
فقال يا أبا حمزة إنيهم ليراحمونا على تكأنا^(٤).^(٥)

الثاني والسُّتُونُ ارتداد شباب حباة الوالبيّة بدعائه

١٣٧٠ / ١١٨ - محمد بن يعقوب، بإسناده، عن موسى بن جعفر، عن الباقر - عليه السلام - قال: إنَّ حباة الوالبيّة، دعا لها علي بن الحسين - عليهما السلام -، فردَّ الله عليها شبابها فأشار إليها بإصبعه، فحاصت لوقتها، ولها يومئذ مائة سنة وثلاث عشر سنة.^(٦)

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فاحس.

(٢ و٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: «متكاثرة».

(٥) أصول الكافي ١ / ٣٩٣ ح ٣ وعنه البحار ٤٦ / ١٧ ح ٤٩ والموالم: ١٨ / ٣٨ ح ١ و ٢ عنه وعن المذهب لابن شهر آشوب ٤ / ١٣٣ ويأتي في المعجزة ١٠١ إنشاء الله .

(٦) أصول الكافي: ١ / ٣٤٧ قطعة منه ح ٣.

وأخرجه في البحار: ٢٥ / ١٧٨ ح ٢ و ٤٦ / ٢٧ ح ١٣ والموالم: ١٨ / ٥٩ ح ١ وص ٨٢ ح ١ من كمال الدين: ٥٣٧ ح ٢ عن أبي عصمان، عن تميمي

وقد تقدّم تناميه مع تحريجاته في المعجزة ٢١٥ ح ٣٣٢ والمعجزة: ٢٨ من معاجز الإمام =

الثالث والستون إخباره - عليه السلام - بأن ولده زيد يُقتل ويُصلب بالكناسة

١٣٧١ / ١١٩ - ابن بابويه: قال حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق^(١) روى عنه قال: حدثنا علي بن الحسين القاضي العلوي العناسي، قال: حدثنا الحسن بن علي الناصر روى عنه، قال^(٢) أحمد ابن رشد، عن عمه: أبي معمر سعيد بن خيثم^(٣)، عن أخيه معمر، قال: كنت جالساً عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام - فجاء زيد بن علي ابن الحسين - عليهما السلام - فأخذ بعصا دني الباب فقال له الصادق عليه السلام: يا عم أعيذك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة.

فقلت أم زيد، والله ما يحملك على هذا القول إلا الحسد^(٤) لابني [فقال عليه السلام: ^(٥) يا ليت حَسداً، يا ليت حَسداً يا ليت حَسداً^(٦)، حدثني أبي، عن جدي عليه السلام، أنه يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة، يخرج من قبره حين نبشاً^(٧) يفتح

= الحسن، والمعجزة: ٢٦ ح ١٨١ / ٣٤، والمعجزة ٢٦ من معاجز لأمام السجاد - عليهم السلام.

(١) في المصدر: علي بن أحمد بن موسى الدقاق

(٢) في المصدر: حدثني

(٣) كذا الموجود في كتب الرجال، وبكى في المصدر: خثيم

(٤) في المصدر: غير الحسد

(٥) من المصدر

(٦) في المصدر: ثلاثاً بدل التكرار

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: نبشاً

لروحه أبواب السماء يتبَّهَج به أهل السموات يجعل روحه في حوصلة طير [أخضر] ^(١) يسرح في الحنة حيث يشاء ^(٢)

الرابع والستون إخباره - عليه السلام - أبا خالد الكابلي بما جاء إليه قبل سؤاله

١٣٧٢ / ١٢٠ - ابن شهر آشوب، عن العتال النيسابوري في روضة الواعظين في خبر طويل، عن سعيد بن حبيب، قال أبو خالد الكابلي: أتيت علي بن الحسين - عليهما السلام - [علي] ^(٣) أن أسأله [هل] ^(٤) عندك سلاح رسول الله - صلى الله عليه وآله - ؟

فلمَّا بصري قال: يا أبا خالد! أترى أن أريك سلاح رسول الله - صلى الله عليه وآله - ؟

قلت (بلن) ^(٥) والله يا من رسول الله! ما ليئت إلا لأسألك عن ذلك، ولقد أخبرتني بما في نفسي .

قال: نعم فدعا بِحَقِّ كبير وسقط فأخرج لي خاتم رسول الله - صلى الله عليه وآله - ثم أخرج لي درعه، وقال: هذا درع رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأخرج إلي سيفه، فقال هذا والله ذو المقار، وأخرج عمامته وقال: هذا السحاب، وأخرج رايته، وقال: هذه العقاب، وأخرج قضيبه وقال: هذا

(١) من المصدر

(٢) أمالي الصدوق ٤٢ ح ١١ وغيور لأخبار ١ . ٢٥٠ ح ٤ وعنه البحار ٤٦ / ١٦٨ ح ١٢ و١٣ والمواالم ١٨ / ٢٥٢ ح ١

(٣) من المصدر والبحار .

(٤) ليس في المصدر والبحار

السكب وأخرج نعليه، وقال: هذان بعلا رسول الله، وأخرج رداءه، وقال: هذا كان يرتدي به رسول الله، ويحطب أصحابه فيه يوم الجمعة. وأخرج لي شيئاً كثيراً، قلت: حسبي جعلني الله فداك ^(١)

الخامس والسُّتون تسبيح الشجر والمدر معه - عليه السلام -

١٣٧٣ / ١٢١ - ابن الفارسي في روضة الواعظين، والكشي في الرجال، وابن شهر آشوب في المناقب، واللفظ لابن الفارسي: قال: قال سعيد بن المسيّب: كان القوم ^(١) لا يخرجون من مكة، حتّى يخرج عليّ بن الحسين رين العابد ^{عليه السلام}، فخرج وخرجت معه، فنزل في بعض المارل، فصلّى ركعتين وسّح في سجوده، فلم يبق شجر ولا مدر إلّا سَبَّحوا معه، ففرزنا ^(٢) [منه] ^(٣) فرفع [رأسه] ^(٤)، ثم قال ^(٥): يا سعيد أفرغت؟

فقلت: نعم يا ابن رسول الله!
قال: هذا التسبيح الأعظم ^(٦).

(١) لم يشر عليه في روضة الواعظين ونكه في المناقب. ١٣٥ / ٤ وفي البحار ٣٥ / ٤٦ ح ٣١ عن روضة الواعظين، والمواظ. ١٨ / ٣٤ ح ١ عن المناقب.

(٢) في المناقب: الناس.

(٣) في المصدر: ففرغت.

(٤ و ٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: فقال.

(٧) لم يشر عليه في الروضة ولا في الارشاد، وهو في الرجال للكشي ١٠٨ - ١١٠ باختلاف في المتن عن الزهري وعني بن زيد وهو في المناقب. ١٣٦ / ٤ عن الارشاد، عن الزهري وعنه البحار ٤٦، ٣٧ ح ٣٣ والعوائد ١٨ ٤١ ح ١ صدره

السادس والسُّتون زيارة الخضر - عليه السلام - له وسلامه عليه -
عليهما السلام -

١٣٧٤ / ١٢٢ - ابن شهر آشوب، عن إبراهيم بن أدهم، وفتح
الموصللي، قال كل [واحد]^(١) منهما. كنت أسيح في البادية مع القافلة
فعرضت لي حاجة فتسحيت عن القافلة، فإذا أنا بصبي يمشي، فقلت:
سُبْحَانَ اللَّهِ بادية بيداء، وصبي يمشي؟ فدنوت [منه]^(٢) وسلمت عليه،
فردَّ عليَّ السلام

فقلت له: إلى أين؟

قال: أريد ربي

فقلت: حبيبي إنك صغيرٌ ليس عليك فرض، ولا سُنة.

فقال: يا شيخ ما رأيت من هو أصغر سناً مني مات؟

فقلت: أين الزاد والراحلة؟

فقال: زادي تقوأي وراحتي رحلاي وقصدي مولاي

فقلت: ما أرى شيئاً من الطعام معك.

فقال: يا شيخ هل يستحسن أن يدعوك إنسانٌ إلى دعوة فتحمّل من

بيتك الطعام؟

قلت: لا.

قال: الذي دعاني إلى بيته هو يطعمني ويسقيني

فقلت: ارفع رجلك حتى تدرك.

فقال: عليّ الجهاد وعليه الإلّاغ، أما سمعت قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١).

قال: فبينما نحن كذلك إذ أقبل شابٌ حسن الوجه، عليه ثياب بيض [حسنة]،^(٢) فعاتق الصبيّ وسَمَّ عليه، فأقبلت على الشاب وقلت له: أسالك بالذي حسن خلقك من هذا الصبيّ؟

فقال: أما تعرفه؟ هذا عبيّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب . عليهم السلام .، فتركت الشاب وأقبلت [على] ^(٣) الصبيّ، فقلت: أسالك بأبائك . عليهم السلام . من هذا الشاب؟

فقال: أما تعرفه؟ هذا أخي الحضر، يأتينا كل يوم فيسَلِّم علينا فقلت: أسالك بحقّ أبائك . عليهم السلام . لِمَا أحبرتنني بما تحوز المعاوز^(٤) بلا زاد؟

قال بلى ^(٥) أحوز بزاد ورادي فيها أربعة أشياء .

قلت: وما هي؟

قال أرى الدنيا [كلّها] ^(٦) بحدافيرها مملكة الله، وأرى المخلوق كلهم عبيد الله وإمائه وعبّاله، وأرى الأسباب والأرزاق بيد الله، وأرى قضاء الله نافذاً في كلّ أرض الله .

فقلت: نعم الراد رادك يا ربي العابدين وأنت تجوز بها مفاور الأخرة

(١) العنكبوت: ٦٩

(٢) و٣ من المصدر

(٤) المعاوز: جمع المعارة (الملاة)، لا ماء فيها

(٥) في البحار بل

(٦) من المصدر

فكيف مفاوز الدنيا؟! (١)

السَّابِعُ وَالسُّتُونَ إِخْبَارُهُ - عَلَيْهِ السَّلَام - بِالْيَوْمِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ الْبَاقِرُ -
عَلَيْهِ السَّلَام - بِالْعِلْمِ

١٣٧٥ / ١٢٣ - إِبْنُ شَهْرَآشُوبٍ عَنْ كِتَابِ الْكَشِّي، قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ
عَوْفٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ - عَلَيْهِ السَّلَام -: «وَإِيَّاكَ أَنْ تَشَدَّ رَا حِلَّةَ
بِرَحْلَيْهَا، فَإِنَّ مَا هُنَا» (٢) مَطْلَبُ الْعِلْمِ، حَتَّى يَمْضِيَ لَكُمْ بَعْدَ مَوْتِي سَمْعٌ
حَاجِجٌ، ثُمَّ يَبْعَثُ لَكُمْ غُلَامًا مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا - تَسْبِثُ (٣)
الْحِكْمَةَ فِي صَدْرِهِ، كَمَا يُنْبِثُ الْمَطَرُ (٤) الْبُرْعَ

قَالَ: فَلَمَّا مَضَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - حُسْنُ الْأَيَّامِ وَالْجَمْعُ
وَالشُّهُورُ وَالسَّنِينَ، فَمَا زَادَتْ يَوْمًا وَلَا نَقَصَتْ، حَتَّى تَكَلَّمَ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ.. (٥)

الثَّامِنُ وَالسُّتُونَ سِيرُهُ مِنْ زَبَالَةٍ إِلَى مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ

١٣٧٦ / ١٢٤ - أَنَّ حَمَّادَ بْنَ حَبِيبٍ الْكُوفِيَّ [الْعَطَّارُ، قَالَ:] (٦)

(١) مناقب آل أبي طالب. ٤ / ١٣٧ - ١٣٨ وعنه سحر. ٤٦ / ٣٨ وبعواله. ١٨ / ٤٠ - ٤١
دج. ١.

(٢) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَالْمَحَارِ، وَفِي الْأَصْلِ تَرْجُحُهَا فَإِنَّ مَا هُنَا

(٣) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَالْمَحَارِ، وَفِي الْأَصْلِ: لَمُنَّتْ

(٤) فِي الْمَصْدَرِ وَسَحَارٌ نَظَرٌ، وَنَظَرٌ أَحَقُّ بِمَطَرٍ وَأَصْعَقَهُ وَهُوَ أَنْفَعُ لِلْبُرْعِ مِنَ الْوَيْلِ

(٥) مناقب آل أبي طالب. ٤ / ١٣٨، وعنه سحر. ٤٦ / ٣٩ وبعواله. ١٨ / ٦٩ ح ٢، ورواه

الكَشِّي ١٢٤ ح ١٩٦، وعنه سحر. ٢ / ١٦٢ ح ٢٢ وبعواله. ٣ / ٤٧٢ ح ١١

(٦) مِنَ الْمَصْدَرِ، وَفِي الْحَوَائِجِ: نَقَطَانِ

إنقطعت عن القافلة عند زبالة^(١) فلَمَّا [أن]^(٢) أجنّني الليل أويت إلى شجرة عالية، فلَمَّا [أن]^(٣) إخنط الظلام إذا أنا شابٌ قد أقبل، عليه أطمار يبضر يفوح منه رائحة المسك، فأخفيت نفسي ما استطعت فتهياً للصلاة، ثم وثب قائماً، وهو يقول:

«يا من حاز كل شيء [مكوناً وقهر كل شيء]»^(٤) حروناً أ [و]أ^(٥) لح قسبي فرح الإقبال عليك، وألحتني بميدان المطيعين لك»، ثم دخل في الصلاة. فلَمَّا رأيته وقد هدأت أعضاؤه وسكنت حركاته، قمت إلى الموضع الذي بهياً فيه للصلاة^(٦)، فإذا أنا بعين تنع، فتهيات للصلاة، ثم قمت خلفه، فإذا بمحراب كأنه مثل في ذلك الوقت، فرأيت كَلِّماً مرّ بالآية التي فيها الوعد والوعيد، يردّها بابتحاب وحنين، فلَمَّا أن نقشع الظلام وثب قائماً، وهو يقول: «يا من قصد الظالمون فأصابوه مرشداً، وأمة الحائثون فوحدوه معقلاً، ولجأ إليه العائدون فوحدوه موثلاً، متى راحة من نصب لعيرك بدنه، ومتى مرح من قصد سواك سيّته؟ إلهي قد نقشع الظلام ولم أقض من حياض مساحتك صدرأ^(٧) صلّ على محمد وآله وافعل بي أولى الأمرين بك يا أرحم الراحمين»

فخفت أن يعوتني شخصه وأن يخمي عليّ أمره فتعلقت به، فقلت

(١) رواية: بصمّ أوّله منول طرق مكة من الكوفة ومعجم البلدان ١٢٩ / ٣

(٢ - ٤) من المصدر .

(٥) من الخواج .

(٦) في المصدر: إلى الصلاة

(٧) في البحار: ولم أقض من حداثتك وطراً ولا من حياض

«بألذي أسقط عنك تملال»^(١) التعب، ومنحك شدة لذية الرهب إلا ما لحقتني^(٢) منك جناح رحمة وكف رقة، فإني ضال.

فقال: لو صدق توكلت ما كنت ضالاً، ولكن إتبعني وأقف أثري، فلما أن صار تحت الشجرة أخذ بيدي وتخيّل لي [أن]^(٣) الأرض تميد^(٤) من تحت قدمي، فلما انفجر عمود الصبح، قال لي: أبشر فهذه مكة فسمعت الضجة ورأيت الحجة.

فقلت له: بألذي ترجوه يوم الآزفة يوم لفاقه من أنت؟

فقال: «إذا أقسمت فأنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه

السلام». (٥)

التاسع والستون لـين الحديـد له - عليه السلام -

١٣٧٧ / ١٢٥ - ابن شهر آشوب: عن كتاب المقتل، قال أحمد بن

حنبل كان سبب مرض زين العابدين عليه السلام في كربلاء، أنه كان لبس درعاً، ففضل عنه، فأخذ الفصلة بيده ومزقه^(١)

(١) في المصدر: ملاك وفي العوالم: هلا.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: خلقتني

(٣) من البحار.

(٤) في البحار يمتد، ويقال: ماقت به الأرض: أي دلت

(٥) مناقب آل أبي طالب ٤ / ١٤٢، وفتح الأنوار ٢٤٥ - ٢٤٨ لاس طووس، والحرثج: ١ /

٢٦٥ ح ٩ وأخرجه في البحار ٤٦، ٧٧ - ٧٨ ح ١٣ و ٧٤ عن فتح الأنوار والمناقب، وفي

ص ٤٠ - ٤١ ذح ٣٣ وح ٣٥ وح ٨٧ / ٢٣٠ ح ٤٣ عن مناقب والحرثج وفي العوالم: ١٨ /

٣٢ - ٣٣ ح ٤ - ٦ عنهم وفي ص: ٧١ ح ١ عن فتح الأنوار.

(٦) مناقب آل أبي طالب ٤ / ١٤٢ - ١٤٣ وعنه بحار ٤٦ / ٤١ صدرح ٣٣ والعوالم: ١٨ / =

السبعون الرجل الذي دافع عنه عليه السلام وهو نائم يوم أُصيب أبوه - عليه السلام -

١٣٧٨ / ١٢٩ - ابن شهر آشوب: قال. روى أبو مخنف، عن الجلودي أنه لما قتل الحسين - عليه السلام - كان علي بن الحسين نائماً، فجعل رجل [منهم] ^(١) يدافع عنه كل من أراد به سوءاً ^(٢)

الحادي والسبعون الآتي الذي أتاه - عليه السلام - حين اهتم بدين أبيه - عليه السلام -

١٣٧٩ / ١٢٧ - ابن شهر آشوب: قال أُصيب بالحسين - عليه السلام - وعليه دين: بضعة وسعون ألف دينار، فاهتم علي بن الحسين - عليهما السلام - بدين أبيه حتى امتنع من الطعام والشراب والنوم في أكثر أيامه ولياليه، فأتاه آت في المنام، فقال: لا تهتم بدين أبيك، فقد قصاه الله عنك ^(٣) بمال بجيس ^(٤).

فقال علي - عليه السلام - والله ما أعرف في أموال أبي، ما لا يقال له

= ٣٢ ح ٣، ولم يشر فيه في الحرائج

(١) من البحار.

(٢) مناقب أبي طالب. ٤ / ١٤٣ وعنه البحار ٤٦ / ٤٢ ح ٣٩ والعوالم. ١٨ / ٣١ ح ٢

(٣) في المصدر والبحار: عنه

(٤) في المصدر والبحار بجيس ولكن الظاهر أنه تصحيف وماء بجيس كما ألتصاء. قل في القاموس ماء بجيس: معجس، وخصة موضع «و» عين باليمامة، والجيس، العريضة، وقال: ذو حشب محركة موضع باليمن، فراجع.

بجيس فلما كان الليلة الثانية رأى مثل ذلك، فسأل عنه أن أهله [فقال له امرأة من أهله كان لايبك عبد رومي، يقول له] ^(١) بجيس، استنبط له عيناً بذى خشب ^(٢)، فسأل عن ذلك، فأخبر به، فما مضت بعد ذلك إلا أيام قلائل حتى أرسل الوليد بن عتبة بن أبي سفيان إلى علي بن الحسين - عليهما السلام -، يقول له: إنه قد ذكرت لي عيس لايبك بذى خشب تعرف بجيس، فإذا أحببت بيعها إيتعتها منك.

قال علي بن الحسين عليهما السلام: خذها بدين الحسين، وذكره له، قال قد أخذتها، فاستثنى منها ^(٣) سقي ليلة السبت لسكية ^(٤)

الثاني والسبعون أنه - عليه السلام - رأى معامرة في سلسلة

١٣٨٠ / ١٢٨ - ابن شهر آشوب عن بشير النبال ويحيى بن أم الطويل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كنت خلف أبي - عليه السلام -، وهو على بغلته، فمرت فإذا رجل في عنقه سلسلة ورجل يتبعه، فقال: يا علي ابن الحسين - عليهما السلام - أسقني.

فقال الرجل: لا تسقه لا سقاه الله، وكان أول ملك في الشام. قال: وروى نحو ذلك إدريس بن عبد الله، وعلي بن المغيرة، ومالك

(١) من المصدر.

(٢) دو خشب: موضع، وهو عنى مسيرة ليلة من المدينة، له ذكر كثير في الحديث والمعاني، ويعال له: دو خشب (لسان العرب)

(٣) في البحار: فيها.

(٤) مناقب آل أبي طالب ٤ / ١٤٣ - ١٤٤ وصح لبحر ٤٦ ٥٢ دح ٢ والعوالم ١٨ / ٤٣ ح ٤ وص ٢٧٦ ح ٢

ابن عطية، وأبو حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام ^(١) وميأتي إنشاء الله تعالى ذكر ذلك في معاهر الباقر عليه السلام .

الثالث والسبعون الذي أخرجه - عليه السلام - لعبد الملك بن مروان من الدر

١٣٨١ / ١٢٩ - الراوندي عن الباقر - عليه السلام - أنه قال: كان عبد الملك بن مروان يطوف بالبيت، وعلي بن الحسين - صواب الله عليهما - يطوف بين يديه، ولا يلتفت إليه، ولم يكر عبد الملك يعرفه بوجهه .

فقال من هذا [الذي] ^(٢) يطوف بين أيدينا ولا يلتفت إلينا ؟

فقال : هذا ^(٣) علي بن الحسين - عليهما السلام .

فجلس مكانه، [و] ^(٤) قال: رددوه إليّ، فردّوه

فقال له: يا علي بن الحسين عليهما السلام إني لست قاتل إليك، فما يمنعك من المصير إليّ ؟

فقال - عليه السلام - : إن قاتل أبي أفسد بما فعله دنياه عليه، وأفسد أبي عليه آخرته، فإن أحببت أن تكون كهو، فكن فقال: كلا ولكن صر إليا لتنال من دنيانا .

(١) سابق ذكر أبي طالب ٤ / ١٤٤ وقد تقدّم في المعجزة ٥٢ عن انصائر والإختصاص وأبي أيضا في المعجزة. ١٩ من معاهر الإمام الباقر - عليه السلام - من البصائر والاختصاص باختلاف في المتن والسند

(٢) من المصدر .

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل - له

(٤) من المصدر .

فجلس زين العابدين وبسط رداءه^(١)، فقال: «اللهم أره حرمة أوليائك عندك» فإذا رداؤه مملوء دُرراً يكاد شعاعها يخطف الأبصار فقال له: من يكون هذه حرمة عند ربّه^(٢) يحتاج إلى دنياك؟! ثم قال: اللهم خذها، فمالي فيها حاجة^(٣).

ورواه ثاقب المناقب عن الباقر - عليه السلام - أيضاً^(٤).

الرّابع والسبعون معرفته - عليه السلام - كلام الظّبية

١٣٨٢ / ١٣٠ - الراوندي: قل روى جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر - عليه السلام - قال: كان علي بن الحسين - عليهما السلام - جالساً مع جماعة إذ أقبلت ظبية من الصحراء حتى وقفت قدامه وحمّمت^(٥) وضربت يديها [الأرض]^(٦)، فقال بعضهم: يا بن رسول الله! ما شأن هذه الظبية قد أتتك مستأنسة.

قال: قال: تذكر أنّ أباً ليريد طيب من أبيه خشفاً^(٧)، فأمر بعض الصيادين أن يصيد له خشفاً، فصاد بالأسخس خشف هذه الظبية، ولم تكن

(١) الرّداء: كل ما يلبس في الثياب والازار كل ما تستر

(٢) في المصدر: عند الله

(٣) في المصدر: فمالي حاجة فيها.

(٤) الحرائج، ١ / ٢٥٥ ح ١، ثاقب المناقب، ٣٦٥ ح ١ وأخرجه في البحار ٤٦ / ١٢٠ ح ١١

ولعالم، ١٨ / ١٧٥ ح ١ وإسناده بهذه ٣ / ١٥ ح ٢٦ عن الحرائج

وأورده في الصراط المستقيم، ٢ / ١٨٠ ح ١ مختصراً.

(٥) في المصدر: فحمّمت، أي حرّرت يد طلب الخشب

(٦) من المصدر

(٧) الخشف: ولد الطيب أول ما يولد

قد أرضعته، وإنها تسأل أن نحمّله إليها لترضعه، وتردّه عليه .
 فأرسل زين العابدين عليه السلام إلى الصيّاد فأحضره^(١)، وقال له: إن
 هذه الظبية تزعم أنك أخذت حشماً لها، وأنت^(٢) لم تسقه لبناً منذ
 أخذته، وقد سألتني أن تتصدق به عليها
 فقال يا بن رسول الله لست أستحريء عليّ هذا
 قال: إني أسألك أن تأتي به إليها لترضعه، وتردّه إليك، ففعل
 الصيّاد .

فلما رأته حمّمت^(٣) ودموعها تجري .
 فقال زين العابدين - عليه السلام - للصيّاد بحقّي عليك إلا وهته لها،
 فوهبه لها، فانطلقت مع الحشف وهي تقول: أشهد أنك من أهل بيت
 الرحمة وأن^(٤) بني أميّة من أهل اللعنة^(٥)

الخامس والسبعون معرفته - عليه السلام - منطلق ظبي آخر

١٣٨٣ / ١٣١ - الراوندي: قال: روي عن بكر، عن محمد بن عليّ بن
 الحسين - عليهم السلام -، قال: خرج أبي في نفر من أهل بيته وأصحابه إلى
 بعض حيطانه، وأمر بأصلاح سفرة فنما وضعت لياكلوا أقبل ظبي من

(١) في المصدر: فأحضره .

(٢) في المصدر: وأنت

(٣) في المصدر: حمّمت

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: ول

(٥) الحرائج للراوندي: ٢٥٩ وعنه البحار ٤٦ - ج ٣٠ والمعالم ١٨ / ٥١ ح ٤ وعن كشف

العمّة ١٠٩ / ٢ وله تحريجات كثيرة جداً فراجع الحرائج ١ / ٢٦٠ .

الصحراء يتبعكم^(١) فدنا من أبي فقالوا: يا بن رسول الله! ما يقول هذا الطيبي؟

قال: يشكو أنه لم يأكل منذ ثلاث (أيام)^(٢) شيئاً فلا تمسوه حتى أدعوه ليأكل معنا.

قالوا^(٣): نعم فدعاه، فجاء يأكل معهم، فوضع [رجل] ^(٤) منهم يده على ظهره فنفر.

فقال أبي: ألم تضمّنوا لي أنكم لا تمسّوه؟ فحلف الرجل أنه لم يرد به سوءاً [فكلّمه أبي]^(٥) وقال - عليه السلام - للطبي: إرجع فلا بأس عليك فرجع يأكل حتى شبع، ثم تبع وأطلق

فقالوا: يا بن رسول الله ما قال الطيبي؟
قال: دعا لكم بالخير وانصرف.

ورواه الحضيبي في هدايته، بإسناده^(٦) عن بكر بن محمد، قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: كان علي بن الحسين - عليه السلام - قد عمل سفرة لأصحابه يأكلون منها^(٧)، فبينما هم كذلك، إذ أقبل طيبي من الصحراء، حتى قام بإزائه فتغافا وضرب يده، وساق الحديث^(٨).

(١) تبع الطيبي صوت بأرحم ما يكون من صوته

(٢) ليس في المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل قال

(٤ و ٥) من مصدر

(٦) في المصدر: فيها.

(٧) الخرائج ١ / ٢٦٠ ح ٥ وهداية الحضيبي ١٦ وأخرجه في البحار ٤٦ / ٣٠ ح ٢٣ والعوالم:

١٨ / ٥٠ ح ٢ عن الخرائج

وأورده في الصراط المستقيم ٢ / ١٨٠ مختصراً ومرسلاً

السادس والسبعون إخباره بالغائب في طاعة الجنّ له - عليه السلام -

١٣٨٤ / ١٣٢ - الراوندي: قال روي عن أبي الصباح الكناني، قال:

سمعت الباقر - عليه السلام - يقول، إنّ الكاهلي خدّم عليّ بن الحسين - عليه

السلام -، برهةً من الزمان، ثمّ شكّا شوقه إلى والديه، وسأله الإذن في

الخروج إليهما^(١)، فقال له - عليه السلام - يا كئيب إنّك إنّما تقدم علينا غداً رجلاً من

أهل الشام، له قدر وجاه ومال، وابنة له^(٢) قد أصابها عارض من الجنّ،

وهو يطلب من يعالجها، ويبذل في ذلك ماله، فإذا قدم فصر إليه في أول

النّاس، وقل له: «أنا أعالج ابنتك بعشرة آلاف درهم» فإنّه يطمئن إلى

قولك، ويبذل لك ذلك.

فلما كان من الغد قدم الشامي ومعه ابنته وطلب معالجا.

فقال له أبو خالد: أنا أعالجها على أن تعطيني عشرة آلاف درهم

وعلى أن لا^(٣) يعود إليها أبداً، فضمن أبوها له ذلك.

فقال زين العابدين - عليه السلام - لأبي خالد: إنّهُ سيصدر بك ثم [قال: قد

ألزمته المال]^(٤).

قال: فانطلق، فخذ بأذن الجارية اليسرى وقل: «يا خبيث يقول لك:

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: ولدت له و... إليها

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: ابنته.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: ولن.

(٤) من المصدر وليس فيه كلمة «ثم».

علي بن الحسين - عليهما السلام - أخرج من بدن هذه الجارية، ولا تعد إليها .
ف فعل كما أمره فخرج عنها وأفاقت الجارية من جنونها وطالبه^(١)
بالمال فدافعه، فرجع إلى زين العابدين عليه السلام . (فعرّفه)^(٢) فقال: يا أبا
خالد ألم أقل لك إنه يغدر بك؟^(٣) وبكن سيعود إليها [غداً]، فإذا أتاك
فقل: «إنما عاد إليها لأنك لم تف بما ضمننت [لي]»^(٤)، فإن وضعت عشرة
آلاف درهم على يد علي بن الحسين - عليهم السلام - فإني أبريها^(٥) ولا يعود
إليها أبداً .

[فلما كان بعد ذلك أصابها من الحزن عارض، فأتى أبوها إلى أبي
خالد، فقال له أبو خالد ضع المال على يد علي من الحسين - عليهما السلام -
فإني أعالجها على أن لا يعود إليها أبداً]^(٦) [فوضع المال على يدي علي
ابن الحسين - عليهما السلام -]^(٧) وذهب أبو خالد إلى الجارية، وقال في أذنها
كما قال أولاً، ثم قال: إن عدت إليها أحرقتك بنار الله .
فخرج وأفاقت الجارية ولم يعد إليها، فأخذ أبو خالد المال وأدب
له في الخروج إلى والديه، ومضى^(٨) بالمال حتى قدم علي^(٩) والديه .

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل وطالب لايبها بالمال .

(٢) ليس في المصدر

(٣ و ٤) من المصدر .

(٥) في المصدر: عالجتها على أن لا .

(٦) من المصدر

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: ففعل ذلك

(٨) في المصدر: فخرج بالمال حتى قدم .

(٩) كذا في المصدر وفي الأصل: عليها

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب، عن أبي جعفر الباقر - عليه السلام، ورواه الحضيضي في هدايته بإساده، عن أبي الصباح الكوفي، عن أبي جعفر - عليه السلام، قال، سمعته يقول قدم أبو خالد الكابلي إلى علي بن الحسين - عليه السلام - دهرأ من عمره ثم [إنه] ^(١) أراد أن ينصرف إلى أهله، فأتى علي بن الحسين فشكا إليه شدة شوقه إلى والديه (وأنهما بلا مال ولا نفقة تحمله) ^(٢) فقال له يا أبا خالد يقدم غدا رحل من أهل الشام له قدر ومال كثير وقد أصاب أسنة به عارض (من الحر) ^(٣) ويريدون أن يطلبوا لها) ^(٤) معالها، وساق الحديث إلى آخره ^(٥)

السابع والسبعون إخباره - عليه السلام - بأن ابنه عبد الله ينازع أخاه الباقر - عليه السلام - وأن عمره قصير

١٣٨٥ / ١٣٣ - ابن شهر آشوب: قال، روي عن أبي بصير، قال موسى

؛

(١) من المصدر .

(٢) ليس في المصدر

(٣) في المصدر من أهل الأرض

(٤) ليس في المصدر

(٥) الخرائج ١ / ٢٦٢ ح ٧ ومساقب آل أبي طالب ٤ ، ١٤٥ ، هداية الحضيضي ٤٦ / ٤٧ وعنه

المؤلف في حلية الأنوار ٣ / ٢٧٢ ح ٣

وأخرجه في المحرر ٤٦ / ٣١ ح ٢٤ والعوالم ١٨ ، ٥٧ ح ١ عن المناقب والخرائج وفي

ح ٦٣ / ٨٥ ح ٤١ عن المناقب وخرائج ورجاء بكشي ١٢١ ح ١٩٣ وفي إثبات الهداة ٣ /

١٦ ح ٢٨ عن الخرائج وأنكشي، وهي الوسائل: ١٢ / ١٠٩ ح ٣

وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨١ ح ٧

ابن جعفر^(١) - عليهما السلام - فيما أوصى به إلي^(٢) أبي - عليهما السلام - أنه قال: يا بني إذا أنا ميت فلا يلي غسلني غيرك^(٣)، وإن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله. (بعد)^(٤) واعلم أن عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه، فامعه، فإن أبي فدعه فإن عمره قصير^(٥).

قال الباقر - عليه السلام - فلما مضى أبي إدعى عبد الله الإمامة فلم أأزعه، فلم يلبث إلا شهوراً يسيرة حتى قضى نحبه^(٦)

(١) كذا في المصدر ودلائل الإمامة، وإمامة الوصية، فاستدعهم من بني مصير، من الكاظم عليه السلام - أن أدع أن عبد الله الصادق - عليه السلام - أخيره نذر عبد الله سيدعى لإمامة من بعده ويذرع أخاه الكاظم - عليه السلام - وأمره - عليه السلام - أن يدعه، فإن عمره قصير، ولكن ما في لأصل كما في بحرئح وكشف معمة، ولم يثبت في مصدر إدعاء عبد الله من علي بن الحسين عليهما السلام لإمامة، كما أنه لم يذكر في المصدر المعتمد أن الشعة فتوفت بعد وفاة إمام علي بن الحسين ومحمد الباقر - عليهما السلام -

(٢) في المصدر فيما أوصاني به أبي

(٣) في المصدر فلا يغسلني أحد غيرك

(٤) ليس في المصدر.

(٥) وما أثبتاه من الحوائج فإن ما بين لأصل والمصدر اختلاف كثير ولا يمكن أن يجمع بينهما ويبدو أن المؤلف نقله من بحرائح وسنه شهر، من المصنف مرجعهم

(٦) مناقب آل أبي طالب. ٤ / ٢٢٤ مع اختلاف كثير وكشف معمة ٢ / ١٣٧ و بحرائج ٢ / ٢٦٤ ح ٨ مثله

وأخرجه في البحار ٢٧ / ٢٩٠ ح ٤ و ج ٤٧ / ٢٥٥ ح ٢٥ عن المناقب وفي ج ٤٦ / ٢٦٩ ح ٢٩ من كشف المعمة و بحرائج وفي ص ١٦٦ ح ٩ و النعمان ١٨ / ٢١٤ ح ١ من بحرائج وفي النعمان ١٨ / ٣٠١ ح ١ عن كشف المعمة، وبه بحريجات أخر رجوع بحرائج

الثامن والسبعون نبوع الماء له - حب السلام - والمحراب الذي مثل
له وسيره من زبالة إلى مكة في ليلة

١٣٨٩ / ١٣٤ - الراوندي. قال: إن حماد بن حبيب الكوفي القطان
قال: خرجنا سنة حجاجاً فرحل من زبالة فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة،
فقطعت^(١) القافلة، فتهت في تلك السراي، فأتيت^(٢) إلى وادٍ قفر محنتي
الليل، فأويت إلى شجرة، فلما اختلط الظلام إذا أنا شابٌ عليه أظمار^(٣)
بيض، قلت: هذا ولي من أولياء الله متى ما أحس بحركتي حشيت بقاره،
فأحفيت نفسي فدنا إلى موضعٍ فتهت للصلاة، وقد بع له ماء، ثم وثب
قائماً، يقول:

«يا من حاز كل شيء ليكوناً وفكراً كل شيء حبروتاً، صل على
محمد وآل محمد وأولع قلبي قروح الإقبال إليك، وألحقني بميدان
المطيعين لك».

ودخل في الصلاة، فتهت أيضاً للصلاة، ثم قمت خلفه، وإذا
بمحرابٍ مثل في ذلك الوقت قدامه، وكلما قرأ آية^(٤) فيها الوعد
والوعيد يرددها بانتحاب وحنين.

فلما تقسّع الظلام قام، فقال: يا من قصده الضالون فأصابوه مرشداً،
وأمه الخائفون فوجدوه معقلاً ولجأ إليه العائدون فوجدوه موثقاً.

(١) في المصدر فتقطعت

(٢) في المصدر فانهت

(٣) لظمر - بالكسر -: الثوب الخشن، وانجمع - ضم -

(٤) في المصدر: مَرَّ نَافِيَةً.

متى راحة من نصب لغيرك بدنه؟^(١) ومتى فرح من قصد سواك^(٢) همته؟ إلهي قد انقشع الظلام ولم أقص من خدمتك وطراً، ولا من حياض مناجاتك صدرأ، صلّ على محمد وآل محمد وافعل بي أولى الأمرين بك [ونفض]^(٣).

فتعلقت به، فقال لو صدق توكلتك ما كنت ضالاً، ولكن إتبعني واقف أثري وأخذ بيدي فحِيل لي أن الأرض تميد من تحت قدمي فلما انفجر عمود الصبح، قال: هذه مكة.

[فـ]^(٤) قلت: من أنت بالذي ترجوه؟

[وـ]^(٥) قال أما إذا أقسمت، فأنا علي بن الحسين عبيهما السلام..

وهذا الحديث قد تقدّم وأعيدنا ذكره لما بين الروايتين من بعض المعاصرة.^(٦)

التاسع والسبعون تخليصه - ع - السلام - الفرزدق من الحبس بدعائه وإعطاؤه لأربعين سنة وهو بقية عمره

١٣٨٧ / ١٣٥ - الراوندي: إن علي بن الحسين عبيهما السلام - حجّ في

السنة التي حجّ فيها هشام بن عبد الملك [وهو حليفة]^(١) فاستحضر

(١) كذا في المصدر وفي الأصل. غيرك

(٢) من المصدر.

(٣) الخرائج ١ / ٢٦٥ ح ٩ وقد تقدّم مع تحريجاته في نسخة. ٦٨

(٤) من المصدر، والحجر - بالضم - هيئة رجل وحسن منظره. وجهه الرجل بطرأ إليه وعظم

في عهده وراعه جماله وهيئه، كجتهره (قاموس المحيط)

الناس منه . عليه السلام . [وتشوفو به] ^(١) وقالوا لهشام - من هو؟

فقال هشام: لا أعرفه ^(٢) . لئلا يُرغب فيه

فقال الفرزدق - [وكان حاضراً] ^(٣) أبا والله أعرفه:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

وأشد القصيدة إلى آخرها

فأخذه هشام وحسه ^(٤) ومحا إسمه من الديوان، فبعث إليه علي

ابن الحسين . عليها سلام دناير ^(٥)، فردّها، وقال: ما قلت ذلك إلا ديانة .

فبعث بها إليه أيضاً وقال قد شكر الله لك ذلك

فلما أطلال الحبس عليه وكن يُوعده بالقتل، شكّا إلى الإمام علي

ابن الحسين . عليه السلام . فدعاه فخلّصه الله فجاء إليه، وقال يا رسول

الله إنه محا إسمي من الديوان ^(٦).

فقال له: كم كان عطاؤكم؟

قال: كذا. فأعطاه لأربعين مئة، وقال . عليه سلام . لو علمت أنك

تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطيتك فمات الفرزدق لما انتهت ^(٧) الأربعين

سنه . ^(٧)

(١) من المصدر، وسوف - تشدّد الو - مضي، أي طمع بصره إليه (النهاية)

(٢) في المصدر لا أعرف

(٣) من المصدر

(٤) في المصدر بعثه هشام وحسه

(٥) في المصدر نصنة

(٦) في المصدر بعد أن مضى أربعون سنة

(٧) الحرائج ١ - ٢٦٧ ح ١٠ وعنه نحر ٤٦ / ١٤١ ح ٢٢ والمروم ١٨ / ١٩٩ ح ٢

وحص ٢٨٦ ح ٣

١٣٨٨ / ١٣٦ - روى «عبد الرحمن سبط ثينوا الإربلي»^(١) قال

قال^(٢) أبو الفرج الأصفهاني حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن جعفر بن الجعد ومحمد بن يحيى، قالاً: حدثنا محمد بن ركرياً البعدي، قال: حدثنا أبو عائشة، قال: لما حَجَّ هشام بن عبد الملت في خلافة أخيه الوليد ومعه رؤساء أهل الشام، فجهد أن يسلم لحرر فلم يقدر من إزدحام الناس، فنصب له مبرجاً فجلس عليه ينظر إلى الناس وأقبل على بن الحسين بن العابدين - عليه السلام - وهو أحسن لباساً وجهاً، وأنظفهم ثوباً، وأطيبهم رائحةً، وطاف بالبيت، فمَنَعَ الحُرَّ نَحَى عنه الناس كلهم وحلوا الحُرَّ ليسلم هينة له وحلاً فاسلم الحُرَّ وحده، فطر في ذلك هشام، فبلغ منه، فقال رحل لهشام من هذا أصلح الله الأمير؟ قال لا أعرفه. وكان به عارفاً ولكنه خاف أن يرعب فيه أهل الشام، ويسمعوا منه

فقال الفرزدق - وكان لذلك كنه حاصراً - أنا أعرفه، فسألى عنه يا

شامي من هو؟

قال. ومن هو؟

فقال

يا سائلي أين حلَّ الجود والكرم؟ عندي بيان إذا طلائه قدموا
هذا أَلدي تعرف البطحاء وطأته وأبـيت يعرفه والحلُّ والحرم

(١) لم يعرف الراوي الذي ينقله السيّد الحُرّامي عنه هل هو سبط بن أنجوري وبسر هو نابي وهو صاحب كشف الغمّة وبسر هو سبط يعرف ولم يثر على صطبه في كتب المعاجم من الفريقين

(٢) قصص من محوى الكلام.

هذا ابن خير عباد الله كلهم
 هذا الذي أحمد المختار والده
 لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه
 هذا علي رسول الله والده
 هذا الذي عمه الطيار جعفر
 هذا ابن سيّدة النسوان فاطمة
 إذا رأته قريش قال قائلها
 يكاد يمسكه عرسان راحت
 وليس قولك : من هذا؟ بصائر
 يُنمى إلى ذروة العزّ التي قصرت
 يُفضي حياءاً ويُفصى من لمنته
 ينجاب نور الدجى عن نوره فخرته
 بكفه خيزران ريحه عوّ
 ما قال: ولا قط إلا في تشهده
 مشتقة من رسول الله نعت
 حمّال أثقال أقوام إذا قدحوا
 إن قال قال بما يهوى جميعهم
 هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
 الله فضلة قدماء وشرفه
 من جدّه دان فضل الأنبياء له
 عمّ البريّة بالإحسان وانقشمت

هذا التقى النقي الطاهر العلم
 صلى عليه إلهي ما جرى القلم
 لحرّ يلثم منه ما وطى القدم
 أمت بنور هداه تهتدي الأمم
 والمقتول حمزة ليث حبه قسم
 وابن الوصي الذي في سيفه نغم
 إلى مكارم هذا يستهي الكرم
 ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
 العرب تعرف من أنكرت والمعجم
 عن نيلها عرب الاسلام والمعجم
فما يكلم إلا حين يبتسم
 كالشخص ينجاب عن إشراقها الظلم
 من كف أروع في عرينه شمم
 لولا التشهد كانت لاؤه نعم
 طابت عناصره والخيم والشيم
 حلوا الشمائل تحلو عنده نعم
 وإن تكلم يوماً زانه الكلم
 سجده أنبياء الله قد ختموا
 جرى بذاك له في لوحه القلم
 وفصل أمت دانت لها الأمم
 عنها العماية والإملاق والظلم

كلتا يديه غياث عم نفعهما
سهل الخليفة لا تخشى بوادره
لا يخلف الوعد ميموناً نقيته
من معشر حبهم دين وبغضهم
يستدفع السوء والبلوى بحتمهم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
إن عُدَّ أهل الثقي كانوا أنتمهم
لا يستطيع حواذ بعد عايتهم
هم الفيث إذا ما أزمة أزمتم
بأبى لهم أن يحلّ الذمّ ساحتهم
لا يقبض العسر بسطاً من أكفهم
أي القبائل ليست لي رقائهم
من يعرف الله يعرف أوليّه دا
سيوتهم في قريش يستضاء بها
فجده من قريش في أرومتها
بدر له شاهد والشعب من أحد
وغبير وحنين يشهدان له
مواطن قد علت في كلّ نائبة

يستوكان ولا يعرفهما عدم
يزينه خصلتان: الحلم والكرم
رحب الفناء أريب حين يُعترم
كفرّ وقربهم منجى ومعتصم
ويستزاد به الإحسان والعم
في كلّ فرض ومختوم به الكلم
أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم
ولا يدانهم قوم وإن كرموا
والأسد أسد الشرى والبأس محتدم
تخيم كريم وأيد مالندي هضم
كان ذلك إن أثروا وإن هدموا
لأولئك هذا أوله نعم؟
فالدّين من بيت هذا ناله الأمم
في النابات وعند الحكم ان حكموا
محمّد وعليّ بعده علم
والخندقان ويوم الفتح قد علموا
وفي قريضة يوم صيلم قتم
على الصحابة لم أكنم كما كنتموا

فغضب هشام ومنع جائرته وقال ألا قلت فيما مثلها؟

قال: هات جدّاً كجده وأما كأييه وأما كأمه حتى أقول فيكم مثلها،

فحبسوه بغسفان بين مكة والمدينة .

فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام فبعث إليه باثني عشر ألف درهم وقال: اعدرنا يا أبا هراس، فلو كان عدداً أكثر من هذا لوصلناك به فردّها وقال: يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت إلا غضباً لله ولرسوله، وما كنت لأرزأ عليه شيئاً.

فردّها إليه وقال بحقي عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك، فقبلها، فجعل المرزدق يهجو هشاماً وهو في الحسن، فكان ممّا هجاء به قوله:

أبحسني بين المدينة والتي إليها قلوب الناس يوهي مُسيها
يقلب رأساً لم يكن رأس سيّد وعساً له حواء ساد عسيوها

فأحمر بذلك هشام فأهلكه.

وفي رواية أبي بكر الأعلأقد أنه أخرجه إلى البصرة (١) (٢).

الثمانون علمه عليه السلام - بمنطق الطير

١٣٨٩ / ١٣٧ - الحضيبي في هدايته، بإسناده، عن أبي حمزة، قال: كنت من أملاء علي بن الحسين عليه السلام بين مكة والمدينة فمررت

(١) لكثرة لاختلاف بين الأصل والسخار ونماذج وسنن في القصيدة فيها دونه خدما ما في الأصل وجننا مكة ما في البحار بتمامه.

(٢) لم يثر عن مصدره وما عرّفه وكس رحمه في انساب ١٦٩ / ٤ - ١٧٢ وعنه لبحار ٤٦ / ١٢٤ ج ١٧ ولعوامل ١٨ / ١٩٤ ج ١ ونقه في إحقاق الحق ١٢، ١٣٦ - ١٤٩ عن عدّه كتب من جماعة كما في كفاية الطالب ٤٥١ - ٤٥٣ ورواه في لأعالي ١٥ / ٣٢٦ - ٣٢٧ وج ٢١ / ٣٧٦ - ٣٧٨ وحلّة الأولياء ٣ - ١٣٩ مختصراً، والمصنوع المهمة ٢٠٧ وديوان المرزدق: ٥١١

(٣) كذا في المصدر المطبوع، وفي الأصل عن علي بن الحسين - عليه السلام - قل

بشجرة فيها قابر تصفر، فقال: يا أبا حمزة أتدري ما [الذي] ^(١) تقول هذه القنار؟

قلت: لا والله لا أدري يا مولاي ^(٢)
قال: تقدّسن ربّهنّ ونسلنّ ^(٣) قوتهنّ يوماً ^(٤)

الحادي والثمانون إهداء الجنّ إليه، وإقرارهم له - عليه السلام -
بالإمامة

١٣٩٠ / ١٣٨ - عنه، بإسناده عن أبي خالد عبد الله بن غالب الكابلي،
قال جاء الناس إلى أبي الحسن عليّ بن الحسين سيّد العابدين عليه
السلام، قالوا: يا بن رسول الله يريد الخُجّ إلينا مَهْكم، فحارج أنت معنا فنشكر
الله؟

قال. نعم. هو عدهم بالحروخ يوم الخميس، فلما برلوا بعسفان بين
مكة والمدينة، [و] ^(٥) إذا علمناه قد سبقوا فصرخوا فسطاطه في موضع،
فلما دنا من ذلك الموضع، قال لعلمائه: كيف ضربتم في هذا الموضع:
وهذا موضع قوم من الجنّ، لنا أولياء وشيعة، وقد أصررتهم بهم وضيقتهم
عليهم؟

(١) من المصدر -

(٢) في المصدر والله ما أدري

(٣) في المصدر ويسألني قوت يوم يوم فكأن من دلالة - عنه السلام -

(٤) الهدية الكبرى لتحفيظي المطبوع: ٢١٧ وقد تقدّم مع تحريجاته في المعجزة، ١٦ عن
النوائر والإختصاص

(٥) من المصدر -

فقالوا: يا بن رسول الله ما علمنا أن هذا هيهنا^(١) فإذا بهاتف من جانب الفسطاط، يسمع الناس كلامه ولا يرون شخصه، وهو يقول يا بن رسول الله لا تُخَوِّل فسطاطك، فأباحتهم ذلك، ونرى ذلك علينا فرضاً، وطاعتك طاعة الله وخلافك خلاف على الله، وهذه الطافتا قد أهديناها لك، فنحب أن تأكل منها

فطر مسود الله عليه. وإذا بطبق عظيم بحانب الفسطاط وأطباق آخر دونه، فيها عنب ورطب ورمّان وموز ومن سائر الفواكه، فدعا - عليه السلام - بكل من كان عنده^(٢)، فأكل وأكلوا (عنده)^(٣) معه تلك الهدايا، وقال لهم: هذه اخوانكم من الجنّ المؤمنين، ثم رحل.

وهذا الحديث قد تقدّم فيما في معناه، وهما زيادة في الحديث على ما تقدّم^(٤).

الثاني والثمانون علمه - عليه السلام - بالغائب

١٣٩١ / ١٣٩ - وعنه: بإسناده عن عليّ بن الطيّب الصابوني، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن الحسين، عن أبي بصير، قال سمعت أبا جعفر - عليه السلام - يقول: كان أبو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرًا، وما كان يشك أنه إمام، حتى أتاه ذات يوم، فقال له: جعلت فداك إن

(١) في المصدر: أن هذا يكون هكذا

(٢) في المصدر: معه .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) الهداية الكبرى للحسيني: ٤٦ (مخطوط)

وقد تقدم الحديث كما في المتن عن دلائل لإمامة في المعجزة: ٢٧

لي خدمة ومودة واقطاعاً إليك، فأستثك بحرمة الله وحرمة أمير المؤمنين، إلا أحررتني أنت الإمام الذي فرض الله طاعتك على الخلق^(١)؟

قال يا أبا خالد! (نقد)^(٢) حنفي (بالله)^(٣) العظيم، الإمام علي وعني جميع الخلو، عني بن الحسين عليه السلام [فأقبل أبو خالد لما سمع مقالة ابن الحنفية إلى علي بن الحسين عليه السلام].^(٤) حتى دخل عليه فسلم عليه فقال^(٥) له: مرحباً يا أبا خالد (يا)^(٦) كنكر ما كنت تياً راثراً^(٧)، فما بدا لك فينا؟

فحز أبو خالد ساجداً شاكراً لله بما سمع كلام علي بن الحسين عليه السلام. وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت إمامي فقال له علي بن الحسين: وكيف عرفت إمامك يا أبا خالد؟ قال إنك دعوتني باسمي الذي سمي به أمي وما سمعه أحد من الناس.

قال له: عبيد السلام. وما معنى كنكر؟

قال: يا مولاي إنك أعلم به.

قال: إنك كنت ثفيلاً في بطنها وأنت حمل فكأنت تقول بلعة

(١) في المصدر حله

(٢ و٣) ليس في المصدر

(٤) من المصدر .

(٥) في المصدر وقال .

(٦) ليس في المصدر

(٧) في المصدر: ما كنت راثراً

كأنها^(١) تريدك يا ثقیل الحمل .

فقال: دلّني عليك محمد بن الحنفية، وكسب في عمي [عمياء]^(٢) من أمري وحيرة ولقد خدمت محمد بن الحنفية، برهة من عمري ولا أشك أنه الإمام حتى إذا كان الآن سألتني بحرمة الله وحرمة أمير المؤمنين عليه السلام - السلام فأرشدني إليّ، وقال هو الإمام عليّ وعليك وعليّ جميع خلق الله أجمعين، ثم أدنت لي فلمّا دنوت سمّيتني بإسمي الذي سمّيتني أمي به فقلت: إنك الإمام الذي فرض الله عليّ وعلى كلّ مسلم طاعته^(٣)

١٣٩٢ / ١٤٠ - الكشي بإسناده، عن أبي بصير، [قال سمعت أبا جعفر عليه السلام - يقول]^(٤) قال: كان أبو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرًا [وما كان يشك في أنه إمام حتى أتاه ذات يوم]^(٥) فقال له: جعلت فداك إن لي خدمة ومودة وأتقطاعاً^(٦) فاسألك بحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر المؤمنين عليه السلام - إلا (ما)^(٧) أخبرتني أنت الإمام الذي فرض الله طاعته على خلقه؟

قال [فقال: يا أبا خالد حلّفتني بالعظيم]^(٨): الإمام عليّ الحسين .

(١) في المصدر: كانت

(٢) من المصدر .

(٣) الهدية الكبرى للخصيبي ٤٦

وقد تقدّم في المحجّة: ٢١ عن عدة مصادر فراجع

(٤) و (٥) من المصدر .

(٦) في المصدر: حرمة ومودة

(٧) ليس في المصدر

(٨) من المصدر

عليهم السلام . عليّ [وعليك] ^(١) وعليّ كلّ مسلم [فاقبل أبو خالد لما أن سمع ما قاله محمد بن الحنفية] ^(٢) جاء أبو خالد إلى عليّ بن الحسين عليهم السلام . فلما دخل عليه قال مرحباً يا كنكراً ما كنت لنا نواثر ما بدالك فينا؟

فخرّ أبو خالد ساجداً شاكراً لله مما سمع منه، فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت إمامي .

فقال له عليّ . عليه السلام . وكيف عرفت إمامك؟

قال [إنك دعوتني باسمي أندي سمّني أمي، فعلمت أنك الامام الذي فرض الله طاعته عليّ وعليّ كلّ مسلم] ^(٣) فقص عليه حديث محمد بن الحنفية ^(٤).

الثالث والثمانون علمه - عليه السلام - بها الغائب

١٣٩٣ / ١٤١ - الحصري في هدايته - بإسناده، عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله . عليه السلام . قال: لما وُلّي عبد الملك الخلافة، كتب إلى الحجاج بن يوسف:

أما بعد، فانظر دماء بني عبد المطلب، فأحقها [واحتنبها] ^(٥) فأني رأيت آل أبي سفيان . منهم . لما ولعوا فيها، لم يلبثوا إلا قليلاً، وأسرّ

(١ - ٣) من المصدر

(٤) لحديث مفصل كما تقدم وبكر المصنف رحمه الله نفسه وهذه رجوع رجال لكشي

(إختيار معرفة رجال) ١٢٠ ح ١٩٢

وقد تقدّم في المعجزة ٢١

(٥) من المصدر

ذلك وأخفاه لئلا يعلمه أحدٌ ووصى الحجاج بذلك، وبعث الكتاب إليه مع ثقة، فعلم علي بن الحسين - عليه السلام - بما كتب به وأسرّه وكتب إلى الحجاج من ساعته [إن الله قد شكره فعله وترك عبده منكه وزاده برهه . فكتب من ساعته] (١) كئناً بى عبد الملك بن مروان .

أما بعد فإنك كنت في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا إلى الحجاج، تقول له: أما بعد فبصر دماء سبي عبد المطلب واحقها واجتنبها فإنني [رأيت] (٢) أن أبي سعيان لمّا ولغوا فيها، لم يلبثوا إلا قليلاً، وأسردت ذلك وكتمته، وقد شكر الله [لك] (٣) فعلك، وترك عليك ملكك، وزادك برهه وبعث الكتاب مع علامة علي راحلته، وأمره أن يوصله إلى عبد الملك بن مروان ساعة وصوله، فلمّا أوصله إليه، فطر في بأريحه، فوحده قد وافق الساعة التي كنت فيها، وبعث بالكتاب إلى الحجاج، فلم يشك عبد الملك في عيني علي بن الحسين - عليه السلام - وبعث إليه بوقر الراحلة مالاً، محرارة [به] (٤) لما سرّ من كتابه ليصرفه في فقراء أهل بيته وشيعته .

وقد تقدّم هذا الحديث بأسانيد (٥)

(١) - ٣) من المصدر

(٤) من المصدر

وبكته غير صحيح، لأن ما ثبت من الأحكام مقدمه، أنه عليه السلام إنما كتب كئناً بى عبد الملك فقط، لا إلى الحجاج - لعنه الله -

(٥) هداية الحفصيني: ٤٧

وقد تقدّم في المعخرة ٤٣ مع بحريجاته

الرابع والثمانون المسخ الذي أراه الرجل

١٣٩٤ / ١٤٢ - وعنه بإسناده، عن أبي عبد الله الصادق - عليه السلام -
عن أبيه محمد بن علي عن حده علي بن الحسين - عليهما السلام - أن رجلاً
من شيعة دخل عليه، فقال يا بن رسول الله بما قُصدا علي أعدائنا ونحن
وهم سواء، بل منهم من هو أجمل منا، وأحسن ريتاً، وأطيب رائحة، فما
لنا عليهم من الفضل؟

قال عليه السلام: تريد أراك فصلك (عليهم) ^(١)؟

قال: نعم.

قال: أدن مني، فدنا منه، فأخذ يده ومسح عينيه، وروح بكفه عن
وجهه، وقال: أنظر ما ترى؟

فطر إلى مسجده رسول الله - صلى الله عليه وآله - وما [أراي] ^(٢) فيها إلا
قرداً أو حنزيراً، أو دُباً وضباً.

فقال: جعلت فداك رُدني كما كنت، فإن هذا منظر صعب.

قال: فسمح عينيه فرده كما كان. ^(٣)

(١) ليس في المصدر

(٢) في المصدر: علي

(٣) من المصدر

(٤) لهداية الكبرى للحسيني ١٧

وأخرجه في البحار، ٤٦ / ٤٩ والعرازم، ١٨ / ٥٩ ح ١ عن مدرو أبو البراء اليقيني: ٨٩ اختلاف.

الخامس والثمانون علمه بأجله، وبالغيب، وأجل ناقلته بعده .
عليه السلام .

١٣٩٥ / ١٤٣ - وعنه: ناسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام .، قال: لما كان في الليلة التي توفي فيها سيد العابدين عليه السلام ، قال لابنه محمداً عليه السلام : بني إثنى بوضوء، فأتاه بوضوء في إناء، فقال له قل أن يُقبل إليه: أُرده وكُتِبَ، فإن فيه ميتة .

قال: فدعا بالمصباح، فإذا فيه فأرء، فأتاه بوضوء غيره فقال: يا بني [في] ^(١) هذه الميتة وعدت (فيها) ^(٢) لحوقي بجدي رسول الله صلى الله عليه وآله . وحدي أمير المؤمنين وجدني فاطمة وعمي الحسرة وأبي الحسين صلوات الله عليهم أجمعين، فإذا توفيت، وواريتني، فخذ ناقتي واجعل حظاراً، وأقم لها علفاً، فإنها تخرج إلى قري، تضرب بجرانها الأرض حول قري، وترعو فأقمها، وردّها إلى موضعها، فإنها تطيعك وترجع إلى موضعها ^(٣) ثم تعاود الخروج، فتفعل [مثل] ^(٤) ما فعلت أولاً، فأرفق بها، وردّها رداً رفيقاً، فإنها تنفق بعد ثلاثة أيام .

فلما قبض - عليه السلام - فعل بالذقة أبو جعفر عليه السلام ما أوصاه،

(١) من المصدر

(٢) ليس في المصدر

(٣) في المصدر: مكانها

(٤) من المصدر

فخرجت الناقة إلى القبر، فضربت على الأرض [بجرانها]^(١) حوله ورعت، فأتاها أبو جعفر - عليه السلام - فقال لها: قومي يا مباركة، فأرجعي إلى مكانك، (مرحمت) ^(٢) ثم مكثت قليلاً، وخرجت إلى القبر، ففعل مثل ما فعل أولاً، فأتاها أبو جعفر - عليه السلام - فقال لها: قومي الآن فلم تقم فصاح بها من حضر .

فقال أبو جعفر - عليه السلام - دعوها فإن أبي أحبر بأنها تسق بعد ثلاثة أيام، ونفقت فقال أبو عبد الله - عليه السلام - كان جدي علي بن الحسين - عليه السلام - يحج عليها إلى مكة فيعلق لسوط بالرحل فلا يقرعها^(٣) به حتى يرجع إلى داره بالمدينة .

وتقدمت الروايات في ذلك^(٤)

السادس والثمانون علمه - عليه السلام - بالغائب بما في النفس

١٣٩٦ / ١٤٤ - وعنه: بإسناده، عن أبي حالد الكاظمي، قال: خدمت

مع محمد بن الحميرة سبع سنين، ثم قلت له: جعلت فداك إن لي إليك حاجة، قد عرفت خدمتي لك .

قال: سل وما هي ؟

قلت: تريني الدرع والمعفر .

قال: ليس هما عندي، ولكن عند ذلك الفنى، وأشار بيده إلى علي

(١) من المصدر

(٢) ليس في المصدر .

(٣) في المصدر: تفرعها

(٤) الهداية: الكبرى للحصيني ٤٧

امن الحسين - عليه السلام -، فظننت إليه حتى انصرف، فتبعته حتى عرفت منزله، فلما كان من الغد ونعالي لسهار أقبلت إليه، فإذا بابه مفتوح^(١) فأكرت ذلك، لأن أبواب الأئمة عليهم السلام تُصَفَّقُ أبداً، فمرعت الباب، فصاح بي يا كنكر أدخل فدخلت إليه .

فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأنت حجة الله على خلقه، هداً والله لقب لقبتني به أمي، ما عرفه خلق [فـ]^(٢) قال احلس فإننا حجاج الله وخزنة وحي الله، فيا الرسالة والنبوة والإمامة و [نحن]^(٣) محتجب الملائكة، وسا يفتح الله وبنا يحتم قال أبو خالد: فأطلت^(٤) الحلوس ووقع عليّ العلق في^(٥) فتح الباب، وكانت لحيته ملوثة عالية، عليه ثوبان موردان .

فقال [لي]^(٦): يا كنكر أتعجب^(٧) من فتح الباب، ومن الخصلة^(٨) والصبيغ الذي في الثوبين؟ [فـ]^(٩) قلت: نعم .

قال لي يا أبا خالد، أما الباب فخرجت خادمة من الدار لا علم لها في التواء الباب مفتوحاً، ولا يجوز لبيات رسول الله - صلى الله عليه وآله - أن

(١) في المصدر: مصعوق، وفي نسخة: مفتوح

(٢ و ٣) من المصدر .

(٤) في المصدر: فطلت الحلوس

(٥) هي المصدر: من فتح

(٦) من المصدر

(٧) في المصدر: أفتقت ؟

(٨) يقال: اخصلت للحية أي احتطت والتلوث و لا ثياب الإحلاط .

(٩) من المصدر

بررن فيصمقه^(١) وأما الخضلة فليست^(٢) أنا فاعلها، ولكن النساء أخذن طيباً فحضلنني به، وهو يُستحبُّ وأما صبغ في الثوبين، فأنا قرب عهد بعرض ابنة عمي، ولي منذ استخرجها أربعة أيام، ثم قمض على عضادتي الباب، وقال: يا غلام هات السِّفط^(٣) الأبيض، فأقبل السِّفط الأبيض، حتى صار بين يديه، فقلت له: يا سيدي من جاء بالسِّفط؟ فقال: بعض خدمني من الحق، ثم فكَّ الحاتم وكى نكاءً شديداً، ثم أخذ الدرغ والمعمر فمسها، وقام قائماً

فقال: كيف ترى؟

قلت كأنهما أفرعا إليك^(٤) يا رسول الله إفراعا.

قال: هكذا كانت علي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وجدي أمير المؤمنين وعمي الحسن وأبي الحسين عليهم السلام والله لا يراهما أحداً إلا عني القائم (المهدي)^(٥) من دريتي عليه سلام^(٦)

السابع والثمانون خبر إبليس معه - عليه السلام -

١٣٩٧ / ١٤٥ - عنه: بإسناده، عن علي بن موسى، عن موسى بن

جعفر عنهم السلام، قال دخلت عليه طائفة من شيعة الكوفة، فقالوا: يا بن

(١) في عبارة المصدر علق كثير بحيث لا يفهم منه المصنوع

(٢) في مصدر وليس

(٣) السِّفط: كالحوالي أو كالفقة والجمع السِّمَط

(٤) في المصدر، عليك

(٥) ليس في مصدر

(٦) الهدية: لكرئى للحسين ٤٧ - ٤٨

رسول الله كلکم عبيد الله، فكيف سُمِّيَ جدُّك عليّ بن الحسين - عليهم السلام -
زين العابدين؟

قال لهم لصادق - عليه السلام - ويحكم أما سمعتم الله عزّ وجلّ يقول:
﴿ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ ﴾^(١) ويقول: ﴿ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ ﴾^(٢)
﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ ﴾^(٣)
فقالوا: بلى يا بن رسول الله .

قال: فما أنكرتم؟

قالوا: جئنا أن نعلم ما سئلتنا عنه

قال ويحكم إنّ إبليس - عليه السلام - ناحى ربّه، فقال: ربّي أتبي رأيت
العابدين لك من عبّادك منذ أوّل الدّهر إلى عهد عليّ بن الحسين - عليهم
السلام - فلم أر منهم أعمد لك ولا أخشع منه، فأذن لي يا إلهي أن أكيدّه
وأنتليه لأعلم كيف صبره؟ فنهاه الله عنه فلم ينه، وتصور لعليّ بن
الحسين وهو يصلي في صورة أفعى، لها عشرة رؤوس محدّدة الأنياب،
مقلّبة الأعين بالجمرة، وطلع عليه من الأرض من موضع سجوده، ثمّ
تطاول في قبلته، فلم يرعه ذلك، ولم يكسر طرفه إليه، فانخفض إلى
الأرض إبليس - عليه السلام - في صورة الأفعى وقصص أبا مل رجلي عليّ بن
الحسين - عليهم السلام -، فاقبل يكدمها^(٤) بأنيابه، ويصخ عليها من نار حوّه،
وكلّ ذلك لا يكسر طرفه إليه، ولا يحوّل قدميه عن مقامه، ولا يخلّجّه

(١) ال عمران ١٦٣

(٢) الأنعام: ٨٣ يوسف: ٧٦ .

(٣) الإسراء: ٥٥

(٤) كدمها: عضّه

شك، ولا وهم في صلاته ولا قراءته

فلم يلبث إبليس - عليه السلام - حتى انقض عيه شهابٌ محرَّقٌ من السماءِ فلما أحس به صرح، وقام إلى حاتم عبي بن الحسين - عليهما السلام -، في صورته الأولى، ثم قال: يا سيد العابدين كما سُئيت، وأنا إبليس - عليه السلام - والله لقد شهدت عبادة النبيين، والمرسلين من عهد آدم إليك، فما رأيت مثلك، ولا مثل عبادتك، ولوددت أنك أَسْتَغْفِرْتَ لِي اللهُ، فإنَّ الله كان يغفر لي، ثم تركه وولَّى وهو في صلاته ولا يشعله كلامه حتى قضى صلاته على تمامها.

وقد تقدم هذا الحديث، وأُعِيدَ به هذا الطريق للزيادة هنا. (١)

الثامن والثمانون علمه - عليه السلام - بما يكون

١٣٩٨ / ١٤٦ - وعنه: بإسناده، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي

جعفر الباقر - عليه السلام - قال: كتب عند الملِك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف وهو بالمدينة أن استوف (١) لي درع رسول الله - صلى الله عليه وآله - وسيفه، فبعث إلى عبد الله (بن الحسن) (٢) يبنغي درع رسول الله - صلى الله عليه وآله - وسيفه، وكان عند الله في ذلك الوقت أكرم آل رسول الله - صلى الله عليه وآله - منه.

(١) الهداية الكبرى محصبي ٤٥ (محفوظ)

وأخرجه في حبه الأبرار ٣ ٢٣٥ ح ١

وقد تقدم في المعجزة ١

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: يشترى

(٣) ليس في المصدر

فقال عبد الله: إن أوتي الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله . أمير المؤمنين، وبعده الحسن وبعده الحسين وبعده علي بن الحسين عليه السلام، والسيف والدرع عنده.

فبعث الحجاج فسأله عن ذلك فلم يقر له فأنفذ إليه فأحضره، فقال له لتبيعني سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وإلا صريت عنقك، وحلف له لأن صليت العشاء الآخرة ولم تحضرهما صريت عنقك فأبى علي بن الحسين . عليه السلام أن يعطيه إياهما، فاستأخذه وضمن له حملها إليه، [وصار إلى منزله] فأحضر صابغاً وأخرج إليه درعاً غير درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسفراً غير سيفه، وبصر في الدرع وزاد في مواضع منها، وغير السيف، وحملهما إلى الحجاج، فقال الحجاج: والله ما هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ولا [هذا] (١) درعه فقال له علي بن الحسين عليه السلام: إن القول لك، قل ما شئت، فارسلهما إلى محمد بن الحنفية، فقال له أخبرني هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله أم لا؟

فقال: كأنهما أو شههما

فقال له الحجاج: وما تعرفهما؟

قال: إشتها علي من طول المكنث وبعد العهد.

فقال الحجاج لعلي بن الحسين . عليه السلام: يعني إياهما

فقال: لا أبيعهما.

قال: ولم؟

قال: لأني لا أحتك ذلك، فأعصاه أربعين ألف درهم في أربع بدر
وأعذهما إلى عبد الملك (بن مروان وكتب إليه بكن ما جرى بينهما)^(١)
وحجَّ عبد الملك في تلك السنة فلقية علي بن الحسين عبيد السلام -
(فرح به)^(٢) فقال له (علي بن الحسين)^(٣) - عبيد السلام -: ظلامتي -

فقال له عبد الملك: وما ظلامتك؟

قال: سيفي ودرعي .

فقال: أوليس بعناهما وقصت الثمن؟

قال: ما بعته .

قال: فاردد مالنا، فبعث بحمل المال .

فقال له عبد الملك: فهذه خمسون ألف درهم أخرى وأتعم لنا
البيع، فأبى أن يفعل، فاقسم عليه، فقال له: علي شريطة أنك تكتب عليك
كتاباً تشهد فيه قبائل قريش: أنني وارث رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأن
السيف والدرع لي، دود كل هاشمي وهشمية

فقال: لك ذلك، أكتب ما أحببت، فكتب علي عبد الملك^(٤) بسم

الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عبد الملك بن مروان من علي بن
الحسين عليهما السلام وارث رسول الله - صلى الله عليه وآله - اشتري منه، درعه،
وسيفه، اللذين ورثهما من رسول الله - صلى الله عليه وآله - بمائة ألف درهم،
وقد قبض علي بن الحسين الثمن وقبض عبد الملك السيف والدرع، ولا
حق ولا سبيل لأحد من بني هاشم [عليه] ^(٥) ولا لأحد من العالمين،

(١ - ٣) ليس في المصدر

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: علي عبد الله

(٥) من المصدر .

وأحضر قبائل قريش قبيلة قبيلة وأشهدهم بينه وبين علي بن الحسين - عليهما السلام فكانت ^(١) قريش تقول بعضهم لبعض، عند الملك أحهل خلق الله، يُقرُّ لعلي بن الحسين - عليهما السلام [ب] ^(٢) أنه وارث رسول الله - صلى الله عليه وآله - دون الناس جميعاً، ويتسمى بأمره المؤمنين ويصعد على منبر رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو أحق به منه، إن هذا لهو الخسران المبين ثم أخذ علي بن الحسين - عليهما السلام الكتاب والمال وخرج (وهو) ^(٣) يقول: أنا أعلى العرب سيماً ودرعاً يريد بهما غير سيف رسول الله - صلى الله عليه وآله - ودرعه ^(٤).

التاسع والثمانون استقرار الحجر الأسود في موضعه بوضعه له - عليه السلام - دون غيره

١٣٩٩ / ١٤٧ - الراوندي أن الحجاج بن يوسف، لما حرب الكعبة بسبب مقابلة عبد الله بن الربيع، ثم عمروها [فلما أعيد البيت] ^(٥) وأرادوا أن ينصوا الحجر الأسود، فكلموا نبيه عالم من عدااتهم، أو قاض من قضاتهم أو راهب من زهادهم، تزلزل [ويقع] ^(٦) ويضطرب، ولا يستقر الحجر في مكانه.

فجاء الإمام علي بن الحسين - عليهما السلام - وأخذه من أيديهم،

(١) في المصدر وكانت

(٢) من المصدر -

(٣) ليس في المصدر -

(٤) الهدية الكبرى للحصبي: ٤٩ - ٥٠ (مخطوط)

(٥ و ٦) من المصدر -

وسمى الله ثمّ نصبه، فاستقر في مكانه، وكثر الناس ولقد ألهم الفردق في قوله :

يَكَادُ يُمِسِّكُهُ عِرْفَانٌ رَاحِيَهُ رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
قلت، وقد روي مثل هذا في القائم - عليه السلام - وسيأتي الحديث إن شاء الله تعالى عند ذكر معاجزه - عليه السلام -^(١)

التسعون الغزال الذي أمر بذبحه فذبح وأكل، ورجوعه حيّاً

١٤١٠ / ١٤٨ - الراوندي في أعلام علي بن الحسين عليهما سلام ..
من كتاب الخرايج عن أبي حمزة الثمالي، قال قلت لعلي بن الحسين -
عليهما السلام - أسألك عن شيء أهدى به عني ما قد حامر نفسي
قال: ذلك لك .

قلت أسألك عن الأول والثاني .

[و] ^(٢) قال، عليهما لعائن الله كليهما ^(٣)، مصيبا - والله - كافرين
مشركين بالله العظيم .

قلت، فالأئمة منكم يُحيون الموتى، ويبرؤن الأكفم والأبرص،
ويعشون على الماء ؟

فقال - عليه السلام -، ما أعطى الله نبياً شيئاً إلا وقد أعطى محمداً - صلى الله

(١) الخرائج ١ / ٢٦٨ وصح البخار ٤٦ / ٣٢ ح ٢٥ والعون ١٨ / ٧٨ ح ١ وص ١٨١ ح ٢،
ومستدرک الوسائل ٩ / ٣٢٧ ح ٨

وأورده في الصراط المستقيم ٢ / ١٨١ ح ١٢ مرسلًا ومختصر

(٢) من المصدر .

(٣) كذ، في المصدر، وفي الأصل كلها

عنه والله . وأعطاه ما لم يُعْطَهم، ولم يكن عندهم، وكل ما كان عند رسول الله، فقد أعطاه أمر المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم إماماً بعد إمام عليهم صلوات الله إلى يوم القيامة مع الريادة التي تحدث في كل سنة، وفي كل شهر، وفي كل يوم .

[و] (١) أن رسول الله صلى الله عليه وآله . كان قاعداً، فذكر اللحم، فقام رجل من الأنصار إلى امرأته . وكان لها عناق (٢) . فقال لها: هل لك في غنيمة ؟

قالت: وما ذاك ؟

قال: أن رسول الله صلى الله عليه وآله يشتهي اللحم، فنذبح له عذرا هذه .

قالت: خذها شأنك وإياها، ولم يملكها غيرها، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرُّهُمَا، فذَبَحَهَا وَسَمَّطَهَا وشواها، وحملها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله . ووضعها بين يديه

قال فجمع أهل بيته ومن أحب من أصحابه .

[فقال] (٣) كلوا ولا تُكسروا لها عظماً، وأكل معه الأنصاري، فلمَّا شبعوا وتفرَّقوا، رجع الأنصاري [إلى بيته] (٤) وإذا العناق تلعب على باب داره (٥) .

ثم قال الراوي: ورؤي أَنَّهُ . عليه السلام . دعا غزالاً، فأتى فأمر

(١) من المصدر

(٢) العناق، لأنثى من أولاد سمع والعنم من حين الولادة إلى تمام الحول

(٣) و (٤) من المصدر .

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: باب

بذبحه، فمعلوا، وشووه وأكلوا لحمه ولم يكسروا له عظماً، ثم أمر أن يوضع بحدده وتطرح عظامه وسط تجلد، فقام العزال حياً [يرعى] ^(١) ^(٢)

الحادي والتسعون معرفته - عليه السلام - منطق الذئب

١٤٠١ / ١٤٩ - الراوندي أن زين العابدين عليه السلام ، كان يخرج إلى ضيعة [له] ^(٣) فإذا (هو) ^(٤) بدئ (مطلق) ^(٥) أمعط ^(٦) أعبس قد قطع على الصادر والوارد، فدنا منه ووعوع ^(٧)

فقال [له] ^(٨) انصرف فإني أعمل إن شاء الله

فانصرف الذئب، فقيل له ما شأنك لذئب ؟

فقال. أتاني وقال. زوجني عسر عليها ولادتها، فأغثني وأعنها.

(١) من المصدر

(٢) بحريج ٢ ٥٨٣ ح ١ وعنه البحار ١٨ ٧ ح ٧ وقطعه منه في إنسان الهداة ١ / ٣٧٧ ح ٥٣ وأخرجه في البحار ١٤ / ٣٦ ح ٣ من تزيين الآيات ٢ / ٦٢٩ وكشف العمّة ١ / ٣٢١ مع اختلاف

وروى صدره في بصائر الدرجات ٢٦٩ ح ٢ بفسده إلى شمالي، عنه البحار ١٧ / ١٣٦ ح ١٨ وح ٢٧ / ٢٩ ح ١

وروى ديبه في بصائر الدرجات ٢٧٣ ح ١ بفسده إلى برسور الأعظم - صلى الله عليه وآله - وعنه البحار ١٨ / ٦ ح ٥ وراثت الهداة ١ / ٥٩٩ ح ١ و ٢ وقد تقدم صدره في المصححة ٦٩ من معاصر لإمام الحسين - عليه السلام -

(٣) من المصدر

(٤ و ٥) ليس في المصدر

(٦) لأمعط الذي ليس على جسده شعر ونحوه يس عليه الوسخ

(٧) الوعوعة. صوب الذئب والكلاب

(٨) من المصدر

بأن تدعو بتخليصها، ولك الله عليّ أن لا أتعرض [أنا] ^(١) ولا شيء من نسلي لأحد من شيعتك ففعلت. ^(٢)

الثاني والتسعون إحياء ميث

١٤٠٢ / ١٥٠ - ثاقب المصائب عن ثابت بن دينار، عن ثوير بن سعيد، بن علاقة، قال: دخل محمد بن الحنفية ربه معه. عليّ زين العابدين عليّ بن الحسين. سره به. فرفع يده فلطمه وهو في عيه صغير، ثم قال: أنت الذي تدعى الإمامة.

فقال له عليّ بن الحسين سره به. إني الله ولا تدعين ما ليس لك فقال: هي والله لي. فقال له عليّ بن الحسين: عنها السلام قم ما نأتي المقابر حتى يتبين لي ولك؟

فذهب حتى انتهى إلى قبر طري.

فقال له: هذا ميت قريب العهد بالموت ومثله عن خبرك، فإن كنت إماماً أحابك، وإلا دعوته فأخبرني، فقال له [أو] ^(٣) تفعل ذلك؟ فقال: نعم

فقال له محمد بن الحنفية فلا أستطيع أن أفعل ذلك.

قال: فدعا الله تعالى عليّ بن الحسين. عيه السلام. بما أراد، ثم دعا

(١) من المصدر.

(٢) الخرائج ٢ / ٥٨٧ ح ٩، وعنه أنبأ ٤٦ ٢٧ ح ٥، والعوالم ١٨ / ٤٧ ح ١

(٣) من المصدر

صاحب القبر، فخرج يفض التراب عن رأسه وهو يقول الحق لعلي بن الحسين عليها السلام - . ذوبك .

قال: فأقبل محمد بن الحنفية وانكب على رجل علي بن الحسين عليها السلام - . يقبلها، ويلوذ به، ويقول: استعفر لي

ثم قال: عقيب ذلك قال المصنف: رحمه الله عليه إن ما ذكرناه من دلالاته صلوات الله عليه من إحياء لموتى وكلام الحجر الأسود ونطق الشاة فهي على طريق نورد لأدلة وتبيين الحجة [والحجة القاطعة] (١)، (٢)

الثالث والتسعون أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - سقاه لبناً

١٤٠٣ / ١٥١ - ثاقب المصاب - روى أنه بقي (٣) ثلاثة أيام وليالهن فلما كان في اليوم الرابع قيل له: لو طعمت شيئاً

فقال إن النبي - صلى الله عليه وآله - كان عندي فسقاني لبناً

قال: فشك بعض من كان عنده، فعلم - صلى الله عليه وآله - بذلك، فدعا بطشت فتقياً [فيه] (٤) لبناً. (٥)

(١) من المصدر

(٢) ثاقب في المصاب: ٣٥١ ح ٢٩٢ / ١

ولمحتني المصدر هاهنا مقال حشد بالسنة بن جريان محمد الحنفية فراجع

(٣) في المصدر عن الباقر - عليه السلام - قال: وصل أبي - عليه السلام - ثلاثة أيام وليالهن

(٤) من المصدر -

(٥) الثاقب في المصاب: ٣٥٥ ح ٢٩٤ / ١

الرابع والتسعون إخباره وردان باسمه

١٤٠٤ / ١٥٢ - ثاقب المناقب عن أبي الحارود، عن أبي جعفر قال: صلوات الله عليه لما دخل كسكر الكاظمي على علي بن الحسين - صواب - عليها. فقال له يا وردان!

فقال كسكر: ليس اسمي وردان

فقال له علي بن الحسين - عليه السلام - من تكذب، يوم ولدتك أمك سمّتك وردان، فحاء أبوك فسمّاك كسكر

فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأنت وصيه من بعدهم ثم أشهد أن أمي حدثتني بهذا الحديث بعد ما عقلت. (١)

الخامس والتسعون إخباره - عليه السلام - الزهري بما رأى في منامه

١٤٠٥ / ١٥٣ - ثاقب المناقب عن الزهري، قال: كان لي أخ في الله تعالى، وكنت شديد المحبة (به) (٢) فمات في جهاد الروم، فاعسّطت [به] (٣) وفرحت أن أمشي به ونميت أبي كنت أستشهدت معه، فميت ذات ليلة، فرأيت في منامي.

(١) الثاقب في المناقب: ٣٦٠ ح ٢ / ٢٩٩

(٢) ليس في نسخة «ح»

(٣) من المصدر

فقلت له: ما فعل بك ربك؟

(فقال) ^(١) فقال - غفر الله لي بحهادي وحبّي ^(٢) محمد وأل محمد صلى الله عليه وسلم - ورادني في الحجة مسيرة [مائة] ^(٣) ألف عام من كل جانب من الممالك بشفاععة علي بن الحسين - صواب الله عليهما - فقلت له: قد اعتبطت أذ أستشهد بمثل ما أنت عليه، قال ^(٤) فوقني من مسيرة ألف ألف عام فقلت بماذا؟

فقال ألسن تلقى علي بن الحسين عليهما السلام في كل جمعة [مرة] ^(٥) وتسلم عليه؟ فإذا رأيت وجهه صليت على محمد وأل محمد، ثم تروي عنه، وتذكر في هذا الزمان النكد - زمان سي أمية - فتعرض للمكروه، ولكن الله يقبك.

فلما انتهت قلت: لعلّه أضعفت أحلام فعاودني النوم فرأيت ذلك الرجل، يقول أشككت؟ لا تشكّ فإن الشكّ كفر، ولا تُحصر بما رأيت أحداً، فإنّ علي بن الحسين - عليهما السلام - يحبرك بعنامك هذا كما أحبر رسول الله - صلى الله عليه وآله - أنا بكر ممّاه، في طريقه من الشام فانتبهت وصليت فإذا رسول علي بن الحسين صواب الله عليه وآله - فصررت إليه

(١) لس في نسخة «خ»

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: وحق

(٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: وكنت

(٥) من المصدر

فقال: «يا زهري رأيت البارحة كذا وكذا المنامين جميعاً على وجههما»^(١).

السادس والتسعون إخباره أبا خالد الكابلي بما جرى بينه وبين الحسن بن الحسن، وطاعة درع رسول الله - صلى الله عليه وآله - له - عليه السلام -

١٤٠٦ / ١٥٤ - ثاقب المناقب عن أبي خالد الكابلي، قال: لما قتل أبو عبد الله الحسين - عليه السلام - [وقعت الشيعة متحيرة]^(٢) ولم يعلّ من الحسين - عليه السلام - مرثية، واحلف الشيعة إلى الحسن بن الحسن، وكنت (فيمن)^(٣) يختلف إليهم [وجعلت الشيعة]^(٤) نسأله عن مسألة [و]^(٥) لا يجيب فيها، لوقعت لا أدري من الإمام متحيراً؟ وإني سأله ذات يوم، فقلت له: جعلت فداك فملاح رسول الله - صلى الله عليه وآله - فغضب ثم قال:

يا معشر الشيعة تعنتوننا، فخرجت من عنده حزينا كثيراً لا أدري أين أتوجه؟ فمردت بباب علي بن الحسين رين العائدين - عليه الصلاة والسلام - قائم الظهيرة فإذا أنا به في دهليزه قد فتح بابه فنظر لي، فقال «يا كسكر» فقلت له: جعلت فداك والله إن هذا لاسم ما عرفه أحد إلا الله عز وجل

(١) الثاقب في السامع. ٣٦٢ ح ٣٠١. وأبى ترى أن الروي هو الزهري يريد أن يركي نفسه

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في نسخة: وح.

(٤ و ٥) من المصدر.

وأما، وأمّي كانت تلقّني به تُناديني^(١) وأما صغير
قال: فقال [إني]^(٢) كنت عند الحسن بن الحسن؟
قلت: نعم.

قال: إن شئت حدّثك وإن شئت حدّثني؟
فقلت: بأبي أنت وأمّي فحدّثني
قال: سألته عن سلاح رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال: يا معشر
الشيعة تعتونا.

قال: فقال^(٣): جعلت كذا والله كانت القصية
فقال للحارية «إعني [إني]^(٤) بالسّمت» فأحرحت إليه سماً
مختوماً فمضّ خاتمه (ثم)^(٥) فتحه ثمّ قال هذه درع رسول الله - صلى الله عليه وآله -
ثم أخذها فلبسها فإذا هي أبي نصف ساقه
قال فقال لها أسبعي فإذا هي تسجر في الأرض ثمّ قال تقلصِي
فرجعت إلى حالها ثمّ قال - صلى الله عليه وآله -: إنّ رسول الله - صلى الله عليه وآله -:
(كان)^(٦) إذا لبسها قال لها هكذا وفعلت هكذا.^(٧)

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: تلقّني في أذني

(٢) من المصدر

(٣) في المصدر: عقلت -

(٤) من المصدر -

(٥) ليس في المصدر

(٧) ثاقب المصنف: ٣٦٣ ح ٣٠٢

السابع والتسعون خبر الخيط

١٤٠٧ / ١٥٥ - السيد المرتضى في عيون المعجرات^(١) قال. روى لي الشيخ أبو محمد بن الحسين بن محمد بن نصر - رضي الله عنه - يرفع الحديث برجاله إلى محمد بن جعفر الرسي^(٢) مرفوعاً إلى حابر^(٣) - رضي الله عنه - قال. لما أفصت الخلافة إلى سي أمية، سفكوا في أيامهم الدّم الحرام ولعنوا أمير المؤمنين - رضي الله عنه - على مبارهم ألف شهر، واغبالوا شيعته في البلدان، وقتلوهم وأستأضلّوا شأفئهم^(٤)، ومالأنهم^(٥) على ذلك علماء السوء رعة في حطام الدنيا، وصارت محضهم على الشيعة لعن أمير المؤمنين - رضي الله عنه - فمن لم يلعه قتلوه. فلمّا فشا ذلك في الشيعة وكثر وطال، إشكبت الشيعة إلى زيس العابدين - رضي الله عنه - وقالوا: يا بن رسول الله! أسحلونا عن البلدان، وأصونا بالقل الذريع، وقد أعلنوا لعن أمير المؤمنين - رضي الله عنه - في البلدان، وفي مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعلى مبره، ولا ينكر عليهم مكراً ولا يعيّر عليهم مغيراً فإن أنكر واحد منّا على لغة، قالوا هذا ترايب^(٦) ورفع ذلك إلى سبطائهم، وكُتِبَ إليه إنّ هذا ذكر أبا تراب

(١) قد كتبت من قبل أن الكتاب ليس للسيد المرتضى وإنما هو للحسين بن عبد الرّهّاب

(٢) في المصدر «إلى بن محمد جعفر الرسي»

(٣) هو حابر بن يزيد الجعفي

(٤) «الشأفة» فرجة تخرج في أسفل القدم، فتكوي ويذهب، وإذا قطعت، مات صاحبها، ولأصل واستأصل الله شأفته دمه كما تذهب نك القرحة، أو معاء. أوأله من أصله وقاموس اللغة.

(٥) مالا على الآخر - ساعده وشايعة

بخير، ضرب وحبس ثم قتل.

فلما سمع ذلك عليه السلام نظر إلى السماء وقال سبحانه ما أعظم شأنك! إنك أمهلت عبادك حتى طروا^(١) ثقتهم، وهذا كله بعينك^(٢) إذ لا يغلب قضاؤك، ولا يزد تدبير محنوم أمرك، فهو كيف شئت، وأنى شئت، لما أنت أعلم به منا.

ثم دعا ناسه محمد بن علي الدقر سر الله عيه، فقال يا محمد! قال: لبيك.

قال إذا كان عدا، فاعذ إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ الحيط الذي نزل به حبرئيل - عليه السلام - على رسول الله صلى الله عليه وآله، فحرّكه تحريكاً ليلاً، ولا تُحرّكه تحريكاً شديداً، فيهلكوا^(٣) جميعاً.

قال حابر - سر الله عه - فبقيت متعجباً من قوله، لا أدري ما أقول فلما [كان من العد حشته، وكان قد] طر عليّ ليلي حرصاً لأنظر ما يكون من أمر الحبط، فيبما أن بالباب، إذ حرج عليه السلام فسلمت عليه، فردّ لسلام وقال: ما غدا لك يا جابر، ولم تكن تأتينا في هذا الوقت؟

فقلت له لقول الإمام عليه السلام بالأمر حذ الحيط الذي أتى به حبرائيل - عليه السلام -، وصر إلى مسجد جدك - صلى الله عليه وآله -، وحرّكه تحريكاً ليلاً ولا تُحرّكه تحريكاً شديداً فيهلك الناس جميعاً

(١) أي بعلمك

(٢) في المصدر والحد، فيهلكوا جميعاً

(٣) من المصدر والحد

قال الباقر عليه السلام: والله لولا الوقت المعلوم، والأجل المحتوم،
والقدر المقدور، لخصمت بهذا خلق المكوس في طرفه عين، بل في
لحظة، ولكننا عباد مكرمون، لا نسعه بالقول وبأمره نعم يا جابر!
قال جابر: فقلت: يا سيدي ومولاي! ولم تفعل بهم هذا؟
فقال لي: أما حصرت بالأمس والشيعة تشكو إلى أبي ما يقولون من
الملاعير^(١)؟

فقلت: يا سيدي ومولاي نعم.
فقال إنه أمرني أن أرعهم، لعنهم يسهون، وكنت أحتك أد بهلك
طائفة منهم وتطهر الله البلاد والعباد منهم
فقال جابر رضي الله عنه: فقلت: سيدي ومولاي كيف تُرعهم وهم
أكثر من أن تُحصى؟

فقال الباقر عليه السلام: إمض بنا إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم، لا ريبك قدرة من قدرة الله تعالى، أنتي حصصا بها، وما من به غلبا من
دون الناس.

فقال جابر رضي الله عنه: فمضيت معه إلى المسجد، فصلى ركعتين
ثم وضع خذه على التراب وتكلم بكلام، ثم رفع رأسه وأخرج من كفه
حيطا دقيقا، فاح منه رائحة المسك فكان في المطر أدق من سم
الخياط^(٢).

(١) كذا في الأصول والمصدر ما يقولون من الملاعير، وهي الحجار ما يقولون من
هؤلاء.

(٢) الخياط والمحيط، ما يحيط به، وهما أيضا (برة)، ومنه قوله تعالى: «حتى يلعج بجمل في
سم الخياط» الأعرابي ٤٠.

ثم قال لي، خذ يا حابر إليّ طرف الحيط، وامض رويداً وإيّاك أن تُحرّكه.

قال، فأخذت طرف الحيط ومشيت رويداً فقال - عليه السلام - قف يا جابر! فوقعت، ثم حرّك الحيط تحريكاً خفيفاً، ما طست أنّه حرّكه من لينه، ثم قال - عليه السلام - ما ولي طرف الحيط [فماولته،^(١)] وقلت، ما فعلت به يا سيدي؟!

قال، ويحك أخرج فاطر ما حل الناس

قال حابر فخرحت من المسجد وإذا الناس في صياح واحد والصائحة^(٢) من كل جانب، فإذا بالمدينة قد رلزلت رلرلة شديدة وأخذتهم الرحمة والهدمة، وقد حُرّبت أكثر دور المدينة، وهلك منها أكثر من ثلاثين ألفاً رجالاً ونساءً دور بولدان، وإذا الناس في صياح وبكاء وعويل، وهم يقولون:

إنا لله وإنا إليه راجعون خربت دار فلان وحرب أهلها، ورايت الناس فزعين إلى مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهم يقولون كانت هدمة عظيمة، وبعضهم يقول، قد كانت رلرلة وبعضهم يقول:

كيف لا نحسف وقد تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وظهر فينا الفسق والفجور، وطعم آل الرسول - صلى الله عليه وآله - والله ليزلزلنا أشد من هذا وأعظم أو يصلح من أنفسنا ما أفسدنا.

(١) من المصدر وسحر

(٢) كذا في المصدر، والبحر، وفي الأصل الصياحه وهي الصرخ، صيحة لمحاحه

قال حابر . رضي الله عنه . فقيت متحيراً أبطر إلى الناس خيارى
 يبكون، فأبكاني بكائهم، وهم لا يدرون من أين أتوا
 فاصرفت إلى النافر . رضي الله عنه . وقد حَفَّ به الناس في مسجده
 رسول الله . صلى الله عليه وآله . وهم يقولون: يا رسول الله أما ترى إلى ما
 نزل بنا؟ فادعوا الله لـ

فقال عليه السلام لهم إفرعوا بي الصلاة والدعاء والصدقة، ثم أخذ
 عليه السلام بيدي وسار بي، فقال بي ما حال الناس ؟
 فقلت لا تسأل يا رسول الله حُرِّبَ [الدور] ^(١) لمساكن، وهلك
 الناس، ورايتهم بحال رحمتهم

فقال عليه السلام لا رحمهم الله، أما إنه قد بقيت ^(٢) عليك بقية، ولولا
 ذلك لم ترحم أعداءنا وأعداء أوليائنا، ثم قال سحقاً سحقاً بعدا بعدا
 للقوم الظالمين

والله لولا محافة [مخافته] ^(٣) والذي لردت في التحريك،
 وأهلكهم أجمعين فما أنزلوه وأولياؤنا هذه المصلحة غيرهم وجعلت
 أعلاها أسفلها فكان لا يبقى فيها دار ولا حدار ^(٤)، ولكنى أمرني مولاى
 أن أحرك، تحريكاً ساكناً، ثم صعدت على المنارة وأنا أراه، والناس لا
 يرونه، فمَدَّ يده وأدارها حول المنارة، فزلزلت المدينة زلزلة حفيفة

(١) ليس في المصدر

(٢) من المصدر

(٣) بقيت عليك وقيت ي رحمتك

(٤) من المصدر والسحر

(٥) كذا في المصدر والأصل ولكن فيما في سحر، المعالم تقدم وتأخير

وتهدمت دور، ثم تلا الباقر عليه السلام ﴿ دَلِيلُكَ حَزِينُهُمْ بِفِيهِمْ ﴾^(١)
 ﴿ وَهَلْ تُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ ﴾^(٢)

وتلا أيضاً ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا ﴾^(٣) وتلا
 ﴿ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا
 يَشْعُرُونَ ﴾^(٤).

قال جابر فخرحت العواتق من حدودهن في الزلزلة الثانية، يبكين
 ويتضرعن مكشفات لا يلفتن إيهن أحد فلما نظر الباقر عليه السلام إلى
 تحير العواتق رق لهن فوضع الحيط في كفه، فسكت الزلزلة، ثم نزل عن
 المنارة والناس لا يرونه، وأخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد، فمررنا
 بحداد اجتمع الناس بباب حانوته، والحداد يقول أما سمعتم الهمهمة
 في الهدم؟

فقال بعضهم بل كانت همهمة كثيرة...

فقال قوم آخرون: بل والله كلام كثير إلا أننا لم نقف على الكلام
 فقال جابر رضي الله عنه: فمظر إلى الباقر عليه السلام وتبسم، ثم قال: يا
 جابر! هذا لما طغوا وبغوا.

فقلت: يا بن رسول الله ما هذا الخيط الذي فيه العجب؟
 فقال بقیة مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة،

(١) الأنعام، ١٤٦، وسياً ١٧

(٢) سياً ١٧

(٣) هود: ٨٢

(٤) النحل، ٢٦

وينصبه^(١) جبرئيل - عليه السلام - .

ويحك يا حابر انا من الله بمكان ومنزلة رفيعة، فلو لا نحن لم يخلق الله تعالى سماء ولا أرضاً ولا حنة ولا ناراً ولا شمساً ولا قمرأ ولا جنأ ولا إنساً .

ويحك يا جابر لا يفاش بنا أحد يا حابر انا والله اتقدمكم وسأعشكم، وبنا هداكم، ونحن والله دللناكم على ربكم، فقفوا عند أمرنا ونهينا، ولا تردوا علينا ما أوردنا عليكم، فآنا بنعم الله تعالى أجل وأعظم من أن يُرد علينا، وجميع يرد عليكم ما مما فهمموه^(٢) فاحمدوا الله عليه، وما جهلتموه فاتكوه^(٣) ليما، وقولوا: أئمتنا أعلم بما قالوا .

قال جابر من ذلك ثم استقبل أمير المدينة المقيم بها من قبل بني أمية قد نكب^(٤) ويكب حوالبه حرمة، وهو يبادى معاشر الناس، احصروا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن الحسين - عليه السلام - وتقرئوا به إلى الله تعالى وتضرعوا إليه وأطهروا التوبة والإنابة لعل الله أن يصرف عنكم العذاب .

قال جابر رفع الله درجته . فلما بصر الأمير بالباقر محمد بن علي - عليهما السلام سارع نحوه، وقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أما ترى ما نزل أمة محمد - صلى الله عليه وآله وقد هلكوا وفنوا، ثم قال له: أين أبوك حتى نسأله أن يخرج معنا إلى المسجد فننقرب إلى الله تعالى فيرفع عن أمة محمد

(١) في البحار: ويرل به

(٢) كذا في المصدر والبحار وفي الأصل فاهمموه

(٣) في البحار: فردوه

(٤) نكبت - على اسم المفعول - من قولهم نكبت الدهر، أي طلع منه وأصابه سكرة

[هذا] ^(١) البلاء .

فقال الباقر - عليه السلام - : يفعل ان شاء الله تعالى ولكن أصلحوا من أنفسكم، وعليكم بالتوبة واسرّوا عما أتم عليه، فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ^(٢) .

قال جابر - رضي الله عنه - : فأتينا زين العابدين - عليه السلام - بأجمعنا وهو يصلي فانتظرنا حتى إفتل وأقبل علينا، ثم قال لي سراً يا محمد، كدت أن تهلك الناس جميعاً ؟

قال جابر - رضي الله عنه - : يا سيدي ما شعرت تتحرك حين حرّكه . فقال - عليه السلام - : يا جابر ! لو شعرت بحريكه ما بقي عليها ما فسخ [نار] ^(٣) فما خبر الناس ؟ فأخبرناه، فقال : ذلك مما استحلّوا ممّا محارم الله وإنتهكوا من حرمتنا .

فقلت : يا بن رسول الله ! إن سلطّانهم بالموت قد سألنا أن نسألك أن تحضر المسجد حتى يجمع الناس إليّ فيدعون (الله) ^(٤) ، ويتصرّعون إليه ويسألونه لإقالة .

فتبسّم - عليه السلام - ثم تلا : ﴿ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ ^(٥) . فقلت : يا سيدي ومولاي ! العجب أنهم لا يدرون من أين أتوا !

(١) من البلاء

(٢) هذه اقتباس من سورة الأعراف: ٩٩

(٣) من المصدر .

(٤) ليس في المصدر

(٥) المؤمن ٥٠

فقال عليه السلام: أحلُّ ثَمَّ نبي ﴿فَالْيَوْمَ نَسِيهِمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَحْحَدُّون﴾^(١) أهى والله يا جابر! آياسا وهذه والله أحدها، وهى مما وصف الله تعالى فى كتابه: ﴿بَلْ نَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾^(٢).

ثم قال - عليه السلام - يا جابر! ما طنك بقوم أماتوا سُنتنا وضيّعوا عهدنا، ووالوا أعدائنا، وانتهكوا حرمنا، وظلمونا حقنا، وغصبونا إرثنا، وأعانوا الظالمين علينا، وأحيوا سُنتهم، وساروا سيرة الفاسقين الكافرين فى فساد الدين وإطعاء نور الحق.

قال جابر: فقلت الحمد لله الذى منَّ علىَّ بمعرفتكُم وعرفي وألهمني طاعتكم، ووقفني لِمَوَالِقِ أَوْلِيَانِكُمْ، ومعاداة أعدائكم.

فقال عليه السلام: يا جابر! أتدري ما المعرفة؟

فسكت جابر، فأورد عليه الخير بطوره^(٣)

وقد أوردت أنا المعحر لى أظهر من هذا الخير فقط، إذ ليس كل كتاب يحتمل شرح الأشياء بحقائقها.^(٤)

(١) الأعراف: ٥١

(٢) الأنبياء: ١٨

(٣) تحد الخير تمامه فى الهدية أنكرى ٤٨ مخطوط والحدار ٨ / ٢٦ ح ٢

(٤) عيون المعجزات ٧٨ وعنه حدار ٤٦ ٢٧٤ ح ٨٠ والعوالم ١٩ / ٧٣ ح ١ وصر ١٥٥ ح ١

ورواه الحصى فى الهدية ٤٨ - ٤٩ ونقده فى الحدار ٨ / ٢٦ ح ٢ عن وده فى كتاب عبيد،

وأخرجه الرسمى العللى فى المشرق ٨٩ عن صاحب كتاب الأربعين مرسلاً مثله، عنه

ثبات الهداة ٥ / ٢٤٠ ص ٣٥

ويأتي فى المعجزة ٦٥ من معجز (م) - بر - عليه السلام -

الثامن والتسعون إخباره - عليه السلام - بملك بني العباس

١٤٠٨ / ١٥٦ - الراوندي: قال: رُوي عن أبي بصير، قال: كنت مع الباقر عليه السلام في مسجد رسول - صلى الله عليه وآله - [قاعداً جِذْثَاناً^(١)] ما مات علي بن الحسين - عليه السلام -^(٢) إذ دخل الدوانيقي، وداود بن سليمان قبل أن أفصي الملك إلى ولد لعباس، وما قعد^(٣) إلى الباقر - عليه السلام - إلا داود.

فقال - عليه السلام - : ما مع الدوانيقي أن يأتي ما مع الدوانيقي أن يأتي؟

قال: فيه جفاء^(٤).

فقال الباقر - عليه السلام - : لا تذهب الأيام حتى يلي أمر هذا الخلق، ويظأ أعناق الرجال، ويملك شرقها وغربها، ويطول عمره فيها، حتى يجمع من كنوز الأموال ما لم يجتمع لأحد قبله

فقام داود وأحبر الدوانيقي بذلك، فأقبل إليه الدوانيقي، وقال: ما منّعي من الجلوس إليك إلا إحلالك، فما الذي أخرني به داود؟ فقال عليه السلام - : هو كائن.

قال: ومكنا قبل ملككم؟

قال: نعم. قال ويملك بعدى أحد من ولدي؟

(١) جذْثَان الشيء: أوله وهو مصدر خذث

(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: وقد

(٤) الجفاء - بالنصم والمعد - الباطل - وبالفتح ونمذ - غلط الطبع، والسعد عن الأدب.

قال: نعم

قال: فمدة من بني أمية أكثر أم مدتنا؟

قال عليه السلام: مدتكم أطول، ولتلقن هذا الملك صبيانكم، ويلعبون به، كما يلعبون بالكرة، هذا [ما] ^(١) عهده إلي أبي - عليه سلام - فلما ملك الدوايتقي تعجب من قول الباقر - عليه السلام ^(٢)

التاسع والتسعون أنه - عليه السلام - حي بعد الموت

١٤٠٩ / ١٥٧ - محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن العباس بن حريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: لما قبض رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر، قال ففتح لأمير المؤمنين نصره، فراهم من ^(٣) منتهى السموات إلى الأرض يعسلون النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - معه، ويصلون عليه، ويحجرون له، والله ما حفر له غيرهم، حتى إذا وصع في قبره، نزلوا مع من نزل، فوصعوه فتكلم، وفتح لأمير المؤمنين

(١) من المصدر

(٢) الخرائج ١ / ٢٧٤ ح ٤، وصح كشف نعمة ٢ / ١٤٢، وعصول المهمة ١٩٩، وبحار

٤٦ / ٢٤٩ ح ٤١، وسبع المروة ٣٣٢، وعصول المهمة ٢١٧، والعوالم ١٩ / ١٣٠ ح ١

وأورده السهاتي في جامع الكرامات، ١ / ١٦٤ مثله، ثم قال قال في مشرب الردي وأورده

في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٢ باختصار

وأخرجه في إحقاق الحق ١٢ / ١٨١ عن جامع الكرامات والعصول

(٣) هي المصدر والمجاز، في

سمعه [فسمعه] ^(١) يُوصيهم، [به] ^(٢) فكُنْ وسمعهم يقولون: لا نألونه ^(٣) جهداً وإنما هو صاحبنا بعدك إلا إنه ليس يعايننا ببصره بعد مرتنا هذه .
قال فلما مات ^(٤) أمير المؤمنين - عليه السلام - رأى الحسن والحسين -
عليهما السلام - مثل الذي كان رأى، ورأيا للنبي [أيضاً] ^(٥) يعين الملائكة مثل
الذي صنعوه ^(٦) بالنبي حتى إذا مات الحسن - عليه السلام - رأى منه الحسين -
عليه السلام - مثل ذلك، ورأى النبي وعليا والحسن صلوات الله عليهم - يعينون
الملائكة، حتى إذا مات علي بن الحسين - عليه السلام - رأى محمد بن علي
عليهما السلام - مثل ذلك، ورأى النبي وعليا والحسن والحسين - صلوات الله عليهم
يعينون الملائكة، حتى إذا مات محمد بن علي - عليه السلام - رأى جعفر
عليه السلام - مثل ذلك، ورأى النبي وعليا والحسن والحسين وعلي بن
الحسين صلوات الله عليهم يعينون الملائكة، حتى إذا مات جعفر رأى موسى
- عليه السلام - [منه] ^(٧) مثل ذلك هكذا يحري إلى آخرنا ^(٨)

(١) من المصدر

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: لا يألونه

(٣) في المصدر: «حتى إذا» بدل وقال: فلما

(٤) من المصدر

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: صنعوه

(٦) من المصدر

(٨) بصائر الدرجات. ٢٢٥ ح ١٧

وقد تقدم مع تحريحاته في المعجزة ١٨٦ من معاجز أمير المؤمنين - عليه السلام - وفي
المعجزة ٨٩ من معاجز الإمام المحسن - عليه السلام - والمعجزة ١٨٦ من معاجز الإمام
الحسين - عليه السلام - .

وبأنني في المعجزة من معاجز الإمام باقر - عليه السلام - وهكذا معاجز سائر الأئمة -
عليهم السلام -

المائة علمه - عليه السلام - بمنطق العصافير

١٤١٠ / ١٥٨ - محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، (عن محمد بن الحسن زياد الميثمي) ^(١)، عن مبيع ^(٢)، عن أبي حمزة، قال: كنا ^(٣)، عند علي بن الحسين، وعصافير على الحائط فبالتة يصحن، فقال: يا أبا حمزة أتدري ما يقلن؟

قال: يتحدثن أن لهنَّ وقت يشكون ^(٤) قوتهنَّ يا أبا حمزة لا تنامنَّ قبل طلوع الشمس فإني أكرهها لك فإن الله يقسم في ذلك الوقت أرزاق العباد [و] ^(٥) على أيديها يجريها. ^(٦)

الحادي والمائة دخول الحلائكة عليه - عليه السلام -

١٤١١ / ١٥٩ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد، عن علي بن الحكم، قال: حدثني مالك بن عطية الأحمسي، عن أبي حمزة الثمالي، قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام،

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) في المصدر: صالح

(٣) في المصدر: كنت

(٤) في المصدر: يسألن

(٥) من المصدر.

(٦) بصائر الدرجات: ٣٤٣ ح ٩ وعنه البحار ٤٦ / ٢٣ ح ٥ ولعوامل ١٨ / ١٤٥ ح ٢ وديله في

البحار: ٧٦ / ١٨٥ ح ٥.

فاحتبست في الدار ساعة، ثم دحلت البيت وهو يلتقط شيئاً وأدخل يده من وراء السّتر فناولته من كان في البيت، فقلت: جعلت فداك هذا الذي أراك تلتقطه أي شيء هو؟

فقال: فضلة من زعب الملائكة نجّعه إذا حلونا نجعله سيحاً لأولادنا

فقلت: جعلت فداك وإنهم لياتونكم؟
فقال: يا أبا حمزة إنهم ليزاحموننا على ثكأتنا^(١)

الثاني ومائة أنه - عليه السلام - حي بعد الموت

١٤١٢ / ١٦٠ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد، عن الوشاء عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء، في غسله وفي كفنه وفي دحوله قبره، فقلت: يا أبا عبد الله ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن منك اليوم، ما رأيت عليك أثر الموت.
فقال: يا بُنَيَّ أما سمعت علي بن الحسين عليه السلام يُنادي من وراء الجدار يا محمد! تعال عجل؟^(٢)

(١) الكافي ١ / ٣٩٣ ح ٣.

وقد تقدّم مع تحريجاته في المعجزة ٦١

(٢) الكافي ١ / ٢٦٠ ح ٧ وعنه إثبات الهداة ٣ / ٤٤ ح ١٥ وعن البصائر ٤٨٢ ح ٦ وكشف الغمّة ٢ / ١٣٩

وأخبره في البحار ٤٦، ٢١٣ ح ٤، المعالم ١٩، ٤٤٨ ح ٤ عن بصائر وكشف الغمّة ويأتي بضم في معجزة ٥ من معاجر الإمام الباقر - عليه السلام - وله تحريجات أخرى من زادها فيراجع المعالم

الثالث ومائة أنه - عليه السلام - يعرف من يدخل عليه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق

١٤١٣ / ١٦١ - محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن هارون، عن أبي الحسن [عن] موسى بن القاسم، يرفعه، قال: قال علي بن الحسين - عليه السلام - : إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق، وإن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم ^(١)

الرابع ومائة أنه - عليه السلام - حادث أبيه الحسين بعد وفاته - عليه السلام -

١٤١٤ / ١٦٢ - عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عبيد [بن عبد] ^(٢) الرّحمن الخثعمي، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال خرجت مع أبي - عليه السلام - إلى بعض أمواله، فلما صرنا ^(٣) في الصحراء استقبله شيخ [أيضاً] ^(٤) [أبيض الرأس واللحية] ^(٥) فرل إليه أبي وسلم عليه جعلت أسمع، وهو يقول [له] ^(٦) جعلت فداك، ثم [جلسا] ^(٧)

(١) من المصدر

(٢) بصائر الدرجات. ٢٨٨ ح ٤ وعنه البحار: ٣٦ / ١٢٧ ح ٣٥

(٣) من المصدر

(٤) في المصدر: برور

(٥ - ٧) من المصدر

تحادثاً^(١) طويلاً ثم [قام الشيخ انصرف و]^(٢) ودَّعه أبي وقام ينظر إليه حتى غاب شخصه^(٣) عنه فقلت لأبي، من هذا الشيخ الذي سمعتك تُعظِّمه في مسائلتك ؟

قال: يا بني هذا حدك الحسين عليه السلام - (٤) ، (٥)

الخامس والمائة كلام الشاة

١٤١٥ / ١٦٣ - ثاقب الحناقب، عن عمَّار الساباطي، قال، سمعت أنا جعفر عليه السلام قال لما قتل الحسين بن علي عليه السلام ، [و]^(٦) أقبل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، فقال له: ما الذي فضلك علي وأنا أكثر رماية وأسنَّ منك ؟ قال كفى بالله شهيداً يا عمي قال له محمد بن الحنفية: أحلت علي عائب .

(١) في المصدر فتسائلاً

(٢) من المصدر

(٣) في المصدر في فناء حتى تروى عنه .

(٤) في المصدر سمعتك تقول له ما لم تقله لأحد قال هذا أبي

(٥) بصائر الدرجات ٢٨٣ ح ١٨ وعنه البحار ٢٣١ / ٦ ح ٤ وح ٣٠٤ / ٢٧ ح ٨

وُحججه الراوي في الحرائج ٨١٩ / ٢ ح ٣٠

وقد تقدَّم مع تحريجاته في المعجزة ١٩١ من معاجر لأمام الحسين - عليه السلام -

قوله قليلاً حظ من الصغار - رحمه الله - بروي بحديث عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر -

عليهما السلام - وعمل عنه المؤلف - رحمه الله -

(٦) من المصدر

قال: وكان في دار علي بن الحسين - عليه السلام - شاة حلوب فقال:
اللهم انطقها [اللهم أنطقها] ^(١).

فقالت الشاة: يا علي بن الحسين - عليه السلام - إن الله استودعك علمه
ووحيه ^(٢)، فأمر سودة الحادمة تنحذ لي العلف

قال: فصنف محمد بن الحنفية عني وجهه، ثم قال أدركني
أدركي أدركي، يا س أحيي ثم ضرب يده على كتفه، فقال اهتد هداك
الله. ^(٣)

السادس ومائة حسن صوته الذي يصعق منه

١٤١٦ / ١٦٤ - الطرميني في الاحتجاج عن أبي الحسن موسى عليه
السلام. [روى أنه عليه السلام كان حسن الصوت وحسن القراءة] ^(١) قال يوما
من الأيام: إن علي بن الحسين عليهما السلام كان يقرأ القرآن وربما مر به
المارّ فصعق من حسن صوته، ورد الإمام لو أظهر في ذلك ^(٥) شيئا لما
احتمله الناس قيل له

ألم يكن رسول الله - صلى الله عليه وآله - يصلي بالناس ويرفع صوته
بالقرآن؟

(١) من المصدر

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل ورحمه

(٣) ثاقب المصابيح، ١٤٨ ح ١٣٨.

(٤) من المصدر

(٥) في المصدر. من ذلك

فقال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يُحْمَلُ مِنْ حَلْفِهِ مَا يَطِيقُونَ.^(١)

تم بعون الله وحسن توفيقه

تمّ وه الحمد المحلّد الرابع، ويليه المحلّد الخامس بإذنه تعالى



(١) الاحتجاج، ١٧٠، وصححه البحار ٤٦ / ٦٩ ح ٤٢ والعوالم، ١٨ / ١٣٥ ح ٤ وعن الكافي ٢ / ٦١٥ ح ٤

وأخرجه في البحار ١٦ / ١٨٢ ح ٢٢ وح ٢٥ / ١٦١ ح ٣ والمؤلف في حلية الأنوار ٣ / ٣٣٩ ح ١ عن الكافي ٢ / ٦١٥

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الثامن والثمانون المرفة	٥
التاسع والثمانون المور الذي مشى فيه وأخوه الحسن - عليهما السلام - والمطر الذي لم يُصبهما والحي الذي حرسهما	٦
التسعون الملك الذي حرسه وأخوه الحسن - عليهما السلام الحادي والتسعون الملك الموكّل بحفظه وحفده أخيه الحسن - عليهما السلام -	١١
الثاني والتسعون الملك الذي بصورة نمار يحرسهما - عليهما السلام -	١٣
الثالث والتسعون الحية التي حرستهما	١٥
الرابع والتسعون البرقة لهما - عليهما السلام -	١٨
الخامس والتسعون معرفهما - عليهما السلام - ألف الف لغة	١٩
السادس والتسعون هديّة البق والحرنوب ولسرجل والرقان من جبرائيل لهما - عليهم السلام - من الفردوس الأعلى	٢٠
السابع والتسعون أسطبخ والرقان ولسرجل والنقّاح لدى من من لسماء	٢١
الثامن والتسعون الجام الذي نزل وفيه النخعة	٢٣
التاسع والتسعون الطبق الذي نزل وفيه الكعك والربيب واشمر	٢٤

- ٢٦ المائة الرقانة التي نزلت
- ٢٧ الحادي ومائة الطبق الذي نزل فيه لوط و حصه من لثريد
- الثاني ومائة الفصراء الذي نزل فيه نبي - صلى الله عليه وآله -
- عليه السلام - ولأخيه الحسن في الجنة، أحدهما أحضر والآخر
- أحمر
- ٢٩ الثالث ومائة المكتوب على باب الجنة
- ٣٠ الرابع ومائة المكتوب على دفن الحورية
- ٣١ الخامس ومائة الملك الذي نزل على صفة الطير
- ٣٢ السادس ومائة الملك الذي نزل بشعر نبي - صلى الله عليه وآله - أن
- الحسن والحسين سيبدأ شباب أهل الجنة
- ٣٣ السابع ومائة نمرجه المكشوطه إلى العرش
- ٣٤ الثامن ومائة أنه - عليه السلام - يرى عند الإحصار
- ٣٥ التاسع ومائة نور بحجاب العرش
- العاشر ومائة وهو النبي - صلى الله عليه وآله - وجبرائيل - عليه
- ٤١ السلام - به وأخيه الحسن - عليهما السلام -
- ٤٢ الحادي عشر ومائة ذكر الدابة لحرية به - عليه السلام -
- الثاني عشر ومائة أنه - عليه السلام - كان يهدي سائس بباص حينه
- ٤٦ وبحره، وكان جبرائيل - عليه السلام - يناغيه في مهده
- ٤٦ الثالث عشر ومائة كان ميكائيل يهرم بهد لحسين - عليه السلام -
- الرابع عشر ومائة أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - فداه بابه
- ٤٨ إبراهيم - عليه السلام -
- الخامس عشر ومائة لتفاحة والرملة و سمرجته أنبي من جبرائيل -
- ٤٩ عليه السلام -
- السادس عشر ومائة أنه مكتوب عن يمين لعرش أن الحسين - عليه

- ٥١ السلام - مصباح الهدى
- السابع عشر ومائة أنه عليه السلام تحت أهل الأرض إلى أهل
 ٥٣ السماء
- ٥٤ الثامن عشر ومائة أنه عليه السلام - أكل من صعام الحجة في انديا
- التاسع عشر ومائة أن حرائل - عليه السلام - أن الله حلّ حاله أن
 ٥٥ يكون خادمهم - عليهم السلام -
- العشرون ومائة أن النبي - صلى الله عليه و به - خير بين نساء الحسين
 و به إبراهيم - عليهما السلام - و حار بقاء الحسن - عليه
 ٥٧ السلام -
- الحادي والعشرون ومائة أنه - عليه السلام - سحيم، ويريد - لعنه الله -
- ٥٨ الحجة الرقعة
- الثاني والعشرون ومائة بحر الدبر من تضييره استأذنه في انمال
- ٦٠ الثالث والعشرون ومائة إحصاءه - عليه السلام - بأن عمر من سعد - لعنه
 ٦١ الله - يُقل
- الرابع والعشرون ومائة أنه ذكر نفسه عنه السلام في كتب
 ٦٢ الأولين
- الخامس والعشرون ومائة اندي سب حسين - عليه السلام - شئت
 ٦٧ بده في الحال
- ٦٧ السادس والعشرون ومائة حد الحمال يدى أراد سب اسكة
- ٧٠ السابع والعشرون ومائة الأسد يحرس الحسن - عليه السلام -
- ٧٢ الثامن والعشرون ومائة حديث الضر
- ٧٦ التاسع والعشرون ومائة الإيقام من سبه - عليه السلام -
- ٧٩ الثلاثون ومائة انتقام من عدوه
- ٨٠ الحادي والثلاثون ومائة انتقام الحر

٨١	الثاني والثلاثون ومائة انتقام آخر
٨٢	الثالث والثلاثون ومائة انتقام آخر
٨٣	الرابع والثلاثون ومائة انتقام آخر
٨٣	الخامس والثلاثون ومائة انتقام آخر
٨٤	السادس والثلاثون ومائة انتقام آخر
٨٥	السابع والثلاثون ومائة انتقام آخر
٨٥	الثامن والثلاثون ومائة انتقام آخر
٨٦	التاسع والثلاثون ومائة انتقام آخر
٨٧	الأربعون ومائة انتقام آخر
٨٨	الحادي والأربعون ومائة انتقام آخر
٨٩	الثاني والأربعون ومائة انتقام آخر
٩٠	الثالث والأربعون ومائة انتقام آخر
٩٢	الرابع والأربعون ومائة انتقام آخر
٩٢	الخامس والأربعون ومائة انتقام آخر
٩٥	السادس والأربعون ومائة انتقام آخر
١٠٠	السابع والأربعون ومائة انتقام آخر
١٠٠	الثامن والأربعون ومائة انتقام آخر
١٠١	التاسع والأربعون ومائة انتقام آخر
١٠٣	الخمسون ومائة انتقام آخر
١٠٣	الحادي والخمسون ومائة انتقام آخر
١١١	الثاني والخمسون ومائة انتقام آخر
١١١	الثالث والخمسون ومائة انتقام آخر
١١٢	الرابع والخمسون ومائة انتقام آخر
١١٤	الخامس والخمسون ومائة انتقام آخر

- ١١٤ السادس والخمسون ومائة نور الرأس
- ١١٥ السابع والخمسون ومائة قراءة الرأس
- ١١٥ الثامن والخمسون ومائة قراءة الرأس أيضاً
- ١١٥ التاسع والخمسون ومائة أنه كان رأسه - عليه السلام - يذكر الله تعالى
- ١١٦ الستون ومائة انتقام آحر، وعبره
- ١١٦ الحادي والستون ومائة تحريف لمن حمل الرأس
- ١١٧ الثاني والستون ومائة انتقام وفصيلة
- ١٢٠ الثالث والستون ومائة انتقام آحر
- ١٢٠ الرابع والستون ومائة نور للرأس الشريف
- ١٢١ الخامس والستون ومائة نور راعره و كلام والبار
- ١٢٤ السادس والستون ومائة النور وقراءة من الرأس الشريف
- ١٢٦ السابع والستون ومائة كلام رأسه الشريف
- ١٣٠ الثامن والستون ومائة النور من الرأس الكريم
- ١٣٤ التاسع والستون ومائة برول الملائكة و لأساء على الرأس الكريم
- ١٣٥ السبعون ومائة قراءة الرأس الكريم
- ١٣٦ الحادي والسبعون ومائة مثله
- ١٣٦ الثاني والسبعون ومائة كلامه - عليه السلام -
- ١٣٧ الثالث والسبعون ومائة النور المنتشر على رأس الكريم
- ١٣٨ الرابع والسبعون ومائة ما رآه بعض القوم من
- الخامس والسبعون ومائة بكاء السماء و لأرض على الحسين ويحيى
- ١٤١ - عندهما لسلام -
- ١٥٥ السادس والسبعون ومائة بكاء الملائكة عليه - عليه السلام -
- ١٦٤ السابع والسبعون ومائة أنه - عليه السلام - بكى عليه كل ما خلق الله
- ١٧١ الثامن والسبعون ومائة نوح الحق وكاؤه عليه - عليه السلام -

- ١٨٠ التاسع والسبعون ومائة دعاء احمدم ولعنها فتنه
- ١٨١ الثمانون ومائة نوح اليوم ومصصها عليه - عليه السلام -
- الحادي والثمانون ومائة فيما أستدل به على قتل الحسين - عليه السلام - في البلدان
- ١٨٤ الثاني والثمانون ومائة زبده الملائكة - عليه السلام -
- ٢٠١ الثالث والثمانون ومائة زبده الأنبياء - عليه السلام -
- ٢٠٦ الرابع والثمانون ومائة إقدام أصحاب الحسين - عليه السلام - على القتل
- ٢١٤ الخامس والثمانون ومائة إحصاءه - عليه السلام - بأن أصحابه يمتدحون في عيد، وابن أخيه انقاسم، وابنه يعقوب الله
- ٢١٤ السادس والثمانون ومائة أنه عليه السلام - حي بعد الموت
- ٢١٦ السابع والثمانون ومائة طبعه في حصاة عدم بن [أم] عاسم واعطائه
- ٢٢٠ بتأها في نومه
- ٢٢٢ الثامن والثمانون ومائة استحابة لدعاء في الاستسقاء
- التاسع والثمانون ومائة الصحيفه التي عنده - عليه السلام - المأمور فيها أن يحرق إلى الشهادة
- ٢٢٣ التسعون ومائة أنه عليه السلام - حي بعد الموت
- ٢٢٤ الحادي والتسعون ومائة يسر به فرعون هذه الأمة متى مدّها إليه - عليه السلام -
- ٢٢٥ الثاني والتسعون ومائة رأسه الشريف أنه أرسل إليه طير فأخذه بالصدوق ودفن عند أبيه أمير المؤمنين - عليهما السلام -
- ٢٢٥ الثالث والتسعون ومائة عدمه - عليه السلام - بأجده بمن يقتل معه، وأباه علياً - عليه السلام - لا يقتل، وأنه أبو ثمة ثمانية
- ٢٢٧

معاجز الإمام أبي محمد علي بن الحسين بن علي

- ٢٢٩ بن أبي طالب زين العابدين - عليهم السلام -
- ٢٢٩ الأول معاجز مولده، ومولد كل إمام - عليه السلام -
- ٢٤١ الثاني أنه - عليه السلام - يبدى يوم القبة رس العابدين
- ٢٤٢ الثالث أنه - عليه السلام - ذو الثقات
- ٢٤٣ الرابع اخراق أنه من العبادة في السجود
- الخامس أنه - عليه السلام - كان على صهره مشرك لابن ممت يحمل
- ٢٤٦ للمفراء
- ٢٤٩ السادس تغير لونه إذا قام للصلاة
- السابع أنه - عليه السلام - اصفر لونه من السهر، ورمصت عينه من
- البكاء، ودبرت حنثه، واحرم الله، وورمت ساقيه وقدماه من
- ٢٥٠ القيام إلى الصلاة
- ٢٥٢ معجزاته - عليه السلام -
- ٢٥٢ الأول الشهاب الذي نزل على إبليس
- ٢٥٤ الثاني سلامه إليه أبي جعفر ثامر - عنه سلام - حين وقع في النار
- ٢٥٦ الثالث ركونه السحاب
- ٢٥٦ الرابع سبقه - عليه السلام - صريمة الطياء
- ٢٥٧ الخامس كلام الصحرة
- ٢٥٨ السادس رد الشمس من المغرب إلى المشرق
- ٢٥٨ السابع إبرأؤه - عليه السلام - مكشوعاً، وعبره
- الثامن أنه - عنه السلام - أعطى رجلاً درهماً ورعيماً فعاش بهما
- ٢٥٩ وعياله أربعين سنة
- ٢٥٩ التاسع طبعه - عليه السلام - بحاتم في الحجر

- العاشر ارتفاعه - عليه السلام - إلى عليّ
 ٢٦٠
 الحادي عشر - عليه السلام - حملته الطير وحفّت به الطير
 ٢٦٠
 الثاني عشر كلام الطيب
 ٢٦١
 الثالث عشر إخباره - عليه السلام - بأنّ عمر بن عبد العزيز يلي الناس
 ٢٦٣
 الرابع عشر إخباره - عليه السلام - بم يصير إليه هو والنساء حين
 ٢٦٤
 حهم يريد - لعنه الله -
 الخامس عشر معرفته - عليه السلام - مطلق الطير
 ٢٦٥
 السادس عشر مثله
 ٢٦٦
 السابع عشر معرفته - عليه السلام - مطلق الهائم
 ٢٦٧
 الثامن عشر مثله
 ٢٦٩
 التاسع عشر معرفته - عليه السلام - مطلق الشعب
 ٢٧٢
 العشرون بكاء ابنة وإياد فره - عليه السلام -
 ٢٧٤
 الحادي والعشرون شهادة الحجر الأسود
 ٢٧٧
 الثاني والعشرون معرفته بلسانه التي قبض بها
 ٢٩٠
 الثالث والعشرون أنه - عليه السلام - أرى أن خالد لحته
 ٢٩٤
 الرابع والعشرون الأعاجيب التي أراها - عند مكلي
 ٢٩٥
 الخامس والعشرون إخباره الرجل بما أكل وما دحر
 ٢٩٦
 السادس والعشرون إظهاره حوت بوم وشهادته
 ٢٩٧
 السابع والعشرون إهداء الحرّ إليه - عليه السلام -
 ٣٠٢
 الثامن والعشرون إراوة حياة الوليّه من برص
 ٣٠٣
 التاسع والعشرون طعمه بخدمه - عليه السلام - في حصاة حياة
 ٣٠٤
 الوالته وردّ شباهها عليها
 الثلاثون طعمه بخدمته - عليه السلام - في حصاة أمّ أسم
 ٣٠٧
 الحادي والثلاثون ختمه - عليه السلام - على حصاة عدم
 ٣٠٩

- ٣١١ الثاني والثلاثون علمه - عليه السلام - حصه أم سليم، وما أخرج لها
الثالث والثلاثون انقلاب الماء باقوت حمراء ورمزداً ودرراً أبيض،
٣١١ وإحياء المرأة
٣١٦ الرابع والثلاثون استحابة دعائه - عليه السلام - في الاستسقاء
الخامس والثلاثون إخباره - عليه السلام - بحصم الكذاب، وما وقع
٣١٧ فيه
٣٢١ السادس والثلاثون استحابة دعائه - عليه السلام - على حرمته من كاهلة
٣٢٣ السابع والثلاثون استحابة دعائه - عليه السلام - على عبد الله بن زياد
الثامن والثلاثون إخباره بالوقت الذي يقبل فيه عبيد الله بن زياد،
وشمر بن ذي الجوشن معهما لله .. ويوم الذي يدخل
٣٣١ برأسهما عليه - عليه السلام -
التاسع والثلاثون أنه - عليه السلام - عنده ديوان سمعهم - عنهم
٣٣٨ السلام -
٣٤٠ الأربعون معرفته بأرض عسل، ومكان قرية
٣٤٠ الحادي والأربعون الأسدان اللذان خرجا على لصوص
الثاني والأربعون أنه - عليه السلام - قطع أربعة عشر عائلاً ولم
٣٤١ يتحرك، وإخباره بما أكل الرجل وما إذخر
الثالث والأربعون إخباره بالكتاب الذي كتبه عبد الملك بن مروان إلى
٣٤٣ الحجاج
الرابع والأربعون بحلال الأقياد والعزل ودهابه - عليه السلام - من
٣٤٨ الشام إلى المدينة في يوم فقدته أعوان الحبس
الخامس والأربعون الركيس من السماء و تشكير من الأرض عنه
٣٥٠ الصلاة عليه - عليه السلام -
السادس والأربعون أن الشجر و نمر ستحت تنسبحه - عليه

- ٣٥٢ - سلام -
- ٣٥٣ السابع والأربعون اللؤلؤون الثان في خوف السمكة
- ٣٥٦ الثامن والأربعون علمه - عبه سلام - ما أُصمر عليه يريد - لعنه الله -
- التاسع والأربعون بحية التي ظهرت حين أُريد بساء الكعنة، وعابت حين أمر - عليه السلام - بنائها
- ٣٥٨ الخمسون استحابة دعائه - عليه السلام - على صخرة
- ٣٥٩ الحادي والخمسون معرفه الرهري - عليه السلام - ، وكلامه معه وقد احتلط عقله
- ٣٦٢ الثاني والخمسون معرفه معاوية وفي عنقه سلسلة
- ٣٦٣ الثالث والخمسون الهاتف بالبيع
- ٣٦٤ الرابع والخمسون كلام الحضر معه - عليه السلام -
- ٣٦٥ الخامس والخمسون الحشبه التي تحدث في قلب حليبه
- ٣٦٧ السادس والخمسون كشف الكرب عمّر دعا دعائه
- ٣٦٨ السابع والخمسون اسحبه دعائه - عليه السلام - حين قد مرّ مسرف بن عفة بالمدينة
- ٣٦٩ الثامن والخمسون عدم رؤية القوم له - عليه السلام - وانملك الذي نزل لنصرته - عليه السلام -
- ٣٧٠ التاسع والخمسون معرفته - عليه السلام - منطلق الصير
- ٣٧١ الستون أنه - عليه السلام - رأى أسباب هلاك بني أمية
- ٣٧٢ الحادي والستون دخول الملائكة عبه - عليه السلام -
- ٣٧٣ الثاني والستون ارتداد شباب حياية الوالبة دعائه - عليه السلام -
- الثالث والستون إخباره - عليه السلام - بأنّ وده رمد يقبل ويصلب بالكساسة
- ٣٧٤ الرابع والستون إحداره - عليه السلام - أن حاد الكافري بما جاء إليه

الخامس والستون تسبيح الشجر والمدر معه - عليه السلام
السادس والستون ريادة الحضر - عليه السلام - له وسلامه عليه -
عليهما السلام -

السابع والستون إحصاءه - عليه السلام - يوم لذي ينكلم فيه الباقر -
عليه السلام - بالعلم

الثامن والستون سيره من ردة إلى مكة في ليلة واحدة

التاسع والستون ليل الحديد له - عليه السلام -
السمعون انرجل لذي دفع عنه - عليه السلام - وهو قائم يوم أصاب
أبوه - عليه السلام -

الحادي والسمعون الانبي الذي أناء - عليه السلام - حين همّ بدين أبيه
- عليه السلام -

الثاني والسمعون أنه - عليه السلام - رأى معوية في سلسله
الثالث والسمعون الذي أحرجه - عليه السلام - بعد الملك من مروان
من الدر

الرابع والسمعون معرفته - عليه السلام - كلام نصبة

الخامس والسمعون معرفته - عليه السلام - منطق طي آخر
السادس والسمعون إحصاءه - عليه السلام - لغائب في طاعة حسن له
- عليه السلام -

السابع والسمعون إحصاءه - عليه السلام - بأن عبد الله يارح أخاه الباقر -
عليه السلام - و أن عمره قصير

الثامن والسمعون نبوع الماء له - عليه السلام - ، والمحارب الذي مثل
له، وسيره من زبالة إلى مكة في ليلة

التاسع والسمعون تحليصه - عليه السلام - بفرردق من حبس ،

- ٣٩٣ بدعائه، وإعطاؤه لأربعين سنة وهو بقية عمره
- ٣٩٨ الثمانون علمه - عليه السلام - بمنطق الطير
- الحادي والثمانون إهداء الجن إليه ، وإقرارهم له - عليه السلام - بالإمامة
- ٣٩٩
- ٤٠٠ الثاني والثمانون علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٤٠٣ الثالث والثمانون علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٤٠٥ الرابع والثمانون المسخ الذي أراه الرجل
- الخامس والثمانون علمه بأجله، وبالفيسب ، وأجل نافته بعده - عليه السلام -
- ٤٠٦
- ٤٠٧ السادس والثمانون علمه - عليه السلام - بالغائب بما في النفس
- ٤٠٩ السابع والثمانون خبر إبليس معه - عليه السلام -
- ٤١١ الثامن والثمانون علمه - عليه السلام - بما يكون
- التاسع والثمانون استقرار الحجر الأسود في موضعه بوضعه له - عليه السلام - دون غيره
- ٤١٤
- ٤١٥ التسعون الغزال الذي أمر بذبحه فذبح وأكل، ورجوعه حيّاً
- ٤١٧ الحادي والتسعون معرفته - عليه السلام - منطق الذئب
- ٤١٨ الثاني والتسعون إحياء ميت
- ٤١٩ الثالث والتسعون أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - سقاء لبناً
- ٤٢٠ الرابع والتسعون إخباره - عليه السلام - وردان باسمه
- ٤٢٠ الخامس والتسعون إخباره - عليه السلام - الزهري بما رأى في منامه
- السادس والتسعون إخباره - عليه السلام - أبا خالد الكابلي بما جرى بينه وبين الحسن بن الحسن، وطاعة درع رسول الله - صلى الله عليه وآله - له - عليه السلام -
- ٤٢٢
- ٤٢٤ السابع والتسعون خبر الخبط

- ٤٣٣ الثامن والتسعون إخباره - عليه السلام - بملك بني العباس
- ٤٣٤ التاسع والتسعون أنه - عليه السلام - حي بعد الموت
- ٤٣٦ المائة علمه - عليه السلام - بمنطق العصافير
- ٤٣٦ الحادي والمائة دخول الملائكة عليه - عليه السلام -
- ٤٣٧ الثاني ومائة أنه - عليه السلام - حي بعد الموت
- الثالث ومائة أنه - عليه السلام - يعرف من يدخل عليه بحقيقة الإيمان
- ٤٣٨ وحقيقة النفاق
- الرابع ومائة أنه - عليه السلام - حادث أباء الحسين بعد وفاته - عليه
- ٤٣٨ السلام -
- ٤٣٩ الخامس ومائة كلام الشاة
- ٤٤٠ السادس ومائة حسن صوته الذي صعد منه



مركز بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية

الكتب التي صدرت عن مؤسسة المعارف الإسلامية

(أ) الكتب العربيّة

- ١- معجم أحاديث الإمام المهدي - عليه السلام - : ج ١ - ٥ .
- ٢- تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي - عليه السلام - للسيد هاشم البحراني .
- ٣- كتاب الغيبة للشيخ الطوسي .
- ٤- حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني : ج ١ - ٤ .
- ٥- مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر - عليهم السلام - للسيد هاشم البحراني : ج ١ - ٤ .
- ٦- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني : ج ١ - ٣ .

(ب) الكتب الفارسية

- ١- آنگاه هدايت شدم - ترجمة ثمّ اهنديت - للدكتور التيجاني .
- ٢- همراه باراستگويان - ترجمة لأكون مع الصادقين - للدكتور التيجاني .
- ٣- از آگاهان پيرسيد - ترجمة فاسألوا أهل الذكر - للدكتور التيجاني .
- ٤- پيشينه سياسي فكري وهاييت - لمحمد إبراهيم الأنصاري اللاري .
- ٥- در جستجوی حقيقت - ترجمة حقيقة الشيعة - للدكتور أسعد وحيد القاسم .
- ٦- خاطرات مدرسه (فارسي) - للسيد محمد جواد المهري .